٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٦٦٨

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

٣٢٥

أحاديث أبي اسحاق السبيعي

في الكتب الستة والمسند

جمع ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

اعداد الطالب

أحمد بن سعد بن أحمد آل غرم الغامدى

اشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/وصى الله بن محمد عباس

المجلد الأول

١٤١٦هـ/١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) أحمد بن عوض بن أحمد آل عرب الشافعي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((أحاديث أبي أمامة الباهلي في الكتب الستة والمسند جمعا ودراسة))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٣/ ٢/ ١٤٢٧هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : حمد بن عبد الرحمن الموسى	الاسم :	الاسم : يوسف بن محمد الصديق
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد الله بن علي الشافعي

التوقيع :

٦/ ١٥

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى القدوة الحية والمربى الفذ ، الى صاحب الأيادى البيضاء ، الى من غمسنى فى كرمه ببذل ماله وقدراته ، الى من تمنى فى طفولتى تعليمى الى النهاية لأخدم الاسلام ، الى والدى أبى أحمد .

والى من سبغنى عطفها وجللنى حبها ، الى صاحبة الدعاء الصادق والابتسامة الحانية والدتى ، اليهما والى اخوانى وأخواتى وزوجاتى الأفاضل ، الى أولئك كلهم أهدى باكورة انتاجى العلمى ، أسأل الله تعالى أن يجزيهم عنى خير الجزاء .

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله ، فلامضل له ، ومن يضلل ، فلاهادى له ، وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد :

فلما كان الاشتغال بالسنة النبوية وعلومها عبودية كبرى ، وشرفا عظيما ورفعة للمشتغلين بها فى الدنيا والآخرة فقد آثرت ذلك ، عل الله تعالى أن يجعلنى من أهلها وأن يحشرنى فى زمرة حملتها .

لذا شرعت فى البحث عن موضوع يقع الاختيار عليه لأتقدم به لنيل درجة الماجستير ، وبعد استشارة واستخارة استقر رأيى على مرويات رجل من الثقات الذين تكلم فيهم . وبينما أنا كذلك وقع فى يدى كتاب (الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الثقات) ، لابن الكيال ، بتحقيق عبد القيوم عبد رب الرسول ، فذكر من المختلطين أبا اسحاق السبيعى ، فى الترجمة رقم ٤١ ، ص٣٤١ ، وأورد قول الامام أحمد رحمه الله فى توثيقه ، الا أن الذين حملوا عنه انما كان حملهم عنه بآخرة ، ثم أورد تصريح ابن الصلاح باختلاطه . كما ذكر انكار صاحب الميزان اختلاطه وقال انما شاخ ونسى ولم يختلط .

وفى ترجمته يقول ابن حجر رحمه الله : (عمرو بن عبد الله الهمدانى ، أبو اسحاق السبيعى ، مكثر ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . / ع . انظر تقريب التهذيب : ٧٣/٢) .

وفى تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس قال عنه ابن حجر رحمه الله : (عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى مشهور بالتدليس وهو تابعى ثقة ، وصفه النسائى وغيره بذلك) . انظر ص : ١٠١ .

وقال يعقوب بن أبى شيبة رحمه الله عن سماك بن حرب وأبى اسحاق : (هؤلاء يروون عن المجهولين) . انظر شرح علل الترمذى بتحقيق عتر : ٨١/١ .

وقال يحيى بن سعيد : (مرسلات أبى اسحاق عندى شبه لاشىء) . انظر المرجع السابق : ٢٧٤/١ . وعلل ذلك بأنه يأخذ عن كل ضرب يعنى عن الضعفاء ولاينتقى الرجال . انظر المرجع السابق كذلك : ٢٨١/١ .

وقد اختلف فيمن سمع منه قبل الاختلاط وهم : سفيان بن عيينة ، واسرائيل بن يونس ، وزكريا بن أبى زائدة ، وزهير بن معاوية ، وزائدة بن قدامة ، مع أن يونس بن أبى اسحاق ، وأبا عوانة ، انما سمعوا منه بآخره . ذكره ابن رجب فى شرح علل الترمذى وكذا عمار بن رزيق سمع منه بآخره كما قال أبو حاتم فى علل ابن أبى حاتم . (انظر : ١٦٦/٢) .

وأما سماع أبى بكر بن عياش من أبى اسحاق ليس بالقوى كما صرح بذلك أبو حاتم . (انظر علل ابن أبى حاتم : ٣٥/١).

وقد خالف عبد الرحمن بن مهدى وأبو حاتم فقال ابن مهدى : (اسرائيل فى أبى اسحاق أثبت من شعبة والثورى . وروى عبد الرحمن بن مهدى عن عيسى بن يونس قال : قال لى اسرائيل كنت أحفظ حديث أبى اسحاق كما أحفظ السورة من القرآن . وقال أبو حاتم الرازى : (اسرائيل من أتقن أصحاب أبى اسحاق وروايته عنه فى الصحيحين . وأما زكريا بن أبى زائدة فقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه اذا اختلف زكريا واسرائيل فان زكريا أحب الى فى أبى اسحاق من اسرائيل) . انظر التقييد والايضاح للعراقى ص:٤٤٥ ومابعدها .

(وقد خرج الشيخان فى الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبى اسحاق وهم : اسرائيل ، وزكريا ، وزهير ، والثورى ، وأبو الأحوص ، وشعبة ، وعمرو بن أبى زائدة ، ويوسف بن أبى اسحاق . وخرج البخارى من رواية جرير بن حازم عنه . وخرج مسلم من رواية اسماعيل بن أبى خالد ، ورقبة بن مصقلة ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وسليمان بن معاذ وعمار بن رزيق ، ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام عنه . وتقدم ان اسرائيل ، وزكريا ، وزهيرا سمعوا منه بآخره) . المرجع السابق . هذا وقد رأيت فى سنن النسائى جملة وافرة من الأحاديث التى اختلف عليه فيها .

وهنا برزت اشكالات عدة تحتاج الى بحث واستقراء حتى توجد الاجابة القاطعة لها . ومنها مايأتى :

أولا : ماحقيقة قول الذهبى رحمه الله انه لم يختلط وانما شاخ ونسى؟

ثانيا : ماهو القول الفصل فيمن روى عنه بعد الاختلاط ان تحقق ذلك؟

ثالثا : هل روى عنه أحد قبل الاختلاط ان وجد وبعده أو لا؟

رابعا : كيف يخرج الشيخان رحمهما الله عن رواة سمعوا منه بعد الاختلاط ان صح ذلك؟

خامسا : ماحقيقة تدليس أبى اسحاق؟ ومن أى نوع هو؟ وعمن يدلس؟ وهل يقبل تدليسه على الاطلاق أو لا؟ أو يقبل بعضه دون بعض؟ علما أنه من الطبقة الثالثة .

سادسا : هل يرسل أبو اسحاق؟ وماقيمة مراسيله؟ وكم هى؟

سابعا : ماحقيقة ماقيل فى روايته عن المجاهيل؟ ومانوع جهالتهم؟ وماحكمها؟

ثامنا : ماحقيقة الاختلاف عليه؟ ومن مصدره؟ ومانوعه؟ وماحكمه؟

تاسعا : هل ماوضعه أئمتنا من ضوابط فى معرفة مستقيم مرويات أبى اسحاق من غيرها كاف أو لا؟

وأما حل هذه الاشكالات وغيرها مما تطرق اليه البحث فقد تمثل فى جمع مروياته ومتابعاتها وشواهدها والنظر فيها فى ضوء ماوضعه أئمتنا رحمهم الله تعالى فى مصطلح هذا العلم الشريف من قواعد .

كل ذلك وغيره جعل للموضوع عندى أهمية كبرى ، فشحذ همتى ، وأذكى نار الجد فى صدرى ، وبعد أن استشرت واستخرت آنست انشراحا ولله الحمد للبحث فى هذا الموضوع عسى الله أن ينفعنى به وأن ينفع به غيرى ، انه سميع مجيب .

وقد كان منهجى فى البحث أشبه مايكون بالمنهج الاستقرائى الاحصائى.

وأما عملى فى البحث فكان على النحو الآتى :

(١) أوردت ترجمة متكاملة لأبى اسحاق رحمه الله .

(٢) أجملت القول فى الاختلاط ، والتدليس ، والارسال ، وجهالة الراوى والاختلاف على الراوى بما يناسب طبيعة البحث .

(٣) استخرجت مرويات أبى اسحاق من الكتب الستة والمسند وحصرتها بالمكرر وغيره . وكان منهجى أن وقفت مع كل سند فى هذه الكتب ثم ميزت أحاديث أبى اسحاق من غيرها .

(٤) جمعت المتابعات والشواهد لكل حديث حسب الطاقة وحكمت على الحديث الأصل بما يناسب حاله فى ضوء قواعد هذا العلم الشريف .

(٥) ترجمت لرجال اسناد الحديث الأصل بما فيه الكفاية .

(٦) حصرت من روى عنهم أبو اسحاق ومن روى عنه ، ومن قيل انه سمع منه بعد الاختلاط أو سمع منه قبل وبعد الاختلاط .

(٧) عرفت بتدليس أبى اسحاق ، وعمن يدلس ، وعدد مروياته التى دلس فيها .

(٨) حصرت مروياته التى أرسلها .

(٩) حصرت مروياته التى رواها عن المجاهيل أو من قيل انه مجهول ، وقررت حقيقة ذلك وحكمه .

(١٠) حصرت مروياته التى اختلف عليه فيها ، وذكرت نوع الاختلاف وسببه وحكمه .

(١١) عزوت الآيات الواردة فى متون الأحاديث .

(١٢) عرفت بالبلدان التى رأيت أنها تستحق ذلك ، وهى قليلة جدا .

(١٣) شرحت الغريب الذى رأيت أنه يستحق ذلك ، وهى قليلة جدا .

(١٤) رتبت الأحاديث على حسب العلل الواردة فيها ، وكل أحاديث اشتركت فى علة أو أكثر رتبتها على المسانيد وكذا السالمة من العلل .

(١٥) جعلت ثلاثة فهارس الأول للآيات القرآنية ، والثانى للأحاديث النبوية ، والثالث للأعلام المترجم لهم .

(١٦) أعقبت ذلك بثبت للمراجع التى استفدت منها استفادة مباشرة .

هذا وقد بلغت جميع مرويات أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند (٣٢١) حديثا بدون المكرر ، وأما بالمكرر وبما قمت بتخريجه من غيرها من دواوين السنة المتيسر الرجوع اليها ، فوجدتها قرابة (٢٥٠٠) حديثا .

وأما خطة البحث وتقسيمه فقد جعلتها على النحو التالى :

العنوان : (أحاديث أبى اسحاق السبيعى جمع ودراسة فى الكتب الستة والمسند) .

وفيه مقدمة ، وقسمان ، وخاتمة ، وفهارس .

أولا : المقدمة . وذكرت فيها : أهمية الموضوع ، وسبب اختيارى له ، وعملى فيه .

ثانيا : القسم الأول : (الدراسة النظرية) . وفيها بابان :

الباب الأول : فى ترجمة أبى اسحاق . وفيه فصول حسبما تقتضيه الترجمة .

الباب الثانى : فى الاختلاط ، والتدليس ، والارسال ، وغيرها ، وأثرها على مرويات أبى اسحاق وفيه فصلان .

الفصل الأول : فى الاختلاط ، والتدليس ، والارسال ، وغيرها . وفيه خمسة مباحث .

المبحث الأول : فى معنى الاختلاط ، وأنواعه ، وحكم رواية المختلط وضوابط معرفته ، وأشهر المصنفات فيه . كل فى مبحث ، باختصار .

المبحث الثانى : فى معنى التدليس ، وأنواعه ، ومراتبه ، وحكم رواية المدلس ، وضوابط معرفته ، وأشهر المصنفات فيه . كل فى مبحث باختصار .

المبحث الثالث : فى معنى الارسال ، وأحكام المراسيل ، وأشهر المصنفات فيه . كل فى مبحث باختصار .

المبحث الرابع : فى معنى الجهالة ، وأنواعها ، وحكم الرواية عن المجهولين ، وأشهر المصنفات فيه ، كل فى مبحث باختصار .

المبحث الخامس : فى معنى الاختلاف على الراوى ، ومصدره ، وأسبابه وأنواعه ، وأثر الاختلافات على المرويات والرواه . كل فى مبحث باختصار.

الفصل الثانى : فى أثر الاختلاط ، والتدليس ، والارسال ، والرواية عن المجهولين والاختلاف على الراوى وأثرها على مرويات أبى اسحاق . كل فى مبحث مفصلا .

ثالثا : القسم الثانى : (الدراسة التطبيقية) وفيها بابان :

الباب الأول : فى أحاديث أبى اسحاق التى ظهرت استقامتها بعد البحث والدراسة .

الباب الثانى : فى أحاديث أبى اسحاق التى لم تظهر استقامتها بعد البحث والدراسة . وفيه فصلان .

الفصل الأول : فى الأحاديث التى اشتملت على علة واحدة . وفيه مبحثان .

المبحث الأول : فى الأحاديث التى دلس فيها . ولم أجد مايدفع التدليس .

المبحث الثانى : فى الأحاديث التى رواها عن المجهولين الذين لم ترتفع جهالتهم ولم يتقو حديثهم .

الفصل الثانى : فى الأحاديث التى اشتملت على علتين : علة التدليس وعلة الرواية عن المجهولين .

رابعا : الخاتمة . وفيها النتائج والتوصيات .

خامسا : الفهارس .

سادسا : ثبت المراجع .

(هذا وليعذر الواقف [على الخطأ فى هذا البحث] فنتائج الأفكار على اختلاف القرائح لاتتناهى ، وانما ينفق كل أحد على قدر سعته ، لايكلف الله نفسا الا ماأتاها ، ورحم الله من وقف فيه على سهو أو خطأ فأصلحه ، عاذرا لاعذلا ، ومنيلا لانائلا ، فليس المبرأ من الخطل الا من وقى الله وعصم ، وقد قيل الكتاب كالمكلف لايسلم من المؤاخذة ، ولايرتفع عنه القلم والله تعالى يقرنه بالتوفيق ، ويرشد فيه الى أصح طريق ، وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب)(١).

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

الباحث

---

(١) انظر صبح الأعشى فى صناعة الانشاء ، للقلقشندى ٣٦/١ .

(١)

أحاديث أبى اسحاق السبيعى
فى الكتب الستة والمسند
جمع ودراسة

القسم الأول
(الدراسة النظرية)

وفيها بابان :

الباب الأول : فى ترجمة أبى اسحاق .

الباب الثانى : فى الاختلاط والتدليس والارسال وغيرها
وأثرها على مرويات أبى اسحاق

الباب الأول

فى ترجمة أبى اسحاق السبيعى

وفيه ستة فصول :

الفصل الأول :
فى نسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ومولده ، وطبقته .

وتحته خمسة مباحث .

الفصل الأول
فى نسبه ، ونسبته ، وكنيته ومولده ، وطبقته

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول
فى نسبه

وهو : عمرو بن عبد الله .

لاخلاف فى اسمه واسم أبيه ، وانما وقع الخلاف فى اسم جده ، وبقية نسبه . على أقوال أربعة :

الأول : انه عمرو بن عبد الله بن عبيد(١).

الثانى : ان عمرو بن عبد الله بن على بن أحمد(٢).

الثالث : انه عمرو بن عبد الله بن أبى شعيرة(٣)، واسمه ذو يحمد الهمدانى .

الرابع : انه عمرو بن عبد الله بن عبدود(٤).

وأما بقية نسبه فاختلف فيه على ثلاثة أقوال :

---

(١) انظر : الطبقات لخليفة بن خياط ص١٦٢ ، مسند ابن الجعد ٣٦٤/١ (٣٦٧) ، طبقات الحفاظ للسيوطى ص٥٠ .

(٢) انظر : الطبقات لابن سعد ٣١٣/٦ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١٧١/٢ (٢٧٣) ، الكواكب النيرات لابن الكيال ص٣٤١ (٤١) ، الا أن ابن سعد زاد (ابن أحمد) وغيره قال ابن على فقط .

(٣) انظر : المراسيل للرازى ص١٢١ (٢٥٨) ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٣/٨ (١٠٠).

(٤) انظر : حاشية الثقات للعجلى (تعليق قلعجى) ص٣٣٦ (١٢٧٢) ولم أقف على مرجعه الذى استفاد منه .

الأول : من قال : (لم أظفر له بنسب متصل الى السبيع)(١).

الثانى : من نسبه الى سَبِيْع فقد اختلف فى النسبة على قولين :

(أ) قيل ينسب الى : سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان(٢).

(ب) وقيل ينسب الى : سبيع بن سبع بن معاوية بن كثير بن مالك بن حاشد بن خليوان بن نوف بن همدان(٣).

وسبع بن معاوية قيل هو ابن صعب بن معاوية(٤).

واختلف فى اسم خيوان :

(أ) فقيل : خيران(٤).

(ب) وقيل : حيلوان(٥).

كما اختلف فى نوف :

فقيل : نونى(٦).

الثالث : من أتم نسبه فقال :

ابن همدان (واسم همدان : أوسلة) بن مالك بن زيد بن كهلان(٧).

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء للذهبى ٣٩٢/٥ .

(٢) انظر : الأنساب للسمعانى ٢١٨/٣ .

(٣) انظر : المرجع نفسه .

(٤) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٣/٦ .

(٥) انظر : الأنساب للسمعانى ٢١٨/٣ .

(٦) انظر : حاشية لب اللباب فى تحرير الأنساب للسيوطى ١٠/٢ (٢٠٥٤) ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، وأشرف أحمد عبد العزيز وبهامشه مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل فى لب اللباب من واجب الأنساب لعباس محمد السيد رضوان ، ط/١٤١١هـ ، الأولى .

(٧) انظر : معجم البلدان لياقوت ١٧٨/٣ .

المبحث الثانى
فى نسبته

ينسب أبو اسحاق السبيعى الى جده : سبيع بن سبع أو سبيع بن مصعب بفتح السين المهملة ، وكسر الباء المنقوطة بواحدة من تحتها ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفى آخرها العين المهملة(١).

والسبيع بطن من همدان ، نزلوا محلة بالكوفة فسميت باسم هذه القبيلة .

قال يعقوب بن شيبة : انما نسبوا الى السبيع لنزولهم فيه(٢).

---

(١) انظر : الأنساب للسمعانى : ٢١٨/٣ ، معجم البلدان لياقوت : ١٨٧/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووى : ١٧١/٢ ، المغنى لمحمد بن طاهر : ١٣٧ ، لب اللباب فى تحرير الأنساب للسيوطى : ١٠/٢ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ٧٢٥/٢ .

(٢) انظر تهذيب الكمال للمزى : ١٠٣/٢٢ .

المبحث الثالث
فى كنيته

يكنى عمرو بن عبد الله السبيعى : بأبى اسحاق[١]، بلاخلاف .

وقد اشتهر بهذه الكنية[١]حتى انك لاتكاد تجد تصريحا باسمه فى كتب السنة التى خرجت له الا ماندر .

وبهذه الكنية عرف جماعة من المحدثين أوصلهم الدولابى اثنين وأربعين رجلا[١]. وأما الامام مسلم فقد أوصلهم الى اثنين وستين رجلا[٢]. وسردهم الذهبى فبلغ بهم مائة وواحدا[٣].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابى : ١٠٠/١ ومابعدها ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل للعلائى : ص٢٤٥ .

(٢) الكنى والأسماء : ص٣٣ ومابعدها .

(٣) المقتنى فى سرد الكنى : ٦٢/١ ومابعدها .

المبحث الرابع
فى سنة مولده

قد اختلف فى تحديد السنة التى ولد فيها أبو اسحاق رحمه الله تعالى على أقوال عدة لأسباب ثلاثة :

السبب الأول : الخلاف بسبب رواية ابن الجعد ، وأبى نعيم .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنى أحمد بن زهير ، حدثنى أحمد بن حنبل ، نا الأسود بن عامر ، قال : قال شريك : ولد أبو اسحاق فى سلطان عثمان بن عفان ، أحسب شريكا قال : لثلاث سنين بقين منه)(١).

ويندفع الخلاف هاهنا بما جزم به يحيى بن آدم بروايته عن شريك . والتى شك فيها أبو الأسود بن عامر هنا حيث قال : أحسب شريكا قال : لثلاث . وستأتى رواية يحيى بن آدم عند الترجيح .

السبب الثانى : الخلاف فى مولده بسبب الخلاف فى مولد الامام الشعبى .

قال ابن معين رحمه الله : (حدثنا حجاج قال : سمعت شعبة قال : سألت أبا اسحاق أنت أكبر أو الشعبى؟ قال الشعبى أكبر منى بسنة أو سنتين)(٢).

وقال ابن سعد رحمه الله : (قال سفيان قال : مشيختنا : اجتمع الشعبى وأبو اسحاق فقال الشعبى : أنت خير منى ياأبا اسحاق قال : لاوالله ماأنا بخير منك أنت خير منى وأسن منى)(٣).

قلت : وقد اختلف فى مولد الشعبى على أربعة أقوال : قد أشار اليها الذهبى(٤) رحمه الله :

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٤/١ ، حلية الأولياء لأبى نعيم : ٣٣٨/٤ .

(٢) التاريخ : ٣٩٥/٣ ، التاريخ الصغير للبخارى : ٨/٢ ، مسند ابن الجعد : ٣٦٨/١ (٤٢١) .

(٣) الطبقات لابن سعد : ٣١٤/٦ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء : ٢٩٥/٤ .

القول الأول : ان مولده كان فى امرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه لست سنين خلت منها(١).

وقد بويع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة فى سنة ثلاث عشرة(٢).

وعليه فيكون مولد الشعبى سنة تسع عشرة ، ومولد أبى اسحاق اما سنة عشرين ، أو احدى وعشرين .

القول الثانى : ان مولده كان سنة احدى وعشرين(٣). وعليه فمولد أبى اسحاق اما سنة ثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين .

القول الثالث : انه ولد فى سنة جلولاء(٤)(٥).

وكانت جلولاء فى سنة سبع عشرة(٦).

قال ابن سعد رحمه الله : (أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عيينة عن السرى بن اسماعيل قال : سمعت الشعبى يقول : ولد سنة جلولاء)(٧).

لكن السرى بن اسماعيل الهمدانى متروك الحديث(٨)، والرواية منكرة كما قرر الذهبى ذلك وقال : (ليس السرى بمعتمد ، قد اتهم)(٩).

---

(١) انظر نفس المرجع : ٢٩٥/٤ .

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص١٢٢ .

(٣) انظر نفس المرجع : ص١٤٩ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء : ٢٩٥/٤ .

(٥) وجلولاء موقعة بين المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة بن أبى وقاص من جند سعد رضى الله عنه ويزدجرد بن كسرى .
انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص١٣٦ . وبأرض المغرب بلدة تسمى جلولاء فتحها المسلمون سنة خمسين : المرجع نفسه : ص٢١٠ .

(٦) انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص١٣٦ .

(٧) الطبقات الكبرى : ٢٤٨/٦ .

(٨) انظر تقريب التهذيب : ٢٨٥/١ .

(٩) انظر سير أعلام النبلاء : ٢٩٥/٤ .

وعليه فمولد أبى اسحاق اما سنة ثمان عشرة أو سنة تسع عشرة .

القول الرابع : أن مولده كان سنة ثمان وعشرين[١] وعليه فمولد أبى اسحاق سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين .

السبب الثالث : الخلاف بسبب ماذكره العجلى وغيره : ان أبا اسحاق أكبر من عبد الملك بن عمير[٢] بسنتين[٣].

قال ابن الجعد : (حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا يحي بن آدم ، حدثنا أبو بكر ، قال : سمعت أبا اسحاق يقول زعم عبد الملك انى أكبر منه بثلاث سنين يعنى عبد الملك بن عمير)[٤].

قال ابن سعد رحمه الله : (أخبرنا خلف بن تميم قال : سألت اسماعيل ابن ابراهيم بن مهاجر عن مولد عبد الملك بن عمير فقال : قد سألته عما سألتنى عنه ، فأخبرنى أنه ولد فى ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان)[٥].

وعليه فمولد أبى اسحاق سنة أربع وثلاثين .

وبهذا يعلم أنه لايمكن معرفة مولد أبى اسحاق بمعرفة مولد الشعبى للخلاف الوارد فى مولد الشعبى .

والراجح أن مولد أبى اسحاق رحمه الله كان فى سنة ثلاث وثلاثين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وذلك لثلاثة أمور معتبرة :

---

(١) انظر نفس المرجع : ٢٩٥/٤ .

(٢) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى .
انظر تقريب التهذيب لابن حجر : ٥٢١/١ (١٣٣١) .

(٣) تاريخ الثقات : ص٣١١ .

(٤) مسند ابن الجعد : ٣٦٥/١ (٤٠٦) .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣١٥/٦ .

الأمر الأول : للرواية .

قال البخارى رحمه الله : (حدثنى اسحاق بن نصر قال : أخبرنا يحيى بن آدم ، قال شريك ، قال : سمعت أبا اسحاق قال : ولدت فى سنتين من امارة عثمان رضى الله عنه)(١).

ومقتل عثمان رضى الله عنه كان فى سنة خمس وثلاثين(٢).

الأمر الثانى : أنه ماجزم به الذهبى ـ رحمه الله ـ فقال : ان مولد أبى اسحاق كان بعد سنة اثنتين وثلاثين(٣).

ويندفع توهم الزيادة فوق الثلاثة والثلاثين بما قرره الذهبى ـ رحمه الله ـ فى كتبه : أن مولد أبى اسحاق كان لسنتين بقيا من خلافة عثمان رضى الله عنه .

---

(١) التاريخ الصغير : ١٠/١ ، وانظر مسند ابن الجعد : ٣٦٣/١ من طريق شريك كذلك.

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص١٦٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٢٩٥/٤ .

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء : ٣٩٢/٥ ، تاريخ الاسلام : ١٩١/٥ ، ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٣ الا أنه فى الميزان قال ولد فى أيام عثمان .

٦٦٨

(١٣)

الفصل الخامس
في معنى الطبقة
وتحديد طبقة أبي اسحاق رحمه الله

وفيه مبحثان :

المبحث الأول
في معنى الطبقة في اللغة والاصطلاح

وتحته مطلبان :

المطلب الأول
في معنى الطبقة في اللغة

تذكر معاجم اللغة كلمة "الطبقة" في مادة (طبق) . وطَبَقٌ من الناس أي جماعة ، والمطابقة : الموافقة ، وطبقات الناس : مراتبهم"(١). قال ابن سيده "والطبق ، بالكسر الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم"(٢).

وقد حاول اللغويون المتقدمون تحديد الطبقة زمنيا .

قال ابن منظور رحمه الله : (وقيل : الطبقة عشرون سنة ، ذكره الهجري في كتابه عن ابن عباس رضي الله عنه)(٣).

---

(١) الصحاح للجوهري : ١٥١٢/٤ .
(٢) لسان العرب لابن منظور : ٢١٠/١٠ (طبق) .
(٣) لسان العرب : ٢١١/١٠ (طبق) .

المطلب الثانى
فى معنى الطبقة اصطلاحا

الطبقة : قوم تقاربوا فى السن والاسناد أو فى الاسناد فقط(١).

قلت : ولها عدة استعمالات :

أولا : استعمالها بمعنى الجيل .

وذلك يعرف بثلاثة أمور :

الأمر الأول : بتقارب سنين الوفاة .

الأمر الثانى : باللقيا بين جماعة من الناس متعاصرين .

الأمر الثالث : باللقيا وتقارب سنين الوفاة .

ويظهر استعمال الطبقة للدلالة على الجيل بصورة واضحة فى مصنفات ابن حبان البستى : فى كتابه الثقات ، ومشاهير علماء الأمصار ، فقد قسم الرواة الى ثلاث طبقات هى : الصحابة ، والتابعون ، وأتباع التابعين . وكذلك فعل الحاكم النيسابورى فى تاريخ نيسابور ، حيث قسم الرواة الى : صحابة ، وتابعين ، وأتباع التابعين .

ثانيا : استعمال الطبقة باعتبار السبق الى الاسلام ، أو الهجرة ، أو شهود المشاهد ، أو غيرها .

وبينها وبين المعنى الأول خصوص من وجه وعموم من وجه آخر :

فالخصوص : باعتبار السبق الى أمر معتبر كما سبق بيانه .

والعموم : تقارب السن ، أو اللقيا ، أو هما معا .

ويظهر هذا الاستعمال فى الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ، فقد قسم الصحابة الى طبقات ، وكذا فعل الحاكم النيسابورى ، فقد جعل الصحابة أكثر من اثنى عشر طبقة(٢).

---

(١) تدريب الراوى للسيوطى : ٣٨١/٢ .

(٢) انظر معرفة علوم الحديث لابن الصلاح : ص٢٢-٢٥ .

ثالثا : استعمال الطبقة فى وحدة زمنية معينة .

وهذا يظهر فى استعمال الذهبى له فى تذكرة الحفاظ ، وتاريخ الاسلام والمجرد فى أسماء رجال كتاب ابن ماجه ، وغيرها . ففى تاريخ الاسلام جعل الطبقة تساوى عشر سنين .

وقد سمى بالطبقات عدة من الكتب وهو دليل على تأصيل نظام الطبقات .

والحاصل أن سبب اطالتى فى معرفة الطبقة ، والمراد بها ، واستعمالاتها هو ماسيترتب عليه من اختلاف فى معرفة طبقة أبى اسحاق ـ رحمه الله ـ اذ أن تقسيم الطبقات متباين بين مصنف وآخر . مما يجعل النسبة الى الطبقة ليست مطلقة بل تقيد بطريقة كل مصنف .

المبحث الثانى
فى تحديد طبقة أبى اسحاق السبيعى رحمه الله

رأى أبو اسحاق رحمه الله جملة من الصحابة رضى الله عنهم منهم عليا ، وأسامة بن زيد ، وابن عباس ، والبراء وزيد بن أرقم(١)، وغيرهم كثيرا ، وروى عن بعضهم .

قال ابن سعد(٢)رحمه الله : (أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يونس بن أبى اسحاق ، عن أبى اسحاق قال : رأيت عليا قال : قال لى أبى : قم ياعمرو ، فانظر الى أمير المؤمنين . فنظرت اليه فلم أره يخضب لحيته ، ضخم اللحية) .

قال أبو نعيم رحمه الله : (حدثنا أبو بكر بن سلم ، ثنا على بن الحسين ابن حيان ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، قال : روى أبو اسحاق عن أربعة أو ثلاثة وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٣).

وقد اختلف أصحاب الطبقات فى تحديد طبقته ، وذلك باعتبار اصطلاح كل مصنف فى تحديد الطبقة ، كما سبق بيانه فى المطلب الثانى من المبحث الأول من هذا الفصل ، وحاصل الاختلاف على ثلاثة أقوال :

---

(١) انظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٣٤٧/٦ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣١٤/٦ ، المعرفة والتاريخ للفسوى : ٦٢١/٢ ، حلية الأولياء : ٣٣٨/٦ .
وانظر مسند ابن الجعد : ٣٦٥/١ (٤٠٤) .

(٣) حلية الأولياء : ٣٣٨/٤ .

القول الأول : من عده فى الطبقة الثانية ، وذلك باعتبار أن الصحابة رضى الله عنهم كلهم طبقة واحدة ، كما فعل أبو الشيخ(١)رحمه الله .

القول الثانى : من عده فى الطبقة الثالثة .

وذلك لاعتبارين :

الاعتبار الأول : من جعل الصحابة رضى الله عنهم طبقات ، والتابعين طبقات ، فعده من الطبقة الثالثة من التابعين ، كما فعل ابن سعد(٢)رحمه الله .

الاعتبار الثانى : من جعل الصحابة طبقة واحدة ، والتابعين طبقات ، كما فعل ابن حجر(٣)رحمه الله ، حيث جعل الطبقة الثانية طبقة كبار التابعين والثالثة الطبقة الوسطى من التابعين وهكذا .

القول الثالث : من عده فى الطبقة الرابعة .

وذلك باعتبار أن الصحابة رضى الله عنهم طبقة واحدة ، والتابعين طبقات كما فعل خليفة بن خياط(٤)، والذهبى(٥)، وابن عبد الهادى(٦) رحمهم الله ، وعليه فهو فى الطبقة الثالثة من التابعين ، والرابعة مع طبقة الصحابة رضى الله عنهم .

قلت : واختيار منهج ابن حجر رحمه الله تعالى ، فى تقريب التهذيب أقرب لمعرفة الطبقة وتمييزها عن غيرها .

وعليه فأبو اسحاق السبيعى رحمه الله تعالى من الطبقة الثالثة .

فانه وان كان من التابعين فلايمكن جعله فى طبقة ابن المسيب رحمه الله ، وهى الطبقة الثانية . لأمور معتبرة :

---

(١) انظر طبقات المحدثين بأصبهان : ٩٨/١ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى : ٣١٣/٦ .

(٣) انظر تقريب التهذيب : ٧٣/١ .

(٤) كتاب الطبقات : ص١٦٢ .

(٥) تذكرة الحفاظ : ١١٤/١ ، المعين فى طبقة المحدثين : ص٦٨ .

(٦) طبقات علماء الحديث : ١٨٥/١ .

أولهـا : ان ابن المسيب كـان من أكثر التابعين ادراكـا للصحابة رضى الله عنهم . وأكثر روايته عنهم .

ثانيهـا : تقـدم وفاة ابن المسيـب رحمـه الله ، فقـد كـانت وفـاته بعد التسعين وقد ناهز الثمانين(١).

وكـذلك ليس من طبقة الزهرى رحمه اللـه وهى الرابعة(٢)لأمرين :

أولهمـا : ان أبا اسحاق رحمـه الله رأى جماعـة من الصحابة وروى عن بعضهم كما سبق بيانه فى أول هذا الفصل .

ثانيهـا : تقدم مولد أبى اسحاق على الزهرى حيـث كان مولد الزهرى رحمه الله سنة خمسين(٣)بينمـا كان مولد أبى اسحاق سنة ثلاث وثلاثين . وان كـانت تتقارب وفاتهما بل تقـدمت وفاة الزهرى حيـث كانت سنة مائة وأربع وعشرين أو خمس وعشرين(٤).

---

(١) انظر تقريب التهذيب : ٣٠٥/١ (٢٦٠) .

(٢) انظر المرجع نفسه : ٢٠٧/٢ (٧٠٢) .

(٣) تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر : ص٦٠ .

(٤) نفس المرجع : ص١١٩-١٢٠ .

الفصل الثانى
فى الحالة السياسية والاجتماعية
فى عصر أبى اسحاق اجمالا وأثرها عليه

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول
فى الحالة السياسية فى عصر أبى اسحاق اجمالا
وأثرها عليه

وتحته مطلبان :

المطلب الأول
فى الحالة السياسية
فى عصر أبى اسحاق رحمه الله

شاءت ارادة الله تعالى ، أن يكون أبو اسحاق السبيعى رحمه الله ، أحد أصحاب القرون المفضلة الثلاثة ، فانه مخضرم بين القرن الأول والثانى وهذه الحقبة الزمنية الفذة كانت مسرحا لحوادث جسام ، أدار دفتها شخصيات كبار ، واستقصاء ذلك والوقوف معها يطول ، وليس هو المراد . وانما أذكر أهمها . ويعرف ذلك بالحديث عن ناحيتين :

الناحية الأولى : الشخصيات المؤثرة سياسيا فى عصر أبى اسحاق رحمه الله .

الناحية الثانية : أهم الحوادث فى عصر أبى اسحاق رحمه الله .

واليك بيان ذلك :

الناحية الأولى : الشخصيات المؤثرة سياسيا فى عصر أبى اسحاق رحمه الله .

لقد ابتدأت حياة أبى اسحاق السبيعى رحمه الله فى خلافة عثمان بن عفان(١) رضى الله عنه . وانتهت فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم(٢) رحمه الله .

وجميعهم أربعة عشر خليفة كلهم من بنى أمية الا ماندر ، مثل عبدالله بن الزبير رضى الله عنه فقد بقى تسع سنوات خليفة على الحجاز ، واليمن ، والعراق وخرسان من عام ٦٤-٧٣هـ .

الأول : عثمان بن عفان رضى الله عنه (٢٤-٣٥هـ) .

الثانى : على بن أبى طالب رضى الله عنه (٣٦-٤٠هـ) .

الثالث : معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه (٤١-٦٠هـ) .

الرابع : يزيد بن معاوية بن أبى سفيان رحمه الله (٦٠-٦٤هـ) .

الخامس : عبد الملك بن مروان رحمه الله (٦٤-٨٦هـ) .

السادس : الوليد بن عبد الملك بن مروان رحمه الله (٨٦-٩٦هـ) .

السابع : سليمان بن عبد الملك بن مروان رحمه الله (٩٦-٩٩هـ) .

الثامن : عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه (٩٩-١٠١هـ) .

التاسع : يزيد بن عبد الملك بن مروان رحمه الله (١٠١-١٠٥هـ) .

العاشر : هشام بن عبد الملك بن مروان رحمه الله (١٠٥-١٢٥هـ) .

الحادى عشر : الوليد بن يزيد بن عبد الملك رحمه الله (١٢٥-١٢٦هـ).

الثانى عشر : يزيد بن الوليد بن عبد الملك رحمه الله (١٢٦-١٢٦هـ) .

الثالث عشر : ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك رحمه الله (١٢٦-١٢٧هـ)

الرابع عشر : مروان بن محمد بن مروان رحمه الله (١٢٧-١٣٢هـ) .

---

(١) انظر التاريخ الصغير للبخارى : ١٠/١ .

(٢) انظر : تاريخ خليفة بن خياط : ص٣٧٣ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير : ٣٨٤/٤ .

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥٦-٣٧٢ .

الناحية الثانية : أهم الحوادث فى عصر أبى اسحاق السبيعى رحمه الله .

حفل عصر أبى اسحاق رحمه الله بحوادث جسام ايجابا وسلبا ، مابين فتوحات ، وغزوات ، وانتصارات تعد فى الذروة من تاريخ المسلمين ، وأخرى تفتت الكبد متمثلة فى اجتهادات غير صائبة أو خلافات حادة على الولايات ، والخلافة ، أثمرت الثانية الخروج ، والفرقة ، والقتل ، وسفك الدماء .

وبيان ذلك على وجه الاجمال فى أمرين :

الأمر الأول : الحوادث الايجابية :

وأهمها الفتوحات ، والغزوات المظفرة فى آفاق المعمورة ، حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ففتحت زرنج ، وغزيت ملطية وأفريقية ، والحبشة والهند ، وفتحت كابل ، وبنيت القيروان ، وغزيت مرة ثانية أفريقية ، وفتحت جلولاء المغرب .

وغزيت القيقان ، وسمرقند ، ورودس ، والمغرب ، وفتحت بيكند وغزيت تومشكت وأرمثنة ، وفتحت شروان وجمران ، وغزيت جرجان ، وطبرستان ، وفتحت أرمينية وبلنجر ، وغزيت الطين(١).

ثانيا : الحوادث السلبية :

تخلل هذه المدة الذهبية فى عمر الأمة الاسلامية حوادث مرة ، كان ثمرتها أحقاد ، وفرقة ، وسفك دماء ، على مطامع دنيوية ، ورغبات شخصية أو اجتهادات لم توفق تمثل بعضها فى الآتى :

الفتنة على عثمان رضى الله عنه ، ومعركة الجمل ، ووقعة صفين ، والنهروان ، وخروج ابن أبى الحوساء على معاوية رضى الله عنه ، وحورثة ابن ذراع ، وسهم والخطيم ، وشبيب بن بجرة ، وقريب وزحاف ، ومقتل الحسين رضى الله عنه وأصحابه ، ووقعة الحرة ، وتحريق الكعبة ، وانشقاق

---

(١) للمزيد راجع تاريخ خليفة بن خياط : ص١٦٧-٣٧٥ .

الخوارج ، وخروج نافع بن الأزرق ، ووقعة راهط ، والمذار ، وخروج داود بن النعمان ، وصالح بن مسرح ، وشبيب والريان النكرى ، ووقعة الزاوية ، وخروج عبد الأعلى بن حديج، وميسرة الحقير ، وسعيد بن بحدل(١).

---

(١) للمزيد راجع تاريخ خليفة بن خياط : ص١٦٧-٣٧٥ .

المطلب الثانى
فى أثر الحالة السياسية فى عصر
أبى اسحاق السبيعى عليه

لقد كان أبو اسحاق السبيعى رحمه الله ايجابيا فى الأحداث التى وقعت فى عصره .

فشارك فى عدة غزوات فى عصر معاوية رضى الله عنه .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا محمد بن يزيد الكوفى ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، أخبرنا أبو اسحاق قال : غزوت فى زمن زياد ست غزوات أو سبع غزوات ، قال : ومات زياد قبل معاوية ، قال ومارأيت قط خيرا من زمن زياد ، فقال له رجل ، ولازمن عمر بن عبد العزيز ، فقال : ماكان زمن زياد الا عرسا)(١).

وأما الحوادث السلبية : فقد أمسك يده ولسانه ، فلم يصلنا شىء عن اشتراكه فى الفتن التى وقعت فى عصره مع قربه منها . بل انه كان غائبا عن بعضها مع وقوعها فى بلده .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا أبو سعيد الأشج ، أخبرنا أبو بكر ابن عياش ، قال سألت أبا اسحاق وذكر من أمر المختار فقلت : أين كنت؟ قال : كنت غائبا بخراسان)(٢).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٤/١ .

(٢) المرجع السابق : ٣٦٨/١ .

المبحث الثانى
فى الحالة الاجتماعية فى عصر أبى اسحاق السبيعى اجمالا وأثرها عليه

وتحته مطلبان :

المطلب الأول
فى الحالة الاجتماعية فى عصر أبى اسحاق رحمه الله

ماكان عصر أبى اسحاق السبيعى رحمه الله الا فترة ذهبية نادرة ، عم الرخاء فيها أرجاء البلاد الاسلامية ، واستقرت أحوال المسلمين قاطبة ، فمصرت الأمصار ، وتكاثرت الغنائم ، وأغدقت الهبات ، ونظمت شؤون المسلمين العامة ، من ولايات وقضاء ، وأمن واقتصاد ، فلاظلم ولااستبداد ، وان تخللها أحيانا غير ذلك ، فان الحكم للغالب ، واذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث .

قال أبو اسحاق رحمه الله : ماكان زمن زياد الا عرسا فى المفاضلة بين زمنه وزمن عمر بن عبد العزيز رحم الله الجميع .

يقول ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا محمد بن يزيد الكوفى ، نا أبو بكر بن عياش ، نا أبو اسحاق قال : غزوت فى زمن زياد ست غزوات أو سبع غزوات ، قال ومات زياد قبل معاوية ، قال : ومارأيت قط خيرا من زمن زياد ، فقال له رجل : ولازمن عمر بن عبد العزيز ، فقال ماكان زمن زياد الا عرسا)(١).

---

(١) مسنده : ٣٦٤/١ (٣٩٨) .

قلت : بل والله ماكانت أزمانكم كلها الا عرسا ، ووالله ان المسلم الكريم ليتمنى لو عاش يوما من أيامكم بسنة من عمره .

هذا ولست بحاجة للاطالة فى هذا المطلب لاشتهاره بين المسلمين حتى أصبح من البداهة بمكان .

المطلب الثانى
فى أثر الحالة الاجتماعية
فى عصره عليه رحمة الله

ولاريب أن الانسان عموما متأثر بما حوله سلبا أم ايجابا ، وقد عَلِمْتَ عصر أبى اسحاق على العموم اجتماعيا ، وقد نال أبو اسحاق من ذلك الأمن والاستقرار والثراء مانال غيره .

أولا : فى عطائه .

كان عطاؤه يقدر بألف درهم من الزيادة ، وهكذا كان الخلفاء يفرضون للرجل من المسلمين .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا محمود بن غيلان ، عن يحيى بن آدم ، قال : قال أبو بكر بن عياش ، سمعت أبا اسحاق ، يقول سألنى معاوية كم كان عطاء أبيك؟ قال : قلت ثلاثمائة ، قال : ففرض لى ثلاثمائة وكذا كانوا يفرضون للرجل فى مثل عطاء أبيه . قال أبو بكر فأدركت أبا اسحاق وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة وكان أبو اسحاق ولد زمن عثمان)(١).

ثانيا : فى أعماله وشهرته .

لم أقف على ولاية أو منصب تولاه أبو اسحاق ، ولاتجارة أو صنعة اشتهر بها .

وليس غريبا ، فانه وغالب بنيه وأحفاده اشتغلوا بطلب العلم ، بل أحاديث الكوفة غالبها يدور عليهم .

---

(١) مسنده : ٣٦٤/١ (٣٩٩) .

قال ابن عدى رحمه الله : (وهم من أهل بيت العلم والروايات وحديث الكوفة يدور عليهم)(١).

قال ابن عيينة ودخل عليه عيسى بن يونس بن أبى اسحاق : (مرحبا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه)(٢).

ثالثا : فى أسرته وأولاده .

الثابت عندى أن أبا اسحاق رحمه الله تزوج زوجتين الثانية زوجة الحارث الأعور بعد وفاته . وأن له ثلاثة أبناء هم : اسحاق ، ويونس ، ويوسف ، ومن الأحفاد اسرائيل ، وعيسى ، ويوسف ، ومن أبناء الأحفاد ابراهيم بن يوسف وكلهم محدثون .

قال الفسوى رحمه الله : (حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبى اسحاق قال : عرست فدعوت أصحاب على وأصحاب عبد الله ، من أصحاب على : عمارة بن عبد ، وهبيرة بن يريم ، والحارث الأعور . ومن أصحاب عبد الله : علقمة بن قيس ، وعبد الرحمن ابن يزيد ، وعبد الله بن ذئب)(٣).

وقال أحمد رحمه الله : (كان أبو اسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور فوقعت اليه كتبه)(٤).

قال عيسى بن يونس(٥): (هبيرة بن يريم خال العالية بنت أيفع بن شراحيل بن ذى كبار ، يعنى زوجة أبى اسحاق السبيعى وأم أولاده) .

---

(١) الكامل فى ضعفاء الرجال : ١٧٩/٧ .
(٢) انظر الأنساب للسمعانى : ٢١٩/٣ .
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوى : ٦٢٤/٢ .
(٤) انظر التدليس للدمينى : ص٣٢٧ (٣/١٣٨) ولم أجدها عند غيره .
(٥) انظر تهذيب الكمال : ١٥١/٣٠ (٦٥٥٢) .

الفصل الثالث
في طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه وعدد مروياته في الكتب الستة والمسند

وتحته خمسة مباحث :

المبحث الأول
في طلبه للعلم

لقد رزق الله تعالى أبا اسحاق السبيعي رحمه الله حافظة قوية ، مكنته من طلب العلم ، حتى عجب الكبار من حفظه لرجاله ومتونه .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا محمود بن غيلان ، نا يحيى بن آدم نا الحسن بن ثابت ، قال : سمعت الأعمش يعجب من حفظ أبي اسحاق لرجاله الذين يروى عنهم)(١) .

وقال ابن الجعد : (حدثنا أحمد بن زهير ، نا على بن بحر ، نا عيسى ابن يونس ، قال : سمعت الأعمش يقول : كان أصحاب عبد الله اذا رأوا أبا اسحاق قالوا هذا عمرو القارىء ، هذا عمرو الذى لايلتفت)(٢).

وقال ابن الجعد : (قال الحسن بن ثابت ونا يونس بن أبي اسحاق ، قال : كان الأعمش اذا جاء الى أبي اسحاق رحمت أبا اسحاق من طول جلوسه معه)(٣).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٨/١ (٤١٨) ، تاريخ الثقات : ص١٥١ .
(٢) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٤) .
(٣) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٩) .

وقال ابن المدينى رحمه الله : (حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة رجال : فلأهل مكة عمرو بن دينار ولأهل المدينة ابن شهاب ولأهل الكوفة أبو اسحاق والأعمش ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبى كثير ناقله)(١).

بل انه يعد أعلم الناس بحديث على وابن مسعود رضى الله عنهم .

ذكر الذهبى رحمه الله : (ان أحمد بن عبده قال : سمعت أبا داود الطيالسى يقول : وجدنا الحديث عند أربعة : الزهرى ، وقتادة ، أبو اسحاق والأعمش وكان قتادة أعلمهم بالخلاف ، والزهرى أعلمهم بالاسناد ، وأبو اسحاق أعلمهم بحديث على وابن مسعود ، وكان عند الأعمش من كل هذا ولم يكن عند واحد من هؤلاء الا ألفين ألفين)(٢).

وقد وفق الله تعالى أبا اسحاق فطلب العلم قديما .

قال ابن الجعد : (حدثنا سريج بن يونس ، نا سفيان ، عن أبى اسحاق عن صلة بن زفر قال : قال لى أبو اسحاق سمعته منه منذ سبعين سنة)(٣).

قال الذهبى : هذا يدل على أنه طلب العلم فى حياة عائشة وأبى هريرة(٤)رضى الله عنهما .

وكان أبو اسحاق رحمه الله جادا فى طلبه للعلم أتعب نفسه فى تحصيله والسماع من أهله مما جعل الذهبى رحمه الله يصفه بأنه كان اماما طلابة للعلم(٥).

ويدل على ذلك اتساعه فى كثرة من روى عنهم .

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوى : ٦٢١/١ ، وعلى بن المدينى من شيوخه .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٤٠١/٥ .
(٣) مسند ابن الجعد : ٣٦٥/١ (٤٠٧) .
(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٩٦/٥ .
(٥) تاريخ الاسلام : ١٩٠/٥ .

قال ابن معين رحمه الله : (وأحصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ . وقال فى موضع آخر : أربعمائة شيخ)(١).

قال أبو حاتم : (ويشبه الزهرى فى كثرة الرواة واتساعه فى الرجال)(٣).

---

(١) تهذيب الكمال : ١١/٢٢ ولم أجد قول ابن معين فى التاريخ فى مظانه .
(٢) الجرح والتعديل : ٢٤٣/٦ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٣٩٣/٥ .

المبحث الثانى
فى رحلاته

لاأعلم لأبى اسحاق رحلات سوى رحلتين .

احداهما كانت الى الحجاز حاجا وزائرا ، والأخرى الى بلاد خرسان قبل دخول المختار البصرة . وفى نظرى ان اقلال أبى اسحاق من الرحلات انما هو بسبب ازدحام بلدته بالعلماء فقد كانت البصرة فى عصره قبلة العلوم ومحراب الحديث لكثرة من دخلها من الصحابة وكبار التابعين - رضى الله عنهم - .

قال الفسوى رحمه الله : (حدثنا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير قال ثنا أبو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمدانى السبيعى قال : سمعت ابن عمر يقول - بين الصفا والمروة - رب اغفر وارحم انك الأعز الأكرم)(١).

قال أحمد بن على : حدثنا محمد بن رافع : حدثنا يحيى بن آدم : حدثنا اسرائيل : عن أبى اسحاق قال : مر ابن الزبير ونحن بمكة نتغذى فقلنا له الغذاء فقال : بارك الله فيكم(٢).

قلت : وقد جاء أنه دخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن أبى شيبة : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير ، عن أبى اسحاق قال أمنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ونحن فى المدينة فصليت وراءه يوم الجمعة صلاة الغداة فقرأ (آلم تنزيل) و(هل أتى على الانسان)(٣).

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٦٢٣/٢ .

(٢) انظر التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح : ٩٧٧/٣ ، ولم أقف على المرجع الذى استفاده منه .

(٣) مصنفه : ٤٧١/١ (٥٤٤٩) .

وفى رحلته الثانية قال أبو الشيخ رحمه الله : (عمرو بن عبد الله الهمدانى قدم أصبهان مجتازا الى خرسان)(١).

قال ابن الجعد : (حدثنا أبو سعيد الأشج نا أبو بكر بن عياش ، وقال سألت أبا اسحاق وذكر أشياء من أمر المختار فقلت أين كنت؟ قال : كنت غائبا بخرسان)(٢).

قلت : وهذا ماوقفت عليه من رحلاته رحمه الله .

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : ٩٨/١ .

(٢) مسند ابن الجعد : ٣٦٨/١ (٤٢٣) .

المبحث الثالث
فى شيوخه رحمه الله

قال ابن معين رحمه الله : أحصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ . وقال فى موضع آخر : أربعمائة شيخ(١).

هذا وقد وفقنى الله تعالى للقيام باحصاء مشيخته فى الكتب الستة والمسند وعدد مروياتهم ومن أخرجها من أصحاب الكتب الستة والمسند . فكانوا قرابة (١٣٤) شيخا . واليك بيانهم .

---

(١) انظر تهذيب الكمال : ١١/٢٢ ولم أجده فى مظانه من التاريخ لابن معين وربما فى غيره عنه .

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١	اربدة التميمى . المفسر	٢	حم ، د
٢	الأرقم بن شراحبيل الأودى الكوفى	٢	حم ، جه
٣	الأسود بن يزيد بن قيس النخعى	١٨	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن جه ،
٤	الأغر أبو مسلم المدينى	٦	حم ، م ، ت ، جه
٥	أنس بن مالك بن النضر الأنصارى	١	حم ،
٦	البراء بن عازب بن حارث بن عدى الأنصارى	٤٦	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، جه ،
٧	بريد بن أبى مريم ، مالك السلولى	٤	حم ، د ، ت ، ن ، جه ،
٨	جابر بن سمرة بن جنادة السوائى	٢	ت ،
٩	جرير بن عبد الله بن جابر البجلى	٣	حم ، ن ،
١٠	جرى بن كليب النهدى	١	حم ، ت
١١	الحارث بن عبد الله الأعور الهمذانى	٢٦	حم ، د ، ت ، جه
١٢	حارثة بن مضرب العبدى	١٠	حم ، د ، ت ، جه
١٣	حارثة بن وهب الخزاعى	١	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ،
١٤	حبشى بن جنادة السلولى	٣	حم ، ت ، جه ،
١٥	حمان ، ويقال ابن حمان	١	ن ،
١٦	خالد بن عرفطة العذرى	١	حم ، ت
١٧	خمير بن مالك الهمذانى ويقال الكوفى	١	حم

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١٨	خثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى الكوفى	١	حم
١٩	دارام الكوفى	١	جه
٢٠	ذكوان : أبو صالح السمان	٢	حم ،
٢١	ذو الجوشن الضبابى	١	حم ، د
٢٢	الربيع بن البراء بن عازب	١	حم ، ت ،
٢٣	الزبير بن عدى الهمدانى	١	ن ،
٢٤	زرعة قيل أو ابن عبد الرحمن وقيل أبو عبد الرحمن الكوفى	١	حم ، ويحتمل ألا يكون من شيوخه وأن الحديث ليس من مروياته
٢٥	زيد بن أرقم بن قيس الأنصارى	٥	حم ، خ ، م ، د ت ،
٢٦	زيد بن ثبيع الهمدانى	٣	حم ، ت ،
٢٧	السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفى	٢	حم ،
٢٨	سعد بن عياض الثمالى	١	حم ، د ،
٢٩	سعيد بن جبير الأسدى	٨	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، جه ،
٣٠	سعيد بن ذى حدان الكوفى	١	حم
٣١	سعيد بن شفى	١	حم
٣٢	سعيد بن أبى كريب الهمدانى	٢	حم ، جه

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٣٣	سعيد بن وهب الهمدانى	٢	حم ، م ، ن ،
٣٤	سقير العبدى وقيل بالصاد	١	حم
٣٥	سليم بن عبد السلولى الكنانى الكوفى	١	حم
٣٦	سليمان بن صرد بن الجون الخزاعى الكوفى	٤	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، جه ،
٣٧	شريح بن النعمان العابدى	١	حم ، د ، ت ، ن جه ،
٣٨	شريك بن حنبل العبسى الكوفى	١	د ، ت
٣٩	شمر بن عطية الأسدى الكوفى	١	حم
٤٠	صعصعة بن صوحان العبدى	١	ن ،
٤١	صلة بن زفر العبسى	٤	حم ، خ ، م ، د ت ، جه ،
٤٢	الضحاك بن مزاحم الهلالى	١	حم
٤٣	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامى	١	ت
٤٤	عابس بن ربيعة النخعى الكوفى	١	ت
٤٥	عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى	١٤	حم ، د ، ت ، ن ، جه
٤٦	عاصم بن عمرو البجلى	١	جه
٤٧	عامر بن سعد البجلى	٢	حم ، م ، ن
٤٨	عامر بن شرحبيل الشعبى	٩	حم ، ن ، د ، ن جه
٤٩	عبدالله بن أبى بصير العبدى الكوفى	٢	حم ، د ، ن ، جه
٥٠	عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى	١	حم

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٥١	عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى	١	ن
٥٢	عبد الله بن الخليل الحضرمى	٢	حم ، ت ، ن ، جه
٥٣	عبد الله بن سعيد بن جبير	١	ت
٥٤	عبد الله بن عبيد السبيعى	١	حم
٥٥	عبد الله بن عطاء الطائفى	١	جه
٥٦	عبد الله بن غالب	١	حم
٥٧	عبدالله بن مالك بن الحارث الهمدانى	١	حم ، د ، ت
٥٨	عبد الله بن مرثد	١	حم
٥٩	عبد الله بن معقل بن مقرن المزنى	١	حم ، خ ، م
٦٠	عبد الله بن يزيد الأنصارى الخطمى	٢	حم ، خ ، م ، د ت ، ن
٦١	عبد الله البهى	١	حم ، جه
٦٢	عبد الجبار بن وائل بن حجر	٣	حم ، ن ، جه ،
٦٣	عبد خير الهمدانى	٤	حم ، د ، ت
٦٤	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى	٨	حم ، خ ، ت ، ن جه
٦٥	عبد الرحمن بن زيد الفائشى	٥	حم ، د ، ت
٦٦	عبد الرحمن بن عوسجة الهمدانى	١	حم
٦٧	عبد الرحمن بن أبى ليلى الانصارى	٣	حم ، ن ، جه ،
٦٨	عبد الرحمن بن مالك الأحمسى	١	حم
٦٩	عبد الرحمن بن يزيد النخعى	٥	حم ، خ ، ت ،
٧٠	عبيدالله بن جرير بن عبدالله البجلى	٢	حم ، جه
٧١	عبيدة بن عمرو السلمانى	١	ن
٧٢	عروة بن الجعد البارقى	٢	حم

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٧٣	عطاء بن أبى رباح القرشى	٢	حم ، خ ، د ، ت جه
٧٤	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس	١	ت
٧٥	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى	٦	حم ، د ، ن ، جه
٧٦	علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى	١	حم
٧٧	على بن ربيعة نضلة الوالبى	١	حم ، د ، ت
٧٨	على بن أبى طالب	١	د
٧٩	عمر بن سعد بن أبى وقاص	١	ن
٨٠	عمر بن مجاشع المدائنى	١	حم
٨١	عمرو بن الحارث بن ضرار الخزاعى	١	خ ، ن
٨٢	عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبو ميسرة	٥	حم ، د ، ت ، ن
٨٣	عمرو بن غالب الهمدانى	٢	حم ، ت ، ن ،
٨٤	عمرو بن مرة بن عبد الله الحملى	١	حم
٨٥	عمرو بن ميمون الأودى	١١	حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، جه
٨٦	العيزار بن حريث العبدى الكوفى	٤	حم ، م ، د
٨٧	فروة بن نوفل الأشجعى	٢	حم ، د ، ت
٨٨	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود	١	د ، ن
٨٩	كميل بن زياد النخعى	١	حم
٩٠	مجاهد بن جبر المخزومى	٥	حم ، خ ، د ، ت ن
٩١	محارب بن دثار السدوسى الكوفى	١	د

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٩٢	المحاربى بن الفضل بن مرزوق	١	جم
٩٣	محمد بن سعد بن مالك بن أبى وقاص	٢	حم ، جه
٩٤	محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب	١	خ ، ن
٩٥	المخارق	١	حم
٩٦	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى	٤	خ ، م ، د ، ن
٩٧	مسلم بن عمران البطين الكوفى	٣	حم ، د
٩٨	مسلم بن نذير الكوفى	٢	حم ، ت ، ن ، جه
٩٩	المسيب بن رافع الأسدى الكوفى	١	ت ، ن
١٠٠	مصعب بن سعد بن أبى وقاص	١	حم ، ن
١٠١	مطر بن عكاس السلمى سكن الكوفة	١	حم ، ت
١٠٢	معدى كرب الهمدانى	١	حم
١٠٣	المنذر بن جرير بن عبد الله البجلى	١	حم ، د
١٠٤	المهلب بن أبى صفرة الأزدى البصرى	١	حم ، د ، ت
١٠٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى	١	م
١٠٦	ناجية بن خفاف العنزى	١	حم
١٠٧	ناجية بن كعب الأسدى	٣	حم ، د ، ت ، ن ،
١٠٨	نافع مولى ابن عمر المدنى أبو عبد الله	١	حم ، جه
١٠٩	النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى	١	حم ، خ ، م ، ت

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١١٠	نفيع بن الحارث : أبو داود الأعمى الكوفى	١	جه
١١١	نمير بن غريب الهمدانى الكوفى	١	حم ، ت
١١٢	نهيك بن عبد الله السلولى	١	حم
١١٣	هانىء بن هانىء الشيبانى الكوفى	١٠	حم ، د ، ت ، جه
١١٤	هبيرة بن يريم الشيبانى الكوفى	١٠	حم ، د ، ت ، ن ،
١١٥	وهب بن جابر الخيوانى الكوفى	١	حم ، د
١١٦	وهب بن عبد الله السوائى	٥	حم ، خ ، م ، ت جه
١١٧	يحيى بن الحصين الأحمسى	١	حم
١١٨	يحيى بن عبيد البهرانى الكوفى	١	ن
١١٩	أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة الجشمى	٢٣	حم ، م ، ت ، جه
١٢٠	أبو أسماء الصيقل	١	ن
١٢١	أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى	١٠	حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، جه
١٢٢	أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى	١	خ
١٢٣	أبو حبيبة الطائى	١	حم ، د ، ت ، ن ،
١٢٤	أبو حذيفة الأرحبى:سلمة بن صهيب	١	حم
١٢٥	أبو حية بن قيس الوادعى الكوفى	٢	حم ، د ، ت ، ن ، جه

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١٢٦	أبو السفر : محمد بن سعيد	٢	حم
١٢٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى	٣	حم ، ن ، جه ،
١٢٨	أبو عبد الله الجدلى	٢	حم ، ت
١٢٩	أبو عبد الرحمن السلمى عبد الله ابن حبيب	١	خ ، ت ، ن
١٣٠	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	١٣	حم ، خ ، د ، ت ن ، جه
١٣١	أبو عمرو الشيبانى سعد بن اياس الكوفى	١	حم
١٣٢	أبو قرة الكندى وقيل أبو ليلى الكندى سلمة بن معاوية	٢	حم ، ق
١٣٣	أبو المغيرة البجلى عبيد بن المغيرة	١	حم ، جه
١٣٤	أبو الوداك جبر بن نوف الهمدانى	٢	حم

المبحث الرابع
فى تلاميذه

حمل العلم عن أبى اسحاق السبيعى رحمه الله تعالى خلق كثير وقد وفقنى الله تعالى لاحصاء تلاميذه فى الكتب الستة والمسند وعدد مروياتهم عنه ومن أخرجها من أصحاب الكتب الستة والمسند .

فكان جملتهم (٧٢) تلميذا . واليك بيانهم .

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١	أبان بن تغلب الكوفى	١	حم ، ن
٢	ابراهيم بن عثمان العبسى أبو شيبة الكوفى	١	جه
٣	الأجلح بن عبد الله الكندى	٣	حم ، د ، ت ، جه
٤	اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى	١٥٢	حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، جه
٥	اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى البجلى	٣	م ، ت ، ن
٦	الأشعث بن سوار الكندى	١	ت
٧	الجراح بن مليح الرواسى أبو وكيع	٨	حم ، د ، ت ، جه
٨	جرير بن حازم بن زيد الأزدى البصرى	٦	حم ، خ ، د
٩	حجاج بن أرطأة بن ثور ابن هبيرة النخعى	٩	حم ، ت ، جه
١٠	حديج بن معاوية بن حديج	٢	حم
١١	الحسن بن صالح بن صالح بن حى الهمدانى	٢	حم ، ن
١٢	الحسين بن واقد المروزى	٤	حم ، ت ، ن ،

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
١٣	حصين بن عبد الرحمن السلمى	١	ن
١٤	الحكم بن عبد الله النصرى	١	ت ، جه
١٥	حمزة بن حبيب الزيات الكوفى	٣	حم ، د ، ت ، جه
١٦	خلف بن حوشب الكوفى	١	حم
١٧	ذويد البصرى	١	حم وفيه شك هل هو من تلاميذه أم لا ولعل الحديث ليس من مرويات أبى اسحاق
١٨	رقبه بن مصقلة الكوفى	١	حم ، م ، د
١٩	زائدة بن قدامة أبو الصلت الكوفى	٢	د
٢٠	زكريا بن أبى زائدة الوادعى الكوفى	٢٤	حم ، خ ، م ، د ن
٢١	زهير بن معاوية بن خديج الكوفى	٦٣	حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، جه
٢٢	زياد بن خيثمة الجعفى الكوفى	٢	ن ، جه
٢٣	زيد بن أبى أنيسة الجزرى	٨	حم ، ت ، ن ، جه
٢٤	سعاد بن سليمان الجعفى الكوفى	١	جه
٢٥	سعيد بن سنان البرجمى الكوفى	٢	حم ، ت
٢٦	سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى الكوفى	٩٣	حم ، خ ، م ، د ،

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
			ت ، ن ، جه
٢٧	سفيان بن عيينة بن أبى عمران الكوفى	٦	حم ، ت ، جه
٢٨	سليمان بن بلال القرشى التيمى	١	ت ، ن
٢٩	سليمان بن قرم بن معاذ التميمى	١	م
٣٠	سليمان بن مهران الأعمش الكوفى	٢٢	حم ، م ، د ، ت ، ن ، جه
٣١	سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان	١	ن
٣٢	سلام بن سليم الحنفى أبو الأحوص الكوفى	٣٧	حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، جه
٣٣	شريك بن عبد الله النخعى الكوفى	٥٨	حم ، د ، ت ، ن جه
٣٤	شعبة بن الحجاج بن الورد البصرى	٩١	حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، جه
٣٥	شعيب بن خالد البجلى	١	د
٣٦	شيبان بن عبد الرحمن التميمى نزيل الكوفة	٣	ت
٣٧	حباب القطعى	١	حم
٣٨	عبد الجبار بن عباس الهمدانى نزل الكوفة	٢	حم ، ت

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٣٩	عبد الرحمن بن حميد الرواسى	١	د ، ن
٤٠	عبد العزيز بن مسلم القسملى	٢	حم
٤١	عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلى الكوفى	١	جه
٤٢	العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلى الكوفى	١	حم
٤٣	على بن صالح بن حى الهمدانى الكوفى	٥	حم ، ن
٤٤	عمار بن رزيق الضبى أبو الأحوص الكوفى	١٠	حم ، م ، د ، ن ، جه
٤٥	عمر بن أبى زائدة الهمدانى الكوفى	٣	حم ، خ ، م ، ن
٤٦	عمر بن عبيد الطنافسى	٣	حم ، د ، ن ، جه
٤٧	عمرو بن قيس الملائى الكوفى	١	د ، ت ، ن ، جه ،
٤٨	غيلان بن جامع بن أشعث الكوفى	١	ن
٤٩	فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى	١	ن
٥٠	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى	١	ن
٥١	قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد	١	حم
٥٢	كليب بن شهاب	١	جه
٥٣	مالك بن مغول الكوفى	١	م
٥٤	محمد بن أبان الجعفى	١	حم
٥٥	محمد بن سالم الهمدانى	١	حم

م	الاسم	عددالمرويات	من أخرج له
٥٦	محمد بن عجلان المدنى	١	ن
٥٧	مسعر بن كدام بن ظهير الكوفى	٢	حم ، م
٥٨	مطرف بن طريف الكوفى	٦	حم ، ت ، ن ،
٥٩	معمر بن راشد البصرى	١٥	حم ، ن
٦٠	منصور بن عبد الرحمن الغدانى	٤	حم ، د
٦١	منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمى	١	حم ، ت
٦٢	موسى بن عقبة بن أبى عياش	٤	د ، جه
٦٣	هاشم بن البريد أبو على الكوفى	١	ن ، جه
٦٤	هلال بن عبد الله الباهلى	١	ت
٦٥	أبو عوانة : وضاح بن عبد الله اليشكرى	٤	حم ، د ، ت ، جه
٦٦	يحيى بن أبى كثير الطائى	٢	حم ، ن
٦٧	يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى	١	حم
٦٨	يوسف بن اسحاق بن عمرو بن عبد الله السبيعى	١٢	خ ، م ، د ، ت
٦٩	يونس بن أبى اسحاق السبيعى	٣٧	حم ، د ، ت ، ن جه
٧٠	أبو اسحاق الفزارى ابراهيم بن محمد ابن الحارث	١	د ، ت
٧١	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى	٢٣	حم ، د ، ت ، ن جه
٧٢	أبو زائدة والد زكريا الوادعى	٢	حم ، ن

المبحث الخامس
فى عدد مروياته

بعد احصاء مروياته فى الكتب الستة والمسند بالمكرر وبدونه ، وعدد مروياته فى كل منها ، وزوائده كانت كالآتى :

أولا : عددها بالمكرر : (١٣١٠) حديثا تقريبا .

ثانيا : عددها بدون المكرر : (٣٢١) حديثا تقرر أن أربعة منها ليست من أحاديث اسحاق .

ثالثا : عدد مروياته بالمكرر فى كل منها :

	بالمكرر	بدون المكرر
(أ) فى مسند أحمد	(٦٠٢)	(٢٤٩)
(ب) فى صحيح البخارى	(١٥٧)	(٥٩)
(ج) فى صحيح مسلم	(٨٨)	(٤٦)
(د) فى سنن أبى داود	(٨٩)	(٧٦)
(هـ) فى سنن الترمذى	(١٣٦)	(١٠٧)
(و) فى سنن النسائى (المجتبى)	(١٤٣)	(٧٢)
(ز) فى سنن ابن ماجه	(١٠٩)	(٨٣)

رابعا : زوائد كل واحد على الجميع

	بالمكرر
(أ) زوائد الامام أحمد	(١٣٦)
(ب) زوائد البخارى	(١٠)
(ج) زوائد مسلم	(٥)
(د) زوائد أبى داود	(١٠)

	بالمكرر
(هـ) زوائد الترمذى	(١٣)
(و) زوائد النسائى (المجتبى)	(٢)
(ز) زوائد ابن ماجه	(١٧)

الفصل الرابع
فى صفاته الخَلْقِيّة والخُلُقِيّة

وتحته مبحثان :

المبحث الأول
فى صفاته الخلقية

لم يصلنا من صفات أبى اسحاق الخَلْقية شىء سوى أنه كان يخضب . وعمى قبل موته بسبع أو ثمان سنين .

قال ابن الجعد رحمه الله : حدثنا أحمد بن زهير نا عبد الرحمن بن يونس قال : قال سفيان كان أبو اسحاق يخضب(١).

قال البخارى رحمه الله : قال على : سمعت سفيان يقول : دخلت على أبى اسحاق سنة عشرين وكان أصيب بصره(٢).

ذكر الذهبى رحمه الله : قال عمرو بن شبيب المستملى : رأيت أبا اسحاق أعمى يسوقه اسرائيل ويقوده ابنه يوسف(٣).

قلت : والناظر فى سيرته يدرك أنه كان صحيح البنية سليما من العاهات فلم يدركه الضعف الا قبل موته بسنتين .

قال ابن الجعد رحمه الله : (قال الأخنسى ، نا العلاء بن سالم العبدى قال : ضعف أبو اسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام فكان اذا استتم قائما قرأ وهو قائم ألف آية)(٤).

وقال كذلك : (رأيت فى كتاب أبى عبد الله ، قال : ونا سفيان ، قال قال أبو اسحاق اذا استيقظت من الليل لم أقل عينى ، قال سفيان : ودخلت عليه فاذا هو فى قبة تركية ومسجد على بابها وهو فى المسجد . قال : قلت كيف أنت ياأبا اسحاق؟ قال : مثل الذى أصابه الفالج ماتنفعنى يد ولارجل..)(٥).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٩/١ (٤٣٨) .
(٢) التاريخ الصغير : ١١/٢ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٣٩٩/٥ .
(٤) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٧) .
(٥) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤٠٩) .

المبحث الثانى
فى صفاته الخلقية

وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول
فى عقيدته

كان أبو اسحاق رحمه الله سلفى المعتقد لم يعرف عنه خلاف ذلك ولم يذكره أحد من أقرانه بسوء مع أن كثيرا من النحل والمذاهب الباطلة أطلت برأسها فى عصره فسلمه الله وعصمه منها . ولايستغرب ذلك فقد اتخذ الأثر منهجا وأهل الحديث شيوخا .

ومع هذا الصفاء العقائدى فقد أتهم بالارجاء(١)، وهو منه براء ، ولم أقف على من اتهمه بذلك ، فرده فى شموخ الحق فقال : أنا أكبر من الارجاء.

---

(١) الارجاء : فى اللغة : التأخير ، مهموز ، وبه سميت المرجئة . قاله ابن منظور فى لسان العرب : ٨٤/١ (رجأ) .
وفى الاصطلاح : هم طائفة من المسلمين [يقولون : الايمان قول بلاعمل] . انظره فى كتاب السنة لأبى عبد الرحمن بعبد الله بن الامام أحمد . وهو من قول الفضيل بن عياض ٣٤٧/١ (٧٤٢) .
وهكذا عرفهم سفيان بن عيينة وغيره ، وانظره فى نفس المرجع : ص٣٤٦ . فكأنهم قدموا القول وأرجأوا العمل أى أخروه ، لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم ايمانهم . ذكره ابن منظور فى لسان العرب : ٨٤/١ (رجأ) . وهم طائفة خبيثة .
كان يحي وقتادة يقولان : ليس من الأهواء شىء أخوف عندهم على الأمة من الارجاء . انظره فى كتاب السنة عبد الله ابن الامام أحمد : ٣١٨/١ (٦٤٢) .

قال أبو عبيد رحمه الله : حدثنا أبو داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا الفريابى ، عن سفيان ، عن أبى اسحاق قال : أنا أكبر من الارجاء(١).

قلت : وكما اتهم أبو اسحاق بالارجاء فقد اتهم كذلك بالميل الى التشيع .

ولم يذكره أحد من أئمة هذا الشأن المعاصرين لأبى اسحاق أو ممن جاء بعده بزمن يسر فيما وقفت عليه ، الا ماذكره الجوزجانى ، والفسوى .

فأما الجوزجانى فقال : (وكان قوم من أهل الكوفة لايحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثى الكوفة ، مثل : أبى اسحاق عمرو بن عبد الله ، ومنصور ، والأعمش ، وزبيد بن الحارث اليامى)(٢).

قال ابن حجر رحمه الله : (لايحمد مذاهبهم يعنى "التشيع")(٣).

وقال الجوزجانى : عند ذكره لثور بن يزيد (وقد أظن بعض من يقرأ كتابى هذا يقول : هلا ذكر أبا اسحاق ذكر كل رجل بالذى طعن عليه ، وهم قوم قد ماتوا!) .

---

(١) سؤالات أبى عبيد الآجرى أبا داود السجستانى فى الجرح والتعديل : ٢١٦/٣ (٢٥٠) .

(٢) أحوال الرجال : ص٧٩ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٦٦/٨ .

[ثم قال مجيبا على هذا الاراد] فلعل أحدهم قد تاب حين أخذ منه بالرفيق ، فلاأشيع عليه الفاحشة التى نهانى الله عز وجل عنها)(١).

وقال الفسوى رحمه الله : (وأبو اسحاق والأعمش مائلان الى التشيع)(٢).

قلت : وقبل تقرير هذه التهمة أو دفعها ، لابد من معرفة التشيع فى اللغة والاصطلاح ، وأنواعه ، واليك بيان ذلك .

أولا : التعريف فى اللغة والاصطلاح :

(أ) التعريف فى اللغة :

قال ابن منظور رحمه الله : (والشيعة : أتباع الرجل وأنصاره)(٣).

(ب) التعريف فى الاصطلاح :

يقول الشهرستانى رحمه الله : (الشيعة : هم الذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصاية ، اما جليا واما خفيا واعتقدوا أن الامامة لاتخرج من أولاده وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده)(٤).

ثانيا : أنواعه :

لقد فرق العلماء بين التشيع فى عهد السلف والتشيع بعدهم .

قال الذهبى رحمه الله : (فالشيعى الغالى فى زمان السلف وعرفهم هو من تكلم فى عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضى الله عنه ، وتعرض لسبهم . [قلت والبحث انما يدور حول هذه القضية وفى

---

(١) أحوال الرجال : ص١٩١ .
(٢) المعرفة والتاريخ : ٦٣٧/٢ .
(٣) لسان العرب : ١٨٨/٨ (شيع) .
(٤) الملل والنحل : المطبوع بحاشية الفصل فى الملل والأهواء والنحل : ١٩٥/١ .

التشيع فى زمن السلف بلاغلو ولاتحريف(١). ثم قال] والغالى فى زماننا وعرفنا هو : الذى يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضا ، فهذا ضال معثر)(٢).

وقال ابن تيمية رحمه الله : (ولما أحدثت البدع الشيعية فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ردها . وكانت "ثلاثة طوائف" غالية ، وسبابة ، ومفضلة)(٣).

والغالية : هم الذين ألهوه . وقد حرقهم على رضى الله عنه .

والسبابة : من سب أبا بكر وعمر رضى الله عنهم ، فكان يقتل من فعله .

وأما المفضلة : فهم الذين يرونه أفضل من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم . فقال : لاأوتى بأحد يفضلنى على أبى بكر وعمر الا جلدته حد المفترين(٤).

قلت : ومن المفضلة من دون ذلك فانه يرى أفضلية أبا بكر وعمر رضى الله عنهم على على ، وأن عليا أفضل من عثمان رضى الله عنهم .

وفى التوقف فى تفضيل على على عثمان قال ابن تيمية رحمه الله فيه روايتان :

احداهما : لايسوغ ذلك ، فمن فضل عليا على عثمان خرج من السنة الى البدعة ، لمخالفته لاجماع الصحابة ، ولهذا قيل : من قدم عليا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار . يروى ذلك غير واحد منهم : أيوب السختيانى ، وأحمد بن حنبل ، والدارقطنى .

---

(١) قال الذهبى رحمه الله : (فهو كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة) . انظر : ميزان الاعتدال : ٥/١ .

(٢) ميزان الاعتدال : ٦/١ ، فى ترجمة أبان بن تغلب (٢) .

(٣) مجموع الفتاوى : ١٨٤/٣٥ .

(٤) المرجع نفسه : باختصار وتصرف يسير .

والثانية : لايبدع من قدم عليا لتقارب حال عثمان وعلى ، اذ السنة هى الشريعة ، وهى ماشرعه الله ورسوله من الدين ، وهو ماأمر به أمر ايجاب أو استحباب فلايجوز اعتقاد ضد ذلك ، لكن يجوز ترك المستحب من غير أن يجوز اعتقاد ترك استحبابه ، ومعرفة استحبابه فرض على الكفاية ، لئلا يضيع شىء من الدين . فلما قامت "الأدلة الشرعية" على وجوب اتباع أبى بكر وعمر وتقديمهما لم يجز ترك ذلك(١).

قلت : وفى السابق مسائل :

(١) أن التشيع ليس على ضرب واحد فى زمن السلف بل منهم الغالية ، ومنهم السبابة ، ومنهم المفضلة .

ثانيها : أن التفضيل على ضربين :

(أ) تفضيل على على الشيخين رضى الله عنهم .

(ب) تفضيل على على عثمان رضى الله عنهما .

(٢) ان فى التوقف فى التفضيل حكمين وفى الحكم الثانى منهما روايتين :

الحكم الأول أن معرفة أفضلية الشيخين على على رضى الله عنهم واجبة لايجوز التوقف فيها .

الحكم الثانى : أن عثمان رضى الله عنه أفضل من على وأن فى تفضيل على على عثمان روايتين :

الأولى : أن من فعل ذلك مبتدع .

الثانية : أنه غير مبتدع .

انتهى ماأردت من تعريف التشيع وأنواعه .

واليك تفصيل القول فى دفع هذه التهمة عن هذا العبد الصالح بما رأيته كافيا فى براءته ان شاء الله تعالى . فانه يحتال فى عدالة المسلم دون فسقه .

---

(١) مجموع الفتاوى : ٤/٤٣٥ .

أولا : انه لم يؤثر عن أبى اسحاق رحمه الله أن عرض للشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ولاحط من قدرهما وكذلك الحال مع عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ثانيا : انه يروى أحاديث عن على رضى الله عنه وغيره فى مناقب أبى بكر وعثمان رضى الله عنهم .

ثالثا : ان أبا اسحاق رحمه الله تبرأ من هذا المذهب ويرى بطلانه واذا كان الانسان هو القائل عن نفسه فحسبك به .

وهذه أدلة الأخيرين :

(أ) قال عبد الله بن أحمد : حدثنا زكريا بن يحيي زحمويه حدثنا عمر بن مجاشع ، عن أبى اسحاق ، عن عبد خير قال : سمعت عليا رضى الله عنه ، يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته ، فقال رجل لأبى اسحاق : انهم يقولون انك تقول أفضل فى الشر! فقال : أحرورى![1][2]

وفيه شاهدان :

الشاهد الأول : انه يروى عن على ذلك فهو يروى مايعتقده على رضى الله عنه ، فان خلف قول على فقد كذب عليه ، ولو أراد المخالفة له لما روى هذا الخبر عنه أو عن غيره أصلا .

الشاهد الثانى : انه قد أشيعت هذه التهمة على أبى اسحاق فى حق الشيخين مما جعل الرجل يسأله هل يرى أفضلية الشيخين أم أنه على خلاف ذلك ومؤول لخبر على انما الأفضلية فى الشر لافى الخير .

---

(١) الحرورية هم الخوارج : سميت بذلك لأنهم بعد رجوع على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة انحازوا الى حروراء وهم يومئذ اثنا عشر ألفا . الفرق بين الفرق : ص٥٧٠ .

(٢) مسند الامام أحمد : ٢٧١/١، ٢٢٧، ٢٤٥ كلها عن أبى اسحاق والحديث صحيح وسيأتى تخريجه ان شاء الله .

فلما أدرك أبو اسحاق ذلك برأ نفسه وأثبت أن ذلك انما هو اعتقاد الحرورية لاأهل السنة والجماعة .

وفيه الجواب وزيادة .

وعليه فقد خرج أبو اسحاق من اتهامه تجاه الشيخين رضى الله عنهم.

وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فهذا حديث أبى اسحاق فى فضائله :

(ب) قال عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو قطن ، حدثنا يونس ، يعنى ابن اسحاق ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : أشرف عثمان من القصر وهو محصور ، فقال : أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء ، اذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال : "اسكن حراء ، ليس عليك الا نبى أو صديق أو شهيد ، وأنا معه ، فانتشد له رجال ، قال : انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان ،اذ بعثنى الى المشركين الى أهل مكة قال : "هذه يدى وهذه يد عثمان رضى الله عنه ، فبايع لى" فانتشد له رجال ، قال : انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من يوسع لنا بهذا البيت فى المسجد ببيت فى الجنة؟" فابتعته من مالى فوسعت به المسجد؟ فانتشد له رجال ، قال : وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة قال : "من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟" فجهزت نصف الجيش من مالى؟ قال : فانتشد له رجال ، وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل ، فابتعتها من مالى فأبحتها لابن السبيل فانتشد له رجال)(١).

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده : ١٣١/١ (٤٣٠) ، البخارى فى صحيحه : ١٠٢١/٣ (٢٦٢٦) ، والترمذى فى سننه : ٦٢٥/٥ (٣٦٩٩) ، والنسائى فى السنن الصغرى : ٢٣٦/٣ (٣٦٠٩) ، (٣٦١٠) ، وفى الكبرى له : م٣ ، ج٢٣٦/٦ ، ٩٧/٤ (٦٤٣٦) ٩٨/٤ (٦٤٣٧) كلها من رواية أبى اسحاق السبيعى .

قلت : وفيه دليل أن أبا اسحاق رحمه الله لم يذكر عثمان رضى الله عنه بسوء ، ولم يكن مبغضا له ، بل محبا ومادحا . أتراه يكذب مايرويه .

قلت : وقد يرد اشكال انه لم يكن غاليا فى التشيع المعروف فى زمن السلف وانما كان من المفضلة لعلى على عثمان رضى الله عنهما دونما نيل من عثمان رضى الله عنه أو بغض له .

قلت : وهذا مندفع بأمور منها :

(١) انه لو تقرر ذلك فيه لنقله معاصروه لأنه مما تتدعى الهمم لنقله لاسيما فى مثل أبى اسحاق وشهرته .

(٢) فيه احتمال أن هذا الاراد غير مراد ، وانما المراد تفضيل على على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما . ومستند ذلك ماأشيع فى زمن أبى اسحاق عنه كما سبق ، وأن الجوزجانى ممن نقل تلك الاشاعة هو والفسوى واحتمال أن الفسوى انما هو تابع للجوزجانى لتأخر وفاته عنه فان الجوزجانى كانت وفاته سنة ٢٥٩هـ أما الفسوى فتوفى سنة ٢٧٧هـ ، وقد رددت هذه التهمة بما ردها أبو اسحاق عن نفسه كما عرفت سابقا فى روايته مناقب الشيخين عن على رضى الله عنهم .

(٣) انه كما اتهم الجوزجانى أبا اسحاق بالتشيع ، فان الجوزجانى رحمه الله متهم بالنصب والبغض لعلى رضى الله عنه .

قال عنه الذهبى رحمه الله : (وقد كان شديد الميل الى مذهب أهل دمشق فى التحامل على على رضى الله عنه)(١).

وقال ابن حجر رحمه الله : (تعصب الجوزجانى على أصحاب على معروف)(٢).

وقد قال ابن تيمية رحمه الله : (ولاتقبل شهادة العدو على عدوه ولو كان عدلا)(٣).

---

(١) ميزان الاعتدال : ٧٦/١ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٤٦/٥ (٧٧) .

(٣) مجموعة الفتاوى : ١٩٨/٣٥ .

(٤) انه لايستغرب ذلك من الجوزجانى رحمه الله فقد أخرج الأعمش من حد الثقة الى الكذب خالف بذلك السابق واللاحق من علماء الجرح والتعديل . قال الذهبى رحمه الله عن الأعمش : (أحد الأئمة الثقات عداده فى صغار التابعين ، مانقموا عليه الا التدليس)(١).

قال الجوزجانى : (حدثنى أحمد بن فضالة وابراهيم بن خالد ، عن مسلم ابن ابراهيم ، عن حماد بن زيد قال : قال الأعمش حين حضرته الوفاة أستغفر الله وأتوب اليه من أحاديث وضعناها فى عثمان)(٢).

قلت : وفيه مسائل :

المسألة الأولى : أين علماء الجرح والتعديل عن وضع الأعمش وكذبه على عثمان رضى الله عنه . لم لم يطرحوا حديثه .

المسألة الثانية : ان قال تاب من ذلك قبل موته . فيقال لاتقبل رواية الكذاب . كما هو مقرر فى علم المصطلح .

قال ابن الصلاح رحمه الله : (التائب من الكذب فى حديث الناس وغيره من أسباب الفسق تقبل روايته ، الا التائب من الكذب متعمدا فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه لاتقبل روايته أبدا ، وان حسنت توبته على ماذكر عن غير واحد من أهل العلم ، منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدى شيخ البخارى ...)(٣).

المسألة الثالثة : أن أحاديث الأعمش فى دواوين الاسلام . والجوزجانى نفسه يروى عن الأعمش بواسطة محمد بن عبيد حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لايحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله فيه مقال ألا يقوم به فيلقى الله تعالى فيقول مامنعك أن تقول يوم كذا وكذا"(٤).

---

(١) ميزان الاعتدال : ٢/٢٢٤ .
(٢) أحوال الرجال : ص١٩٢ (٣٥٢) .
(٣) علوم الحديث : ص١٠٤ .
(٤) انظر : مقدمة كتابه أحوال الرجال : ص٢٩ .

قلت : كيف يستحل الرواية عن الأعمش وقد كذبه .

(٥) ان الجوزجانى رحمه الله كان فيه حدة وفضاضة فى ألفاظه .

قال الذهبى رحمه الله : فى ترجمة زبيد بن الحارث اليامى . وقال : أبو اسحاق الجوزجانى كعوائده فى فظاظة عبارته(١).

قلت : وبهذا يترجح عندى سلامة معتقد أبى اسحاق من التشيع وغيره.

---

(١) ميزان الاعتدال : ٦٦/٢ .

المطلب الثانى
فى عبادته

يعد أبو اسحاق السبيعى رحمه الله تعالى من العباد الكبار ، فقد ضرب فى كل نسك بسهم ، فحاز غنائم التلاوة والقيام ، والجهاد والصيام ، أشبه مايكون بالضرب الأول من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

وفى الثناء عليه قال أبو نعيم رحمه الله تعالى : (ومنهم المعمر الثابت المشمر القانت ، تبصر فعقل ، وتصبر ففعل ، أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى)(١).

وقال كذلك : (حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمود بن محمد الواسطى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير عن مغيرة . قال : كنت اذا رأيت أبا اسحاق ذكرت به الضرب الأول)(٢).

وقال عنه : (حدثنا محمد بن عمر ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا يوسف ابن يعقوب ، ثنا جرير . قال : كان يقال من جالس أبا اسحاق فقد جالس عليا وعبد الله رضى الله تعالى عنهما)(٣).

وليس غريبا فالتلميذ صورة من شيخه . كيف وقد أخذ عن أربعة أو ثلاثة وعشرين من الصحابة رضى الله عنهم .

والحديث عن عبادته وتقواه لابد فيه من تفصيل :

أولا : جهاده .

لم تقتصر حياة أبى اسحاق رحمه الله على السماع والتحديث ، بل ضرب بسهم وافر فى الجهاد والتضحية ، وهكذا فهم السلف الاسلام ، فقد غزا الروم مرارا فى زمن معاوية رضى الله عنه .

---

(١) حلية الأولياء : ٣٣٨/٤ (٢٧٧) .
(٢) المرجع نفسه .
(٣) المرجع نفسه .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا محمد بن يزيد الكوفى ، نا أبو بكر ابن عياش ، نا أبو اسحاق قال : غزوت فى زمن زياد ست غزوات أو سبع غزوات ، قال ومات زياد قبل معاوية ، قال ومارأيت قط خيرا من زمن زياد فقال له رجل : ولا زمن عمر بن عبد العزيز ، فقال : ماكان زمن زياد الا عرسا)(١).

وقال ابن سعد رحمه الله : (أخبرنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة قال : سمعت أبا اسحاق قال : كنا زمن معاوية بخرسان لانجمع)(٢).

ثانيا : تهجده وتلاوته للقرآن الكريم .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى نا أبو بكر بن عياش ، قال سمعت أبا اسحاق يقول : ماأقلت عينى غمضا منذ أربعين سنة)(٣).

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنى أبى ، نا حميد بن عبد الرحمن الرواسى قال : سمعت أبا الأحوص يقول : قال لنا أبو اسحاق يامعشر الشباب اغتنموا ، يعنى شبابكم وقوتكم ، قل مامرت بى ليلة الا وأنا أقرأ فيها ألف آية ، وانى لأقرأ البقرة فى ركعة ، وانى لأصوم الأشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس)(٤).

قلت : وفى الرواية الأولى مبالغة ، فليس فى طاقة الانسان ألا تقل عينه غمضا أياما فضلا عن أربعين سنة ، وانما ذلك على أن الغالب من ليله القيام لاالمنام .

وهذا ماتؤيده رواية أخرى له .

قال ابن الجعد رحمه الله : (رأيت فى كتاب أبى عبد الله ، قال ونا سفيان قال : قال أبو اسحاق اذا استيقظت من الليل لم أقل عينى)(٥).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٤/١ (٣٩٨) .
(٢) الطبقات الكبرى : ٣١٤/٦ .
(٣) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤١٠) .
(٤) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٥) .
(٥) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤٠٩) .

وفى رواية أبى الأحوص عنه قال : (قل مامرت بى ليلة الا وأنا أقرأ فيها ألف آية)(١). فيفهم منها قراءته أقل من ذلك أو نومه بالكلية ، ثم ان قراءة ألف آية من المفصل أو من قصاره للحافظ فى ليلة تبقى له وقتا ينام فيه . وكأن المراد من الرواية الأولى : أنه لم تحصل له ليالى كثيرة يتلذذ فيها بالنوم الطويل ، والا فقد يعرض للعابد أن ينام حتى عن صلاة الفجر .

وعلى هذا تخرج عبارات السلف فى مثل ذلك . اعمالا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فى قيام الليل فلم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم المداومة على قيام الليل كله .

بل أخبر صلى الله عليه وسلم أن أفضل الصلاة بالليل صلاة داود عليه السلام فقد كان ينام ويقوم .

قال مسلم رحمه الله : (حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب . قال زهير : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان أحب الصيام الى الله صيام داود . وأحب الصلاة الى الله صلاة داود [عليه السلام] . كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يصوم يوما ويفطر يوما")(٢).

قال الذهبى رحمه الله : (روى محمد بن فضيل ، عن أبيه قال : كان أبو اسحاق يقرأ القرآن فى ثلاث ليال)(٣).

وقال عنه : (حدثنا أحمد ، قال : وحدثنى على بن بحر ، قال : نا عيسى بن يونس عن أبيه قال : كان أبو اسحاق يقرأ كل ليلة ألف آية يقرأ سبعة ، ويقرأ الصافات والواقعة وماقصر من الآى حتى يستكمل ألف آية)(٤).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٥) وقد مرت .
(٢) صحيح مسلم : ٨١٦/١ (١٨٩) ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر .
(٣) تاريخ الاسلام : ١٩١/٥ .
(٤) مسنده : ٣٦٧/١ (٤١٤) .

وعلى هذا النهج المبارك من القيام والتلاوة كان أبو اسحاق حتى قبيل وفاته .

قال ابن الجعد : (حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : قال أبو اسحاق ذهبت الصلاة منى وضعفت وانى لأصلى فما أقرأ وأنا قائم الا بالبقرة وآل عمران)(١).

وقال عنه : (قال الأخنسى نا العلاء بن سالم العبدى ، قال : ضعف أبو اسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام ، فكان اذا استتم قائما قرأ وهو قائم ألف آية)(٢).

وقال ابن الجعد : (رأيت فى كتاب أبى عبد الله أحمد بن حنبل بخط يده ، حدثنا سفيان قال : قال عون بن عبد الله لأبى اسحاق مابقى منك؟ قال أصلى البقرة فى ركعة ، قال : ذهب شرك وبقى خيرك)(٣).

ثالثا : ورعه وخشيته .

قال الذهبى رحمه الله : (قال فضيل بن مرزوق : سمعت أبا اسحاق يقول : وددت أنى أنجو من علمى كفافا)(٤).

وقال ابن الجعد رحمه الله : (رأيت فى كتاب أبى عبد الله . قال سفيان وحدثنى صاحب لى قال : قال لنا يعنى أبا اسحاق أيشترى الرجل طيلسانا ولم يحج!)(٥).

رابعا : أخوته ومودته .

اذا رأيت الرجل هينا لينا ، صادق الأخوة ، قريب المودة فاعلم أنه من الصالحين .

---

(١) مسنده : ٣٦٧/١ (٤١٦) .
(٢) مسند ابن الجعد : ٣٦٧/١ (٤١٧) .
(٣) مسند ابن الجعد : ٣٦٥/١ (٤٠٨) .
(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٩٩/٥ .
(٥) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤٠٩) .

قال ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا أحمد بن عمران ، نا محمد بن فضيل ، حدثنى أبى قال : أتيت أبا اسحاق السبيعى بعد ماكف بصره قال : قلت تعرفنى؟ قال فضيل : قلت نعم قال انى والله أحبك لولا الحياء منك لقبلتك فضمه الى صدره .

وقال لى حدثنى أبو الأحوص عن عبد الله : (لو أنفقت مافى الأرض جميعا ، ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) ، قال نزلت فى المتحابين)(١).

خامسا : تواضعه مع الكبار والصغار .

تحمد مذاهب طالب العلم اذا جللها بالتواضع لأهله ، وأخذ العلم ممن فوقه ، ومن دونه ، وهكذا كان أبو اسحاق رحمه الله تعالى .

قال ابن الجعد رحمه الله : (رأيت فى كتاب أبى عبد الله ، قال : ونا سفيان ، قال : واجتمع الشعبى وأبو اسحاق ، فقال الشعبى أنت خير منى ياأبا اسحاق قال : لاوالله ماأنا بخير منك ، بل أنت خير منى ، وأسن منى)(٢).

والجدير بالذكر أن الشعبى رحمه الله تعالى من شيوخ أبى اسحاق رحمه الله . كما رأيت فى مبحث الشيوخ .

وقال كذلك ابن الجعد رحمه الله : (حدثنا أبو سعيد ، نا ابراهيم بن يزيد بن مردانبة عن رقبة ، قال : ربما قال لى أبو اسحاق يارقبة حدثنى)(٣).

ورقبة هو ابن مصقلة وهو من تلاميذه انظر التلاميذ .

وكان شريك رحمه الله يقول : (رأيت أبا بكر [بن عياش] عند أبى اسحاق يأمر وينهى كأنه رب البيت(٤).

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤١١،٤١٢) .
(٢) مسند ابن الجعد : ٣٦٦/١ (٤٠٩) .
(٣) مسند ابن الجعد : ٣٦٩/١ (٤٢٤) .
(٤) انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٧/١٢ (١٥١) .

سادسا : صبره واحتسابه .

عنـدما يرزق الله العالم صبرا جميلا يمكنـه من قضـاء نهمة الطلاب فى تحصيلهم للعلم ، محتسبا أجره على الله ، فقد أوتى خيرا عظيما وخلقا كريما . وممن حباه الله ذلك أبا اسحاق السبيعى رحمه الله .

فقـال ابن الجعد رحمه اللـه : (حدثنا الحسن بن ثابت ، ونا يونس بن أبى اسحاق ، قال : كان الأعمش اذا جاء الى أبى اسحـاق رحمت أبا اسحاق من طول جلوسه معه)(١).

هكـذا أتركهـا بدون تعليـق ليرى النـاظر البـون الشـاسع بين الأمـس واليوم .

---

(١) مسند ابن الجعد : ٣٦٨/١ (٤١٩) .

الفصل الخامس
في مكانة أبي اسحاق العلمية
وأقوال العلماء فيه

أولا : مكانته العلمية .

أبو اسحاق السبيعى رحمه الله : أحد أئمة الاسلام والحفاظ المكثرين ، وامام من أئمة التابعين وأثباتهم ، وهو شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها(١). وقد نعته بالفقيه سفيان بن عيينة(٢)، وابن حزم(٣).

ثانيا : أقوال العلماء فيه .

وفيه مطلبان :

---

(١) انظـــر : شـــذرات الـــذهب : ١٢٠،١١٩/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٢/٥ ، ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١١٤/٢/١ .

(٢) انظر : الأنساب للسمعانى : ٢١٩/٣ .

(٣) انظر : جمهرة أنساب العرب : ص٣٩٥ .

المطلب الأول
في توثيقه

وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائى ، وأبو حاتم ، والعجلى ، والذهبى ، وابن حجر(١).

وذكره ابن شاهين(٢)، وابن حبان فى الثقات(٣).

وقال شعبة هو أحسن حديثا من مجاهد وابن سيرين(٤).

وقال ابن المدينى : كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس فى الحديث ، وذكر منهم أبا اسحاق(٥).

وقال النووى : أجمعوا على توثيقه وجلالته(٦).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : (قلت لأبى ، أيما أحب اليك أبو اسحاق أو السدى؟ فقال : أبو اسحاق ثقة ، ولكن هؤلاء الذين حلموا عنه بأخرة)(٧).

وقال اسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة وكذلك النسائى(٨).

وقال العجلى رحمه الله : (كوفى ، ثقة ، ولم يسمع أبو اسحاق من علقمة شيئا ، ولم يسمع من حارث الأعور الا أربعة أحاديث ، وسائر ذلك انما هو كتاب أخذه)(٩).

---

(١) تأتى أقوالهم مفصلة فيما بعد .
(٢) تاريخ الثقات : ١٥١ .
(٣) كتاب الثقات : ١٧٧/٥ .
(٤) انظر كتاب الجرح والتعديل : ٢٤٢/٦ (١٣٤٧) .
(٥) المعرفة والتاريخ : ٦٢١/١ .
(٦) تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٢/٢ .
(٧) العلل : ٣٧٩/١ ، الجرح والتعديل : ١٤٢/٦ .
(٨) المرجع نفسه .
(٩) تاريخ الثقات للعجلى : ٣٦٦ .

وقال ابن أبى حاتم رحمه الله : (سمعت أبى يقول : أبو اسحاق السبيعى ثقة ، وأحفظ من أبى اسحاق الشيبانى ويشبه الزهرى فى كثرة الرواية ، واتساعه فى الرجال)(١).

وقال كذلك : (نا أبى ، نا مقاتل بن محمد ، قال سمعت أبا داود الطيالسى يقول : قال رجل لشعبة ، سمع أبو اسحاق من مجاهد ، قال : ماكان يصنع هو بمجاهد كان هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين)(٢).

قال الفسوى رحمه الله : (وحديث سفيان وأبى اسحاق مالم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة)(٣).

قال الفسوى رحمه الله : (قال على بن المدينى : كان هؤلاء الستة ممن يعتمد عليهم الناس فى الحديث : الزهرى لأهل المدينة ، وعمرو بن دينار لأهل مكة ، وأبو اسحاق ، والأعمش لأهل الكوفة ، ويحيى بن أبى كثير وقتادة لأهل البصرة)(٤).

قال الذهبى : (أبو اسحاق السبيعى ، من أئمة التابعين بالكوفة ، وأثباتهم ، الا أنه شاخ ونسى ولم يختلط ، وقد سمع منه سفيان ابن عيينة وقد تغير قليلا)(٥).

وقال ابن حجر رحمه الله : (أحد الأعلام الأثبات ، قبل اختلاطه ولم أر فى البخارى من الرواية عنه الا عن القدماء من أصحابه كالثورى وشعبة لاعن المتأخرين كابن عيينة وغيره ، واحتج به الجماعة)(٦).

---

(١) كتاب الجرح والتعديل : ٢٤٣/٦ .
(٢) المرجع نفسه .
(٣) المعرفة والتاريخ : ٦٣٧/٢ .
(٤) المعرفة والتاريخ : ٦٢١/١ ، وانظر المرجع نفسه : ٦٣٣/٢ .
(٥) ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٣ .
(٦) مقدمة فتح البارى : ٤٣١ .

وقال كذلك : (أحد الثقات من التابعين)[١].

وقال الفسوى : (حدثنا ابن نمير ، حدثنا ابن ادريس ، عن أبيه وأشعث ، عن أبى اسحاق قال : شهدت زر بن عبد السلولى فأجاز شريح شهادتى وحدى)[٢].

---

(١) فتح البارى : ١٠٤/١٣ .

(٢) المعرفة والتاريخ : ٢١٨/١ .

المطلب الثانى
فى تجريحه

وفيه مباحث :

المبحث الأول
فيما جرح به على الاجمال

اتهم أبو اسحاق بالارجاء والميل الى التشيع ، وقد اندفع ذلك بما بينته سابقا فى بيان عقيدته .

ومع توثيقه كما عرفت فيما سبق الا أنه يدلس ، ويرسل ويروى كثيرا عن مجاهيل انفرد بالرواية عنهم ، وقيل انه اختلط بآخرة أو أنه شاخ ونسى ولم تختلط . وقد اختلف عليه كثيرا .

المبحث الثانى
فى بيان ماجرح به على التفصيل

وفيه مطالب :

المطلب الأول
فى ماجرح به عقديا

قال الآجرى رحمه الله : (حدثنا أبو داود . حدثنا أحمد بن صالح . حدثنا الفريابى عن سفيان ، عن أبى اسحاق . قال : أنا أكبر من الارجاء)(١).

وفى مسند الامام أحمد رحمه الله : (حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا عمر بن مجاشع عن أبى اسحاق عن عبد خير قال : سمعت عليا رضى الله عنه يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته ، فقال رجل لأبى اسحاق : انهم يقولون انك تقول : أفضل فى الشر فقال :أحرورى!)(٢).

قلت : وقد اندفعت هذه التهم عن أبى اسحاق بما رأيته كافيا(٣).

---

(١) سؤالات الآجرى أبا داود : ٣/٢١٦ (٢٥٠) .
(٢) مسند الامام أحمد : ١/٢٧١،٢٢٧،٢٤٥ كلها عن أبى اسحاق .
(٣) انظره : ص٥٣ .

المطلب الثانى
فى بيان جرحه بالتدليس

قال البخارى رحمه الله : (روى عن أرقم بن شرحبيل الأودى ولم يذكر سماعا منه)(١).

وقال أيضا : (سمع من سليمان بن صرد . ولاأعرف لأبى اسحاق سماعا من خالد بن عرفطة)(٢).

وقال العجلى رحمه الله : (كوفى ، ثقة ، ولم يسمع أبو اسحاق من علقمة شيئا ولم يسمع من حارث الأعور الا أربعة أحاديث ، وسائر ذلك انما هو كتاب أخذه)(٣).

قال ابن أبى حاتم : (أنبأ عبد الله بن أحمد ـ فيما كتب الى ـ قال : سمعت أبى يقول : لم يسمع أبو اسحاق من سراقة)(٤).

وقال ابن أبى حاتم : (سمعت أبى يقول : أبو اسحاق الهمدانى ، قد رأى حجر بن عدى ، ولاأعلم سمع منه)(٥).

وقال الفسوى رحمه الله : (حدثنا بندار . حدثنا أمية بن خالد . حدثنا شعبة . قال : كنت عند أبى اسحاق الهمدانى . فقيل له : ان شعبة يقول : انك لم تسمع من علقمة شيئا ، قال : صدق)(٦).

---

(١) التاريخ الكبير : ٤٦/٢ (١٦٣٧) .
(٢) ترتيب علل الترمذى الكبير : ٤٢٢/٢ ، باب ماجاء فى الشهداء ومن هم : ١٥٧ .
(٣) تاريخ الثقات : ٣٦٦ (١٠٧٨٠) .
(٤) المراسيل : ص١٢١ (٢٥٨) .
(٥) المراسيل : ص١٢٢ (٢٥٨) .
(٦) المعرفة والتاريخ : ١٠٩/٢، ٥٦٢ .

وقال كذلك : (أبو اسحاق رجل من التابعين ، وهو ممن يعتمد عليه الناس فى الحديث هو والأعمش ، الا انهما وسفيان يدلسون ، والتدليس من قديم)(١).

وقال النسائى رحمه الله : (أبو اسحاق لم يسمعه من البراء . يعنى حديث : "آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون)(٢).

وقال الدارقطنى : (لم يسمع هذا الحديث أبو اسحاق من شريح . يعنى حديث شريح بن النعمان ، عن على فى الأضاحى)(٣).

وقال كذلك : (يقال : ان أبا اسحاق لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبى ليلى وانما أخذه من ابنه محمد . يعنى حديث ابن أبى ليلى ، عن على . قال : "بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وأنا رمد العين ... الحديث)(٤).

وكذلك قال : فى حديث عابس بن ربيعة ، انه سأل عائشة عن ادخار لحوم الأضاحى ... الحديث : (يقال ان أبا اسحاق لم يسمعه من عابس ، وانما أخذه عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه)(٥).

قلت : والمراد هنا اثبات تدليسه لااستقصاء مادلس فيه .

وبالجملة فقد ذكره فى المدلسين ، حسين الكرابيسى ، وأبو جعفر الطبرى(٦)، وابن حجر(٧).

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٦٣٣/٢ .
(٢) السنن الكبرى : ١٤١/٦ (١٠٣٨٣) .
(٣) العلل : ٢٣٨/٣ (٣٨٠) .
(٤) العلل : ٢٧٩/٣ (٤٠٤) .
(٥) علل الدارقطنى : ٥/الورقة ١٣٩ مصورة .
(٦) انظر تهذيب التهذيب : ٦٦/٨ .
(٧) انظر تعريف أهل التقديس : ١٠١ (٢٥) .

وقد وصمه به جماعة من العلماء :

منهم : أحمد (١)، وشعبة (٢)، وابن المدينى (٣)، وابن معين (٤)، والبخارى (٥)، وأبو داود (٦)، والفسوى (٧)، والنسائى (٨)، والعجلى (٩)، والدارقطنى (١٠)، والذهبى (١١)، والمقدسى (١٢)، والعلائى (١٣)، وغيرهم .

قلت : وبعد التفتيش وجدت أن الغالب فى تدليس أبى اسحاق هو تدليس الاسناد وربما دلس تدليس عطف ، والمقرر أنه من الطبقة الثالثة من المدلسين ، وأن غرضه من التدليس هو التخفف أو التفنن أو طلب علو الاسناد أو الامتحان وقد اشتهرت الكوفة بذلك فان للدار والرجال تأثير على الرواة والمرويات .

---

(١) راجعها فى التدليس الدمينى .
(٢) سؤالات الآجرى أبا داود : ٥/الورقة ٣٦،٣٧ .
(٣) المعرفة والتاريخ : ٢/١٠٩،٥٦ .
(٤) تهذيب التهذيب : ٨/٦٧ .
(٥) التاريخ الكبير : ٢/٤٦ (١٦٣٧) .
(٦) سؤالات الآجرى أبا داود : ٥/الورقة ٤٥ .
(٧) المعرفة والتاريخ : ٤/٦٣٧ .
(٨) السنن الكبرى : ٦/١٤١ (١٠٣٨٣) .
(٩) تاريخ الثقات : ص٣٦٦ .
(١٠) العلل للدارقطنى : ١/الورقة ١٠٩،١١٦،١٣٨ .
(١١) ميزان الاعتدال : ١/٣٦٠ ، وقصيدته : ص٤٠ .
(١٢) قصيدة الذهبى فى المدلسين : ص٣٧ .
(١٣) جامع التحصيل : ص١٠٨ .

المطلب الثالث
فى جرحه بالاختلاط أو أنه شاخ ونسى أو تغير ولم يختلط

وقد أشار الى اختلاطه جملة من العلماء منهم :

أحمد(١)، وأبو حاتم(٢)، والفسوى(٣)، وأبو زرعة(٤)، وأبو يعلى الخليلى(٥).

وقد ذكره فى المختلطين : ابن الصلاح(٦)، والعراقى(٧)، وابن الكيال(٨)، وعلاء الدين على رضا(٩)، والسخاوى(١٠)، وغيرهم .

وقد أنكر الذهبى اختلاطه فقال : (شاخ ونسى ، ولم يختلط ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة ، وقد تغير قليلا)(١١).

قال الترمذى رحمه الله : (أبو اسحاق السبيعى فى آخر زمانه كان قد ساء حفظه)(١٢).

قلت : والمقرر أن أبا اسحاق رحمه الله قد مرض قبل موته بسنتين وضعف فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام فكان اذا استتم قائما قرأ ألف آية .

---

(١) العلل : ٣٧٩/١ ، الجرح والتعديل : ١٤٢/٦ .
(٢) علل الحديث : ٢٧٩ .
(٣) المعرفة والتاريخ : ٧٦،٧٥/٣ .
(٤) تاريخه : ١٢١٢ .
(٥) علوم الحديث : ص٣٥٣ .
(٦) علوم الحديث : ص٣٥٣ .
(٧) التقييد والايضاح : ص٤٤٥ .
(٨) الكواكب النيرات : ص٣٤١ .
(٩) نهاية الاغتباط : ص٢٧٣ .
(١٠) فتح المغيث : ١٧٨/١ .
(١١) ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٣ .
(١٢) العلل الكبير : ١٠١/١ (٨) .

أخرجه ابن الجعد(١): قال قال الأخنسى ، نا العلاء بن سالم العبدى وذكره .

وقال ابن الجعد(٢): رأيت فى كتاب أبى عبد الله قال ونا سفيان قال قلت كيف أنت ياأبا اسحاق؟ (قال : مثل الذى أصابه الفالج ماتنفعنى يد ولارجل ...) .

وقال ابن الجعد(٣): (حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : قال أبو اسحاق : ذهبت الصلاة منى وضعفت وانى لأصلى فما أقرأ وأنا قائم الا بالبقرة وآل عمران) .

قلت : ومن هذا يتبين أن أبا اسحاق حتى فى مرضه كان سليم العقل وانما الضعف فى أطرافه .

وأما مايرويه ابن عيينة يقول : حمل بنو أبى اسحاق السبيعى أبا اسحاق على حمار الى الحيرة ليأخذ عطاءه فأحدث على الحمار من الكبر فردوه من الطريق .

قال ابن عيينة : وانما سمعت أنا منه بعد ذلك .

أخرجه ابن عدى(٤): وقال ثنا الحسين بن عياض ، ثنا ابراهيم بن أبى داود قال يحيى بن معين سمعت حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عنه به .

قلت : وليس فيه الجزم باختلاطه فان الانسان ربما يعتريه مرض قاهر أو اغماءة طارئة لاسيما اذا كان كبيرا فيحصل له مثل ذلك .

قال ابن معين(٥): (كان أبا اسحاق شبيه بالمختلط) انتهى قوله .

قلت : وحسبك فهما لرواية ابن عيينة مافهمه ابن معين وهو أحد رجال اسناد رواية ابن عيينة فلم يقرر اختلاطه بل قال كان شبيها بالمختلط .

---

(١) مسنده : ٣٦٧/١ (٤١٧) .
(٢) مسنده : ٣٦٦/١ (٤٠٩) .
(٣) مسنده : ٣٦٧/١ (٤١٦) .
(٤) الكامل : ١٧٨/٧ (٢٠٨٥) .
(٥) التاريخ : ٤٤٨/٢ (١٨٠٦) .

وأما سماع ابن عيينةمنه فان من نص على اختلاطه أبى اسحاق قرر أن ابن عيينة سمع منه بعد ذلك . ولقد عرضت مرويات سفيان بن عيينة عن أبى اسحاق على مرويات غيره من القدماء فلم أجده مخالفا لهم فكانت كلها التى فى السنن والمسند مستقيمة الا حديثا واحدا مما يجعلنى أجزم أن أبا اسحاق انما شاخ ونسى أو كبر وتغير قليلا ولم يختلط قط .

وأما مايرويه أبو زرعة الدمشقى(١):

قال حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، قال : جئت محمد بن سوقة معى شفيعا عند أبى اسحاق فقلت لاسرائيل : (استأذن لنا الشيخ ، فقال لنا صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط ، قال : فدخلنا عليه فسلمنا وخرجنا) .

فأقول : ولعل ذلك كان فى مرض موته أو أنها كانت حالة طارئة ثم أفاق منها أبو اسحاق والاختلاط أمر نسبى ، ليس أوله كآخره .

قال ابن حبان(٢): عن الجريرى : (وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشا ولذلك أدخلناه فى الثقات) .

قال الذهبى : (مااختلط أبو اسحاق أبدا وانما يعنى بذلك التغير ونقص الحفظ)(٣).

قلت : وهذا هو الراجح عندى فان الاختلاط هو فساد العقل واضطراب الأقوال ولم يحصل هذا لأبى اسحاق لأن أحاديث الثقة الحافظ المتأخر السماع عنه مثل ابن عيينة وغيره موافقة لرواية القدماء عنه وأما الوهم والنسيان فانهما جائزان على الثقة وأبو اسحاق رجل متسع الرواية والشيوخ وقد توهم أنه يخالف وليس كذلك . ولربما كانت رواية من قيل

---

(١) تاريخه : ٤٩٦ (١٢١٢) .
وانظر : الجامع فى الجرح والتعديل : ٢٩٦/٢ (٣٢٥٨) ، حاشية بشار معروف عواد على تهذيب الكمال للمزى ١١٣/٣٠ (٤٤٠٠) .

(٢) انظر : الثقات : ٣٥١/٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢٣٣/١ (٢١٩) .

أنه من المتأخرين عنه هى المحفوظة كما سترى فى الدراسة التطبيقية على أحاديثه .

وهذا هو المنهج المرتضى وهو منهج وكيع بن الجراح (١)، وابن حبان (٢)وغيرهم ، أن من روى عن المختلط وكان ثقة ووافقت روايته رواية الثقات القدماء فانها مقبولة . وسيأتى مزيد بيان لهذه المسألة ص٩٩-١٠٠ من هذا الجزء .

---

(١) انظر : تهذيب الكمال : ١٠/١١ .

(٢) انظر صحيحه (الاحسان) : ١٦١/١ .

المطلب الرابع
فى جرحه بالارسال

نص على ارساله يحي بن سعيد ، وأبو داود ، وقد وجدت له أحاديث مرسلة فى الكتب الستة والمسند الا أنها موصولة من طرق أخرى .

قال يحي بن سعيد رحمه الله : (مرسلات أبى اسحاق عندى شبه لاشىء)(١).

وعلل ذلك بأنه يأخذ عن كل ضرب ، يعنى عن الضعفاء ولاينتقى الرجال(٢).

قال ابن رجب : (ومضمون ماذكره عنه تضعيف مرسلات ... أبى اسحاق ... وأن مرسلات طاووس ، وسعيد بن المسيب ، ومالك أحب اليه منها ... مع أن يحي بن سعيد صرح بأن الكل ضعيف)(٣).

قال الآجرى :

قلت لأبى داود : (مراسيل ابراهيم ، أو مراسيل أبى اسحاق؟ قال : مراسيل ابراهيم)(٤).

---

(١) انظر : علل الترمذى الصغير (الملحق بهامش السنن) : ٧٥٤/٥ .

(٢) انظر : شرح علل الترمذى : ٢٨١/١ .

(٣) انظر : علل الترمذى : ص١٧٤ ، ط/عالم الكتب الثانية لعام ١٤٠٥هـ بتحقيق السامرائى .

(٤) سؤالات الآجرى أبا داود : ٥/الورقة ٤٤ .
ذكره أصحاب كتاب الجامع فى الجرح والتعديل : ٢٩٤/٢ (٣٢٥٨) ولم أقف على المرجع الذى استفادوا منه .

المطلب الخامس
جرحه بالرواية عن المجهولين

يقرر ذلك يعقوب بن أبى شيبة ، وأبو داود . وقد وجدت ذلك وسيأتى بيانه ان شاء الله فى أثر روايته عن المجهولين على مروياته .

قال يعقوب بن أبى شيبة رحمه الله : عن سماك بن حرب وأبى اسحاق (هؤلاء يروون عن المجهولين)(١).

وقال الآجرى رحمه الله : (سمعت أبا داود يقول : حدث أبو اسحاق عن مائة شيخ لايحدث عنهم غيره)(٢).

قلت : وليس ذلك على الجملة قدحا فى مرويات أبى اسحاق وانما هو دليل على اعتنائه بكثرة الرواية والشيوخ ، وكثير ممن روى عنهم من المجهولين ممن تقادم عليهم العهد وكان الغالب عليهم الستر والصون وهم من كبار التابعين ولم يفشو الكذب الا بعدهم .

---

(١) شرح علل الترمذى : ٨١/١ .

(٢) سؤالات الآجرى أبا داود : ١٧٥/٣ (١٧٣) .

المطلب السادس
فى جرحه بالاختلاف عليه

اختلف الرواة على أبى اسحاق فى جملة من أحاديثه ولاسيما أحاديث على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وعلى سبيل المثال :

مارواه أحمد(١): قال : (حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا على بن صالح ، عن أبى اسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك ...الحديث") .

قال الدارقطنى(٢): (هو حديث يرويه أبو اسحاق السبيعى واختلف عنه فقال : اسرائيل وسفيان الثورى : عن أبى اسحاق ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى .

وخالفهما على والحسن ابنا صالح ، ويوسف بن أبى اسحاق ، ونصر ابن أبى الأشعث ، وأبو أيوب الأفريقى فرووه عن أبى اسحاق عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ... [وساق بقية الاختلاف ، وقال :] وأشبهها بالصواب قول من قال عن أبى اسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن على .

ولايدفع قول اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن ابن أبى ليلى ، عن على) .

قلت : وقد اعتنى النسائى رحمه الله أكثر من غيره بايراد كثير من مرويات أبى اسحاق التى اختلف عليه فيها .

---

(١) المسند : ١/٢٠٠ (٧١٢) . وسيأتى تخريجه فى موضعه .

(٢) العلل : ٤/٧ (٤٠٧) .

ومن أسباب الاختلاف عليه :

(١) اتساع شيوخه الذين يروى عنهم لاسيما أهل بلده فقد اجتمع له الكثير فربما سمع الحديث الواحد بأكثر من وجه فكل يرويه عنه كما سمعه .

(٢) اتساع تلاميذه الذين يروون عنه ومنهم القوى والضعيف فيخالف .

(٣) اتساع مروياته التى يرويها فكلما كثرت المرويات كان احتمال المخالفة أكثر .

(٤) اتساع عمره فقد عاش قرابة الأربع وتسعين سنة فكان الحديث الواحد يسمع عنه مرارا ، فربما كان على سبيل المذاكرة أحيان فيختصره أو يجمع شيوخه مرة واحدة وربما فرقهم وهكذا .

وقد سبرت مروياته فى الكتب الستة والمسند التى اختلف عليه فيها ، فلم أر فيها مضطربا وأشدها اختلافا حديث ابن عباس عند الترمذى (١)"شيبتنى هود وأخواتها" ومع هذا فقد رجحت احدى طرقه وصححه جملة من العلماء .

انظره فى الدراسة التطبيقية رقم (٦٨) .

---

(١) السنن : ٤٠٢/٥ (٣٢٩٧) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الواقعة .

الفصل السادس
في سنة وفاة أبي اسحاق ومقدار حياته ومكان وفاته

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول
في سنة وفاته

اختلف الناقلون لسنة وفاته على أربعة أقوال :

أولها : ان وفاته كانت سنة ست وعشرين ومائة .

وثانيها : ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين ومائة .

وثالثها : ان وفاته كانت سنة ثمان وعشرين ومائة .

ورابعها : ان وفاته كانت سنة تسع وعشرين ومائة .

ولكل فريق مستند والصائب منهامن قال: انها كانت سنة سبع وعشرين ومائة .

أدلة القول الأول : أن وفاته كانت سنة ست وعشرين ومائة .

قال البخارى رحمه الله : (حدثنا اسحاق بن نصر قال : حدثنا يحيى ابن آدم لعله قال : عن أبى بكر قال : دفنا أبا اسحاق سنة ست أو سبع وعشرين ومائة)(١).

وقال أبو نعيم رحمه الله : (حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان قال يحيى بن آدم قال أبو بكر بن عياش : دفنا أبا اسحاق أيام الخوارج سنة ست أو سبع وعشرين ومائة)(٢).

---

(١) التاريخ الصغير : ٢/١٠ .

(٢) حلية الأولياء : ٤/٣٣٩ .

قلت : وفى هاتين الروايتين ترى الشك فمن جزم بالرواية سنة سبع وعشرين ومائة فمقدم على الشاك فيها .

أدلة القول الثانى : بأن وفاته كانت سنة سبع وعشرين ومائة .

قال خليفة بن خياط رحمه الله : (مات أبو اسحاق سنة سبع وعشرين ومائة)(١).

وقال البخارى رحمه الله : (قال عمرو بن زرارة سمعت المطلب بن زياد : قال مات أبو اسحاق سنة سبع وعشرين)(٢).

قال أحمد : (حدثنى أبو عامر بن براد قال : حدثنا ابن ادريس أن بعض ولد أبى اسحاق أخبر أن أبا اسحاق هلك سنة سبع وعشرين ومائة)(٣).

قلت : ولعل الذى أخبره اسرائيل بن يونس فانه روى عنه نحو هذا فى نفس الموضع بنفس السند بل أكاد أجزم به .

وقال أبو نعيم رحمه الله : (حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد ابن على قالا : ثنا عبد بن محمد بن يزيد الكوفى قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : دخل الضحاك بن قيس الكوفة يوم مات أبو اسحاق السبيعى فرأى الجنازة وكثرة من فيها فقال : كأن هذا فيكم ربانيا)(٤).

وقال البخارى رحمه الله : (قال يحيى بن سعيد : مات أبو اسحاق يوم دخل الضحاك الكوفة سنة سبع وعشرين)(٥).

وقال ابن حبان رحمه الله : (مات سنة سبع وعشرين ومائة يوم ظفر الضحاك بن قيس بالكوفة)(٦).

---

(١) طبقات خليفة بن خياط : ص١٦٢ .
(٢) التاريخ الكبير : ٣٤٨/٦ .
(٣) العلل ومعرفة الرجال : ١٢/٢ (٥٩) .
(٤) حلية الأولياء : ٣٤٠/٤ .
(٥) التاريخ الصغير : ١٠/٢ .
(٦) الثقات : ١٧٧/٥ .

قال الذهبي رحمه الله : في رواية أبي نعيم وأبي عبيدة : (سنة ثمان وعشرين مات والأول أصح [أي تاريخ وفاته بسنة سبع وعشرين ومائة](١).

وقال : وفيها أي في سنة سبع وعشرين ومائة . أرخه الهيثم والواقدي ويحيى بن بكير ، وابن نمير ، وخليفة ، وأحمد ، والفلاس وغيرهم (٢).

قلت : وهو الصواب فان العمدة فيه بعد الآثار دخول الضحاك الكوفة وكان دخوله سنة سبع وعشرين ومائة . كما قاله الطبري (٣)، وابن الأثير (٤)، والذهبي (٥)، وابن كثير (٦).

أدلة القول الثالث : ان وفاته كانت سنة ثمان وعشرين ومائة.

قال ابن سعد رحمه الله : (وأخبرنا أبو نعيم قال : بلغ أبو اسحاق ثمانيا أو تسعا وتسعين سنة ومات سنة ثمان وعشرين ومائة)(٧).

وقال كذلك : (قال موسى بن داود ، سمعت سفيان الثوري يقول سنة ثمان وخمسين ومائة : لي احدى وستون سنة ومات أبو اسحاق السبيعي منذ ثلاثين سنة ، وربما سمعت أبا اسحاق يقول حدثنا صلة منذ ستين سنة)(٨).

قلت : ووجه الدلالة أن الخبر كان في سنة ثمان وخمسين ومائة وأن وفاة أبي اسحاق قبله بثلاثين سنة أي في سنة ثمان وعشرين ومائة .

أدلة القول الرابع : ان وفاته كانت سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٥ .
(٢) تاريخ الاسلام : ١٩٤/٥ .
(٣) تاريخ الأمم والملوك : ٣١٧/٧ .
(٤) الكامل في التاريخ : ١٢/٥ .
(٥) تاريخ الاسلام : ١٩٤/٥ .
(٦) البداية والنهاية : ٢٥/١٠ .
(٧) الطبقات الكبرى : ٣١٤/٦ .
(٨) نفس المرجع .

قال ابن سعد والبخارى رحمهما الله تعالى : قال يحيى بن سعيد القطان : مات أبو اسحاق يوم دخل الضحاك الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة(١).

وقال أبو الشيخ رحمه الله : ثنا محمد بن يحيى قال ثنا مسلم بن سناده قال : ثنا ابن ادريس قال : سمعت شعبة يقول هلك أبو اسحاق السبيعى سنة تسع وعشرين ومائة وصلى عليه الصقر بن عبد الله عامل هبيرة(٢).

---

(١) الطبقات الكبرى : ٣١٥/٦ .
(٢) التاريخ الكبير : ٣٤٧/٦ .
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان : ١٠٠/١ .

المطلب الثانى
فى مقدار حياته

قلت : وعندما حصل الخلاف فى مولده ووفاته أثر الاختلاف فى مدة حياته .

فقيل عاش أبو اسحاق رحمه الله تسعين وقيل ثلاثا ، وقيل خمسا ، وقيل ستا ، وقيل ثمانيا ، وقيل تسعا ، وتسعين سنة ، وقيل مائة سنة .

والراجح عندى أنه عاش أربعا وتسعين سنة بما ترجح أن مولده كان سنة ثلاث وثلاثين ووفاته كانت سنة سبع وعشرين ومائة .

قال أحمد : (حدثنى أبو عامر بن براد الأشعرى قال حدثنا ابن ادريس قال قلت لاسرائيل : لكم هلك أبو اسحاق؟ قال : لست وتسعين وكان الشعبى أسن منه بسنتين)(١).

وقال الذهبى رحمه الله : (عاش ثلاثا وتسعين سنة)(٢).

وقال : (خمسا وتسعين سنة)(٣).

وقال ابن سعد رحمه الله : (أخبرنا أبو نعيم قال : بلغ أبو اسحاق ثمانيا أو تسعا وتسعين سنة ...)(٤).

وقال أبو نعيم رحمه الله : (حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن الوليد ، ثنا حامد البلخى . قال : قال سفيان : دخلت على أبى اسحاق وهو فى قبة تركية . فقلت كيف أنت ياأبا اسحاق؟ قال : أنا بمنزلة المفلوج ماتنفعنى يد ولارجل ، قال وهو ابن مائة سنة يومئذ)(٥).

---

(١) العلل ومعرفة الرجال : ١٢/٢ (٥٩) .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٥ .
(٣) الكاشف : ٢٨٩/٢ .
(٤) الطبقات الكبرى : ٣١٤/٦ .
(٥) حلية الأولياء : ٣٤٠/٤ .

المطلب الثالث
فى مكان وفاته

ولد أبو اسحاق السبيعى وعاش فى الكوفة وبها كانت وفاته رحمه الله تعالى .

قال أبو نعيم رحمه الله : (حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ومحمد ابن على قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن يزيد الكوفى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : دخل الضحاك بن قيس الكوفة يوم مات أبو اسحاق السبيعى ، فرأى الجنازة وكثرة من فيها . فقال : كأن هذا فيكم ربانيا)(١).

قلت : وهكذا كانت أيام جنائز أهل السنة علما عليهم ، بكثرة من يتبعها من المشيعين .

وهكذا انتهت حياة أبى اسحاق السبيعى رحمه الله من بعد عبادة وجهاد ، وعلم وتعليم ، رحم الله أبا اسحاق ، وسقى عظامه شآبيب الرحمة والرضوان ، وأسكنه فسيح الجنان .

---

(١) حلية الأولياء : ٣٤٠/٤ .

الباب الثانى
فى الإختلاط والتدليس والإرسال وغيرها
وأثرها على مرويات أبى اسحاق

وفيه فصلان :

الفصل الأول :
فى الاختلاط والتدليس والارسال وغيرها

الفصل الأول
فى الاختلاط والتدليس والارسال وغيرها

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول
فى معنى الاختلاط وأنواعه
وحكم رواية المختلطين وضوابط معرفته
وأشهر المصنفات فيه

وفيه مطالب :

المطلب الأول
فى معنى الاختلاط فى اللغة والاصطلاح

أولا : الاختلاط فى اللغة .

تتفق عبارات أهل اللغة أن مادة خلط فى اللغة تعنى : خلط الشىء بغيره ، وأن الاختلاط يعنى فساد العقل .

قال ابن فارس رحمه الله : (خلطت الشىء بغيره)(١).

وقال الجوهرى رحمه الله : (خلطت الشىء بغيره خلطا فاختلط وخالطه مخالطة وخلاطا ، واختلط فلان ، أى فسد عقله)(٢).

وقال أبو الفتح المطرزى الخوارزمى رحمه الله : (المخالطة . مصدر . خالط الماء واللبن اذا مازجه)(٣).

---

(١) مجمل اللغة : ٣٠٠/٢ .

(٢) الصحاح : ١١٢٤/٣ .

(٣) كتاب المغرب : ص١٥١ .

وقال ابن منظور رحمه الله : (واختلط فلان أى فسد عقله ... واختلط عقله فهو مختلط اذا تغير عقله)(١).

وقال الفيروز آبادى رحمه الله : (اختلط : فسد عقله)(٢).

ثانيا : الاختلاط فى الاصطلاح .

قال السخاوى رحمه الله : وحقيقته : (فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال ...)(٣).

قلت : ولم أقف على تعريف له عند غير السخاوى رحمه الله ـ من المتقدمين ـ .

---

(١) لسان العرب : ٧/٢٩٤،٢٩٥ .

(٢) القاموس المحيط : ص٨٥٩ .

(٣) فتح المغيث : ٣/٣٦٦ .

المطلب الثانى
فى أسباب الاختلاط

وهى لاتخرج عن سببين :

(١) أسباب ذاتية :

كالمرض ، والضرر ، والكبر الشديد .

(٢) أسباب خارجية :

كاحتراق كتب ، أو فقدها مع الاعتماد على التحديث بعد قراءتها .

أو مصيبة فى أهل أو مال أو خلافه .

قال ابن الصلاح رحمه الله : (وهم منقسمون : فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه ، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك)(١).

قال السخاوى رحمه الله فى أسبابه بعد أن عرفه : (اما بخرف أو ضرر أو مرض ، أو عرض من موت ابن أو سرقة مال كالمسعودى ، أو ذهاب كتب كابن لهيعة ، أو احتراقها كابن الملقن)(٢).

وقال الصنعانى رحمه الله : (وقد يعرض للراوى عارض من العوارض يجعله غير ثقة ، وذلك بأن يصيبه الكبر الشديد بأسقامه فيدعه عرضة للاختلاط ، أو يذهب بصره أو تضيع كتب وهو معتمد على القراءة فيها ثم يحدث من حفظه بعد ذلك فتضيع الثقة بحديثه)(٣).

---

(١) علوم الحديث : ص٣٥٢ .

(٢) فتح المغيث : ٣٦٦/٣ .

(٣) توضيح الأفكار : ٥٠٢/٢ .

المطلب الثالث
فى حكم رواية المختلط من حيث القبول والرد

يختلف الحكم على رواية المختلط باختلاف الأحوال والقرائن ، ولها حالتان .

الحالة الأولى : أن يعلم زمن اختلاط الراوى وهاهنا موضع اتفاق واختلاف .

* فموضع الاتفاق :

قبول رواية من روى عنه قبل الاختلاط مطلقا .

* وموضع الاختلاف :

فى رد رواية من روى عنه بعد الاختلاط أو قبولها على ثلاثة أقوال :

القول الأول : رد رواية من روى عن المختلط بعد اختلاطه مطلقا(١).

القول الثانى : ان رواية من روى عن المختلط بعد اختلاطه لايحكم لها بالقبول أو الرد مطلقا الا بالقرائن . ولها صورتان :

الصورة الأولى : قبول حديث من روى عنه بعد الاختلاط اذا وافق الثقات . ورده اذا خالف الثقات .

الصورة الثانية : التوقف اذا لم تظهر الموافقة أو المخالفة لأنه لم يوجد له طريق آخر حتى يدل عليه دليل آخر(٢).

---

(١) وبه قال ابن الصلاح فى علوم الحديث : ص٣٥٢ ، والنووى والسيوطى فى تدريب الراوى : ٣٧٢/٢ ، والسخاوى فى فتح المغيث ٣٦٦/٣ ، والصنعانى فى توضيح الأفكار : ٥٠٣/٣ ، وابن كثير فى اختصار علوم الحديث مع الباحث الحثيث : ص٢٣٩ ، وابن حجر فى نزهة النظر : ص٩١ ، والأنصارى فى فتح الباقى فى أسفل التبصرة والتذكرة : ٢٦٤/٣ .

(٢) وبه قال وكيع فيما نقله الخطيب بسنده عن ابن معين . انظر : تهذيب الكمال : ١٠/١١ .

وبه قال ابن حبان . انظر : مقدمة الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : ١٦١/١ .

قلت : والقول الثانى بصورتيه هو الراجح عندى .

الحالة الثانية : وتنقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أن لايعلم زمن اختلاط الراوى .

القسم الثانى : أن لاتتميز روايته هل هى قبل الاختلاط أم بعده .

القسم الثالث : أن يكون الراوى عنه ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده .

وهذه الحالة بأقسامها الثلاثة اختلفت أقوال العلماء فيها من حيث القبول وعدمه .

القول الأول : ردها مطلقا(١).

القول الثانى : التوقف فيها(٢).

القول الثالث : أن العبرة فى القبول والرد القرائن . ولها أربع صور:

الصورة الأولى : قبول رواية الأكابر ومن روى عنه فى القدم(٤).

الصورة الثانية : قبول روايته ان حدث من كتابه المعتمد مالم يكن أعمى(٥).

الصورة الثالثة : قبول روايته التى وافق فيها الثقات ورد ماعداها(٥).

الصورة الرابعة : التوقف فيما لم يظهر فيه الموافقة أو المخالفة بأن انفرد بروايتها المختلط دون غيره(٦).

قلت : وكما أن الراجح فى الحالة الأولى هو القول الثانى فكذلك الراجح هنا هو القول الثالثة ، وذلك لأمور معتبرة :

---

(١) راجع القول الأول من الحالة الأولى فى موضع الخلاف سوى ابن حجر .

(٢) قاله ابن حجر فى نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر : ص٩١ .

(٣) قال به الامام أحمد فى العلل : ٣٧٩/١ ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم : ١٤٢/٦ من قوله : أبو اسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخره .

(٤) قاله الأنصارى فى فتح الباقى فى أسفل التبصرة والتذكرة : ٢٦٤/٣ ولم يحترز بالعمى وانما جعلته احترازا لأنه ضرر قد يحصل به الاختلاط .

(٥) وبه قال وكيع وابن حبان راجع القول الثانى من الحالة الأولى من هذا المطلب .

(٦) وبه قال ابن حبان دون غيره . راجع المصدر السابق .

(١) أن من رد رواية المختلط بعد اختلاطه أو ماأشكل منها انما مراده الحيطة والحذر أن يدخل على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ماليس منه . وهذا وان كان سائغا فى حق من لم يقدر على تمييز الرواية المختلطة من غيرها فليس سائغا فى حق القادر على تمييزها ومعرفة الحق منها .

(٢) أن من عرف الحق وجب عليه الأخذ به ونصرته . فكيف ترد رواية استقامت ولم يخالف راويها الثقات .

(٣) أن الاختلاط فى حد ذاته ليس بجرح يرد به حديث الثقة مطلقا فالواجب حمله على حكم الثقة اذا أخطأ يترك خطؤه اذا علم والاحتجاج بما يعلم أنه لم يخطىء فيه .

(٤) أن الأصل قبول رواية الثقة مالم يتبين ضعفها بخلاف غيره . فلايقاس أحدهما على الآخر .

(٥) أنه وان قال بالرد والتوقف لها جماعة من العلماء فان القول الآخر له من يناصره كما سبق بيانه .

(٦) أنه العدل والميزان الحق الذى أمر الله به فى قوله (وزنوا بالقسطاس المستقيم)(١).

ولتمام الفائدة اليك أقوال العلماء فى هذا المطلب :

قال ابن الصلاح رحمه الله : (والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولايقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده)(٢).

وقال النووى رحمه الله : (فيقبل ماروى عنهم قبل الاختلاط ، ولايقبل مابعد أو شك فيه)(٣).

---

(١) سورة

(٢) علوم الحديث : ص٣٥٢ .

(٣) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى : ٣٧٢/٢ .

وقال ابن كثير رحمه الله : (فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت روايتهم ، ومن سمع بعد ذلك أو شك فى ذلك لم تقبل)(١).

وقال السخاوى رحمه الله : (فما روى المتصف بذلك فى حال اختلاطه أو أبهم الأمر فيه وأشكل بحيث لم يعلم أروايته صدرت فى حال اتصافه به أو قبله سقط حديثه فى الصورتين بخلاف مارواه قبل الاختلاط لثقته ، هكذا أطلقوه)(٢).

وقال ابن حجر رحمه الله : (والحكم فيه ، أن ماحدث به قبل الاختلاط اذا تميز قبل ، واذا لم يتميز توقف فيه ، وكذا من اشتبه الأمر فيه)(٣).

وقال الصنعانى رحمه الله : (قد رأى المحدثون أن من أصابه شىء من ذلك يعنى من أسباب الاختلاط ثم روى عنه راو ما ، فان روى عنه بعدما اختلط أو شككنا فى أن روايته عنه كانت بعد الاختلاط أو قبله فتلك الرواية على أحد هذين الاحتمالين هدر غير معتبرة ، وان أيقنا أنه روى عنه فى حال ثقته قبل الاختلاط فهى رواية صحيحة معتبرة)(٤).

وقال زكريا الأنصارى رحمه الله : (فما روى المختلط فى اختلاطه أو اشتبه فلم يدر أحدث بالحديث قبل اختلاطه أو بعده سقط مارواه مما اعتمد فيه على حفظه بخلاف مااعتمد فيه على كتابه)(٥).

وقال وكيع رحمه الله : (فيما رواه أبو داود قال سمعت صالحا الخندق قال سمعت وكيعا قال : كنا ندخل على سعيد بن أبى عروبة فنسمع ، فما كان من صحيح حديثه أخذناه ومالم يكن صحيحا طرحناه)(٦).

---

(١) اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث : ص٢٣٩ .
(٢) فتح المغيث : ٣٦٦/٣ .
(٣) نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر : ص٩١ .
(٤) توضيح الأفكار : ٥٠٣/٣ .
(٥) فتح الباقى فى أسفل التبصرة والتذكرة : ٢٦٤/٣ .
(٦) تهذيب الكمال : ١٠/١١ .

وقال ابن حبان رحمه الله : (وأما المختلطون فى أواخر أعمارهم مثل الجريرى ، وسعيد بن أبى عروبة ،وأشباههما ، فانا نروى عنهم فى كتابنا هذا ونحتج بما رووا ، الا أنا لانعتمد من حديثهم الا ماروى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم انهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وماوافقوا الثقات فى الروايات التى لانشك فى صحتها وثبوتها من جهة أخرى ، لأن حكمهم - وان اختلطوا فى أواخر أعمارهم وحمل عنهم فى اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم - حكم الثقة اذا أخطأ أن الواجب ترك خطئه اذا علم ، والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطىء فيه ، وكذلك الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، ومانفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء)(١).

---

(١) صحيحه (الاحسان) : ١٦١/١ .

المطلب الرابع
فى ضوابط معرفة الاختلاط

يعرف اختلاط الراوى بأمور منها :

أولا : بتنصيص أحد الأئمة أو الرواة العدول على اختلاطه .

قال ابن الصلاح : (وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى أنه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول : أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه فى هذه السنة أو بعد هذا فسماعه لاشىء)(١).

ثانيا : فساد أقواله وعدم انتظامها فى مجلس التحديث اذا عقد .

قال ابن عدى رحمه الله : (ثنا على بن ابراهيم بن الهيثم ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عمر الحوضى قال : دخلت على ابن أبى عروبة أريد أن أسمع منه فسمعت منه كلاما فسمعته يقول : الأزد عريضة ذبحوا شاة مريضة أطعمونى فأبيت ، ضربونى فبكيت ، فعلمت أنه مختلط فلم أسمع منه)(٢).

ثالثا : باختبار المحدث اذا شك فى تغيره .

قال الرامهرمزى : (حدثنا عبيد الله ، ثنا القاسم بن نصر ، قال : سمعت خلف بن سالم يقول : حدثنى يحيى بن سعيد قال : قدمت الكوفة وبها ابن عجلان ، وبها من يطلب الحديث : مليح بن وكيع ، وحفص بن غياث وعبد الله بن ادريس ، ويوسف بن خالد السمتى ، فقلنا : نأتى ابن عجلان ، فقال يوسف بن خالد : نقلب على هذا الشيخ حديثه ، ننظر تفهمه ، قال : فقلبوا فجعلوا ماكان عن سعيد عن أبيه ، وماكان عن أبيه عن سعيد ، ثم جئنا اليه ، لكن ابن ادريس تورع وجلس بالباب وقال : لاأستحل ، وجلست معه .

---

(١) انظر : علوم الحديث : ٣٥٥ .

(٢) الكامل فى الضعفاء : ٣٩٤/٣ .

ودخل حفص ، ويوسف بن خالد ، ومليح ، فسألوه ، فمر فيها ، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال : أعد العرض ، فعرض عليه ، فقال ماسألتمونى عن أبى فقد حدثنى سعيد به ، وماسألتمونى عن سعيد فقد حدثنى به أبى ، ثم أقبل على يوسف بن خالد ، فقال : ان كنت أردت شينى وعيبى فسلبك الله الاسلام ، وأقبل على حفص فقال : ابتلاك الله فى دينك ، ودنياك ، وأقبل على مليح فقال : لانفعك الله بعلمك .

قال يحيى : فمات مليح ولم ينتفع به ، وابتلى حفص فى بدنه بالفالج ، وبالقضاء فى دينه ، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة)(١).

رابعا : أن يمنع المحدث أحد أهله من التحديث اذا عرفوا أنه اختلط.

ذكر البرذعى فى مسائله لأبى زرعة الرازى قال : (قلت لأبى زرعة : قرة بن حبيب تغير؟ فقال : نعم . كنا أنكرناه بأخرة . غير انه كان لايحدث الا من كتابه ، ولايحدث حتى يحضر ابنه . ثم تبسم . فقلت : لم تبسمت؟ قال : أتيته ذات يوم وأبو حاتم ، فقرعنا عليه الباب . واستأذنا عليه . فدنا من الباب ليفتح لنا فاذا ابنته قد لحقت ، وقالت : ياأبة . ان هؤلاء أصحاب الحديث . ولاآمن أن يغلطوك أو أن يدخلوا عليك ماليس من حديثك . فلاتخرج اليهم . حتى يجىء أخى . يعنى على بن قرة ، فقال لها : أنا أحفظ فلاأمكنهم ذاك ، فقالت : لست أدعك تخرج اليهم فانى لاآمنهم عليك . فما زال قرة يجتهد . ويحتج عليها فى الخروج . وهى تمنعه . وتحتج عليه فى ترك الخروج الى أن يجىء على بن قرة . حتى غلبت عليه . ولم تدعه .

قال أبو زرعة : فانصرفنا وقعدنا حتى وافى ابنه على .

قال أبو زرعة : فجعلت أعجب من صرامتها ، وصيانتها أباها)(٢).

---

(١) المحدث الفاصل : ص٣٩٨-٣٩٩ (٤٠٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكين لأبى زرعة الرازى : مسائل البرذعى له : لوحة : ١٥٤ب ، وهو مخطوط كوبرلى ، تاريخ ٧١٩ .
ذكره : همام عبد الرحيم سعيد فى كتابه العلل فى الحديث : ص٩٨ ولم أقف على مرجعه الذى استفاد منه .

خامسا : يعرف بجمع طرق الحديث الواحد فالمتأخرة تعل بالمتقدمة ، فاذا كان الغالب على مروياته المتأخرة الاضطراب ، أو عن شيخ معين ، أو فى بلد معين عرف أنه تغير حفظه ، أو أنه اختلط فى آخره ، أو بالنسبة لذلك الشيخ ، أو أنه حدث فى بلد بعيدا عن كتبه .

المطلب الخامس
فى أشهر المصنفات فيه

لقد كان اعتناء العلماء بالحديث فى هذا الفن على ضربين :

الضرب الأول : من لم يفرده بالتأليف وانما جعله أحد الأنواع فى مباحث علوم الحديث كابن الصلاح ومن شرح كتابه مثل العراقى والسخاوى وغيرهم .

والضرب الثانى : من أفرده بالتأليف .

وكان أول كتاب فيه تحفة المستفيد . تصنيف الحافظ : أبو بكر محمد ابن موسى الحازمى المتوفى سنة ٥٨٤هـ . قاله السخاوى(١).

وقال السيوطى : (ألف فيه الحازمى تأليفا لطيفا رأيته)(٢).

ثم أعقبه بالكتاب الثانى : صلاح الدين العلائى .

يقول الحافظ العراقى : (وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخنا صلاح الدين العلائى بالتصنيف فى جزء حدثنا به ، ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم)(٣).

وذيل عليه ابن حجر(٤).

وقول ابن الصلاح الباعث لتأليفه : (هذا فن عزيز مهم لم أعلم أحدا أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقا بذلك جدا)(٥).

قال السخاوى : (ولم يقف عليه ابن الصلاح)(٦). مشيرا أن تأليفه كان سابقا .

---

(١) فتح المغيث : ٣٦٦/٣ .
(٢) تدريب الراوى : ٣٧٢/٢ .
(٣) التبصرة : ٢٦٤/٣ .
(٤) فتح المغيث : ٣٦٧/٣ .
(٥) علوم الحديث : ص٣٥٢ .
(٦) فتح المغيث : ٣٦٦/٣ .

ثم تتالت التأليفات فيه فألف البرهان الحلبي الاحتياط بمن رمى بالاختلاط (١).

وألف الاغتباط بمن رمى بالاختلاط للحافظ سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ . وهو مطبوع (٢).

وألف فيه أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال المتوفى سنة ٩٣٩هـ : (الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات) . وهو مطبوع (٣).

---

(١) المرجع السابق .

(٢) طبعته : دار الحديث بالقاهرة سنة ١٤٠٨هـ . درسه وحققه وزاد فى تراجمه وسماه نهاية الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط : علاء الدين على رضا .

(٣) طبعته جامعة أم القرى ١٤٠١هـ فى دار المأمون ، وهو بتحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبى .

المبحث الثانى
فى معنى التدليس وأنواعه ومراتبه وحكم رواية المدلس وضوابط معرفته وأشهر المصنفات فيه

كل فى مطلب باختصار .

المطلب الأول
فى معنى التدليس فى اللغة والاصطلاح

أولا : التدليس فى اللغة .

أصل مادة دلس : بالفتح تعنى الظلمة ، والمدالسة المخادعة ، والتدليس فى البيع كتمان عيب السلعة عن المشترى .

قال الأزهرى رحمه الله : (ومن هذا أخذ التدليس فى الاسناد)(١).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (انه مشتق من الدلس وهو الظلام وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه)(٢).

ثانيا : تعريف التدليس فى الاصطلاح .

ليس التدليس فى الاصطلاح ضرب واحد يمكن تعريفه انما هو أضرب وعليه فكل ضرب له تعريف يخصه .

وعلى الاجمال يمكن أن يقال :

هو اخفاء عيب فى الاسناد ، مع أن الظاهر السلامة منه(٣).

---

(١) انظر : لسان العرب مادة (دلس) : ٨٦/٦ .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح : ٦١٤/٢ .

(٣) انظر : تيسير مصطلح الحديث للطحان : ص٧٩ . بتصرف يسير .

المطلب الثانى
فى أقسام التدليس

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى تقسيم التدليس ، فابن الصلاح ، وابن حجر ، والسخاوى ، وغيرهم جعلوه قسمين :

القسم الأول : تدليس الاسناد .

القسم الثانى : تدليس الشيوخ .

وجعل العراقى رحمه الله :

القسم الثالث : تدليس التسوية .

ولاخلاف بينهم فان تدليس التسوية جعله من قال بالقسمين داخلا فى تدليس الاسناد ولامشاحة فى الاصطلاح اذا عرف المراد .

والمرتضى التقسيم الأول :

فتدليس الاسناد ومايلحق به قسم وهى ستة أنواع :

النوع الأول : تدليس الاسناد .

النوع الثانى : تدليس التسوية .

النوع الثالث : تدليس العطف .

النوع الرابع : تدليس القطع .

النوع الخامس : تدليس السكوت .

النوع السادس : تدليس الصيغ .

وتدليس الشيوخ قسم آخر ، ويلحق به تدليس البلدان(١).

وهنا لابد من الوقوف على تعاريف كل نوع من القسمين وأقوال العلماء فيها بايجاز .

---

(١) انظر : التدليس فى الحديث : ص٣٥ ومابعدها .

أولا : تدليس الاسناد ومايلحق به .

(أ) تعريف تدليس الاسناد :

اختلفت عبارات العلماء فى تعريفاته لاختلاف اعتباراتهم فى ضابطه : فمنهم من جعل السماع ضابطا ومنهم من عد الضابط فيه اللقيا ومنهم من اعتبر ضابطه المعاصرة ومنهم من جعل ضابطه التحديث عن الغير بما لم يسمعه منه .

القول الأول : تعريف من جعل ضابط تدليس الاسناد السماع .

قال أبو بكر البزار رحمه الله : (هو أن يروى عمن قد سمع منه مالم يسمعه منه من غير أن يذكر سماعه منه)(١).

وتبعه على هذا التعريف بألفاظ متقاربة يعقوب بن أبى شيبة(٢)، وابن عبد البر (٣)، والخطيب البغدادى (٤)، وأبو الحسن بن القطان (٥)، والعلائى(٦)وقال به جماهير العلماء .

القول الثانى : تعريف من جعل اللقيا أو الرؤيا ضابطا .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه اياه ، فأما ان عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفى ... قال : وممن قال باشتراط اللقاء فى التدليس الامام الشافعى وأبو بكر البزار وكلام الخطيب فى الكفاية يقتضيه وهو المعتمد ...)(٧).

---

(١) التقييد والايضاح : ص٩٧ .
(٢) الكفاية : ص٤٠٠ .
(٣) التمهيد : ١٥/١ .
(٤) الكفاية : ص٣٩٥ .
(٥) النكت : ٦١٤/٢ .
(٦) جامع التحصيل : ص٩٧ .
(٧) شرح النخبة : ص٣٩ .

وقال : (التدليس تارة فى الاسناد وتارة فى الشيوخ فالذى فى الاسناد : أن يروى عمن لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ، ويلحق به من رآه ولم يجالسه)(١).

القول الثالث : من جعل المعاصرة ضابطه .

قال ابن الصلاح رحمه الله : (تدليس الاسناد : هو أن يروى عمن لقيه مالم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه ، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر)(٢).

وبه قال النووى(٣)، والعراقى(٤)، وابن كثير(٥)، والطيبى(٦)رحمهم الله .

القول الرابع : من جعل التحديث عن الغير مالم يسمعه منه ضابطه سواء أدركه أم لم يدركه لقيه أم لم يلقه .

قال العراقى رحمه الله : (أما اذا روى عمن لم يدركه بلفظ موهم فان ذلك ليس بتدليس على الصحيح المشهور .

وحكى ابن عبد البر فى التمهيد عن قوم انه تدليس فجعلوا التدليس أن يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ لايقتضى تصريحا بالسماع والا لكان كذبا ، قال ابن عبد البر : وعلى هذا فما سلم من التدليس أحد لامالك ولاغيره)(٧).

وبنحو هذا التعريف عرفه الذهبى رحمه الله حيث قال : (مارواه الرجل عن آخر ولم يسمعه منه أو لم يدركه فان صرح بالاتصال وقال : حدثنا ، فهذا كذاب وان قال : عن احتمل ذلك)(٨).

---

(١) تعريف أهل التقديس : ص٢٥ .
(٢) علوم الحديث : ص٦٦ .
(٣) التقريب مع التدريب : ٢٢٣/١ ومابعدها .
(٤) شرح الألفية له : ١٨٠/١ .
(٥) اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث : ص٥٠ ومابعدها .
(٦) الخلاصة فى أصول الحديث : ص٧٤ .
(٧) شرح ألفية العراقى له : ١٨٠/١ .
(٨) الموقظة : ص٤٧ .

(ب) تعريف تدليس التسوية :

والقدماء يسمونه تجويدا فيقولون جوده فلان ، أى ذكر من فيه من الأجواد وحذف غيرهم(١).

قال السخاوى رحمه الله : (وصورته : أن يروى المدلس حديثا عن شيخ ثقة يسند فيه راو ضعيف ، فيحذفه المدلس من بين الثقتين الذى لقى أحدهما الآخر ، ولم يذكر أولهما بالتدليس ، ويأتى بلفظ محتمل فيستوى الاسناد كله ثقات)(٢).

قال الخطيب البغدادى رحمه الله : (وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذى حدثه ، لكنه يسقط ممن بعده فى الاسناد رجلا يكون ضعيفا فى الرواية أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك)(٣).

قال ابن حجر رحمه الله : (ان التسوية ليست مقيدة باسقاط الضعيف بل تشمل اسقاط الثقة أيضا)(٤).

(ج) تدليس العطف :

قال ابن حجر رحمه الله : (وهو أن يصرح بالتحديث فى شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له ، ولايكون سمع ذلك من الثانى)(٥).

(د) تدليس القطع :

قال ابن حجر رحمه الله : (وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلا : الزهرى عن أنس)(٦).

---

(١) انظر : تدريب الراوى : ٢٢٦/١ .
(٢) فتح المغيث : ١٩٤/١ .
(٣) الكفاية : ٤٠٢ .
(٤) النكت : ٦٢١/٢ .
(٥) تعريف أهل التقديس : ص٢٥ .
(٦) المرجع السابق .

(هـ) تدليس السكوت :

قال السيوطى رحمه الله : (ومن أقسامه أيضا ماذكر محمد بن سعيد عن أبى حفص عمر بن على المقدمى أنه كان يدلس تدليسا شديدا : يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ، ثم يقول ، هشام بن عروة ، الأعمش)(١).

(و) تدليس الصيغ :

وهو وضع صيغ الرواية فى غير المتعارف عليه. لمن يصرح بالاخبار فى الاجازة ، أو بالتحديث فى الوجادة أو بالتصريح بالتحديث فيما لم يسمعه(٢).

ثانيا : تدليس الشيوخ ومايلحق به .

(أ) تدليس الشيوخ :

قال الخطيب البغدادى رحمه الله : (أن يروى المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف)(٣).

(ب) تدليس البلدان :

قال السخاوى رحمه الله : (ولهم أيضا تدليس البلاد ، وكأن يقول المصرى : حدثنى فلان بالعراق يريد موضعا بأخميم : أو بزبيد يريد موضعا بقوص ...)(٤).

قال السيوطى رحمه الله : (ومن أقسام التدليس ماهو عكس هذا ، وهو اعطاء شخص اسم آخر مشهور تشبيها ، ذكره ابن السبكى فى جمع الجوامع قال كقولنا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يعنى الذهبى تشبيها بالبيهقى حيث يقول ذلك يعنى به الحاكم)(٥).

---

(١) تدريب الراوى : ٢٢٧/١ .
(٢) انظر : فتح المغيث : ١٨٢/١ ومابعدها .
(٣) الكفاية : ص٤٠٣ .
(٤) فتح المغيث : ١٩٥/١ .
(٥) تدريب الراوى : ٢٣١/١ .

ويلحق به : ايهام اللقى والرحلة .

كحدثنا من وراء النهر ، يوهم أنه جيحون ، ويريد نهر عيسى ببغداد أو الجيزة بمصر(١).

---

(١) انظر : المرجع نفسه .

المطلب الثالث
فى مراتب المدلسين

تختلف مراتب المدلسين باختلاف القرائن والأحوال التى تحيط بالراوى والمروى .

وقد جعلها العلماء خمس مراتب(١):

المرتبة الأولى :

قال العلائى رحمه الله : (أولها : من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا ، بحيث انه لاينبغى أن يعد فيهم كيحيى بن سعيد الأنصارى ، وهشام بن عروة وموسى بن عقبة)(٢).

وبنحوه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وزاد : (وغالب رواياتهم مصرح بالسماع ، والغالب أن اطلاق من أطلق ذلك عليهم فيه تجوز من الارسال الى التدليس ، ومنهم من يطلق ذلك بناء على الظن ويكون التحقيق بخلافه ...)(٣).

المرتبة الثانية :

قال العلائى رحمه الله : (وثانيها : من احتمل الأئمة تدليسه ، وخرجوا له فى الصحيح ، وان لم يصرح بالسماع ، وذلك : اما لامامته ، أو لقلة تدليسه فى جنب ماروى ، أو لأنه لايدلس الا عن ثقة ، وذلك كالزهرى وسليمان الأعمش وابراهيم النخعى ...)(٤).

وبنحوه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله(٥).

---

(١) انظر : تعريف أهل التقديس : ص٢٣ .

(٢) جامع التحصيل : ص١١٣ .

(٣) النكت : ٢/٦٣٦-٦٣٧ .

(٤) جامع التحصيل : ص١١٣ .

(٥) النكت : ٢/٦٣٨ ، تعريف أهل التقديس : ص٢٣ .

المرتبة الثالثة :

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم كأبى الزبير المكى)(١).

المرتبة الرابعة :

قال العلائى رحمه الله : (ورابعها : من اتفقوا على أنه لايحتج بشىء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن اسحاق وبقية وحجاج ...)(٢).

وبنحوه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله(٣)

المرتبة الخامسة :

قال العلائى رحمه الله : (وخامسها : من قد ضعف بأمر آخر غير التدليس ، فرد حديثهم به لاوجه له . اذ لو صرح بالتحديث لم يكن محتجا به كأبى جناب الكلبى وأبى سعيد البقال ونحوهما فليعلم ذلك)(٤).

وزاد الحافظ ابن حجر رحمه الله : (الا ان توبع من كان ضعفه منهم يسيرا كابن لهيعة)(٥).

---

(١) تعريف أهل التقديس : ص٢٣ .
(٢) جامع التحصيل : ص١١٣ .
(٣) تعريف أهل التقديس : ص٢٤ .
(٤) جامع التحصيل : ص١١٣ .
(٥) تعريف أهل التقديس : ص٢٤ .

المطلب الرابع
فى حكم التدليس ورواية المدلس

وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : فى حكم التدليس .

قال الخطيب البغدادى رحمه الله : (التدليس فى الحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن فى ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه ويذمه :

ماذكره بسنده قال شعبة بن الحجاج التدليس أخو الكذب)(١).

وبسند آخر عنه (قال سمعت شعبة يقول : التدليس فى الحديث أشد من الزنا ، ولأن أسقط من السماء أحب الى من أن أدلس)(٢).

وبسند آخر عنه : (قال سمعت شعبة يقول لأن أزنى أحب الى من أدلس ، فقلت له ياأبا مسعود ماتقول أنت فى التدليس؟ قال أدنى مافيه التزين)(٣).

وبسنده : (الى جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال أدنى مايكون فيه أنه يرى الناس أنه سمع مالم يسمع . وباسناده عن أبى أسامة يقول خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندى الا كذابون)(٤).

وبسنده : (عن حماد بن زيد يقول التدليس كذب . ثم ذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم "المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور" قال حماد ولاأعلم المدلس الا متشبعا بما لم يعط)(٥).

وبسنده : (عن ابن المبارك يقول لأن نخر من السماء أحب الى من أن ندلس حديثا)(٦).

وبسنده : (عن وكيع وذكر قصة قال : نحن لانستحل التدليس فى الثياب فكيف فى الحديث)(٧).

---

(١)،(٢)،(٣)،(٤)،(٥)،(٦)،(٧) راجع الكفاية : ص٣٩٣-٣٩٤ .

ومن العلماء من تساهل فى حكمه .

قال يعقوب بن أبى شيبة : (جماعة من المحدثين لايرون بالتدليس بأسا قال السخاوى يعنى ، وهم الفاعلون له ، أو معظمهم)(١).

قال البزار رحمه الله : (ان التدليس ليس كذبا ، وانما هو تحسين لظاهر الاسناد ، وضرب من الابهام بلفظ محتمل)(٢).

قال الدمينى : (والقول فى حكمه مختلف بحسب غرضه وسبب تدليسه وبحسب الراوى المدلس ، فان كان الغرض منه التغطية على راو ضعيف أو كذاب ونحوه فهو حرام دون شك ، وقريب من ذلك ان كان ثقة عنده ، لكنه ليس كذلك عند الناس ، فربما يعلم غيره من جرحه مالم يبلغه .

أما ان كان غرضه من تدليسه طيبا مقبولا كالدعوة الى الله ، أو خاف على نفسه أو حديثه ، أو قصد الامتحان أو التفنن فى الرواية فلاشىء فى ذلك ان كان من دلسه ثقة مقبولا عند الناس)(٣).

المسألة الثانية : فى حكم رواية المدلس .

يختلف الحكم على قبول رواية المدلس أو ردها باختلاف أنواع التدليس .

أولا : حكم رواية من يدلس تدليس الاسناد .

للعلماء خمسة أقوال فى حكم رواية من وصف بتدليس الاسناد :

القول الأول : رد خبر المدلس مطلقا ، سواء بين السماع أم لم يبينه ، دلس عن الثقات أم لا .

وبه قال أصحاب الحديث وفريق من الفقهاء(٤)، وبعض من احتج بالمرسل(٥).

---

(١) فتح المغيث : ١٨٨/١ .

(٢) المرجع نفسه : ١٨٦/١ .

(٣) التدليس فى الحديث : ص١٠٨ ، وانظر : فتح المغيث للسخاوى : ٢٢٢/١-٢٢٥ .

(٤) الكفاية : ص٣٩٩ .

(٥) فتح المغيث : ١٨٤/١ .

القول الثانى :

القبول مطلقا ، صرح بالسماع أم لا ، وبهذا قال خلق كثير من أهل العلم(١)، وهم جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث . الا أن بعضهم قبل المرسل ولم يقبل معنعن المدلس لما فيه من التهمة(٢).

القول الثالث :

التفصيل : فاذا صرح المدلس بالاتصال قبل منه ، والا فلا . وبه قال الشافعى وابن معين وابن المدينى(٣) والخطيب(٤)وابن الصلاح(٥)وأبو الحسن بن القطان(٦).

وقال العلائى : (والصحيح الذى عليه جمهور أئمة الحديث والفقه والأصول الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع . دون مارواه بلفظ محتمل)(٧).

ونسب هذا القول للأكثرين العراقى(٨)، وابن حجر(٩).

القول الرابع :

ان كان لايدلس الا عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولا ، والا فلا(١٠).

وهذا القول عزاه ابن عبد البر لأئمة الحديث والفقه(١١).

---

(١) الكفاية : ص٣٩٩ .
(٢) التقييد والايضاح : ص٩٩ .
(٣) فتح المغيث : ١٨٦/١ .
(٤) الكفاية : ص٣٩٩ .
(٥) علوم الحديث : ص٦٧ .
(٦) النكت : ٦٢٥/٢ .
(٧) جامع التحصيل : ص٩٨ .
(٨) التبصرة والتذكرة : ١٨٨/١ .
(٩) شرح النخبة : ص٣٩ .
(١٠) الكفاية : ص٤٠٠ .
(١١) التمهيد : ٢٨/١ .

وهـو قـول أبى بكـر البزار (١)وأبى الفتـح الأزدى (٢)ويعقـوب بن شيبة (٣).

وقال به ابن حبان (٤).

القول الخامس :

ان كان تدليسه نادرا قبلت عنعنته ونحوها ، والا فلا .

قال السخاوى : (وهو ظاهر جواب ابن المدينى)(٥).

قلت : ومنه قول البخارى فى الثورى : "ولايعرف لسفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت ولاعن سلمة بن كهيل ولاعن منصـور . ولاعن كثير من مشايخه تدليس ، ماأقل تدليسه"(٦).

قلـت : ولاوجه لمن رده مطلقـا أو مـن قبله مطلقـا وعليـه فيقال يقبل خبر المدلـس الثقة اذا صرح بالاتصـال أو كان لايدلـس الا عن ثقة أو كان نادر التدليس .

ثانيا : حكم رواية من وصف بتدليس التسوية .

يختلف الحكم باختلاف القرينة . وهم على ضربين :

الضرب الأول :

مـن كـان يسوى الحديث ويجوده كثيرا وكـان أكثر تدليسـه هـذا عن الضعفـاء والمتروكين . فانه لايقبـل من حديثه الا مـاصرح فيـه بالاتصال من أول السند الى آخره ـ مثل بقية بن الوليد ـ .

الضرب الثانى :

---

(١) النكت : ٦٢٤/٢ .
(٢) الكفاية : ص٤٠٠ .
(٣) الكفاية : ص٤٠٠ .
(٤) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : ١٦١/١ .
(٥) فتح المغيث : ١٨٥/١ ومابعدها .
(٦) التمهيد : ٣٥/١ .

من كان يسوى الحديث ويجوده نادرا وكان قليل التدليس عن الضعفاء والمتروكين . فيقبل منهم ماصرحوا فيه بالسماع كغيرهم ممن وصف بالتدليس .

قال العلائى رحمه الله : (وبالجملة فهذا أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها ، لكنه قليل بالنسبة الى مايوجد عن المدلسين)(١).

وقال يحيى بن معين رحمه الله : (لايفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشىء فاذا هو قد حسنه وثبته)(٢).

وقال البقاعى رحمه الله : (سألت شيخنا ـ يريد الحافظ ابن حجر ـ هل تدليس التسوية جرح؟ قال : لاشك أنه جرح . فانه خيانة لمن ينقل اليهم وغرور ، فقلت كيف يوصف به الثورى والأعمش مع جلالتهما؟ فقال أحسن مايعتذر به فى هذا الباب أن مثلهما لايفعل ذلك الا فى حق من يكون ثقة عنده ضعيفا عند غيره)(٣).

ثالثا : حكم رواية من وصف بتدليس الشيوخ .

هو أخف حالا من سابقيه مالم يقصد المدلس الستر على الراوى الضعيف وان كان ثقة عنده لجواز أن يعرف غيره عنه مالم يعرفه هو ، أو وافقت شهرته شهرة رجل ضعيف .

قال ابن الصلاح رحمه الله : (فأمره أخف ... ويختلف الحال فى كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه ... وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين)(٤).

وقال العراقى رحمه الله : (وقد جزم أبو نصر بن الصباغ فى كتاب العدة أن من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس ، وانما أراد

---

(١) جامع التحصيل : ص١٠٤ .
(٢) الكفاية : ص٤٠٣ .
(٣) توضيح الأفكار : ٣٧٥/١ .
(٤) علوم الحديث : ص٦٨ .

أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ألايقبل خبره . وان كان يعتقد فيه الثقة فقد غلط فى ذلك لجواز أن يعرف غيره من جرحه مالايعرفه هو وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لايجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه)(١).

وقال السخاوى رحمه الله : (فان جهل كان من لازمه تضيع المروى أيضا ، بل قد يتفق أن يوافق مادلس به شهرة راو ضعيف من أهل طبقته ، ويكون المدلس ثقة ، وكذا بالعكس)(٢).

---

(١) التقييد والايضاح : ص١٠٠ .

(٢) فتح المغيث : ١٩٢/١ ومابعدها .

المطلب الرابع
فى ضوابط معرفة التدليس

يعرف التدليس بأمور منها :

(١) اخبار المدلس عن نفسه بذلك .

(٢) أن يسأل عن سماعه من ذلك الشيخ ويراجع فيه حتى يخبر باسم من سمعه منه .

(٣) نص أحد الأمة الحذاق عليه .

(٤) ويعرف بالتأريخ لعدم تمكنه من السماع .

(٥) جمع طرق الحديث الواحد فان وجدنا فى احداها زيادة راو على غيرها فان صرح بالسماع فى موضع الزيادة كانت الناقصة معلة بالزائدة . فاذا كان الراوى مدلسا عرف أن ذلك مما دلسه .

(٦) ذكر الراوى بغير اسمه أو كنيته أو نسبه الذى اشتهر به[١].

---

(١) راجع فيما سبق التدليس فى الحديث : ص٩٩-١٠١ .

المطلب الخامس
فى أشهر المصنفات فى التدليس

سوف أقتصر على أهم مااطلعت عليه :

(١) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل[١]

للعلائى : خليل بن كيكلدى المتوفى سنة ٧٦١هـ .

(٢) التبيين لأسماء المدلسين[٢]

للحلبى : برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمى المتوفى سنة ٨٤١هـ .

(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس[٣]

لابن حجر : أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

(٤) أسماء المدلسين[٤]

للسيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد المتوفى سنة ٩١١هـ .

(٥) اتحاف ذوى الرسوخ بمن رمى بالتدليس من الشيوخ[٥]

للأنصارى : حماد بن محمد الأنصارى وهو معاصر .

(٦) التدليس فى الحديث[٦]:

للدمينى : مسفر بن غرم الله الدمينى . معاصر .

---

(١) مطبوع وقد حققه الشيخ حمدى عبد المجيد السلفى .

(٢) وهو مطبوع ضمن الرسائل الكمالية ص٣٣٩-٣٦٢ .

(٣) وهى مطبوعة : طبعتها دار الكتب العلمية بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البندارى والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز سنة ١٤٠٥هـ .

(٤) وقد طبعت ضمن مجموع باسم : ثلاث رسائل فى علوم الحديث ، بتحقيق وتعليق على حسن عبد الحميد .

(٥) وقد طبعت فى مطبعة الفيصل بالكويت سنة ١٤٠٦هـ .

(٦) مطبوع سنة ١٤١٢هـ .

المبحث الثالث
فى معنى الارسال وأحكام المراسيل وأشهر المصنفات فيه

كل فى مطلب بايجاز .

المطلب الأول
فى معنى الارسال فى اللغة والاصطلاح

(أ) معناه فى اللغة :

قال ابن منظور رحمه الله : أرسله : أطلقه وأهمله ، والمراسيل جمع مرسل : وهى الناقة السريعة السير ، والاسترسال كالاستئناس والطمأنينة ، والرسل : قطيع بعد قطيع .. والجمع أرسالا ، واذا أورد الرجل ابله متقطعة قيل أوردها أرسالا(١).

قلت : والعلائى رحمه الله ، عرفه فى اللغة بنحوه الا أنه بسط القول فى الربط بينه وبين حقيقة الارسال عند المحدثين .

فقال : أما المرسل فأصله من قولهم أرسلت كذا اذا أطلقته ولم تمنعه ، كما فى قوله تعالى : (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين)(٢). فكأن المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده براو معروف .

ويحتمل أن يكون من قولهم جاء القوم أرسالا أى : قطعا متفرقين .

قال ابن سيدة : الرسل بفتح الراء والسين : القطيع من كل شىء والجمع أرسال ، وجاءوا رسلة رسلة أى جماعة جماعة .

---

(١) انظر اللسان : ٢٨١/١١ ومابعدها (رسل) .
وانظر : تهذيب اللغة : ٣٩١/١٢ مادة (رسل) .

(٢) سورة مريم : آية ٨٣

فكأنه تصور من هذا اللفظ الاقتطاع فقيل للحديث الذى قطع اسناده وبقى غير متصل ، مرسل أى : كل طائفة منهم لم تلق الأخرى ولاحقتها .

ويحتمل أن يكون أصله من الاسترسال ، وهى الطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه ، فكأن المرسل للحديث اطمأن الى من أرسل عنه ووثق به لمن يوصله اليه . وهذا اللائق بقول المحتج بالمرسل ... ويجوز أيضا أن يكون المرسل من قولهم ناقة مرسال أى : سريعة السير ، ... فكأن المرسل للحديث أسرع فيه عجلا فحذف بعض اسناده ، والكل محتمل(١).

(ب) معنى الارسال فى الاصطلاح :

اختلفوا فى تعريفه على أقوال :

القول الأول :

قال الحاكم رحمه الله : (المرسل : هو الذى يرويه المحدث بأسانيد متصلة الى التابعى . فيقول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٢).

فجمع بين كبار التابعين وصغارهم كعبد الله بن عدى بن الخيار ، ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما .

وقال ابن عبد البر رحمه الله : (ومايجرى مجراه عند بعض أهل العلم مرسل من دون هؤلاء مثل حديث ابن شهاب ، وقتادة وأبى حازم ، ويحيى ابن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم يسمونه مرسلا كمرسل كبار التابعين)(٣).

---

(١) انظر : جامع التحصيل : ص٢٣-٢٤ ، وذكره ابن حجر فى النكت : ٥٤٢/٢ ، والسخاوى فى فتح المغيث : ١٥٥/١ ، وقد اختصره الصنعانى فى توضيح الأفكار : ٢٨٤/١ .

(٢) معرفة علوم الحديث : ص٢٥ .

(٣) التمهيد : ٢٠/١ .

ونقل ابن الصلاح : (أن المشهور التسوية بين التابعين أجمعين فى ذلك)[١]. وان كان الراجح عنده أنه حديث التابعى الكبير .

قلت : والتسوية بين التابعين هى حاصل كلام العلائى[٢]، واختيار ابن حجر[٣]، ونصره السخاوى[٤].

وأما قول الشافعى رحمه الله : (ومن نظر فى العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين ، بدلائل ظاهرة فيها)[٥].

فانه لم ينكر تسمية ماأضافه التابعى الصغير الى النبى صلى الله عليه وسلم .

بل استوحش من قبوله وأقر بتسميته بذلك .

قال ابن حجر رحمه الله : (ولايلزم من ذلك أنه لايسمى مارواه التابعى الصغير مرسلا ، بل الشافعى مصرح بتسمية رواية من دون كبار التابعين مرسله)[٦]. وذكر نص الشافعى المتقدم .

قال ابن حجر[٧]: (ولم أر تقييده بالكبير صريحا عند أحد . لكن نقله ابن عبد البر عن قوم [فمن هم][٨]) .

قلت : وهذا التقسيم وجيه فلاحاجة للتفرقة بين التابعى الكبير والصغير الا عند الحكم بقبول روايته أو ردها . وعليه لم أذكر رواية الصغير قولا مستقلا .

القول الثانى :

أن المرسل ماقال فيه التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء المقاربين لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) علوم الحديث : ص٤٧ .
(٢) جامع التحصيل : ص٢٩ .
(٣) النكت : ٥٤٦/٢ .
(٤) فتح المغيث : ١٥٧/١ .
(٥) الرسالة : ص٤٦٧ (١٢٨٤) .
(٦)،(٧) النكت : ٥٤٣/٢ .
(٨) انظر : التمهيد : ٢٠/١-٢١ .

قال الحاكم رحمه الله : (فأما مشايخ الكوفة : فكل من أرسل الحديث من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فانه عندهم مرسل محتج به)(١).

قال العلائى رحمه الله : وهذا قول الغلاة من متأخرى الحنفية ... ومثلوا ذلك بالشافعى(٢).

وهو مردود فلافرق بين الشافعى وغيره(٢).

وقد أنكر الزهرى على اسحاق بن أبى فروة أحاديث أرسلها فقال : (تأتينا بأحاديث لاخطم لها ولاأزمة ألا تسند حديثك)(٣).

القول الثالث :

أن المرسل : هو الحديث الذى ليس بمدلس وهو رواية الراوى عمن لم يعاصره أو لم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب .. من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبمثابته فى غير التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فهذه روايات ممن سمينا ممن لم يعاصروه . وأما رواية الراوى عمن عاصره ولم يلقه فمثالها رواية شعبة عن الزهرى(٤). قاله الخطيب .

وقال مرة : هو ماانقطع اسناده بأن يكون فى رواته من لم يسمعه ممن فوقه(٥). وعقبه قال الا أن أكثر مايوصف بالارسال من حيث الاستعمال مارواه التابعى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وهو اختيار أبى داود(٦)، والنووى(٧).

---

(١) معرفة علوم الحديث : ص٢٦ .
(٢) انظر : جامع التحصيل : ص٣٠-٣١ .
(٣) كتاب المجروحين لابن حبان : ١/١٣١-١٣٢ ، معرفة علوم الحديث للحاكم : ص٦
(٤) الكفاية : ص٤٢٣ .
(٥) الكفاية : ص٣٧ .
(٦) قاله ابن حجر فى النكت : ٢/٥٤٤ .
(٧) شرح مسلم : ١/٣٠ .

قلت : ومثال ذلك :

ماأخرجه ابن ماجه : قال حدثنا على بن محمد . ثنا يحيى بن آدم . ثنا زهير . عن أبى اسحاق . عن علقمة عن عبد الله ، قال : (لقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى النعلين والخفين)(١).

وجه الاستشهاد : أن أبا اسحاق لم يسمع من علقمة شيئا .

قال يعقوب بن سفيان : حدثنا بندار . حدثنا أمية بن خالد . حدثنا شعبة . قال كنت عند أبى اسحاق الهمدانى . فقيل له : ان شعبة يقول : (انك لم تسمع من علقمة شيئا . قال : صدق)(٢).

ومثال الثانى منه :

ماأخرجه أبو داود : قال حدثنا النفيلى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : (أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة) .

قال أبو داود : روى هذا الحديث عبدة بن سليمان ، وأحمد بن خالد الوهبى ، وسلمة بن الفضل ، عن ابن اسحاق لم يذكروا فيه ابن عباس(٣).

قلت : ولم يفرقوا فيه بين المرسل والمدلس .

القول الرابع :

ان المرسل : ماانقطع اسناده على أى وجه كان انقطاعه . فهو عندهم بمعنى المنقطع(٤). سواء كان الساقط واحدا ، أو أكثر(٥). قاله النووى رحمه الله .

---

(١) السنن : ٣٣٠/١ (١٠٣٩) .

(٢) المعرفة والتاريخ : ١٠٩/٢، ٥٦٢ .

(٣) السنن : ٢٥/٢ (١٢٣١) ، كتاب الصلاة ، باب متى يتم المسافر .

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم : ٣٠/١ .

(٥) المجموع شرح المهذب : ٩٩/١ .

وعليه : فيدخل فيه : المعلق ، والمرسل بمن خصه برواية التابعى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والمعضل ، والمدلس ، والمرسل الخفى .

قلت وكل ذلك ليس بالمختار وانما المختار الأول "ماروى باسناد الى التابعى ورفعه التابعى الى الرسول صلى الله عليه وسلم" .

وان كان غيره جائز من حيث اللغة الا أنه من حيث الاصطلاح يفضى الى اختلاطه بغيره من أنواع السقط فى السند . والله أعلم .

المطلب الثانى
فى أحكام المراسيل

اختلف العلماء فى حكم الاحتجاج بالمرسل على قولين :

القول الأول :

من قال بالقبول مطلقا أو بقيد .

(أ) قبول مراسيل الصحابة دون غيرهم(١).

ولم يخالف فيه سوى الاسفراييني وطائفة يسيرة .

والجمهور على قبوله(٢). وقال الخطيب وهو أشبه بالصواب لكونهم كلهم عدولا(٣). وقال ابن حجر : وهو الذى عليه عمل أئمة الحديث(٤).

(ب) قبول مراسيل كبار التابعين دون من قصر عنهم(٥).

(ج) قبول مراسيل التابعين مطلقا ورد ماعداها(٦).

(د) قبول مراسيل التابعين واتباعهم اذا استووا فى العدالة (٧).

(هـ) قبول مراسيل من عرف منه النظر فى أحوال شيوخه والتحرى فى الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك(٨).

(و) ان كان المرسل من أئمة النقل المرجوع اليهم فى الجرح والتعديل قبل مرسله ، والا فلا(٩).

---

(١) الكفاية : ص٤٢٤ ، جامع التحصيل : ص٤٨ ، النكت : ٥٤٨/٢ .

(٢) انظر : الكفاية : ص٤٢٤ ، علوم الحديث : ص٥١ ، جامع التحصيل : ص٤٨ ، التقييد والايضاح : ص٧٩-٨٠ ، النكت : ٥٤٨/٢ .

(٣) الكفاية : ص٤٢٤ .

(٤) النكت : ٥٤٨/٢ .

(٥) الكفاية : ص٤٢٥ ، جامع التحصيل : ص٤٨ ، النكت : ٥٥١/٢ .

(٦) الكفاية : ص٤٢٥ ، جامع التحصيل : ص٤٨ .

(٧) الكفاية : ص٤٢٥ ، جامع التحصيل : ص٤٨ .

(٨) جامع التحصيل : ص٤٢ ، النكت : ٥٥٢/٢ .

(٩) جامع التحصيل : ص٤٩ ، النكت : ٥٥٢/٢ .

(ز) ان كان المرسل عرف من عادته أنه لايرسل الا عن ثقة مشهور قبل . وهذا اختيار جماعة كثيرين من أئمة الجرح والتعديل ، كيحيي بن سعيد وابن المدينى وغيرهما(١).

(ح) اذا اعتضد بقرينة كأن يرويه غيره مسندا موافقا له ، أو مرسل غيره ، أو فتوى صحابى أو عمله أو فتوى عوام أهل العلم بموجبه(٢). أو اجماع(٣).

وقيل فيه مرسل كبار التابعين (٤)، وقيل لافرق بين الكبار والصغار(٥).

(ط) يقبل ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا(٦).

(ى) قبول كل مرسل سواء بعد عهده وتأخر زمنه عن عصر التابعين حتى مرسل من فى عصرنا اذا قال : قال رسول الله صلى الله لعيه وسلم ، ولم يصرح به على هذا الوجه الا بعض الغلاة من متأخرى الحنفية . وهذا توسع غير مرضى ، بل هو باطل مردود بالاجماع فى كل عصر على اعتبار الأسانيد والنظر فى عدالة الرواة وجرحهم(٧).

القول الثانى : من قال برده مطلقا . سوى مرسل الصحابى .

وبه قال عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيي بن سعيد ، وعامة أصحابهما كابن المدينى وغيره ، وأصحاب هؤلاء كالبخارى ومسلم وغيرهما ، وكلام الامام أحمد فى العلل يدل على ترجيح هذا القول(٨).

---

(١) جامع التحصيل : ص٣٧ ، النكت : ٥٥٢/٢ .
(٢) انظر : الرسالة : ص٤٦٣ ومابعدها .
(٣) النكت : ٥٥٢/٢ .
(٤) الرسالة : ص٤٦٢-٤٦٤ .
(٥) جامع التحصيل : ص٤٩ .
(٦) الكفاية : ص٤٢٣ .
(٧) جامع التحصيل : ص٣٣ .
(٨) انظر : جامع التحصيل : ص٣٥ .

ومنهم من بالغ فى الرد حتى رد مراسيل الصحابة رضى الله عنهم[١].
وسبق بيانه قريبا .

---

(١) جامع التحصيل : ص٤٨ .

المطلب الثالث
فى أشهر المصنفات فى المرسل

ألف فى المرسل عدة مصنفات وقد حظيت بشروحات وتعليقات من جملة من العلماء . منها :

(١) كتاب المراسيل لابن أبى حاتم(١)

ذكر المرسلين مرتبين على حروف المعجم علما أن ظاهر تسمية الكتاب أنه يشمل على الأحاديث المرسلة فقط .

(٢) كتاب المراسيل لأبى داود(٢)

ذكر الأحاديث المرسلة فقط مرتبة على الأبواب .

(٣) كتاب بيان المرسل

لأبى بكر أحمد بن هارون البرديجى . ذكره الحافظ فى فتح البارى .

(٤) التفصيل لمبهم المراسيل . للخطيب البغدادى .

(٥) مختصر التفصيل(٣). للنووى .

(٦) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل(٤)

للحافظ صلاح الدين أبى سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى المتوفى سنة ٧٦١هـ .

(٧) تعليقات الحافظ العراقى على جامع التحصيل .

(٨) تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل للحافظ العراقى الابن .

---

(١) طبع طبعات عديدة وآخرها سنة ١٣٩٧هـ بتحقيق الأستاذ شكر الله نعمة الله .

(٢) طبع الكتاب مجردا من الأسانيد فى مطبعة التقدم وأعادت مطبعة محمد على صبيح طبعه وطبعته دار المعرفة عام ١٤٠٦هـ فى نهاية سلسلة الذهب لابن حجر .

(٣) توجد نسخة منه فى الاسكوريال تحت رقم ١٩٥٧ .

(٤) طبعته عالم الكتب بتحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٧هـ .

(٩) حواشى سبط ابن العجمى على جامع التحصيل .

(١٠) رسالة فى المراسيل لابن عبد الهادى .

توجد نسخة منها فى معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية (١).

---

(١) انظر فيما سبق مقدمة محقق جامع التحصيل الشيخ حمدى عبد المجيد السلفى : ص٨-٩ .

المبحث الرابع
فى معنى الجهالة وأنواعها
وحكم الرواية عن المجهولين
وأشهر المصنفات فيه

كل فى مطلب باختصار .

المطلب الأول
فى معنى الجهالة فى اللغة والاصطلاح

أولا : معنى الجهالة فى اللغة :

الجهل : نقيض العلم ، وقد جهله فلان جهلا وجهالة ، وجهل عليه ، وتجاهل : أظهر الجهل .

والجهالة : أن تفعل فعلا بغير العلم .

وأرض مجهولة : لاأعلام بها ولاجبال ، واذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة(١).

ثانيا : معنى الجهالة فى الاصطلاح .

هى عدم معرفة عين الراوى أو حاله .

قال الخطيب البغدادى رحمه الله : المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ، ولاعرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد(٢).

قال ابن الصلاح رحمه الله متعقبا قول الخطيب فى قوله : ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد .

---

(١) لسان العرب : ١١/١٢٩، ١٣٠ (جهل) .

(٢) الكفاية : ص١١١ .

قال : قد خرج البخارى فى صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم : مرداس الأسلمى لم يرو عنه غير قيس بن أبى حازم . وكذلك خرج مسلم حديث قوم لاراوى لهم غير واحد ، منهم ربيعة بن كعب الأسلمى لم يرو عنه غير أبى سلمة بن عبد الرحمن ، وذلك منهما مصير الى أن الراوى قد يخرج عن كونه مردودا برواية واحد عنه(١).

قال النووى رحمه الله : ولايصح الرد عليه بمرداس وربيعة فانهما صحابيان مشهوران والصحابة كلهم عدول(٢).

قلت : ويبقى تعريف الخطيب هو المتجه فانه جعله قول أصحاب الحديث . وليس قوله فقط .

---

(١) علوم الحديث : ص١٠٢ .

(٢) تقريب النووى المشروح بتدريب الراوى للسيوطى : ٣١٨/١ .

المطلب الثانى
فى أقسام المجهولين

قلت : والمجهولون ينقسمون الى قسمين :

القسم الأول : من عرف اسمه ، وهم نوعان :

النوع الأول : المجهول المطلق .

وهو من عرف اسمه ولم يرو عنه الا راو واحد ولم تعرف عدالته باطنا وظاهرا ، ويسمى مجهول العين وعندى لو يسمى المجهول المطلق لكان حسن . أو مجهول الحال والعين .

النوع الثانى : المجهول النسبى . ويسمى مجهول الحال أو الوصف . وعندى لو يسمى المجهول النسبى لكان حسن .

وهو ضربان :

الضرب الأول : المجهول النسبى المطلق وهو من عرف اسمه وروى عنه اثنان فأكثر ولم تعرف عدالته باطنا وظاهرا .

الضرب الثانى : المجهول النسبى . ويسمى المستور وهو من عرف اسمه وروى عنه اثنان فأكثر وعرفت عدالته ظاهرا لاباطنا(١).

قال ابن حجر : (وهومن روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق من معتبر)(٢).

القسم الثانى :

من لم يعرف اسمه ، ويسمى المبهم .

قال السيوطى (٣): (وهو من أبهم ذكره فى المتن أو الاسناد من الرجال أو النساء .

---

(١) انظر فيما سبق : توضيح الأفكار : ١٩١،١٨٥،١٧٦/٢ .

(٢) انظر : النكت على نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر : ص١٣٥-١٣٦ .

(٣) انظر : تدريب الراوى : ٣٤٢/٢-٣٤٣ .

ويعرف بوروده مسمى فى بعض الروايات ، أو بتنصيص أهل السير على كثير منه) .

فان لم يعرف فحكمه حكم المجهول العين .

المطلب الثالث
فى حكم رواية المجهولين
من غير الصحابة رضى الله عنهم

وفيه أربع مسائل :

المسألة الأولى : حكم رواية مجهول العين .

اختلف العلماء فى قبول روايته على أقوال :

حاصلها الرد مطلقا أو القبول مطلقا أو القبول بقرينة .

القول الأول :

رده مطلقا وهو الصحيح الذى عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم(١).

القول الثانى :

قبوله مطلقا . وهو قول من لايشترط فى الراوى مزيدا على الاسلام . وكان سالما من الفسق الظاهر وهم أهل العراق(٢).

القول الثالث :

ان تفرد بالرواية عنه من لايروى الا عن عدل كابن مهدى ويحيى بن سعيد واكتفينا فى التعديل بواحد قبل والا فلا(٣).

القول الرابع :

ان كان مشهورا فى غير العلم بالزهد أو النجدة قبل والا فلا . واختاره ابن عبد البر(٤).

القول الخامس :

يقبل ان زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه والا فلا . وهو اختيار أبى الحسن القطان وصححه شيخ الاسلام(٤).

---

(١)،(٢)،(٣) انظر : تدريب الراوى : ٣١٦/١-٣١٨ ، توضيح الأفكار : ص١٧٦-١٨٠ .

(٤) انظر : تدريب الراوى : ٣١٧/١ .

المسألة الثانية :

فى حكم رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا ، مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه .

واختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال :

القول الأول :

الجماهير على عدم قبولها مطلقا(١).

القول الثانى :

القبول مطلقا(١).

القول الثالث :

يقبل ان كان من روى عنه فيهم من لايروى عن غير عدل والا فلا(١).

المسألة الثالثة :

فى حكم رواية المستور : وهو عدل الظاهر خفى الباطن . اذا روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق من معتبر .

اختلف العلماء فى قبول رواية المستور على قولين :

القول الأول :

ردها مطلقا .

قال الصنعانى رحمه الله : رأى الأكثرون من علماء الحديث ألا يكتفى بالعدالة الظاهرة فى راوى الحديث ، بل لابد من اختبار حال الراوى وتتبع أفعاله حتى يحصل لمن يأخذ عنه العلم أو الظن القريب من العلم بأن هذا الرجل عدل وأن باطنه يوافق ظاهره(٢).

القول الثانى :

قبول رواية المستور مطلقا .

---

(١) انظر : تدريب الراوى : ٣١٦/١ .

(٢) توضيح الأفكار : ١٨٢/٢ .

وهو قول بعض الشافعيين ، كسليم الرازى ، ورواية عن أبى حنيفة ، واختاره ابن حبان(١).

قال ابن الصلاح رحمه الله : (يشبه أن يكون العمل فى كثير من كتب الحديث المشهورة فى غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم)(٢).

المسألة الرابعة :

أن أقل ماترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك(٣)قاله الخطيب البغدادى رحمه الله .

وقال ابن الصلاح رحمه الله : (ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة)(٤).

الا أنه لايثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه(٥).

---

(١) توضيح الأفكار : ١٧٨/١ .
(٢) علوم الحديث : ص١٠١ .
(٣) الكفاية : ص١١١ .
(٤) علوم الحديث : ص١٠١ .
(٥) الكفاية : ص١١٢ .

المطلب الرابع
فى أشهر المؤلفات فى الجهالة والمجهولين

لاأعلم مصنفا مستقلا فى هذا الفن مع أنه حرى بالتأليف فيه .

وأما المبهمات فقد صنف فيها عدد من العلماء منهم الخطيب ، والنووى ، والعراقى ، وعبد الغنى المقدسى وأحسنها وأجمعها كتاب : "المستفاد من مبهمات المتن والاسناد" لولى الدين العراقى وهو مطبوع فى ثلاثة مجلدات ، طبعته دار الوفاء فى مصر ، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ .

المبحث الخامس

فى معرفة الاختلاف على الراوى ، ومصدره ، وأسبابه وأنواعه ، وأثر الاختلافات على المرويات والرواة

أولا : تعريف الاختلاف على الراوى .

(أ) لغة :

قال حاكم : (الاختلاف ضد الاتفاق . جاء فى المحكم : (الخلاف : المضادة ، وقد خالفه مخالفة وخلافا)(١)، وجاء فى تاج العروس : (اختلف : ضد اتفق)(٢) وفى المحكم أيضا ، ولسان العرب : (تخالف الأمران ، واختلفا : لم يتفقا . وكل مالم يتساو فقد تخالف ، واختلف)(٣).

وقال الراغب الأصفهانى موضحا الفرق بين الاختلاف والتضاد ، ومابينهما من عموم وخصوص : (الاختلاف ، والمخالفة : أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر فى حاله أو قوله ، والخلاف أعم من الضد ، لأن كل ضدين مختلفان ، وليس كل مختلفين ضدين)(٤).

(ب) اصطلاحا :

[لم أجد فى الكتب المختصة بقواعد الحديث من عرف الاختلاف على الراوى وانما عرفوا أفراده] . وعرفه أبو داود السجستانى تعريفا اصطلاحيا ، كما نقله المزى فى تهذيب الكمال ، حيث قال : (الاختلاف عندنا : ماتفرد قوم على شىء ، وقوم على شىء)(٥).

وهذا تعريف جامع لكل نوع من أنواع المختلف فيه على راويه ، ومانع من دخول ماسوى ذلك مما لم يتحقق فيه شرط التفرد والافتراق ، وهو بهذا الاطلاق والشمول مطابق لمعنى الاختلاف فى اللغة مطابقة تامة .

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ، على بن سيده ، ط/١ ، ١٣٩١هـ ، تحقيق ابراهيم الابيارى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية : ١٢٣/٥ .

(٢) تاج العروس ، الزبيدى ، ط/١٣٠٦هـ ، الخيرية : ١٠٢/٦ .

(٣) المحكم : ١٢٣/٥ ، لسان العرب ، محمد بن منظور ، ط/١ ، ١٤١٠هـ ، دار صادر ، بيروت : ٩١/٩ .

(٤) المفردات ، الراغب الأصفهانى ، تحقيق محمد سيد كيلانى ، ط/دار المعرفة : ١٥٦ .

(٥) تهذيب الكمال ، المزى ، من المصورة عن مخطوطة الظاهرية : ١٢٧/٣ ، ومن المطبوع ، تحقيق بشار عواد ، ط/٥ ، ١٤١٣هـ ، الرسالة ، بيروت : ٤٣١/٢٦ .

وقد استخدم الأئمة هذا المصطلح ـ على وفق ماعرفه به أبو داود ـ حيث أطلقوه ـ كما فى كتب العلل ، وغيرها ـ على كل افتراق يقع من الرواة فى روايتهم عن شيخ اشتركوا فى الرواة عنه على أى صورة كان .

وعليه ، فالاختلاف هو : (افتراق الوراة فى روايتهم عن شيخ على وجوه شتى) .

سواء فى ذلك : كون الاختلاف فى السند ، أو المتن . أو كان مصدره الراوى ، أو الرواة عنه . أو كان الرواة ثقات أو ضعفاء . أو كون الجمع ممكنا أو متعذرا . أو كان فى الزيادة أو النقص .

ثانيا : مصدر الاختلاف .

والمراد من ذلك : معرفة من هو السبب فى حدوث الاختلاف ، وتحديد مصدره ، لما لذلك من نتائج وآثار على الرواة ، والروايات ، سيأتى تفصيلها فى المباحث التالية ـ ان شاء الله تعالى ـ .

والأصل أن حدوث الاختلاف يعود الى مصدرين رئيسين ، وثالث فرعى ، وهذه المصادر هى :

(١) **المختلفون** :

وهم الرواة الذين اختلفوا فى روايتهم على شيخ اشتركوا فى الرواية عنه .

ومن الأمثلة : قول يحيى بن معين عندما سئل عن (الاختلاف الذى جاء عن يحيى بن أبى كثير : هو منه ، أو من أصحابه؟ فقال : من أصحابه)(١).

فالرواة هم مصدر الاختلاف فى أكثر الاختلافات الواقعة على الحفاظ الأثبات ، بخلاف الشيوخ والرواة الضعفاء ، فانهم فى الغالب هم مصدر الاختلافات الواقعة عليهم ، وكلما زاد عدد الرواة زاد احتمال وقوع الاختلاف منهم على الراوى .

(٢) **المختلف عليه** :

وهو الراوى الذى عليه مدار الرواية ، وعليه وقع الاختلاف فيها ، وعنه رواها المختلفون .

فقد يكون الراوى هو المصدر ، وذلك بأن يروى الحديث على وجوه مختلفة ، تارة كذا ، وتارة كذا ، ومن ثم يختلف عليه الرواة عنه ، ويروى كل منهم ماسمع .

---

(١) التاريخ ، يحيى بن معين ـ رواية الدورى ـ تحقيق أحمد نور سيف ، ط/مركز البحث العلمى ، ١٣٩٩هـ : ٤٥٧/٤ ، معرفة الرجال ، له ـ رواية أحمد بن محرز ـ تحقيق محمد كامل القصار ، ط/١٤٠٥هـ ، مجمع اللغة العربية بدمشق : ١١٦/١ .

ومن ذلك : مارواه ابن أبى حاتم عن أبيه ، وقد سأله عن اختلاف الرواة على عبد الله بن محمد بن عقيل فى حديث اختلف عليه فى الصحابى تارة يقول : جابر ، وتارة : عن أبى سعيد ، فقال أبو حاتم : (هذا من تخاليط ابن عقيل من سوء حفظه ، مرة يقول هكذا ، ومرة يقول هكذا ، لايضبط)(١).

(٣) **الواسطة بينهما :**

فقد يكون مصدر حدوث الاختلاف الواسطة بين الشيخ والرواة عنه ، وهذا قليل الوقوع .

ومن الأمثلة على ذلك : مارواه عبد الله بن أحمد ، قال : (سمعت أبى ذكر ابراهيم بن بشار الرمادى ، قال : كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة ، فكان يملى على الناس مايسمعون من سفيان ، فكان ربما أملى عليهم مالم يسمعوا . يقول : كأنه يغير الألفاظ ، فتكون زيادة ليس فى الحديث ، أو كما قال أبى . فقلت له يوما : ألا تتق الله ويحك! تمل عليهم مالم يسمعوا . ولم يحمده أبى فى ذلك ، وذمه ذما شديدا)(٢).

فليس مصدر حدوث الاختلاف هنا الشيخ ، أو الرواة عنه ، وانما الواسطة بينهما ، وهو هنا المملى ، وهو الذى يسمع من الشيخ ويسمع الرواة عنه ، وربما زاد فى اللفظ ، أو غير ، فيكون ذلك سبب حدوث الاختلاف على الراوى بين رواية من سمعه من الشيخ مباشرة ، ومن سمعه من المملى .

وقد كان الأئمة يعتنون كثيرا فى معرفة مصدر حدوث الاختلاف على الراوى ، لما يترتب على ذلك من نتائج فى ميزان الجرح والتعديل ، وقبول الروايات وردها .

---

(١) العلل ، ابن أبى حاتم ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ط/١٤٠٥هـ ، تصوير دار المعرفة ، بيروت : ١٠٣/١ .

(٢) العلل ، أحمد بن حنبل - رواية عبد الله - تحقيق وصى الله ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ ، المكتب الاسلامى : ٤٣٨/٣ (٥٨٦٥) .

فاذا كان الأمر كذلك ، وكان الأصل فى مصدر ومنشأ الاختلاف الراوى أو الرواة عنه ، وكان الأمر لايخلو : اما أن يكون الراوى ثقة أو ضعيفا ، والرواة عنه : اما أن يكونوا ثقات أو ضعفاء أو بين ثقة وضعيف فانه بالتقسيم العقلى تنتج ست صور ، وهى :

(١) أن يكون الراوى ثقة ، والرواة عنه ثقات : وهنا ان وقع اختلاف منهم عليه كان احتمال أن يكون هو مصدر الاختلاف ، أو هم مصدره وسبب منشئه احتمالا متساويا .

وقد قال أبو داود فى حديث رواه عبد الرزاق ، وأبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، ووقع فى بعض لفظه اختلاف : (ابن عباد يشك ، أو اختلفوا)(١). اذ الجميع ثقات ، والاحتمال وارد على الجميع .

(٢) أن يكون ثقة، وهم ضعفاء : فالأصل هنا أنهم هم مصدر الاختلاف ومنشؤه ، ويكون أثره راجعا عليهم ، لاعلى الراوى الثقة .

(٣) أن يكون ثقة ، وهم بين ثقة وضعيف(٢): فالأصل هنا أن الضعف هو مصدر الاختلاف ، ويلزق به ذلك دون سائر الرواة ، ويكون أثر ذلك قاصرا عليه ، ويسلم الراوى ، والرواة الثقات عنه ، وتكون رواية الضعيف مردودة منكرة ، ورواية الثقة مقبولة معروفة .

(٤) أن يكون الراوى ضعيفا ، والرواة عنه ثقات(٣): فالأصل فى هذه الصورة أن يكون هو مصدر الاختلاف ، ومنشؤ حدوثه ، والحمل فيه عليه ، لاعلى الرواة عنه ، كما سبق ذكره عن الأئمة فى الاختلاف على ابن لهيعة وابن عقيل .

---

(١) سنن أبى داود ، بعناية عزت الدعاس ، ط/١ ، ١٣٨٨هـ ، دار الحديث ، بيروت ، كتاب الصلاة، باب الصلاة فى النعل : ٤٢٦/١ (٦٤٩) .

(٢) ينظر مثاله فى العلل ، على بن عمر الدارقطنى ، تحقيق محفوظ السلفى ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ ، دار طيبة ، الرياض : ١٧١/١ .

(٣) المصدر السابق : ٢٣١/١ .

(٥) أن يكون ضعيفا ، وهم ضعفاء[١]: فالاحتمال هنا متساو ، كما فى الصورة الأولى ، فقد يكون الشيخ هو مصدر الاختلاف ، وقد يكون الرواة عنه .

(٦) أن يكون ضعيفا ، وهم بين ثقة وضعيف : والأصل فى هذه الصورة الحمل فى ذلك على الراوى أو الرواة الضعفاء عنه ، ولايلزق ذلك بالثقة ، بل التبعة فيه على غيره .

ثم ان كل صورة من هذه الصور يندرج تحتها أنواع كثيرة يتفاوت الحكم عليها بحسب تفاوت مراتب الرواة من حيث الجرح والتعديل ، اذ الثقات طبقات : أعلاهم درجة الأئمة والحفاظ الأثبات ، وأدناهم من ثبتت عدالته وارتقى عن درجة أهل الضعف ، وبين هذه مراتب كثيرة ، وكذا طبقات ومراتب الضعفاء . وكذلك يتفاوت الحكم بحسب كثرة وقلة الرواة .

فهذه الصور الست الأصل فيها من حيث تحديد مصدر الاختلاف ماسبق ذكره حتى يثبت خلافه اذا قامت الأدلة والقرائن والمرجحات .

---

(١) المصدر السابق : ٢٤٣/١ .

ثالثا : أسباب الاختلاف .

والأسباب التى تؤدى الى حدوث الاختلاف على الرواة كثيرة جدا ، ولعل أهم هذه الأسباب مايلى :

(١) **سعة الرواية :**

فقد وقعت اختلافات على الحفاظ الأثبات ، وبعد البحث والتتبع وجد أنهم تحملوا الحديث من عدة وجوه ، فكانوا تارة يروونه باسناد ، وتارة باسناد آخر ، وهذا يقع غالبا فى الأسانيد .

أو بأن يكون الراوى قد سمع المتن تارة موقوفا من قول الصحابى وفتواه ، وتارة مرفوعا من قول النبى صلى الله عليه وسلم أو فعله أو تقريره ، فتارة يرويه موقوفا ، وتارةمرفوعا ، ومن ثم يقع الخلاف عليه من قبل الرواة عنه على وجوه شتى ، بحسب ماوقع لهم من سماع . وقد يأتى بعض الرواة عنه فيجمع بينها بأن يروى عنه كلا الروايتين .

ومن ذلك : مارواه ابن أبى حاتم ، قال : (سألت أبى عن حديث رواه الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم "أكل لحم شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ"(١).

ورواه معن ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبى رافع ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

فقال أبى : جميعا صحيحين .

حدثنا ابراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبى رافع ، وابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم جمعهما)(٢).

---

(١) المسند ، أحمد بن حنبل ، ط/١٣١٣هـ ، الميمنية ، تصوير المكتب الاسلامى ، ط/٥ ، ١٤٠٥هـ : ٣٥٦/١ من طريق هشام مختصرا ، و٩/٦ من طريق أبى رافع نحوه

(٢) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٠/١ .

فقد صحح أبو حاتم كلتا الروايتين ، حيث رواه ابراهيم بن المنذر عن معن وجمع بين الروايتين ، وأنه عند عطاء عنهما جميعا : ابن عباس ، وأبى رافع .

ويشترط فى هذا :

(أ) كون المختلفين من الحفاظ الأثبات الذين يحتمل من أحدهم مثل هذه المخالفة :

ولهذا قال ابن رجب : (اذا روى الحفاظ الأثبات حديثا باسناد واحد وانفرد واحد منهم باسناد آخر ، فان كان المنفرد ثقة حافظا فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة فى الأسانيد والمتون ... وقد تردد الحفاظ كثيرا فى مثل هذا : هل يرد قول من تفرد بذلك الاسناد لمخالفة الأكثرين له؟ أم يقبل لثقته وحفظه؟)(١).

أما اذا كان الراوى لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده ومخالفته فانه يحكم عليه بالوهم ، وعلى روايته بالشذوذ . قال ابن رجب : (فأما ان كان المنفرد عن الحفاظ سيء الحفظ فانه لايعبأ بانفراده ، ويحكم عليه بالوهم)(٢).

(ب) كون المختلف عليه حافظا ثبتا واسع الرواية :

فان لم يكن المختلف عليه كذلك ، كان احتمال روايته الحديث من وجوه مختلفة احتمالا ضعيفا .

قال ابن رجب : (ويقوى قبول قوله [أى الحافظ المنفرد بالرواية] ان كان المروى عنه واسع الحديث يمكن أن يحمل الحديث من طرق عديدة ، كالزهرى ، والثورى ، وشعبة ، والأعمش)(٣). وقال العلائى : (الاختلاف فى السند ... ربما احتمل أن يكون الراوى سمعه منهما جميعا ، وقد وجد ذلك فى كثير من الحديث ، لكن ذلك يقوى حيث يكون الراوى ممن له

---

(١) شرح العلل ، ابن رجب : ٨٣٨/٢ .
(٢) المصدر السابق : ٨٤٠/٢ .
(٣) المصدر السابق : ٨٣٨/٢ .

اعتناء بالطلب وتكثير الطرق)[١]. وكثيرا مايصحح الأئمة ماكان من هذا النوع من الاختلافات ، ولايعلون بعضها ببعض .

فهذا الترمذى بعد أن ذكر اختلاف الحفاظ من أصحاب قتادة عليه فى شيخه : هل هو النضر بن أنس ، أو زيد بن أرقم؟ قال : (سألت محمدا عن هذا فقال : يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعا)[٢]. وكذا قال أبو حاتم فى حديث اختلف فيه أصحاب قتادة على وجوه كثيرة فى اسناده فقال : (كلها صحاح) ، ثم قال : (وفى حديث قتادة مثل ذا كثير ، يحدث بالحديث عن جماعة)[٣]. ومثله قوله فى اختلاف الرواة على أبى اسحاق السبيعى : (كلاهما صحيح . كان أبو اسحاق واسع الحديث)[٤]. ومثله قول أبى زرعة الدمشقى فى حديث اختلف فيه الثقات على زيد بن أسلم فى شيخه : (اختلف فيه الثقات ، وكلهم قد أصاب)[٥]. وكذا قال الدارقطنى فى كتاب (التتبع) فى اختلاف الرواة على عبيد الله العمرى ، ومخالفة يحيى القطان فى اسناده لجميع الرواة عن عبيد الله، قال : (ويحيى حافظ ، ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين)[٦]. فيحيى بن سعيد القطان امام حافظ ، وعبيد الله العمرى امام حافظ واسع الرواية ، فاحتمال أن يكون قد رواه على الوجهين قوى .

---

(١) نقلا عن النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر ، تحقيق ربيع بن هادى ، ط/٢ ، ١٤٠٨هـ ، دار الراية، الرياض : ٧٨٢/٢ .

(٢) الجامع ، تحقيق أحمد شاكر ، تصوير دار الكتب العلمية ، لبنان ، كتاب الطهارة باب مايقول اذا دخل الخلاء : ١١/١ (٥) .

(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٣٥/١ .

(٤) المصدر السابق : ٥٠/٢ .

(٥) تاريخ أبى زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، تحقيق شكر الله القوجانى ، ط/١ ، مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٢٦/٢ .

(٦) الالزامات والتتبع ، الدارقطنى ، تحقيق مقبل الوادعى ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية : ١٣٢ .

قال الحافظ ابن حجر : (هذا التلون فى الحديث الواحد ، بالاسناد الواحد ، مع اتحاد المخرج يوهن راويه ، وينبىء بقلة ضبطه ، الا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث ، فلايكون ذلك دالا على قلة ضبطه)(١).

فان روى ثقة ضابط عن المختلف عليه كلا الروايتين ، أو روى من انفرد من الحفاظ مثل رواية الجماعة عنه أيضا كان ذلك دليلا على صحة الرواية عنه . قال ابن رجب : (وهذا مما يستدل به الأئمة كثيرا على صحة رواية من انفرد بالاسناد اذا روى الحديث بالاسناد الذى روى به الجماعة)(٢).

(٢) **تصرف الراوى :**

وهو من الأسباب التى أدت الى وقوع الاختلاف على الرواة ، فالراوى قد يتصرف فى الرواية ، وذلك من وجوه ، منها :

(أ) اختصار المتن :

فقد يروى المتن تاما ، ثم يرويه مختصرا ، وقد يخل بالاختصار ، فيفضى ذلك الى الاختلاف عليه فى المتن بالزيادة فى بعض الروايات ، والنقص فى بعضها .

ولهذا (كان سفيان الثورى يروى الأحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام ، لأنه كان يعلم منهم الحفظ لها ، والمعرفة بها)(٣)، وربما اختلف عليه من لم يبلغ هذه الدرجة بالحفظ والمعرفة .

ومن هناكره كثير من العلماء رواية الحديث مختصرا ، فقد سئل أبو عاصم الضحاك بن مخلد : (يكره الاختصار فى الحديث؟ قال : نعم ، لأنهم كانوا يخطئون المعنى)(٤).

---

(١) تلخيص الحبير ، ابن حجر ، تحقيق عبد الله هاشم يمانى ، ط/١٣٨٤هـ : ٢١٦/٢ .

(٢) شرح العلل ، ابن رجب : ٨٣٩/٢ .

(٣) الكفاية ، الخطيب البغدادى ، تحقيق أحمد عمر هاشم ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتاب العربى ، لبنان : ٢٢٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٢٥ .

وقد يكون الاختصار من أحد الرواة عنه ، فيقع الاختلاف بين رواية من اختصره ، ورواية من أتمه .

ومن الأمثلة على ذلك ماروواه ابن أبى حاتم (سمعت أبى ، وذكر حديث شعبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لاوضوء الا من صوت أو ريح" .

قال أبى : هذا وهم . اختصر شعبة متن الحديث ، ... ورواه أصحاب سهيل ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : "اذا كان أحدكم فى الصلاة فوجد شيئا من نفسه فلايخرجن حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا"(١)) .

فقد أراد شعبة أن يختصره فوقع خلل فى الاختصار أفضى الى تغير المعنى ، ومن ثم حدوث الاختلاف فى رواية متن الحديث ، فرواية شعبة تدل على قصر نواقض الوضوء على الصوت والريح ، بينما الحديث انما ورد لبيان أن الشك فى الطهارة لاأثر له حتى يتيقن الانسان من ذلك ، لالبيان نواقض الوضوء كما توهمه رواية شعبة .

(ب) الرواية بالمعنى :

وهى من الأسباب التى أدت الى الاختلاف على الرواة فى متون الأحاديث ، ولهذا استحب كثير من الأئمة أن يحدث الراوى باللفظ كما سمعه .

ومن ذلك ماروواه الخطيب باسناده ، عن اسماعيل بن علية قال : (روى عنى شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه ، حدثته عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم "نهى أن يتزعفر

---

(١) العلل : ٤٧/١ .

الرجل"(١)، فقال شعبة : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم (نهى عن التزعفر)(٢))(٣).

ثم قال الخطيب : (أفلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم فى النهى عن التزعفر ، وانما نهى عن ذلك للرجال خاصة ، وكأن شعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له اسماعيل ، فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ أسلم من روايته على المعنى)(٣).

(ج) قصر الاسناد :

فقد يتصرف الراوى أحيانا فى الأسانيد ، فتارة ينشط فيورد الاسناد تاما ، وتارة يختصر فيقصره . وهذا الاحتمال كثيرا مايميل اليه المحققون عند وقوع الاختلاف على الحافظ من قبل الحفاظ الأثبات من أصحابه ، فلايعلون الموصولة بالمرسلة ، ولاالمرفوعة بالموقوفة .

ولهذا قال الدارقطنى فى (التتبع) بعد أن ذكر الاختلاف على شعبة فى وصل حديث وارساله : (وأحسب أن شعبة كان اذا حدث به بطوله أرسله واذا اختصره وصله)(٤).

وقال فى حديث اختلف الحفاظ فيه على قيس بن أبى حازم فى رفعه ووقفه : (ويشبه أن يكون قيس بن أبى حازم كان ينشط فى الرواية مرة فيسنده ، ويجبن عنه فيقفه)(٥).

وروى أبو داود قول عبد الرزاق : (أن معمرا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا ، فيكتبونه ، ويحدثهم مرة به فيسنده ، فيكتبونه ـ وكل صحيح

---

(١) صحيح مسلم ، ترقيم فؤاد عبد الباقى ، ط/١ ، ١٣٧٤هـ ، المكتبة الاسلامية ، تركيا كتاب الزينة ، باب نهى الرجل عن التزعفر : ١٦٦٢/٣ (٢١٠١) .

(٢) جامع الترمذى ، تحقيق كمال الحوت ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى كراهية التزعفر : ١١١/٥ (٢٨١٥) .

(٣) الكفاية : ٢٠١ .

(٤) الالزامات والتتبع : ١٦٤ .

(٥) العلل ، الدارقطنى : ٢٥٣/١ .

عندنا ـ قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له أحاديث كان يوقفها)(١).

ومن الأمثلة على ذلك مارواه أحمد فى العلل : (قال مالك بن أنس : كنا نجلس الى الزهرى ، والى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى : قال ابن عمر كذا وكذا ، فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلنا له : الذى ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ قال : ابنه سالم)(٢). فالحديث عنده متصل ، ومع ذلك يتخفف من روايته تاما ، فاذا سئل عن الاسناد أو نشط أورده كما سمعه .

ولهذا قال أحمد فى حديث هشام بن عروة : (ماأحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وماأرى ذلك الا على النشاط)(٣). قال ابن رجب : (يعنى أن هشاما ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى)(٤). وقال الخليلى عن مالك : (يرسل أحاديث لايبين اسنادها واذا استقصى عليه من يتجاسر أن يسأله ربما أجابه الى الاسناد)(٥).

وكما أن هذا يقع من الراوى ، كذلك يقع من الوراة عنه ، فينشط بعضهم فيورده على وجهه ، ويقصر بعضهم فى اسناده ، ومن ثم يقع الاختلاف بسبب ذلك على الراوى .

ومن الأمثلة على ذلك : قول أبى حاتم بعد أن سأله ابنه عن اختلاف سفيان الثورى ، وشعبة فى اسناد حديث : "جميعا صحيحين ، أحدهما قصر والآخر جود"(٦).

---

(١) سنن أبى داود : ٦٥١/٤ .
(٢) العلل ، رواية عبد الله : ٢٩٤/١ (٤٧٦) .
(٣) شرح العلل ، ابن رجب : ٦٧٩/٢ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الارشاد فى معرفة علماء الحديث ، للخليل بن عبد الله الخليلى ، تحقيق محمد ادريس ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ ، الرشد ، الرياض : ١٦٥/١ .
(٦) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٣٢/١ .

فلم يعل الرواية الزائدة بالرواية الناقصة ، بل جعل ذلك من تصرف الرواة المختلفين ، بعضهم جود الاسناد ، وبعضهم قصر .

وربما اشتهر بعض الرواة بهذا حتى عرفوا به ، كمحمد بن سيرين ، حيث عرف عنه وقفه للأحاديث المرفوعة ، والناس يخالفونه فيرفعونها ، حتى قال عنه الدارقطنى : (وعادة ابن سيرين التوقف)(١).

وربما اشتهر أهل بلد بذلك ، كما كان أهل البصرة كثيرا مايوقفون المرفوع ، قال المروذى : (سألت أبا عبد الله عن هشام بن حسان فقال : أيوب وابن عون أحب الى . وحسن أمر هشام ، وقال : قد روى أحاديث رفعها ، أوقفوها ، وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه)(٢).

وقال هشام بن حسان : (ان أيوب لو استطاع أن لايرفع حديثا لم يرفعه)(٣). قال السندى : (خوفا من أن يقع منه فيها خطأ فيقع فى الكذب ... ومقصود هشام أن وقف أيوب لايضر)(٣).

وربما حذف الراوى من الاسناد من يرغب عن ذكر مثله ، كما كان الامام مالك يفعل ذلك فيسقط من يرغب عن ذكره ، أو من يشك فيه من أسانيد أحاديثه ، فتصير منقطعة ، ويخالفه غيره ويأتى بالاسناد على وجهه ، فيقع الاختلاف بين رواية مالك ومن خالفه .

قال الدارقطنى عن الامام مالك : (فان له عادة بهذا ، أن يسقط اسم

---

(١) العلل ، الدارقطنى : ١٦٠/٩ ، ٣٠،٢٩،٢٥/١٠ .
وانظر : شرح معانى الآثار ، أحمد بن محمد الطحاوى ، تحقيق محمد النجار ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية، لبنان : ٢٠/١ ، شرح العلل ، ابن رجب : ٧٠٠/٢ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية المروزى ، تحقيق وصى الله عباس ، ط/١ ١٤٠٨هـ ، الدار السلفية فى الهند : ٧١ ، العلل للدارقطنى : ١٤/١٠ وفيه : (كان ابن عون ربما وقف المرفوع) ، وانظر الكفاية : ٤٥٨ .

(٣) سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، بعناية أبو غدة ، ط/٣ ، ١٤٠٩هـ ، دار البشائر ، بيروت : ١٩٨/١ .

الضعيف عنده فى الاسناد)[١]، وقال أيضا : (من عادة مالك ارسال الأحاديث واسقاط رجل)[٢].

وكذا قال أبو حاتم فى اسناد رواه الوليد بن مسلم وليس فيه : (سليمان بن على بن عبد الله بن عباس) ، وخالفه غيره فذكره فى الاسناد ، فقال أبو حاتم : (أرى أن الوليد ترك سليمان من الاسناد على العمد ، لأن سليمان أسرف فى القتل والنكاية فيهم ، فكان يكره أن يكون ذكره فى الحديث)[٣].

(٣) **شك الراوى :**

وهو أيضا من الأسباب التى أدت الى وقوع الاختلافات على الرواة ، فقد يروى الراوى الحديث مرفوعا ، ثم يشك فيه بعد ذلك فيرويه موقوفا ، ونحو ذلك ، فيرويه الناس عنه كل وسماعه ، ومن ثم يقع الاختلاف عليه .

وقد يكون الشك اما ورعا ، أو ترددا وعدم جزم .

ومن ذلك مااشتهر عن حماد بن زيد ، قال يعقوب بن شيبة : (ابن زيد معروف بأنه يقصر فى الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، كثير الشك بتوقيه ، وكان جليلا لم يكن له كتاب يرجع اليه ، فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث وأحيانا يهاب الحديث ولايرفعه)[٤].

وقال شعبة : (كان أيوب يشك فى عامة حديثه)[٥]، وقد علل أيوب ذلك لحماد بن زيد فقال : (انى لأقول : أحسب ، وماأشك ، مخافة أن يكتب حديثى)[٦].

---

(١) العلل ، الدارقطنى : ٩/٢ .

(٢) المصدر السابق : ٦٣/٦ ، وانظر هدى السارى : ٥١٥ .

(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ٣٢٩/١ .

(٤) تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ط/١٣٢٧هـ ، دائرة المعارف ، حيدر أباد ، تصوير دار الكتاب الاسلامى : ١١/٣ .

(٥) العلل ، رواية عبد الله : ٢٢٤/٣ (٤٩٧٥) .

(٦) المصدر السابق (٤٩٧٥) .

ومن الأمثلة على ذلك : ماأورده الترمذى فى تفسير قوله تعالى : (وان منكم الا واردها)(١)، حيث روى حديث ابن مسعود مرفوعا "يرد النار الناس ثم يصدرون"(٢)من رواية اسرائيل عن السدى اسماعيل بن عبد الرحمن .

ثم قال : (هذا حديث حسن ، ورواه شعبة عن السدى فلم يرفعه)(٣)، ثم روى عن شعبة قوله : (وقد سمعته من السدى مرفوعا ، ولكنى عمدا أدعه)(٣).

ومن ذلك أيضا مارواه أحمد فى العلل : (قيل لغندر : كان شعبة يرفعه ، قال : كان يرى أنه مرفوع ، ولكنه كان يهابه - يعنى حديث شعبة عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانىء ، عن على فى المسح -)(٤).

وهكذا صار شك بعض الرواة وورعهم سببا فى الاختلاف عليهم فى روايتهم ، وكذا سببا فى الاختلاف على شيوخهم بمخالفتهم رواية من لم يشك من الرواة ممن شاركهم فى رواية الحديث عن شيوخهم .

وقد قال أهل بغداد لحماد بن زيد : (لو قدمت بغداد لعلمت كيف نأخذ عنك ، قال : اذا كنت أضربكم بالشك حتى تنصرفوا)(٥).

(٤) **تدليس الراوى :**

فقد يكون الراوى مدلسا ، فتارة يروى الحديث مدلسا بحذف بعض رجال الاسناد ، أو موهما سماع حديث لم يسمعه ، الى غير ذلك من أنواع

---

(١) سورة مريم : آية ٧١

(٢) الجامع ، كتاب التفسير : ٢٩٧/٥ (٣١٥٩،٣١٦٠) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) العلل ، رواية عبد الله : ١٦٤/٢ (١٨٨٠) .
والحديث رواه ابن ماجه ، الطهارة ،باب ماجاء فى التوقيت فى المسح : ١٨٣/١ (٥٥٢) ، عن محمد بن بشار ، عن غندر به مرفوعا .

(٥) التاريخ وأسماء المحدثين ، محمد بن أحمد المقدمى ، تحقيق محمد اللحيدان ، ط/١ ١٤١٥هـ ، دار الكتاب والسنة ، باكستان : ٢٠٨ .

التدليس ، وتارة يصرح بذكر رجال الاسناد اذا سئل عن ذلك من قبل الرواة المتثبتين ، فيروى الحديث عنه كل واحد وماسمع ، فيقع الاختلاف على الشيخ بسبب تدليسه تارة وتصريحه تارة أخرى . وقد قال الدارقطنى فى اختلاف وقع على الأعمش : (ولعل الأعمش دلسه عن حبيب وأظهر اسمه مرة)(١).

ومن ذلك مارواه الترمذى قال : (حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن وائل بن داود ، عن أبيه ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم "أولم على صفية بنت حيي بسويق وتمر" . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ... وقد روى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن أنس ، ولم يذكروا فيه : (عن وائل ، عن أبيه أو ابنه) .

قال أبو عيسى : وكان سفيان بن عيينة يدلس فى هذا الحديث ، فربما لم يذكر فيه (عن وائل ، عن أبيه) ، وربما ذكره)(٢).

فقد أدى تدليس ابن عيينة فى اسناد هذا الحديث الى وقوع الاختلاف بين الرواة عنه فى اسناده .

وهذا فيما اذا كان التدليس قد حصل من الراوى المختلف عليه .

وقد يقع التدليس من أحد الرواة عنه ، فيفضى ذلك الى وقوع الاختلاف أيضا .

ومن الأمثلة ماذكره الدارقطنى فى (التتبع) قال : (وأخرج مسلم حديث قتادة ، عن سالم ، عن معدان ، عن عمر موقوفا (فى الثوم والبصل)(٣)من حديث شعبة وهشام .

---

(١) العلل : ٩٥/١٠ .

(٢) الجامع ، تحقيق محمد عبد الباقى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، كتاب النكاح ، باب ماجاء فى الوليمة : ٤٠٣/٣ (١٠٩٥-١٠٩٦) .

(٣) صحيح مسلم ، المساجد ، باب نهى من أكل ثوما : ٣٩٦/١ (٥٦٧) .

وقد خالف قتادة فى اسناده ثلاثة ثقات : رووه عن سالم بن أبى الجعد عن عمر مرسلا ـ لم يذكروا فيه معدان ـ وهم : منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمن ، وعمرو بن مرة ...

وقتادة وان كان ثقة ـ وزيادة الثقة مقبولة عندنا ـ فانه يدلس ، ولم يذكر فيه سماعه من سالم ، فاشتبه أن يكون بلغه عنه فرواه عنه)(١).

وهكذا أصبح تدليس الراوى أو بعض الرواة عنه سببا من أسباب وقوع الاختلافات على الرواة .

(٥) **نسيان الراوى :**

فقد يحدث الراوى بالحديث ثم ينساه ، أو ينسى بعضه ، فيتفرد بروايته عنه أحد الرواة ، وقد يحكم على هذه الرواية بأنها شاذة ، حيث لم يتابع الراوى أحد من أصحابه ، وقد يتذكر أحد الرواة عنه جزءا من الحديث ، وينسى بعضه ، فيقع الاختلاف على الشيخ ، فيرويه بعضهم عنه كاملا ، وبعضهم ناقصا ، وقد تعل الزائدة بالناقصة .

ومن ذلك الاختلاف الذى وقع على أيوب ، فقد روى ابن طهمان قال : (سمعت يحيى وسئل عن أحاديث أيوب ، اختلاف ابن علية وحماد بن زيد؟ قال : كان أيوب يحفظ ، وربما نسى الشىء)(٢)، قال ابن رجب : (فنسب الاختلاف الى أيوب)(٣). فقد جعل ابن معين نسيان أيوب سببا فى اختلاف الحفاظ عليه .

(٦) **اشتهار المخرج :**

وهو من أهم الأسباب التى أدت الى وقوع الاختلافات على الرواة ، فاذا كان المخرج مشتهرا ، وجادة معروفة ، فان الاحالة عليها ، وسلوك

---

(١) الالزامات والتتبع : ٣٧٠ .
وانظر العلل ، الدارقطنى : ٢١٧/٢ .

(٢) كلام يحيى بن معين فى الرجال ، رواية يزيد بن طهمان ، تحقيق أحمد نور سيف ط/دار المأمون ، دمشق : ٨٠ .

(٣) شرح العلل : ٧٠٢/٢ .

وجادتها يقع حتى من الحفاظ الأثبات ، وان كانت أكثر ماتقع من الشيوخ الذين لم يبلغوا درجة الحفاظ الأثبات فى الحفظ والاتقان (لأن الطريق المشهور تسبق اليه الألسنة والأوهام كثيرا ، فيسلكه من لايحفظ)(١)، ومن هنا يقع الاختلاف على الرواة الذين اشتهرت مخارج حديثهم اذا رووا حديثا لم يشتهر مخرجه ، فيضبطه الحفاظ الأثبات ، ويسلك الجادة من دونهم فى الحفظ فى كثير من الأحيان .

ومن هذه المخارج التى اشتهرت وكثر سبق الأوهام اليها :

* مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .
* الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه .
* يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .
* أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة .
* حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .
* ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود .
* عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وغيرها من المخارج التى اشتهرت ، وروى من طريقها أحاديث كثيرة سواء كانت من الأسانيد التى أطلق عليها أصح الأسانيد أو لم تكن كذلك(٢).

ولهذا قال أحمد فى بعض الشيوخ : (هؤلاء الشيوخ رووا عن ثابت ، وكان ثابت جل حديثه عن أنس ، فحملوا حديثه عن أنس)(٣)، أى لزموا الجادة لشهرتها وسبق الأوهام اليها ، ولهذا كثيرا مايضعف الأئمة بعض

---

(١) المصدر السابق : ٨٤١/٢ .

(٢) يراجع مبحث أصح الأسانيد فى الكفاية : ٤٣٦ ، اليواقت والدرر : ٢٢٠/١ ، الباعث الحثيث ، أحمد شاكر ، ط/٣ ، ١٣٩٩هـ ، دار التراث : ١٩ .

(٣) مسائل أحمد ، رواية اسحاق بن هانىء ، تحقيق زهير الشاويش ، ط/١٤٠٠هـ ، المكتب الاسلامى ، بيروت : ١٩٧/٢ ، شرح العلل ، ابن رجب : ٦٩٢/٢ واللفظ له .

الروايات ، ويعللون ذلك بأن الراوى قد لزم الجادة ، أو سلك الطريق السهل .

ومن الأمثلة على ذلك : ماذكره الدارقطنى فى الالزامات والتتبع حيث قال : (وأخرج مسلم(١)حديث الأغر من حديث عمرو بن مرة ، وثابت ، عن أبى بردة ، وهما صحيحان .

وان كان أبو اسحاق قال عن أبى بردة ، عن أبيه .

وتابعه مغيرة بن أبى الحر ، عن سعيد ، عن أبى بردة .

فأبو اسحاق ربما دلس ، ومغيرة بن أبى الحر شيخ .

وثابت ، وعمرو بن مرة : حافظان ، وقد تابعهما رجلان آخران : زياد بن المنذر ، وابن اسحاق .

ومغيرة بن أبى الحر ، وأبو اسحاق سلكا به الطريق السهل)(٢).

فهنا اختلف الرواة على أبى بردة ، فرواه الحفاظ من أصحابه عنه ، عن الأغر المزنى ، وخالفهم أبو اسحاق السبيعى ، والمغيرة بن أبى الحر ، فروياه عنه ، عن أبيه ، وهذه جادة مشتهرة ، فلايبعد تتابع بعض الرواة على سلوكها لسهولتها ، وسبق الأوهام والألسن اليها .

(٧) **سوء الحفظ** :

وهو من الأسباب الرئيسية التى أدت الى وقوع الاختلاف على الرواة والرواة الذين فى حفظهم ضعف أنواع(٣):

* من اذا حدث من كتابه ضبط ، واذا حدث من حفظه غلط ، ومن ثم يختلف الرواة عليه بسبب سوء حفظه ، وتختلف رواية من رواه عنه من حفظه عن رواية من رواه عنه من كتابه .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب استحباب الاستغفار : ٢٠٧٥/٤ (٢٧٠٢)

(٢) الالزامات والتتبع ، الدارقطنى : ٣٦٣ .

(٣) انظر شرح العلل : ٧٣٣/٢ بتصرف واختصار شديدين .

* ومن اذا حدث فى بلده عند أصوله ضبط روايته ، واذا حدث فى غير بلده اضطرب ، فكان ذلك سببا فى وقوع الاختلاف عليه من قبل الرواة عنه ، بين من روى عنه فى بلده ، ومن روى عنه فى غيرها .

* وبعضهم اذا حدث عن شيوخ ضبط حديثهم ، واذا حدث عن آخرين خلط فى حديثهم ، فيقع عليه الاختلاف فى روايته عن شيوخه الذين لم يضبط حديثهم .

* ومنهم من كان حديثه فى أوله مستقيما ، وفى آخره مضطربا بسبب اختلاطه ، أو تغير حفظه وضعفه .

الى غير ذلك من الأسباب التى أفضت الى وقوع الاختلاف على الرواة.

وكما أن هذه الأسباب تؤدى الى الاختلاف على الراوى ، كذلك هى من الأسباب التى تؤدى الى مخالفة الراوى غيره من الرواة الذين شاركوه فى الأخذ عن الشيخ .

وقد عقد ابن رجب فصلا كاملا جعله فى : (ذكر قوم من الثقات لايذكر أكثرهم غالبا فى كتب الجرح ، وقد ضعف حديثهم ، اما فى بعض الأوقات ، أو فى بعض الأماكن ، أو عن بعض الشيوخ)(١). وقد فصل فى ذلك تفصيلا لم يسبق اليه ، فليراجعه من شاء .

رابعا : السبيل الى الوقوف على الاختلافات .

فهناك سبل عديدة يتوصل بها لمعرفة ماذا وقع اختلاف على الراوى ، ومصدر هذا الاختلاف ، وأسبابه ، ومعرفة الراجح من الروايات .

وهذه السبل منها :

(١) **نص المختلف عليه :**

وذلك بأن يصرح الراوى الذى وقع عليه الاختلاف بأن بعض الرواة عنه قد وهم عليه فى روايته .

---

(١) شرح العلل : ٧٣٣/٢ .

ومن ذلك : مارواه الخطيب باسناده عن ابن علية قوله : (روى عنى شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه . حدثته : عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم "نهى أن يتزعفر الرجل" ، فقال شعبة : "أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر"(١))(٢).

فهنا : نص ابن علية على أن أحد الرواة عنه ـ وهو شعبة ـ قد خالف فى الرواية ، ووهم عليه فى سياق لفظه ، حيث أورده بصيغة العموم ، بينما الحديث خاص بالرجال . وهذا السبل قليل ، ونادر جدا .

(٢) **نص أحد المختلفين** :

وذلك أن ينص أحد الرواة الذين اختلفوا على حدوث الاختلاف ، وتحديد مصدره ، والرواية الراجحة .

ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) مارواه أبو داود (حدثنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : "صم من كل شهر ثلاثة أيام ، واقرأ القرآن فى شهر" فناقصنى ، وناقصته ، فقال : "صم يوما، وأفطر يوما". قال عطاء : واختلفنا عن أبى ، فقال بعضنا : سبعة أيام ، وقال بعضنا خمسا)(٣).

ففى هذا المثال : نص عطاء ـ وهو أحد الرواة عن أبيه ـ على وقوع الاختلاف بين الرواة على أبيه ، ثم ذكر رواية كل فريق من المختلفين ، وسياق لفظه .

---

(١) سبق تخريجه

(٢) الكفاية : ٢٠١ .

وانظر مشكل الآثار ، للطحاوى ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط/١ ، ١٤١٥هـ ، الرسالة ، بيروت : ٥٠٩/١٢ .

(٣) السنن ، كتاب الصلاة ، باب فى كم يقرأ القرآن : ١١٢/٢ (١٣٨٨) .

(ب) قال أحمد : (حدثنا يحيى ، عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال ـ يعنى ابن أبى عروبة ـ : قد خالفونى . قال يحيى : وقال مطر عن ابن المسيب)(١).

وفى المسند : (قال سعيد : ووافقنى عليه مطر ، عن سعيد بن المسيب)(٢).

فهنا نص ابن أبى عروبة على مخالفة بعض الرواة له فى الاسناد ، فى أن قتادة يرويه عن ابن المسيب ، ثم ذكر أيضا أن له متابعا ، وهو مطر بن طهمان الوراق ، حيث وافقه على أنه عن قتادة ، عن ابن المسيب .

(ج) وجاء فى العلل : (قال شعبة : الناس يخالفوننى فى هذا الحديث ، يقولون : معاوية هو الذى قال : ليس من البيت شىء مهجور ، ولكنى حفظته من قتادة هكذا)(٣).

فقد نص شعبة على وقوع الاختلاف ، وأن الناس يخالفونه فى هذا اللفظ ، فهم يقولون : قاله معاوية ، وهو يقول : ابن عباس .

(٣) **نص أحد رجال الاسناد** :

وذلك بأن يصرح أحد رواة الحديث أن الرواة قد اختلفوا فى السند أو المتن .

ومن ذلك : مارواه ابن أبى حاتم ، أن خالد بن طليق قال لشعبة : (ياأبا بسطام! حدثنى بحديث سماك بن حرب فى اقتضاء الورق من الذهب ، حديث ابن عمر .

فقال : أصلحك الله! هذا حديث ليس يرفعه أحد الا سماك .

قال : فترهب أن أروى عنك؟

---

(١) العلل ، رواية عبد الله : ٩١/٣ (٤٣٢٥) .

(٢) المسند ، أحمد بن حنبل : ١٨٩/٢ .

(٣) العلل ، رواية عبد الله : ٣١٦/٣ (٥٤٠٦) ، مسند أحمد : ٩٨،٩٤/٤ .

قال : لا! ولكن حدثنيه : قتادة ،عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ولم يرفعه .

وأخبرنيه : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه .

وحدثنيه : داود بن أبى هند ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه .

ورفعه سماك ، فأنا أفرقه)(١).

فهنا نص شعبة ـ وهو من رواة هذا الحديث ، ويرويه من طرق عن ابن عمر ـ على وقوع الاختلاف بين رواة هذا الحديث فى رفعه ووقفه ، وذكر أنه لم يرفعه الا سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، فيخشى عليه من الوهم .

(٤) **نص امام مصنف** :

فى كتابه على أنه اختلف فى هذا الحديث . وقد يذكر مصدر الاختلاف وسببه ، والراجح من الروايات .

وأكثر الكتب الستة اهتماما بهذا الشأن سنن النسائى ، حتى ليخيل للناظر فى بعض كتبه وأبوابه أنه كتاب علل ، لكثرة مايشير فيها الى الاختلافات على الرواة ، ويسرد رواياتهم ، ويذكر الراجح منها ، ويعقد لذلك أبوابا .

ومن ذلك : ماذكره فى كتاب الصوم ، باب فضل شهر رمضان ، حيث عقد بابا فى : (ذكر الاختلاف على الزهرى فيه)(٢)، ثم بعد أن سرد رواياته قال : (ذكر الاختلاف على معمر فيه)(٣)، وهكذا بعد ذلك فى جميع أبواب الصوم ، لم يخل باب من ذكر الاختلافات ، وسرد الروايات ، والاشارة الى الراجح منها أحيانا .

---

(١) الجرح والتعديل ، ابن أبى حاتم ، تحقيق المعلمى ، ط/١ ، ١٣٧٢هـ ، دار المعارف العثمانية : ١٥٨/١ .

(٢) سنن النسائى : ١٢٧/٤ .

(٣) المصدر السابق : ١٢٩/٤ .

ثم يأتى بعد النسائى فى العناية بهذا الشأن : الترمذى فى جامعه ، فكثيرا مايشير الى الاختلافات على الرواة فى أحاديثهم ، ويذكر الراجح منها وينقل أقوال الأئمة فى ذلك ـ خاصة البخارى ـ الا أنه لايسرد الروايات المختلفة كثيرا كما يفعل النسائى .

ومن ذلك ماذكر الترمذى فى أبواب الطهارة ، باب ماجاء فى الاستنجاء بالحجرين(١)، حيث أشار الى الاختلاف على أبى اسحاق السبيعى فى اسناد حديثه ، ثم ذكر سؤاله لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، ومحمد بن اسماعيل البخارى عن الراجح من هذه الروايات ، ثم ذكر الراجح عنده ، واستدل لقوله . كل ذلك باختصار ، دون سرد للروايات .

ثم يأتى بعدهما أبو داود فى سننه ، والبخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وأقلهم عناية فى كتابه بهذا الشأن ابن ماجه فى سننه ، حتى كاد يخلو من ذلك .

والمصدر الرئيسى لمعرفة الاختلافات على الرواة فى رواياتهم ، ومعرفة سبب هذه الاختلافات ، والراجح منها : كتب العلل ، ولعل أشهرها وأوسعها وأجلها فى هذا الباب : علل الدارقطنى ، حيث رتبه على مسانيد الصحابة ، وأورد فيه الأحاديث التى اختلف فيها على رواتها ، سواء فى متونها أو أسانيدها ، فيذكر الحديث ، ومصدر الاختلاف ، والراجح من الروايات . وقد قال فيه ابن كثير : (هو أجل كتاب ، بل أجل مارأيناه وضع فى هذا الفن ، لم يسبق الى مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتى بعده)(٢).

ويأتى بعده علل ابن أبى حاتم ، وقد رتبه على الأبواب الفقهية ، وعلل الترمذى الكبير ، وغيرها من كتب العلل التى تعنى بهذا الشأن(٣).

---

(١) جامع الترمذى : ١/٢٥ (١٧) .

(٢) اختصار علوم الحديث ، ابن كثير ، تحقيق وشرح أحمد شاكر ، ط/٣ ، ١٣٩٩هـ ، دار التراث ، مصر : ٥٤ .

(٣) انظر الرسالة المستطرفة ، محمد بن جعفر الكتانى ، ط/٤ ، ١٤٠٦هـ ، دار البشائر ، لبنان : ١٤٧ .

(٥) **جمع الروايات وعرضها :**

وذلك بجمع طرق الحديث الواحد ، وعرض بعضها على بعض ، حتى يتبين هل وقع اختلاف على الراوى فى هذا الحديث؟ ومن هو مصدره؟ وماهو الراجح؟

قال الامام مسلم : (فبجمع هذه الروايات ، ومقابلة بعضها ببعض يتميز صحيحها من سقيمها ، وتتبين رواة ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ)(١).

وقد روى ابن حبان أن يحيي بن معين جاء الى موسى بن اسماعيل يريد سماع حديث حماد بن سلمة ، فقال له موسى : (لم تسمع هذه الكتب من أحد؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفسا ، وأنت الثامن عشر فقال : وماتصنع بهذا؟ فقال : ان حماد بن سلمة كان يخطىء ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره ، فاذا رأيت أصحابه قد أجمعوا على شىء علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، واذا أجمعوا على شىء عنه ، وقال واحد منهم بخلافه علمت أن الخطأ منه لامن حماد ، فأميز بين ماأخطأ هو بنفسه ، وبين ماأخطىء عليه)(٢).

وروى عن يحيي أيضا قوله : (لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ماعقلناه)(٣).

---

(١) التمييز ، مسلم ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمى ، ط/٣ ، ١٤١٠هـ ، مكتبة الكوثر ، الرياض : ٢٠٩ .

(٢) المجروحين ، ابن حبان ، تحقيق محمد ابراهيم زايد ، ط/١٣٩٦هـ ، دار الوعى : ٣٢/١ .

(٣) المصدر السابق : ٣٣/١ .

خامسا : أنواع الاختلاف .

وأنواع الاختلاف على الرواة كثيرة جدا ، غير أنها ترجع من حيث موضع الاختلاف اما الى السند ، أو الى المتن .

قال الحافظ العلائى : (والاختلاف تارة فى السند ، وتارة فى المتن)(١).

وعليه فستتم دراسة كل قسم منها فى مبحث مستقل .

هذا ، ولما كان الاختلاف فى الأسانيد أكثر وقوعا وشيوعا ، ناسب تقديمه ، وتفصيل القول فيه على سبيل الايجاز .

(أ) **الاختلافات الاسنادية** :

وهى اختلاف الرواة على شيوخهم فى أسانيد مروياتهم ، وهى أكثر أنواع الاختلافات وقوعا على الرواة ، وتنقسم الى ستة أنواع رئيسة هى :

(١) **ماتعارض فيه الرفع والوقف** :

وذلك بأن يختلف الرواة على الراوى فى روايتهم عنه ، فيروى بعضهم الحديث عنه مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ويرويه بعضهم موقوفا على الصحابى من قوله أو فعله .

ومن الأمثلة على ذلك : مارواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الصلاة باب فى اعتزال النساء فى المساجد عن الرجال ، قال أبو داود : (حدثنا عبدالله بن عمر ، وأبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو تركنا هذا الباب للنساء" . قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات . وقال غير عبد الوارث : قال عمر ، وهو أصح .

حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، حدثنا اسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بمعناه ، وهو أصح .

حدثنا قتيبة ـ يعنى ابن سعيد ـ حدثنا بكر ـ يعنى ابن مضر ـ عن عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن نافع ، أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن

---

(١) نقلا عن النكت على كتاب ابن الصلاح ، الحافظ ابن حجر : ٢/٧٧٧ .

يدخل من باب النساء)[١].

ففى هذا الحديث وقع اختلاف على أيوب السختيانى :

فرواه عنه : عبد الوارث بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم .

ورواه اسماعيل بن ابراهيم بن علية : عنه ، عن نافع ، عن عمر : موقوفا عليه من قوله .

وقد رجح أبو داود رواية اسماعيل بن علية الموقوفة على رواية عبدالوارث المرفوعة .

ولعل السبب فى ذلك يعود الى :

(أ) متابعة بكير بن عبد الله الأشج ، حيث رواه عن نافع موقوفا من قول عمر رضى الله عنه ، وقد ساقها أبو داود بعد رواية اسماعيل بن علية مباشرة .

(ب) أن رواية نافع، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم جادة مشتهرة ، فلايبعد وقوع الوهم من الثقة ، والاحالة عليها ، بخلاف رواية نافع عن عمر .

(٢) **ماتعارض فيه الوصل والارسال :**

وذلك بأن تختلف الروايات عن الراوى ، فتارة يروى عنه الحديث موصولا بذكر الصحابى ، وتارة مرسلا دون ذكر الصحابى[٢].

ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) مارواه الترمذى فى الجامع ، كتاب الأشربة ، باب ماجاء أى الشراب كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن

---

(١) ٣١٧/١ (٤٦٢،٤٦٣،٤٦٤) .

(٢) يراجع مبحث المرسل فى علوم الحديث ، ابن الصلاح : ٥١ ، وأيضا النخبة وشرحها ، ابن حجر : ٣٧ .

عـروة ، عن عائشة قالت : "كـان أحب الشراب الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد" .

قـال أبو عيسى : هكذا روى غير واحد عـن ابن عيينـة مثل هذا عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة .

والصحيـح مـاروى عـن الزهـرى ، عـن النبى صلى اللـه عليـه وسلم : مرسلا .

حدثنـا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبـد الله بن المبـارك ، أخبرنا معمر ، ويونس ، عـن الـزهرى (أن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم سئـل أى الشراب أطيب؟ قال : الحلو البارد) .

قـال أبو عيسى : وهكذا روى عبد الرزاق ، عن معمـر ، عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم : مرسلا .

وهذا أصح من حديث ابن عيينة رحمه الله)(١).

فهنـا وقع الخلاف على معمـر ، فرواه عنه : سفيـان بن عيينـة موصولا عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة .

ورواه : عبـد الله بن المبارك ، وتابعه عبد الرزاق ، عـن معمر ، عن الزهرى : مرسلا ، دون ذكر عروة وعائشة ، ورجحه الترمذى .

وقـد اجتمـع فيـه ارسال بحذف الصحـابى ، واعضـال بسقـوط راويين متتابعين(٢).

(ب) ومن ذلك أيضا :

مارواه الترمذى ، فى كتاب الأحكام ، باب ماجاء أن الشـريك شفيع ، قال : (حدثنا يوسف بن عيسـى ، حدثنا الفضل بن مـوسى ، عن أبى حمزة السكـرى ، عن عبد العزيز بن رفيـع ، عن ابن أبى مليكـة ، عـن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : "الشريك شفيـع ، والشفعـة فى كل شىء" .

---

(١) ٢٧٢/٤ (١٨٩٥،١٨٩٦) .

(٢) انظر مبحث المعضل فى علوم الحديث : ٥٩ ، النخبة وشرحها : ٣٨ .

قال أبو عيسى : هذا حديث لانعرفه مثل هذا ، الا من حديث أبى حمزة السكرى .

وقد روى غير واحد : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبى مليكة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مرسلا . وهذا أصح .

حدثنا هناد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبى مليكة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : نحوه بمعناه .

وليس فيه : (عن ابن عباس) ، وهكذا روى غير واحد عن عبدالعزيز ابن رفيع : مثل هذا ، ليس فيه : (عن ابن عباس) . وهذا أصح من حديث أبى حمزة ، وأبو حمزة ثقة ، يمكن أن يكون الخطأ من غير أبى حمزة .

حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبى مليكة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبى بكر بن عياش)(١).

فقد اختلف الرواة على عبد العزيز بن رفيع فى روايتهم عنه ، حيث رواه أبو حمزة السكرى : موصولا ، ورواه أبو بكر بن عياش ، وأبو الأحوص : مرسلا ، دون ذكر ابن عباس فى اسناده . ورجح الترمذى ارساله.

(٣) ماتعارض فيه الاتصال والانقطاع :

وهو مااختلف فيه على راويه ، تارة بروايته عنه منقطعا بسقوط راو من أثناء السند قبل الصحابى ، وتارة متصلا بذكر جميع رجال السند(٢).

ومن الأمثلة على ذلك مارواه الترمذى فى كتاب الصوم ، باب ماجاء فى ايجاب القضاء ، قال : (حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا كثير بن هشام ،

---

(١) الجامع : ٦٥٤/٣ (١٣٧١) .

(٢) يراجع : علوم الحديث : ٥٦ فى النوع العاشر : (معرفة المنقطع) ، النخبة وشرحها : ٣٨ ، تدريب الراوى ، السيوطى ، تحقيق أحمد عمر هاشم ، ط/١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، دار الكتاب العربى : ١٧١/١ .

حدثنا جعفر بن برقان ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كنت أنا وحفصة صائمتين ، فعرض لنا طعام اشتهيناه ، فأكلنا منه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبدرتنى اليه حفصة ـ وكانت ابنة أبيها ـ فقالت : يارسول الله! اناكنا صائمتين ، فعرض لنا طعام اشتهيناه ، فأكلنا منه . قال : "اقضيا يوما آخر مكانه" .

قال أبو عيسى : وروى صالح بن أبى الأخضر ، ومحمد بن أبى حفصة هذا الحديث عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : مثل هذا .

ورواه مالك بن أنس ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمر ، وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ ، عن الزهرى ، عن عائشة : مرسلا ، ولم يذكروا فيه (عن عروة) ، وهذا أصح ، لأنه روى عن ابن جريج ، قال : سألت الزهرى ، قلت له : أحدثك عروة ، عن عائشة؟ قال : لم أسمع من عروة فى هذا شيئا ، ولكنى سمعت فى خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث .

حدثنا بذلك على بن عيسى بن يزيد البغدادى ، حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج : فذكر الحديث)(١).

فهنا وقع اختلاف على الزهرى ، فرواه جعفر بن برقان متصلا بذكر عروة بين الزهرى وعائشة ، ورواه الحفاظ من أصحاب الزهرى عنه ، عن عائشة منقطعا دون ذكر عروة بينهما، ورجحه الترمذى .

(٤) **الاختلاف بابدال راو مكان راو :**

وذلك أن يختلف الرواة على الراوى فى شيخه أو من فوقه .

ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) مارواه الترمذى فى كتاب الزكاة ، باب ماجاء فى زكاة الذهب والورق قال : (حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا أبو عوانة عن أبى اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة

---

(١) الجامع : ١١٢/٣ (٧٣٥) .

الرقة ، من كل أربعين درهما درهما ، وليس فى تسعين ومائة شىء ، فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة الدراهم" ...

قال أبو عيسى : روى هذا الحديث : الأعمش ، وأبو عوانة ، وغيرهما ، عن أبى اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على .

وروى سفيان الثورى ، وابن عيينة ، وغير واحد ، عن أبى اسحاق ، عن الحارث ، عن على .

قال : وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال : كلاهما عندى صحيح عن أبى اسحاق ، يحتمل أن يكون روى عنهما جميعا)(١).

فالاختلاف هنا وقع على أبى اسحاق فى شيخه ، فرواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، والأعمش : عنه ، عن عاصم بن ضمرة .

ورواه سفيان الثورى ، وابن عيينة : عنه ، عن الحارث الأعور .

وقد نقل الترمذى تصحيح البخارى كلتا الروايتين ، لأن أبا اسحاق السبيعى امام واسع الرواية ، فلايبعد أن يروى الحديث عن على من طريقين ، وقد قال فيه أبو حاتم فى نحوه : (كلاهما صحيح . أبو اسحاق واسع الحديث)(٢).

(ب) ومن الأمثلة لهذا النوع : ماوقع الاختلاف فيه على الراوى بابدال صحابى بآخر . ومثاله :

ماروواه الترمذى فى كتاب الأحكام ، باب ماجاء فى الشفعة ، قال : (حدثنا على بن حجر ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "جار الدار أحق بالدار" .

قال أبو عيسى : حديث سمرة حديث حسن صحيح .

وروى عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مثله .

---

(١) الجامع : ١٦/٣ (٦٢٠) .

(٢) العلل ، ابن أبى حاتم : ٥٠/٢ .

والصحيح عند أهل العلم : حديث الحسن ، عن سمرة .

ولانعرف حديث قتادة ، عن أنس ، الا من حديث عيسى بن يونس)(١).

فقد اختلف على سعيد بن أبى عروبة فى شيخ شيخه - وهو الصحابى - فرواه الناس عنه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة وخالفهم عيسى بن يونس ، فرواه عنه عن قتادة عن أنس .

ورجح الترمذى رواية الجماعة على رواية عيسى لانفراده ومخالفته رواية الثقات ، كما نقل الترمذى تصحيح أهل العلم رواية الجماعة الذين رووه من حديث سمرة .

(٥) **الاختلاف بزيادة راو فى الاسناد :**

وذلك بأن يروى بعض الرواة الحديث ، ويزيد فى الاسناد رجلا ، ويرويه بعضهم بدون هذه الزيادة فى الاسناد .

ومثاله : مارواه الترمذى فى أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى وقت صلاة العشاء الآخرة ، قال : (حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : (أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة) .

حدثنا أبو بكر محمد بن أبان ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن أبى عوانة : بهذا الاسناد نحوه .

قال أبو عيسى : روى هذا الحديث : هشيم ، عن أبى بشر ، عن حبيب ابن سالم ، عن النعمان بن بشير ، ولم يذكر فيه هشيم : (عن بشير بن ثابت).

وحديث أبى عوانة أصح عندنا، لأن يزيد بن هارون روى عن شعبة ،

---

(١) الجامع : ٦٥٠/٣ (١٣٦٨) .

والحديث رواه أبو داود فى البيوع ، باب فى الشفعة : ٧٨٧/٢ (٣٥١٧) ، من طريق شعبة عن قتادة عن سمرة .

عن أبى بشر : نحو رواية أبى عوانة)(١).

(٦) **الاختلاف فى اسم الراوى :**

فقد يقع الاختلاف فى اسم راو من رجال السند ، أو فى اسم أبيه ، أو نسبه ، أو نحو ذلك .

ومثاله : قول عمر لعلى فى الصلاة بعد العصر : (أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عنها؟)(٢)

قال فيه الدارقطنى : (رواه الزهرى ، واختلف عنه .

فرواه: معمر ، وصالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى ، عن ربيعة بن دراج .

وقال عقيل : عن الزهرى ، حدثنى حزام بن دراج .

وقال يونس : عن الزهرى ، حدثنى دراج .

والله أعلم بالصواب ، ويشبه أن يكون القول قول من قال : ربيعة ابن دراج)(٣).

فاختلف على الزهرى فى اسم شيخه ، فقال جماعة أن اسمه : (ربيعة ابن دراج) ، وسماه عقيل : (حزام بن دراج) ، وسماه يونس : (دراج) .

ومثال ماوقع الاختلاف فيه فى اسم أبى الراوى ونسبه :

حديث عباية بن ربعى ، عن عمر ، موقوفا عليه : (لاتجزى صلاة لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب)(٤).

---

(١) الجامع : ٣٠٦/١ (١٦٥،١٦٦) .
والحديث رواه أبو داود فى الصلاة ، باب وقت العشاء : ٢٩١/١ (٤١٩) ، والنسائى فى المواقيت ، باب الشفق : ٢٦٤/١ (٥٢٨،٥٢٩) .

(٢) المسند ، أحمد بن حنبل : ١٧/١ .

(٣) العلل ، الدارقطنى : ١٤٩/٢ (١٧٣) .

(٤) القراءة خلف الامام ، أحمد بن الحسين البيهقى ، بعناية محمد بسيونى زغلول ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان : ١/-٩٢ .

قال الدارقطنى : (ورواه : أبو معاوية ، وأبو أسامة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عباية بن ربعى ، عن عمر .

ورواه : ابراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن عباية بن رداد ، عن عمر .

وهو رجل واحد ، اختلفا فى نسبه ، والحديث ثابت عن عمر)(١).

(٧) **الاختلاف على الراوى فى اثبات السماع :**

وصورته أن يختلف الوراة على الراوى فى اثبات سماع أحد رجال الاسناد من الآخر .

ومثاله : مارواه النسائى فى كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر فى السفر قال : (أخبرنا عيسى بن حماد زغبة ، قال : حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عراك بن مالك ، أنه بلغه : أن نوفل بن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله) . قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (هى صلاة العصر) .

خالفه محمد بن اسحاق .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد ، قال : حدثنى عمى(٢)، قال : حدثنا أبى ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن عراك بن مالك ، قال : سمعت نوفل بن معاوية يقول : (صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله) قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "هى صلاة العصر")(٣).

فقد اختلف على يزيد بن أبى حبيب فى اثبات السماع بين عراك بن مالك ، ونوفل بن معاوية .

---

(١) العلل ، الدارقطنى : ١٨١/٢ (٢٠٤) .

(٢) هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى . وانظر تهذيب الكمال : ٤٧/١٩ .

(٣) السنن : ٢٣٨/١ (٤٧٩،٤٨٠) .

فرواه الليث : عنه ، عن عراك بن مالك ، أنه بلغه : أن نوفل بن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، وأثبت السماع بين عراك بن مالك ، ونوفل بن معاوية(١).

وقد نص العلائى على أغلب هذه الاختلافات الاسنادية حيث قال : (فالذى فى السند يتنوع أنواعا :

أحدها : تعارض الوصل والارسال .

ثانيها : تعارض الوقف والرفع .

ثالثها : تعارض الانقطاع والاتصال .

رابعها : أن يروى الحديث قوم : عن رجل ، عن تابعى ، عن صحابى ويرويه غيرهم : عن ذلك الرجل ، عن تابعى آخر ، عن الصحابى بعينه .

خامسها : زيادة رجل فى أحد الاسنادين .

سادسها : الاختلاف فى اسم الراوى ونسبه)(٢).

(ب) **الاختلافات المتنية** :

وهى الواقعة فى متون الأحاديث ، وذلك أن يقع الاختلاف بين الرواة على شيخهم فى لفظ الحديث ومتنه ، وهى أنواع ثلاثة :

(١) **اختلاف تنوع** :

وهو : أن يروى بعض الرواة المتن بلفظ ، ويرويه بعضهم بلفظ آخر مختلف ، الا أن المعانى متقاربة ، والجمع بينها سائغ بلاتكلف فى تأويل ألفاظها ، أو تعسف فى فهم مدلولاتها .

---

(١) انظر حاشية السندى على النسائى ، المصدر السابق .
وانظر مشكل الآثار للطحاوى : ١٥٧/١ فى الاختلاف على أبى اسحاق السبيعى فى حديث حد التضاد فى اثبات السماع ونفيه .

(٢) نقلا عن النكت ، ابن حجر : ٧٧٧/٢ .

قال الطحاوى : (اذا جاءت الآثار هكذا ، فوجدنا السبيل الى أن نحملها على غير طريق التضاد أن نحملها على ذلك ، ولانحملها على التضاد والتكاذب ، ويكون حال رواتها عندنا على الصدق والعدالة فيما رووا ، حتى لانجد بدا من أن نحملها على خلاف ذلك)(١).

وقال أيضا : (وسبيل الآثار أن تحمل على الاتفاق ـ ماوجد السبيل الى ذلك ـ ولاتحمل على التنافى والتضاد)(٢).

ومن الأمثلة على ذلك : جمع الحافظ ابن حجر بين الروايات فى قصة ضياع عقد عائشة ، ونزول آية التيمم(٣)، وقد رد على من أوهم بتعذر الجمع بين الروايات فقال : (بل الجمع بينهما ممكن بالتعبير عن القلادة بالعقد ، وبأن اضافتها الى أسماء رضى الله عنها اضافة ملك ، والى عائشة اضافة يد ، وبأن انسلالها كان بسبب انقطاعها ، وبأن الارسال فى طلبها كان فى ابتداء الحال ، ووجدانها كان فى آخره)(٤).

وهكذا نجد الحافظ ابن حجر يجمع بين الروايات المختلفة حتى تخرج عن حد التضاد الى حد التنوع ، مادام الجمع سائغا ، والألفاظ محتملة . وكل ذلك من أجل صيانة روايات الثقات من الرد ، ومن الحكم عليها بالشذوذ ، وعلى الرواة بالوهم(٥).

(٢) **اختلاف تضاد** :

وهو فى مااختلف فى روايته على وجوه متضادة يصعب معها الجمع بين الألفاظ المختلفة .

---

(١) شرح معانى الآثار : ٨٣/٣ .

(٢) انظر النكت : ٣٩٢/٤ .

(٣) انظر فتح البارى شرح صحيح البخارى ، ابن حجر ، ط/١ ، سنة ١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان : ٥٦٨/١ (٣٣٤) .

(٤) النكت : ٨٠٦/٢ . وقد أشار الحافظ فى هدى السارى : ٥٠٣ الى بعض الأحاديث المختلف فى متونها .

(٥) انظر النكت : ٧٩٧/٢ .

ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) اختلاف الرواة على شريك بن عبد الله فى حديث : "ان فى المال حقا" .

فرواه عنه : الأسود بن عامر بلفظ : "ان فى المال لحقا سوى الزكاة"(١)، وتابعه محمد بن الطفيل(٢).

وخالفهم يحيى بن آدم ، فرواه عن شريك بلفظ "ليس فى المال حق سوى الزكاة"(٣).

(ب) ومثله :

اختلاف الرواة على سلمة بن كهيل فى حديث مد الصوت فى التأمين فرواه سفيان الثورى عنه بلفظ : (فقال : "آمين" ومد بها صوته)(٤).

وفى رواية عن سفيان : (ورفع بها صوته)(٥).

وتابعه : العلاء بن صالح الأسدى ، عن سلمة بن كهيل(٦).

وخالفهم شعبة : فرواه عن سلمة بن كهيل فقال : (فلما قرأ (غير المغضوب عليهم ولاالضالين)(٧)قال : "آمين" وأخفى بها صوته) ، وفى رواية : وخفض بها صوته)(٨).

---

(١) رواه الترمذى ، كتاب الزكاة ، باب ماجاء أن فى المال حقا سوى الزكاة ٣/٤٨ (٦٥٩) ، وقال : (اسناده ليس بذاك) ، ورجح وقفه على الشعبى .

(٢) نفس المصدر السابق : ٣/٤٨ (٦٦٠) .

(٣) رواه ابن ماجه ، تحقيق عبد الباقى ، ط/المكتبة الاسلامية ، تركيا ، الزكاة ، باب ماأدى زكاته ليس بكنز : ١/٥٧٠ (١٧٨٩) .
وانظر شرح العراقى للألفية : ١١٠ .

(٤) رواه الترمذى ، الصلاة ، باب ماجاء فى التأمين : ٢/٢٧ (٢٤٨) وحسنه .

(٥) سنن أبى داود ، كتاب الصلاة، باب التأمين : ١/٥٧٤ (٩٣٢) .

(٦) رواه الترمذى ، الصلاة ، باب ماجاء فى التأمين : ٢/٢٩ (٢٤٩) .

(٧) سورة الفاتحة : آية ٧

(٨) مسند أحمد : ٤/٣١٦ .

قال أبو عيسى : (وسمعت محمدا يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة فى هذا ، وأخطأ شعبة فى مواضع من هذا الحديث ... وقال : (وخفض بها صوته) وانما هو : (ومد بها صوته) .

قال أبو عيسى : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : حديث سفيان فى هذا أصح من حديث شعبة)(١).

فهذه روايات مختلفة متضادة ، لايتأتى الجمع بينها الا على وجه من التمحل والتكلف يخرج الألفاظ عن معانيها ، والعبارات عن مدلولاتها .

(٣) **اختلاف تفرد** :

وصورته أن يروى جماعة نفس المتن ، بنفس الاسناد ، ويزيد أحد الرواة زيادة فى المتن لم يذكرها الآخرون ، وأشهر مباحثها : (زيادة الثقة)(٢).

ومع أن هذا تفرد ، الا أن فيه نوع مخالفة ، قد تكون صريحة ، وقد تكون ضمنية ، وسيأتى لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى .

ومن الأمثلة على ذلك :

ماذكره الدارقطنى فى كتاب التتبع حيث قال : (وأخرج مسلم(٣) أيضا حديث جرير ، عن التيمى ، عن قتادة ، عن أبى غلاب ، عن حطان ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن الصلاة ... "واذا قرأ فأنصتوا" .

وقد خالف التيمى جماعة ، منهم : هشام الدستوائى ، وشعبة ، وسعيد بن أبان ، وهمام ، وأبو عوانة ، ومعمر ، وعدى بن أبى عمارة ، رووه عن قتادة ، لم يقل أحد منهم : "واذا قرأ فأنصتوا" وفى اجتماع أصحاب قتادة على اختلاف التيمى دليل على وهمه)(٤).

---

(١) جامع الترمذى : ٢٨/٢ ، وانظر التمييز لمسلم : ١٨٠ .

(٢) انظر شرح العلل ، ابن رجب : ٦٣٥/٢ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة، باب التشهد فى الصلاة : ٣٠٤/١ (٤٠٤) .

(٤) الالزامات والتتبع : ١٧٠ ، وانظر العلل للدارقطنى : ٢٥٢/٧ .

فقد عد الدارقطنى تفرد سليمان التيمى بهذه الزيادة مخالفة لما رواه الجماعة ، مع أنه ليس بينها وبين مارواه الجماعة تعارض أو تضاد بوجه من الوجوه ، ومع ذلك جعلها الدارقطنى من الاختلاف على قتادة ، ومن المخالفات لسليمان التيمى .

سادسا : أثر الاختلافات على الروايات والرواة .

لاشك أن للاختلاف على الرواة أثرا على الروايات من حيث القبول والرد ، فقد كان الاختلاف السبب الرئيسى فى اعلال العلماء كثيرا من الأحاديث التى اختلف على رواتها فى أسانيدها أو متونها . قال الحافظ ابن حجر : (السبيل الى معرفة سلامة الحديث من العلة كما نقله المصنف عن الخطيب : أن يجمع طرقه ، فان اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته ، وان اختلفوا أمكن ظهور العلة ، فمدار التعليل فى الحقيقة على بيان الاختلاف)(١). وقال أيضا : (وأما الاختلاف الذى يقع فى المتن فقد أعل به المحدثون والفقهاء كثيرا من الأحاديث)(٢).

كما أن للاختلاف أثرا على الرواة من حيث الجرح والتعديل ، وسيأتى بيان ذلك فى المباحث الآتية ان شاء الله تعالى .

ولما كان أثر الاختلاف على الروايات أوضح وأسبق منه على الرواة ، ناسب تقديمه فى المبحث الآتى .

أولا : أثر الاختلاف على الروايات .

وهذا الأثر أسبق وقوعا ، اذ قد يقع الاختلاف بين الثقات فى روايتهم عن شيخ ما، وترد رواية من ثبت وهمه وغلطه منهم ، وتقبل الرواية الأخرى دون أن يؤثر ذلك فى الراوى الذى ردت روايته ، اذ مامن ثقة من الثقات الا ووقع له مثل ذلك فى روايته ، وسلمت لكثير منهم منزلته فى الحفظ والاتقان . هذا وينقسم الاختلاف من حيث التأثير الى :

---

(١) النكت : ٢/٧١٠ .

(٢) المصدر السابق : ٢/٧٩٠ .

(أ) **الاختلاف المستحكم ، وأثره على الروايات :**

فاذا وقع الاختلاف بين الرواة على شيخ فى سند حديث أو متنه ، واستحكم الخلاف بينهم بتساوى رواياتهم فى القوة ، وتعذر الجمع بينها ، ولامرجح ، فهو الاضطراب ، والرواية مضطربة .

قال ابن الصلاح : (المضطرب من الحديث : هو الذى تختلف الرواة فيه ، فيرويه بعضهم على وجه ، وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، وانما نسميه مضطربا اذا تساوت الروايتان)(١).

وزاد الحافظ ابن حجر شرطا آخر ، وهو تعذر الجمع ، حيث قال : (ان الاختلاف على الحفاظ فى الحديث لايوجب أن يكون مضطربا الا بشرطين أحدهما : استواء وجوه الاختلاف ، فمتى رجح أحد الأقوال قدم ، ولايعل الصحيح بالمرجوح . ثانيهما : مع الاستواء ، أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ، وأن يغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب ، ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك)(٢).

وأكثر مايقع ذلك فى الأسانيد ، ويقل فى المتون ، وقلما يحكم المحدث على المتن بالاضطراب دون السند(٣).

وقد مثل الحافظ للمضطرب بحديث : "شيبتنى هود ..."(٤).

وقد وقع الاضطراب فى اسناد هذا الحديث ، حيث اختلف الرواة على أبى اسحاق السبيعى فى اسناد هذا الحديث اختلافا شديدا يتعذر معه الجمع والترجيح(٥)، وقال فيه الدارقطنى : (هذا مضطرب ، فانه لم يرو الا من

---

(١) علوم الحديث : ٩٣ ، وانظر شرح الألفية ، العراقى : ١٠٩ .
(٢) هدى السارى ، ابن حجر : ٥٠٤ .
(٣) انظر نزهة النظر : ٤٣ .
(٤) رواه الترمذى ، التفسير ، من سورة الواقعة : ٣٧٥/٥ (٣٢٩٧) .
(٥) انظر النكت : ٧٧٤/٢ ، وانظر العلل للدارقطنى : ١٩٣/١ (١٧) .

طريق أبى اسحاق ، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه ، فمنهم من رواه مرسلا ، ومنهم من رواه موصولا ، ومنهم من جعله من مسند أبى بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ، ومنهم من جعله من مسند عائشة ، وغير ذلك ، ورواته ثقات لايمكن ترجيح بعضهم على بعض ، والجمع متعذر)(١)، ولهذا قال الدارقطنى عن أسانيدها : (معتلة كلها)(٢).

[قلت : ولاأعلم حديثا يصلح مثالا للاضطراب ، وأما حديث أبى اسحاق هذا فقد رجحت الرواية المرسلة على غيرها] . وسيأتى مزيد بيان فى الدراسة التطبيقية ان شاء الله .

والمضطرب نوع من أنواع الحديث الضعيف ، وسبب ضعفه الاضطراب فهو الذى أوجب تضعيف الحديث ، لدلالته على عدم ضبط الراوى لروايته(٣). وليس مجرد الاختلاف هو الذى أدى الى تضعيفه ، قال الحافظ (فالتعليل من أجل مجرد الاختلاف غير قادح ، اذ لايلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف)(٤)، وقال : (الاضطراب هو الاختلاف الذى يؤثر قدحا)(٥).

أما مثال المضطرب متنا : فحديث أنس فى الجهر بالبسملة فى الصلاة(٦).

---

(١) نقلا عن التدريب ، السيوطى : ٢٢٣/١ .

(٢) سؤالات السهمى للدارقطنى ، تحقيق موفق عبد القادر ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض : ٧٦ .

(٣) انظر علوم الحديث ، ابن الصلاح : ٩٤ .

(٤) هدى السارى : ٥٠٣ .

(٥) النكت : ٧٧٣/٢ .

(٦) رواه مسلم ، الصلاة ، باب حجة من قال لايجهر بالبسملة : ٢٩٩/١ (٣٩٩) .
والترمذى ، الصلاة ، باب ماجاء فى افتتاح القراءة : ١٥/٢ (٢٤٦) وقال : (حسن صحيح) .
والنسائى ، الافتتاح ، باب قراءة بسم الله الرحمن : ١٣٣/٢-١٣٥ .
وابن ماجه ، اقامة الصلاة ، باب افتتاح القراءة : ٢٦٧/١ (٨١٣) .

قال ابن عبد البر : (وقد روى هذا الحديث عن أنس : قتادة ، وثابت البنانى ، وغيرهما ، كلهم أسنده ، وذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، الا أنهم اختلف عليهم فى لفظه اختلافا كثيرا مضطربا متدافعا ... وهذا اضطراب لايقوم معه حجة لأحد من الفقهاء)(١).

واشتراط التساوى بين الرواة ليس على اطلاقه ، بل قد يحكم على الحديث بالاضطراب ، ويضعف اذا اشتد الخلاف بين جمع من الثقات ، وان كان بعضهم أقوى من بعض ، الا أن كثرة الاختلاف تورث ضعفا ، وتوهن قوة الحديث ، وان كان بعض أسانيده أحسن من بعض ، كما قال أحمد فى حديث رافع بن خديج فى كراء الأرض(٢): (أحاديث رافع فى كراء الأرض مضطربة ، وأحسنها حديث يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن يسار)(٣).

وهكذا أدى الاختلاف المستحكم والشديد بين الرواة على الراوى الى القدح فى الحديث ، والحكم عليه بالاضطراب والضعف ، ومن ثم رد جميع الروايات .

(ب) **الاختلاف مع امكان الجمع ، وأثره على الروايات :**

أما اذا وقع الاختلاف بين الرواة على الراوى فى سند حديث أو لفظه وكان الجمع ممكنا بلاتكلف ، أو قامت القرائن على صحة كلتا الروايتين ، فان هذا الاختلاف لايكون قادحا فى صحة الرواية .

ومن ذلك مايقع من اختلاف على الراوى بزيادة راو فى السند فى بعض الروايات ، واسقاطه فى الروايات الأخرى ، ثم يثبت سماع الراوى من الشيخ الذى روى عنه بواسطة حيث لقيه فروى عنه مباشرة ، وهذا

---

(١) التمهيد ، يوسف بن عبد البر ، تحقيق وزارة الأوقاف المغربية : ٢٣٠/٢ .

(٢) رواه البخارى ، المزارعة ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة : ٨٢٦/٢ (٢٢٢٠) . ومسلم ، البيوع ، باب كراء الأرض بالطعام ومابعده : ١١٨١/٣-١١٨٣ (١٥٤٨) .

(٣) مسائل أحمد ، رواية عبد الله ، تحقيق زهير الشاويش ، ط/٣ ، ١٤٠٨هـ ، المكتب الاسلامى ، بيروت : ٤٠٥ ، التمهيد ، ابن عبد البر : ٣٨/٣ ، النكت : ٧٩٠/٢ .

مانهجه البخارى فى صحيحه ، كما قال الحافظ : (وفيها أحاديث زاد فيها بعض الرواة رجلا فى الاسناد ، ونقصه بعضهم ، فيوردها على الوجهين ، حيث يصح عنده أن الراوى سمعه من شيخ حدثه به عن آخر ، ثم لقى الآخر فحدث به ، فكان يرويه على الوجهين)(١).

ومن ذلك أيضا : أن يختلف الرواة على الراوى بابدال راو من رجال السند بآخره ، ثم يأتى من يجمع بينهما ، ويثبت بذلك أن الراوى المختلف عليه : تارة يرويه عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمع بينهما . ومثاله الاختلاف الذى وقع على حماد بن أسامة فى روايته حديث : "اذا كان الماء قلتين" حيث اختلف الرواة عليه فى شيخ شيخه ، منهم من يقول : (محمد ابن جعفر) ، ومنهم من يقول : (محمد بن عباد) ، ثم جاء من جمع بينهما . قال الدارقطنى بعد أن ذكر اختلاف الرواة على حماد بن أسامة : (فلما اختلف على أبى أسامة فى اسناده أحببنا أن نعلم من أتى بالصواب ، فنظرنا فى ذلك ، فوجدنا شعيب بن أيوب قد رواه عن أبى أسامة ، عن الوليد بن كثير ، على الوجهين جميعا ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر ، فصح القولان جميعا عن أبى أسامة ، وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر ، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعا ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، فكان أبو أسامة : مرة يحدث به عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، ومرة يحدث به عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر)(٢).

فأصبح هذا الاختلاف على الراوى فى اسناد هذا الحديث لاأثر له بعد قيام القرائن على صحة جميع الروايات ، وهذا الذى قال عنه الذهبى : (لو

---

(١) هدى السارى : ١٦ .

(٢) السنن ، الدارقطنى ، تحقيق عبد الله هاشم يمانى ، ط/١٣٨٦هـ ، دار المعارف ، بيروت : ١٧/١ . وانظر : القراءة خلف الامام ، للبيهقى : ٤١ ، وأيضا مشكل الآثار للطحاوى : ٨٧/١٣ حيث نهجا هذا المنهج فى الجمع بين الروايات المختلفة نحو هذا الاختلاف .

حدث به على ثلاثة أوجه ترجع الى وجه واحد فهذا ليس بمعتل)(١). وكذا اذا اختلف فى تعيين أحد الرواة وتردد بين ثقتين ، أو اختلف فى اسم راو ثقة أو نسبه أو أبهمه أحد المختلفين وصرح به الآخر(٢).

قال الحافظ موضحا أثر الجمع عند اختلاف الرواة فى الاسناد : (واذا اختلف فى الاسناد على بعض رواته فان ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه ، فان أمكن الجمع بينهما على طريقة أهل الحديث بالقرائن التى تحف الاسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة)(٣).

وهذا أيضا حكم اختلاف التنوع الواقع فى المتون ـ وقد سبق بيانه فى أنواع الاختلافات الواقعة فى المتن ـ فان هذا الاختلاف يزول أثره بالجمع بين الروايات اذا كان الجمع ممكنا . قال الحافظ ابن حجر : (وماختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن ، فهذا أكثره لايترتب عليه قدح لامكان الجمع فى المختلف من ذلك أو الترجيح)(٤)، وقال الذهبى : (وبالأولى سوقهما [أى البخارى ومسلم] لما اختلفا [أى الحافظان] فى لفظه اذا أمكن جمع معناه)(٥). وقال عبد الحق الاشبيلى : (وليس الاختلاف فى اللفظ مما يقدح فى الحديث اذا كان المعنى متفقا)(٦).

وهكذا صارت الاختلافات على الرواة فى الأسانيد والمتون بعد الجمع القائم على القرائن دون تكلف أو تعسف لاأثر لها فى القدح فى صحة الحديث .

---

(١) الموقظة : ٥٣ . وانظر الاقتراح ، ابن دقيق العيد ، ط/١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية بيروت : ٢٣ .

(٢) انظر : الاقتراح : ٢٢ ، الموقظة : ٥٣ ، النكت : ٢/٧٧٣،٧٨٢ ، فتح المغيث : ١/٢٢٩،٢٣٩ .

(٣) النكت : ٢/٧٤٧ .

(٤) هدى السارى : ٥٠٣ .

(٥) الموقظة : ٥٢ .

(٦) نقلا عن مقدمة نقد الذهبى لبيان الوهم والايهام ، تحقيق فاروق حمادة ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء : ٥٨ .

(ج) **الاختلاف مع امكان الترجيح ، وأثره على الروايات :**

فاذا اختلف الرواة على الراوى فى سياق السند أو المتن ، ولم يمكن الجمع ، وكان الترجيح ممكنا ، فانه يلزم الترجيح .

وللاختلاف هنا حالات هى :

(١) **الاختلاف بين ثقة وضعيف :**

ولاخلاف بين العلماء فى هذه الحالة فى رد رواية الضعيف ، وقبول رواية الثقة ، وقد عدوا رواية الثقة معروفة ، ورواية الضعيف منكرة ، وهذا ماستقر عليه الاصطلاح . قال الحافظ : (وان وقعت المخالفة مع الضعف ، فالارجح يقال له المعروف ، ومقابله يقال له المنكر)(١).

ولاأثر لمخالفة الضعيف على رواية الثقة ، وانما يظهر الأثر على روايته هو حيث ازدادت بمخالفة الثقة له ضعفا على ضعف ، ولو لم يخالفه ثقة لكان بالامكان تقوية حديثه بمتابعة مثله له ، ان كان ممن لم يشتد ضعفه . قال الذهبى : (فان كان الثبت أرسله مثلا ، والواهى وصله ، فلاعبرة بوصله لأمرين : لضعف راويه ، ولأنه معلول بارسال الثبت له)(٢).

وقد مثل الحافظ لهذا النوع بما رواه ابن أبى حاتم ، من طريق حبيب ابن حبيب ، عن أبى اسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ،و حج البيت ، وصام ، وقرى الضيف : دخل الجنة"(٣).

قال أبو حاتم : هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبى اسحاق موقوفا ، وهو المعروف)(٤).

---

(١) نزهةالنظر : ٣١ . وانظر : ألفية السيوطى ، شرح أحمد شاكر ، ط/٢ ، ١٤٠٩هـ ، مكتبة ابن تيمية : ٣٧ ، توجيه النظر ، طاهر الجزائرى ، تصوير دار المعرفة ، بيروت : ٢٢٢ .

(٢) الموقظة : ٥٢ .

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ، عبد الله بن عدى الجرجانى ، تحقيق سهيل زكار ، ط/٣ ، ١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت : ٤١٥/٢ .

(٤) شرح النخبة : ٣١ .

فهنا اختلف الرواة على أبى اسحاق ، فرواه الثقات عنه موقوفا ، وروايتهم هى المعروفة ، وخالفهم حبيب بن حبيب - وهو واهى الحديث[١] - فرواه مرفوعا . وقد حكم أبو حاتم على روايته أنها منكرة .

(٢) **الاختلاف بين ثقة ومن هو أولى منه :**

فان كان الاختلاف على الراوى فى السند أو المتن بين مقبول ومن هو أولى منه - لمزيد ضبط ، أو كثرة عدد ، أو غير ذلك - وتعذر الجمع[٢]، فلاخلاف بينهم فى رد رواية المقبول - ثقة كان أو صدوقا - وقبول رواية من هو أولى منه ، وتكون الرواية المقبولة محفوظة ، والمردودة شاذة .

قال العراقى : (فان كان مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ماانفرد به شاذا مردودا)[٣].

ولعل الشافعى أول من استخدم هذا المصطلح لهذا المعنى ، حيث قال (ليس الشاذ من الحديث : أن يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، انما الشاذ من الحديث : أن يروى الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم)[٤].

وماذهب اليه الشافعى فى تعريف الشاذ هو مارجحه الحافظ حيث قال (وعرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه ، لأن بينهما اجتماعا فى اشتراط المخالفة ، وافتراقا فى أن الشاذ رواية ثقة أو صدوق ، والمنكر رواية ضعيف ، وقد غفل من سوى بينهما)[٥]. واختاره السيوطى

---

(١) الجرح والتعديل : ٣٠٩/٣ .

(٢) انظر فتح المغيث ، السخاوى ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٦/١ .

(٣) شرح الألفية : ٨٦ .

(٤) الكفاية : ١٧١ .

وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم ، تحقيق معظم حسين ، ط/٢ ، ١٣٩٧هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، تصوير دار الكتب العلمية : ١١٩ .

(٥) شرح النخبة : ٣٢ .

ـ كما فى الألفية(١)ـ وقد استقر قول علماء المصطلح المتأخرين على هذا التقسيم .

وقد مثل الحافظ له فقال : (مثال ذلك : مارواه الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عوسجة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما "أن رجلا توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو أعتقه" . الحديث ، وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره ، وخالفهم حماد بن زيد ، فرواه عن عمرو بن دينار ، عن عوسجة ، ولم يذكر ابن عباس . قال أبو حاتم : المحفوظ حديث ابن عيينة. انتهى كلامه . فحماد ابن زيد من أهل العدالة والضبط ، ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عددا منه ، وهذا هو المعتمد فى تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح)(٢).

والحقيقة أن فى تمثيل الحافظ للشاذ بهذا المثال نظر ، فهنا لم يخالف ابن زيد رواية الجماعة ، ولم يأت بشىء لم يأتوا به حتى يحكم على روايته بالشذوذ ، غاية ماهنالك أنه قصر فى الاسناد فأرسله ، وجوده الجماعة فوصلوه بذكر ابن عباس ، وأبو حاتم يحكم بالصحة لكلا الروايتين عادة ، وأن هذا قصر ، وهذا جود(٣).

وحكم أبو حاتم لرواية الجماعة وأنها محفوظة حتى لاتعل بالرواية المرسلة ، لأنهم غالبا مايعلون الموصولة بالمرسلة .

أما المرسلة فانها لاتعل بالموصولة لأنها موافقة لها ، بخلاف الموصولة التى انفردت بالزيادة ، وهى موضع البحث والخلاف ، يضاف الى ذلك ماعرف عن حماد بن زيد من شدة توقيه ، ووقفه للمرفوع ، ووصله

---

(١) شرح الألفية : ٣٧ . وانظر توجيه النظر : ٢٢٢ .

(٢) نزهة النظر : ٣١ .

(٣) انظر العلل ، ابن أبى حاتم : ١/١١٦، ٢٠٠، ٣٢٩ وفيها قال : (جميعا صحيحين ، هذا قصر ، وأولئك جودوا . قلت : فهو محفوظ؟ قال : نعم) .

للمرسل ، ومثله ابن سيرين وأيوب ، كما سبق بيانه فى أسباب الاختلاف(١)، فلايحكم على رواياتهم اذا قصروا بالشذوذ .

وأوضح من هذا المثال ماوقع من اختلاف على الزهرى فى حديث المشى أمام الجنازة ، حيث رواه الحفاظ من أصحابه عنه مرفوعا مرسلا ، وموصولا موقوفا على ابن عمر .

قال الترمذى : (روى معمر ، ويونس بن يزيد ، ومالك ، وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى "أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمشى أمام الجنازة" .

قال الزهرى : وأخبرنى سالم : أن أباه كان يمشى أمام الجنازة)(٢).

وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال (رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر : يمشون أمام الجنازة)(٣). فوصل المرسل وجعله من مسند ابن عمر .

وسفيان امام حافظ زاد فى الاسناد ، ومع ذلك رجح أهل الحديث رواية من أرسله ، ولم يقبلوا الزيادة فى هذا الموضع . قال الترمذى : (وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصح)(٤).

وقد رجحوا المرسلة لعدة أسباب منها :

(١) كثرة عدد من رواه مرسلا من الحفاظ من أصحاب الزهرى .

(٢) أن من أرسله أحفظ وأثبت فى الزهرى وأقدم صحبة .

(٣) أنهم ميزوا بين الرواية المرفوعة المرسلة ، والموقوفة الموصولة .

وشذ محمد بن بكر ، فخالف كل من رواه عن الزهرى ، سواء من أرسله ، أو من وصله . فرواه عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس

---

(١) انظر : ص١٤ .

(٢) الجامع ، كتاب الجنائز ، باب ماجاء فى المشى أمام الجنازة : ٣٣٠/٣ (١٠٠٩) .

(٣) المصدر السابق : ٣٢٩/٣ (١٠٠٧) ، ابن ماجه ، الجنائز ، باب ماجاء فى المشى أمام الجنازة : ٤٧٥/١ (١٤٨٢) .

(٤) الجامع : ٣٣٠/٣ (١٠٠٩) .

"أن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان : كانوا يمشون أمام الجنازة"(١).

فجعل الحديث من مسند أنس ، فخالف جميع الحفاظ فى ذلك ، ولهذا حكم الترمذى على روايته بأنها غير محفوظة(٢).

وقال البخارى : (هذا حديث خطأ . أخطأ فيه محمد بن بكر ، وانما يروى هذا الحديث عن يونس ، عن الزهرى "أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وعمر : يمشون أمام الجنازة" . قال الزهرى : وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنازة) .

قال الزهرى : وأخبرنى سالم ، أن أباه كان يمشى أمام الجنازة . قال محمد : هذا أصح)(٣).

وهكذا أدت مخالفة الثقة لمن هو أولى منه الى رد روايته ، وتقديم رواية من هو أولى منه ، وقد يحكم على روايته بأنها مرجوحة ، وقد يحكم عليها بأنها خطأ وغير محفوظة اذا ازدادت المخالفة وبلغت الحد الذى يمكن عنده الجزم بأن الرواية خطأ ، والفرق دقيق بين الحكمين ، فالرواية المرجوحة احتمال تصحيحها وارد عند من يقبل زيادة الثقة مطلقا ، أو عند وجود المتابعات القوية لها ، ولهذا صحح رواية ابن عيينة البيهقى (٤)، وابن حزم(٥): لوجود المتابعات ، بخلاف الرواية الأخرى ، والتى حكم عليها الأئمة بالخطأ ، وأنها غير محفوظة ، فاحتمال تصحيحها بعيد جدا لوضوح الخطأ فيها .

ولعل هذا هو السبب فى تفريقهم بين الحكم على مخالفة ابن عيينة ، ومخالفة محمد بن بكر .

---

(١) الجامع : ٣٣١/٣ (١٠١٠) ، ابن ماجه : ٤٧٥/١ (١٤٨٣) .
(٢) الجامع : ٣٣١/٣ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) السنن الكبرى ، أحمد بن حسين البيهقى ، ط/١٣٥١هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، تصوير دار المعرفة اللبنانية : ٢٤/٤ .
(٥) المحلى ، على بن أحمد بن حزم ، تحقيق أحمد شاكر ، تصوير دار الفكر : ١٦٥/٥

وهكذا أفضت الاختلافات بين الثقات على الرواة الى وجود فنون حديثية فى علم المصطلح ، منها المحفوظ ، والشاذ ، كما كان لها أثر على الروايات من حيث القبول والرد ، فتقبل الرواية الراجحة ، وترد المرجوحة . قال الحافظ ابن حجر : (فان خولف الراوى بأرجح منه لمزيد ضبطه أو كثرة عدده أو غير ذلك من المرجحات ، فالراجح يقال له : المحفوظ ، ومقابله ـ وهو المرجوح ـ يقال له : الشاذ)(١).

واذا رجحت احدى الروايات على الأخرى قدمت ، ولاأثر للمرجوحة عليها ، ولاتعل بها(٢).

وكما قال الذهبى : (وان كان الحديث قد رواه الثبت باسناد ، أو وقفه ، أو أرسله ، ورفقاؤه الأثبات يخالفونه ، فالعبرة بما اجتمع عليه الثقات ، فان الواحد قد يغلط ، وهنا قد ترجح ظهور غلطه ، فلاتعليل ، والعبرة بالجماعة)(٣).

(٣) **اختلاف تفرد :**

وهو أن يروى الحديث جماعة من الرواة عن شيخ ، ثم يتفرد أحدهم بزيادة فى السند أو المتن لم يذكرها أحد الذين شاركوه فى الأخذ عن هذا الشيخ .

ولاشك أن فى تفرده بهذه الزيادة نوع مخالفة لما رواه الآخرون ، قد تكون ضمنية ، وقد تكون صريحة ، وسيأتى تفصيل ذلك كله ـ ان شاء الله تعالى ـ فى هذا المبحث .

والراوى له حالتان :

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ٣١ .

(٢) انظر هدى السارى : ٥٠٤ .

(٣) الموقظة : ٥٢ .

(١) اما أن يكون ضعيفا :

وفى هذه الحالة تكون زيادته التى تفرد بها عن سائر الرواة قد ازدادت ضعفا على ضعف ، أولا : لكونه ضعيفا ، وثانيا : لكونه تفرد بهذه الزيادة ، فتكون الزيادة منكرة .

قال الحافظ : (اذا انفرد المستور ، أو الموصوف بسوء الحفظ ، أو المضعف فى بعض مشايخه دون بعض بشىء لامتابع له ، ولاشاهد ، فهذا أحد قسمى المنكر ، وهو الذى يوجد فى اطلاق كثير من أهل الحديث ، وان خولف فى ذلك فهو القسم الثانى ، وهو المعتمد على رأى الأكثرين)(١).

(٢) أو يكون ثقة ، ولزيادته حالتان :

(أ) اما أن ترد زيادته وتفرده ، وهنا تكون زيادته من قبيل الشاذ .

(ب) أو تقبل زيادته ، وتكون من قبيل زيادة الثقات .

وقد اختلف العلماء فى هذه القضية اختلافا شديدا على مذاهب شتى ، من حيث القبول والرد ، وكان أثر اختلافهم فى هذه الزيادات واضحا ، حيث أدى اختلافهم الى اختلاف الفقهاء فى كثير من الفروع الفقهية .

ولهذا ناسب التوسع فى بحث هذه القضية لمعرفة أقوال أئمة الحديث فيها ، والقول الراجح منها .

وقبل ذكر مذاهب العلماء فى زيادة الثقة ، يلزم تعريف هذا الفن وتحديده ، اذ الحكم على الشىء فرع من تصوره ، وقد عرفه ابن رجب فقال فى تعريفه : (أن يروى جماعة حديثا واحدا باسناد واحد ومتن واحد ، فيزيد فيه بعض الرواة زيادة لم يذكرها بقية الرواة)(٢).

وعليه : لايدخل فى هذا المبحث زيادة بعض الصحابة فى حديث رواه صحابة آخرون دون هذه الزيادة كما نص عليه الحافظ ابن حجر(٣)، بل

---

(١) النكت : ٦٧٥/٢ .

(٢) شرح العلل : ٦٣٥/٢ .

(٣) النكت : ٦٩١/٢ . وانظر التبصرة والتذكرة ، زكريا الأنصارى ، تحقيق محمد الحسينى ، تصوير دار الكتب العلمية : ٢١١/١ .

هذا الذى قال فيه البخارى : (والزيادة مقبولة من أهل العلم)(١).

كما لايدخل فيه الحديث الذى له سندان ، وانما لابد أن يكون السند واحدا ، والمتن واحدا أيضا(٢).

ولافرق فى ذلك بين الزيادة فى المتن ، أو فى السند ، فكلها تجرى على سنن واحد ، ومن فرق فقد تكلف . قال الحاكم : (القسم الثالث من الصحيح المختلف فيه : خبر يرويه ثقة من الثقات عن امام من أئمة المسلمين فيسنده ، ثم يرويه عنه جماعة فيرسلونه ... ، فهذه الأخبار صحيحة على مذهب الفقهاء ، فان القول عندهم فيها قول من زاد فى الاسناد أو المتن اذا كان ثقة ، فأما أئمة الحديث فان القول فيها عندهم قول الجمهور الذى أرسلوه ، لما يخشى من الوهم على الواحد)(٣).

فقد أجراها العلماء على سنن واحد سواء كانت فى المتن أو السند ، ولهذا اعترض الحافظ ابن حجر على من فرق بين الزيادة فى المتن ، والزيادة فى السن ، حيث قال : (حكى ابن الصلاح عن الخطيب فيما اذا تعارض الوصل والارسال أن الأكثرين من أهل الحديث يرون أن الحكم لمن أرسل .

وحكى عنه هنا أن الجمهور من أئمة الفقه والحديث يرون الحكم لمن أتى بالزيادة اذا كان ثقة .

وهذا ظاهر التعارض ، ومن أبدى فرقا بين المسألتين فلايخلو من تكلف وتعسف)(٤).

وقال ابن رجب : (ولافرق فى الزيادة بين الاسناد والمتن)(٥).

---

(١) جلاء العينين تخريج جزء رفع اليدين للبخارى ، بديع الدين شاه السندى ، ط/١ ١٤٠٩هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت : ١٨٩ .

(٢) انظر : النكت : ٦١١/٢ ، فتح المغيث للسخاوى : ١٧٨/١ .

(٣) المدخل ، الحاكم ، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، ط/دار الدعوة : ٤٧ .

(٤) النكت : ٦٩٥/٢ .

(٥) شرح العلل : ٦٣٧/٢ .

وسيأتى عند ذكر مذاهب العلماء مايدل على أنهم أجروها على سنن واحد ، وأن كل ذلك يدخل فى زيادات الثقات ، وان كان هذا المصطلح قد غلب على زيادات المتون .

وهذا أوان الشروع فى ذكر مذاهبهم على سبيل الايجاز :

مذاهب العلماء فى زيادات الثقات :

وللعلماء فيها مذاهب كثيرة ، الا أن أشهر أقوالهم ومذاهبهم :

(١) **المذهب الأول : القبول مطلقا .**

فاذا زاد ثقة زيادة قبلت ، سواء تعلق بها حكم شرعى ، أو لم يتعلق بهاحكم شرعى ، وسواء أوجبت نقصانا من أحكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة ، أو لم توجب ، وسواء غيرت الحكم الثابت أو لم تغير ، وسواء كانت الزيادة فى خبر رواه راويه مرةناقصا ، ومرة فيه تلك الزيادة ، أو كانت الزيادة قد رواها غيره ، ولم يروها هو(١).

وقد نسب الخطيب هذا القول الى الجمهور من الفقهاء والأصوليين وأهل الحديث ، ثم اختاره ونصره واستدل له .

ومجمل أدلتهم :

(١) قياس تفرد الثقة بالزيادة على تفرده برواية الحديث من أصله ، فيجب قبولها كما قبل حديثه الذى انفرد به(٢).

(٢) أنه وجد بالاستقراء والتتبع أن بعض الصحابة كان يذكر الحديث على سبيل الفتوى تارة ، وتارة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم . كما كان بعض الحفاظ يرسل الحديث تارة ، ويصله تارة أخرى ، فيروى الحديث على الوجهين(٣).

---

(١) الكفاية : ٤٦٤ بتصرف واختصار .

(٢) انظر الكفاية : ٤٦٥ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٤٥٦ .

(٣) أن الراوى قد ينسى ، وقد يفوته شيء من الحديث ، فيحفظه غيره ، فلايحكم للناسى على الذاكر ، لأن من علم حجةعلى من لم يعلم(١).

(٤) أنه جائز أن يسمع بعض الصحابة شيئا فى وقت ، ويسمعه آخرون فى وقت آخر وقد زاد الشارع فيه حكما(٢).

وقد ناقش الحافظ ابن حجر أدلتهم ورد عليها ، ومن ذلك :

(١) أن قياسهم تفرد الثقة بالزيادة على تفرده برواية الحديث من أصله قياس مع الفارق ، لأن تفرده بالحديث من أصله لايلزم منه تطرق السهو والغفلة الى غيره من الثقات ، بخلاف تفرده بالزيادة على من هم أحفظ منه أو أكثر عددا ممن شاركوه فى رواية الحديث ، فالظن غالبا بترجيح روايتهم(٣)، كما أنه ليس كل حديث تفرد به ثقة مقبولا(٤).

(٢) اذا كان الوصل والرفع قد ترجح لاحتمال شك الواقف والمرسل أو نسيانه ، فانه يترجح الوقف والارسال لاحتمال أن يكون الرافع والواصل قد سلك الجادة(٥)، وهذا أشهر وقوعا ، وأكثر شيوعا ، خاصة ممن لن يبلغ درجة الحفاظ الأثبات .

(٣) أن تحرير موضع النزاع انما هو فى زيادات التابعين ومن بعدهم ، أما زيادة الصحابى فلاخلاف بينهم على قبولها(٦). فالبحث انما هو فى مااذا كان للمتن سند واحد ، أما اذا كان له سندان فهذا خارج موضع النزاع(٧).

---

(١) انظر المصدر السابق : ٤٥١ .
(٢) انظر النكت : ٦٩١ .
(٣) انظر المصدر السابق : ٢/٦٩٠-٦٩١ .
(٤) انظر المصدر السابق .
(٥) انظر المصدر السابق : ٢/٦١٠ .
(٥) انظر : المصدر السابق : ٢/٦٩١ ، فتح المغيث للسخاوى : ١/٢١٨ .
(٦) انظر النكت : ٢/٦١١ .
(٧) المصدر السابق : ٢/٦١٢ .

وقد أورد عليهم الحافظ اشكالا قويا ، فقبولهم زيادة الثقة مطلقا قد يفضى الى قبول الرواية الشاذة المخالفة لرواية الحفاظ الأثبات ، مع أنهم يشترطون فى الصحيح أن لايكون شاذا . قال الحافظ : (شرطوا فى الصحيح أن لايكون شاذا ، وفسروا الشذوذ بأنه : مارواه الثقة مخالفا من هو أضبط منه أو أكثر عددا . ثم قالوا : نقبل الزيادة من الثقة مطلقا ، وبنوا على ذلك أن من وصل معه زيادة ، فينبغى تقديم خبره على من أرسل مطلقا ، فلو اتفق أن يكون من أرسل أكثر عددا ، أو أضبط حفظا أو كتابا على من وصل ، أيقبلونه أم لا؟ لابد من الاتيان بالفرق ، أو الاعتراف بالتناقض)(١).

وماذكره الحافظ لازم لهم ، ولايمكن الاتيان بالفرق .

بل ويرد عليهم اشكال آخر ، وهو أنهم اشترطوا فى الصحيح أن لايكون فيه علة قادحة ، وذكروا أن العلل يستعان على ادراكها بمثل هذا التفرد وهذه المخالفات . قال ابن الصلاح : (ويتطرق ذلك الى الاسناد الذى رجاله ثقات ، الجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر ، ويستعان على ادراكها بتفرد الراوى ، وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم الى ذلك ، تنبه العارف بهذا الشأن على ارسال فى الموصول ، أو وقف فى المرفوع ، أو دخول حديث فى حديث ، أو وهم واهم ... وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ماوجد ذلك فيه)(٢).

وكل ماذكره هنا منطبق تماما على مانحن بصدده ، فاذا لم نحكم على الزيادة بالرد لشذوذها ومخالفتها رواية الحفاظ ، فليس أقل من التوقف فيها لوجود هذه العلة ، والا فلايمكننا أن نعل حديثا مطلقا بمثل هذا التفرد أو الاختلاف مادمنا نقبل رواية كل ثقة على كل حال .

وليس قولهم : ان زيادة الوصل أو الرفع ، وكذا تقييد المطلق ، وتخصيص العام لامخالفة فيها لما رواه الآخرون بدافع الاشكال ، لأن هذه

---

(١) المصدر السابق : ٦١٢/٢ .

(٢) علوم الحديث : ٩٠ .

الزيادات ان لم تكن مخالفة صريحة للمزيد عليه توجب الرد ، فهى ضمنية توجب التوقف على أقل الأحوال ، حتى تعتضد بالقرائن والمرجحات . قال البيهقى : (ولو لم يستدل بمخالفة راوى الحديث ماهو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه على خطأ الحديث لم يعرف قط صواب الحديث من خطئه)(١).

ولاشك أن الاختلاف ظاهر بين مايرويه الناس مرسلا ، ويرويه واحد موصولا ، والفرق بينهما كما بين الضعيف والصحيح ، وكذا الاختلاف بين مايرويه الناس موقوفا من قول الصحابى ، ويتفرد به واحد منهم فيرويه مرفوعا ، فبينها من الاختلاف كما بين كلام الشارع وكلام غيره .

وكذا الاختلاف واضح بين مايرويه الجماعة بلفظ العموم أو الاطلاق فيأتى من يرويه بلفظ يقيد المطلق ، ويخصص العام ، ولاريب أن فى قبول زيادته ـ وان كان ثقة ضابطا ـ قدح فى حفظ الجماعة أو فى فهمهم ، لروايتهم المقيد بلفظ الاطلاق ، والمخصوص بلفظ العموم ، وهذا مايجب دفعه عن الحفاظ الأثبات .

والحاصل أن قبول زيادة الثقة مطلقا ، وفى جميع الأحوال ، يصطدم بشرطين من شروط الحديث الصحيح ، وهما :

(١) عدم الشذوذ .

(٢) وعدم العلة .

(٢) **المذهب الثانى : الرد مطلقا .**

وهذا مذهب كثير من أصحاب الحديث ، لايقبلون زيادة الثقة فى المتن أو السند ، ويعلون الرواية الموصولة بالمرسلة ، والمرفوعة بالموقوفة .

وقد ذكر مذهبهم الخطيب فى مبحث زيادة الثقة فقال : (وقال قوم من أصحاب الحديث : زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ، مالم يروها معه الحفاظ)(٢).

---

(١) القراءة خلف الامام للبيهقى : ١٥٣ .

(٢) الكفاية : ٤٦٥ .

كما ذكر مذهبهم فى مبحث تعارض الوصل والارسال ، فقال : (قال أكثر أهل الحديث : ان الحكم فى هذا أو ماكان بسبيله للمرسل)(١).

وحجتهم فى ماذهبوا اليه : أن ترك الحفاظ رواية هذه الزيادة ، وذهابهم عن معرفتها : يوهنها ويضعف أمرها ، ويكون معارضا لها ، فوجب ردها ، اذ يمتنع فى العادة ذهابها عليهم دون هذا الواحد ، وهذا بخلاف انفراده بحديث مستقل(٢).

(٣) **المذهب الثالث : الحكم بالقرائن .**

وهو مذهب أئمة الحديث ، وجهابذة هذا الفن ، حيث لم يعرف عنهم قبول زيادة الثقة فى المتن أو السند مطلقا ، ولاردها مطلقا ، وانما يحكمون على كل زيادة ومايناسبها ، وبحسب مايحتف بها من القرائن والملابسات ، فتارة يقبلونها ، وتارة يردونها .

وقد عرف هذا المنهج عنهم من خلال أقوالهم ،و ماصدر عنهم من أحكام أتاحت لمن جاء بعدهم أن يعرف منهجهم بالتتبع والاستقراء .

وهذا ماتوصل اليه المحققون من المتأخرين من علماء الحديث ، وممن نص على منهج الأئمة واختاره :

(١) ابن دقيق العيد ، حيث قال : (وأما أهل الحديث فانهم قد يروون الحديث من رواية الثقات العدول ، ثم تقوم لهم علل فيه تمنعهم من الحكم بصحته ، كمخالفة جمع كثير له ، أو من هو أحفظ منه ، أو قيام قرينة تؤثر فى أنفسهم غلبة الظن بغلطه، ولم يجر ذلك على قانون واحد يستعمل فى جميع الأحاديث ، ولهذا أقول : ان من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه اذا تعارض رواية مرسل أو مسند ، أو واقف ورافع ، أو ناقص وزائد : أن الحكم للزائد ، فلم يصب فى هذا الاطلاق ، فان ذلك ليس قانونا مطردا ، وبمراجعة أحكامهم الجزئية

---

(١) المصدر السابق : ٤٥٠ .

(٢) انظر المصدر السابق : ٤٦٥ ، وانظر فتح المغيث ، للسخاوى : ٢١٤/١ .

تعرف صواب مانقول)[١].

(٢) وكذا تلميذه أبو الفتح ابن سيد الناس فى رده على ابن القطان الفاسى ـ وهو ممن يقبل الزيادة مطلقا من الثقة ـ حيث قال : (ليس هذا بعيدا من النظر ، اذا استويا فى رتبة الثقة والعدالة أو تقاربا ، لأن الرفع زيادة على الوقف ، وقد جاء من ثقة ، فسبيله القبول ، فان كان ابن القطان قال هذا على سبيل النظر فهوصحيح ، وان كان قال نقلا عمن تقدمه فليس لهم فى ذلك عمل مطرد)[٢].

(٣) وهذامارجحه الزيلعى فى نصب الراية ، حيث قال عن زيادة الثقة ومن رجح قبولها : (ليس ذلك مجمعا عليه ، بل فيه خلاف مشهور ، فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقا ، ومنهم من لايقبلها ، والصحيح التفصيل : وهو أنها تقبل فى موضع دون موضع ، فتقبل اذا كان الراوى الذى رواها ثقة حافظا ثبتا ، والذى لم يذكرها مثله أو دونه فى الثقة ، كما قبل الناس زيادةمالك بن أنس قوله : (من المسلمين)[٣]فى صدقة الفطر ، واحتج بها أكثر العلماء ، وتقبل فى موضع آخر لقرائن تخصها ، ومن حكم فى ذلك حكما عاما فقد غلط)[٤].

(٤) وكذا قال الحافظ العلائى : (كلام الأئمة المتقدمين فى هذا الفن ، كعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، والبخارى ، وأمثالهم : يقتضى أنهم لايحكمون فى هذه المسألة بحكم كلى ، بل عملهم فى هذا دائر مع الترجيح بالنسبة الى مايقوى عندهم

---

(١) الامام شرح الالمام ، ابن دقيق العيد : ل٤/ب .

(٢) نقلا عن النكت : ٦٠٤/٢ .

(٣) الموطأ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، ط/١٤٠٦هـ ، دار احياء التراث العربى ، بيروت ، كتاب الزكاة ٢٨٤/١ (٥٢) .

(٤) نصب الراية ، جمال الدين محمد بن عبد الله الزيلعى ، ط/١ ، ١٣٥٧هـ ، المجلس العلمى ، الهند : ٣٣٦/١ .

فى كل حديث)[١].

(٥) وهذا ماقرره وحققه الحافظ ابن حجر ، كما فى شرح النخبة حيث قال (والمنقول عن الأئمة المحدثين المتقدمين كابن مهدى ، ويحيى بن القطان وأحمد ، وابن معين ، وابن المدينى ، والبخارى ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم ، والنسائى ، والدارقطنى ، وغيرهم : اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ، ولايعرف عن أحد منهم اطلاق قبول الزيادة)[٢].

وقال فى النكت بعد أن ذكر قول الشافعى ، وابن خزيمة ، والترمذى والدارقطنى : (فحاصل كلام هؤلاء الأئمة أن الزيادة انما تقبل ممن يكون حافظا متقنا ، حيث يستوى مع من زاد عليهم فى ذلك ، فان كانوا أكثر عددا ، أو كان فيهم من هو أحفظ منه ، أو كان غير حافظ ـ ولو كان فى الأصل صدوقا ـ فان زيادته لاتقبل ، وهذا مغاير لقول من قال : زيادة الثقة مقبولة ، وأطلق)[٣].

(٦) وبه جزم البقاعى حيث قال : (ان ابن الصلاح خلط هنا طريقة المحدثين بطريقة الأصوليين ، فان للحذاق من المحدثين نظرا لم يحكه ، وهو الذى لاينبغى أن يعدل عنه ، وذلك أنهم لايحكمون فيها بحكم مطرد ، وانما يديرون ذلك على القرائن)[٤].

(٧) واختاره محمد بن ابراهيم بن الوزير فقال فى تنقيح الأنظار : (قلت : وعندى أن الحكم فى هذا لايستمر ، بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال ، وهو موضع اجتهاد ، فان غلب على الظن وهم الثقة فى الرفع والوصل بمخالفة الأكثرين من الحفاظ الذين سمعوا معه من شيخه فى موقف واحد ، ونحو ذلك من القرائن ، فان الرفع والوصل

---

(١) نقلا عن النكت : ٦٠٤/٢ .

(٢) نزهة النظر : ٣٠ ، وانظر فتح المغيث للسخاوى : ٢١٧/١ .

(٣) النكت : ٦٩٠/٢ .

(٤) نقلا عن توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار ، محمد بن اسماعيل الصنعانى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، تصوير دار الفكر : ٣٣٩/١ .

حينئذ مرجوحان ، والحكم بهما حكم بالمرجوح ، وهو خلاف المعقول والمنقول)(١).

[قلت : وهو مذهب أكثر أئمة الحديث مثل : شعبة بن الحجاج (٢)، والشافعى (٣)، وأحمد بن حنبل (٤)، ويحيى بن معين (٥)، والبخارى (٦)، ومسلم (٧)، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان (٨)، وأبو داود السجستانى (٩)، وابن خزيمة (١٠)، وابن حبان (١١)، والدارقطنى](١٢).

وبعد : فالذى أوجب التوسع فى هذا المبحث أهميته ، ومايترتب عليه من آثار واضحة فى الفروع الفقهية ، ولو أخذنا نتقصى أثر هذه القاعدة فى قبول الزيادات ، لوجدنا أثرها فى عامة الأبواب الفقهية .

واذا كان العلماء لم يختلفوا فى قبول رواية الثقة ، ورد رواية الضعيف عند الاختلاف ، وقبول رواية الأوثق والأحفظ ورد رواية من هو دونه اذا خالفه ، فقد اختلفوا فى زيادة الثقة اختلافا شديدا ، فمن قبلها فعلى أساس أنها زيادة لم يذكرها الآخرون ، ولامخالفة تستوجب الرد ، وكما يقبل حديث الثقة اذا تفرد فكذلك تقبل زيادته ، ومن ردها فعلى أساس أنها مخالفة لما رواه الناس ، فهى شاذة فيجب ردها .

---

(١)
(٢) انظر التمييز للامام مسلم : ١٧٢ .
(٣) انظر الأم ، بتحقيق محمد النجار ، ط/٢ ، ١٣٩٣هـ ، دار المعرفة : ٥٦٣/٨ .
(٤) انظر شرح العلل لابن رجب : ٦٣٣،٣٢/٢ .
(٥) انظر التاريخ : روايةالدورى : ٢٤١/١ .
(٦) انظر شرح علل الترمذى لابن رجب : ٦٣٨/٢ .
(٧) انظر مقدمة صحيح مسلم : ٧/١ .
(٨) علل الحديث للرازى : ٢٦٥/١ .
(٩) انظر السنن : ٤٧٤/١ (٧٤١) ،كتاب الصلاة ، باب افتتاح الصلاة .
(١٠) انظر القراءة خلف الامام ، للبيهقى ، بتحقيق محمد سعيد زغلول ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، النكت لابن حجر : ٦٨٨/٢ .
(١١) انظر الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان : ١٥٧/١ .
(١٢) انظر سؤالات السلمى للدارقطنى : ٣٦٤ بتحقيق سليمان آتش ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ ، دار العلوم ، الرياض .

ومن حكم بالقرائن فلأن احتمال أن يحفظ الثقة مالم يحفظ غيره وارد واحتمال أن يهم وارد أيضا ، ومع تساوى الاحتمالات وجب تطلب مرجحات خارجية يحكم بها لاحدى الروايتين على الأخرى ، وهذا هو منهج أئمة الحديث كما سبق بيانه ، ومع ذلك فقد كاد يسود مذهب القبول مطلقا عند المتأخرين ، واعتمدوا فى تقعيد هذه القاعدة على أقوال جماهير الفقهاء والأصوليين والمتأخرين من أهل الحديث ، مع أن الأمر يقتضى الرجوع الى أهل هذا الفن وأئمته ، فهم الأعرف بقواعده ، ودقائقه ، والأجدر بالاتباع ، وكما قال الامام مسلم : (ان صناعة الحديث ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم انما هى لأهل الحديث خاصة ، لأنهم الحفاظ لروايات الناس العارفين بها دون غيرهم)(١).

وعليه : فلايمكن قبول قاعدة فى فنهم لم يقعدوها ، ولم تستنبط من أحكامهم ، وليس للفقهاء والأصوليين وضع قواعد فى ماليس من فنهم ، وانما أهل كل فن أعلم بأصوله وفروعه ، وقواعده ودقائقه ، واليهم المرجع وعليهم المعول ، وهم الحكم فى ذلك .

ومن ثم وجب اثارة هذه القضية لمعرفة منهج كل امام من أئمة هذا الفن بالاستقراء والتتبع لأقواله وأحكامه ، للوصول الى نتائج تفصيلية دقيقة فى هذا الموضوع ، حيث أن هذا البحث انما هو فى معرفة منهجهم عند وجود الاختلافات على سبيل العموم .

وهذه بعض الضوابط التى تستفاد من مجموع أقوالهم :

(١) ليس من منهجهم قبول الزيادة مطلقا ، أو ردها مطلقا ، وانما الحكم للقرائن والملابسات التى تحتف بهذه الزيادة ، سواء كانت فى السند أو فى المتن ، كما نص عليه المحققون من المتأخرين ، مثل ابن دقيق العيد ، والعلائى ، وابن حجر ، وغيرهم .

---

(١) التمييز : ٢١٨ .

(٢) اذا تساوى الرواة فى العدد ، وتقاربوا فى الحفظ والاتقان ، قبلت زيادة من زاد فى السن أو فى المتن ، ولم تكن الرواية الناقصة سببا فى رد الرواية الزائدة ، لاحتمال أن يكون الراوى قد رواه على الوجهين وأنه ينشط تارة فيأتى بالرواية على وجهها ، ويكسل أحيانا فيختصرها أو أن من نقص فى الرواية قد نسى ، ولايقضى للناسى على الذاكر ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

قال مسلم : (لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الأخبار أنهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث ارسالا ، ولايذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها ، فيسندون الخبر على هيئة ماسمعوه)(١).

وقال أبو زرعة : (زيادة الحافظ على الحافظ تقبل)(٢).

وقال محمد بن يحيى الذهلى : (كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه ، حتى يقال لهم عمن؟ فيسندونه)(٣).

وقال ابن عبد البر : (وهذا انما هو نشاط المحدث وكسله ، أحيانا ينشط فيسند ، وأحيانا يكسل فيرسل ، على حسب المذاكرة)(٤).

وقال مسلم أيضا : (والحديث للزائد والحافظ ، لأنه فى معنى الشاهد الذى قد حفظ فى شهادته مالم يحفظ صاحبه ، والحفظ غالب على النسيان وقاض عليه لامحالة)(٥).

وقال ابن عبد البر : (وليس من لم يحفظ ولم يقم حجة على من أقام وحفظ)(٦).

---

(١)

(٢) العلل ، ابن أبى حاتم : ٣٠٢/٢ (٢٤١٦) .

(٣) المستدرك للحاكم : ١٨٦/٢ ، وانظر القراءة خلف الامام ، البيهقى : ٦٩ .

(٤) التمهيد : ٣٣/٢٢ .

(٥) التمييز : ١٩٩ .

(٦) التمهيد : ١٠٢/٢ .

وقال الطحاوى عن الحافظ المتقن : (زيادته على الحافظ المتقن مقبولة ... ومن حفظ شيئا كان أولى ممن قصر عنه)(١).

(٣) فان اختلف حافظ متقن مع من دونه ، فزاد هذا زيادة لم يزدها الحافظ رجحت رواية الحافظ ، وردت الزيادة ، مالم توجد قرائن أخر تعضدها .

قال الدارقطنى : (ويحكم لأكثرهم حفظا وثبتا على من هو دونه)(٢).

وقال ابن عبد البر : (انما تقبل الزيادة من الحافظ اذا ثبت عنه ، وكان أحفظ وأتقن ممن قصر ، أو مثله فى الحفظ)(٣).

ومفهومه أنه اذا لم يكن مثله لم تقبل زيادته .

(٤) وكذا اذا روى الحفاظ الأثبات رواية ، وزاد عليهم ثقة ، فالقول قولهم ، خاصة اذا كان المختلف عليه اماما له أصحاب يعتنون بجمع حديثه ، حتى وان توبع الثقة من مثله .

قال الحافظ ابن حجر : (وانما الزيادة التى يتوقف أهل الحديث فى قبولها من غير الحافظ حيث يقع فى الحديث الذى يتحد مخرجه ، كمالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، اذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ ، وانفرد دونهم بعض رواته بزيادة ، فانها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها فتفرد واحد بها دونهم مع توافر دواعيهم على الأخذ عنه ، وجمع حديثه يقضى ريبة توجب التوقف عنها)(٤). ونحوه قول مسلم فى التمييز(٥).

---

(١) مشكل الآثار : ٤٤٦/١٣ .
(٢) سؤالات السلمى للدارقطنى : ٣٦٤ .
(٣) نقلا عن النكت ، ابن حجر : ٦٩٠/٢ .
(٤) النكت : ٦٩٢/٢ .
(٥) التمييز : ١٧٢ .

وقال الذهبى فى نقده لبيان الوهم والايهام بعد قول ابن القطان (رفع الثقة لايضر) فأعقبه بقوله : (بل يضر لمخالفته ثقتين فأكثر لأنه يلوح بذلك لنا أن الثقة قد غلط)(١).

(٥) فان كان الذى خالفهم حافظا ثبتا متقنا ، وكان فى زيادته ماينفى المزيد عليه ، لم تقبل زيادته ، ورجحت رواية الحفاظ(٢)، فان كان مازاده فيه نوع مخالفة ، من وصل مرسل ، أو رفع موقوف ، أو زيادة فى المتن لاتفضى الى رد المزيد عليه ، وان كانت تخصصه أو تقيده ، فان توبع من مثله فى الحفظ والاتقان قبلت زيادته لزوال مايخشى من الوهم على الحافظ بمتابعة مثله له ، والا فبعضهم يردها ، وبعضهم يقبلها بحسب القرائن والملابسات ، كما فى زيادة مالك (من المسلمين) فى زكاة الفطر .

(٦) وكذا ان وقع الخلاف فى الزيادة بين بعض الحفاظ ، وجماعة من الثقات ، فذهب بعض الأئمة الى ترجيح رواية الثقات لكثرة عددهم ، ورجح بعضهم رواية الحفاظ لحفظهم واتقانهم .

قال العلائى : (وبقى اذا كان رجال أحد الاسنادين أحفظ ، ورجال الآخر كثير ، فقد اختلف المتقدمون ، فمنهم من يرى قول الأحفظ أولى لاتقانه وضبطه ، ومنهم من يرى قول الأكثر أولى لبعدهم عن الوهم ... ولاشك أن الاحتمال من الجهتين منقدح قوى ، لكن ذاك اذا لم ينته عدد الأكثر الى درجة قوية جدا بحيث يبعد اجتماعهم على الغلط ، أو يندر ، أو يمتنع عادة ، فان نسبة الغلط الى الواحد ـ وان كان أرجح من أولئك فى الحفظ والاتقان ـ أقرب من نسبته الى الجمع الكثير)(٣).

---

(١) نقد الامام الذهبى لبيان الوهم : ٨٦ .

(٢) انظر التمييز لمسلم : ١٧٢ .

(٣) نقلا عن النكت ، ابن حجر : ٢/٧٧٩-٧٨٠ .

(٧) فان تساووا فى الوصف والعدد ، واشتد الاختلاف بينهم ، كأن يكون بين الزيادة والمزيد عليه منافاة ، أو تعرض بعضهم لنفى الزيادة ، وجب التوقف والبحث فى القرائن ، قال الحافظ : (انما يقبلون ذلك اذا استووا فى الوصف ، ولم يتعرض بعضهم لنفيها لفظا ولامعنى)(١)، وقال العلائى : (فان استوى عددهم مع استواء أوصافهم ، وجب التوقف حتى يترجح أحد الطرفين بقرينة من القرائن)(٢). قال الطحاوى : (يجب على مذاهب أهل الحديث أن يكونا لما اختلفا عليه فيه فتكافآ فى ذلك يرتفعان)(٣).

والقرائن والمرجحات كثيرة ومتنوعة ، وسيأتى تفصيل القول فيها ـ ان شاء الله تعالى ـ فى الفصل الرابع .

وفى خاتمة هذا المبحث نصل الى أن للاختلاف على الراوى أثرا واضحا على الروايات من حيث القبول والرد ، فالاختلاف المستحكم ـ الذى يصعب معه الجمع والترجيح ـ سبب فى رد جميع الروايات ، والحكم عليها بالاضطراب ، ويقابله الاختلاف مع امكان الجمع بلاتكلف ، فانه لاأثر له فى صحة جميع الروايات وقبولها ، غير أن له أثرا على الحديث عند تعارضه مع حديث آخر لم يقع فيه اختلاف على راويه .

قال الحافظ ابن حجر : (فحديث لم يختلف فيه على راويه أصح من حديث اختلف فيه فى الجملة ، وان كان ذلك الاختلاف فى نفسه يرجع لأمر لايستلزم القدح)(٤).

وأما الاختلاف مع الترجيح فله أثران :

(أ) أثر مباشر على الروايةالمرجوحة بردها والحكم عليها بالشذوذ ، ان كانت من ثقة ، وبالنكارة ان كانت من ضعيف .

---

(١) النكت : ٦١٣/٢ .
(٢) نقلا عن النكت : ٧٧٨/٢ .
(٣) مشكل الآثار : ١٧٤/٧ .
(٤) النكت : ٨١٠/٢ .

(ب) وأثر غير مباشر على الرواية الراجحة المقبولة ، وذلك عند تعارضها مع حديث لم يختلف فيه على راويه .

وقد قال الشافعى فى اختلاف أحاديث التيمم : (أو يكون لم يرو عنه الا تيمما واحدا ، فاختلفت روايته عنه [أى عمار بن ياسر] ، فتكون رواية ابن الصمة التى لم تختلف أثبت ، فاذا لم تختلف فأولى أن يؤخذ بها ، لأنها أوفق لكتاب الله من الروايتين اللتين رويتا مختلفتين)(١).

وقال الطحاوى : (ويكون أولى بالحديث منهما من رواه سواهما بما لم يختلف عنه فيه)(٢).

وقد عد علماء المصطلح عدم الاختلاف من المرجحات عند تعارض الأحاديث والروايات . قال الخطيب البغدادى : (فمما يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر سلامته فى نفسه من الاضطراب ، وحصول ذلك فى الآخر ، لأن الظن بصحة ماسلم متنه من الاضطراب يقوى ويضعف فى النفس سلامة مااختلف لفظ متنه ، وانك ان اختلافا يؤدى الى اختلاف معنى الخبر فهو أكثر وأظهر فى اضطرابه ... وان كان اختلاف اللفظ لايوجب اختلاف معناه فهو أقرب من الوجه الأول ، غير أن مالم يختلف لفظه أولى بالتقديم عليه)(٣).

وقال عن الاختلاف فى السند وأثره عند تعارض الأحاديث : (ومما يوجب ذلك أن يكون سنده عاريا من الاضطراب ، وسند الآخر مضطربا)(٤).

وقال أيضا : (ويرجح أيضا بأن يكون أحدهما منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم ومرفوعا اليه ، والآخر مختلفا فيه ، فيرى تارة مرفوعا ،

---

(١) انظر اختلاف الحديث : ٦٦ .
(٢) مشكل الآثار : ١٧٤/٧ .
(٣) الكفاية : ٤٧٥ .
(٤) المصدر السابق .

والآخر موقوفا)(١).

وهـذا انما هو من حيث الجملـة كما قال الحافظ ابن حجـر ، والا فقد يكـون المختلف فيه على راويه فيـه رواية محفوظة برواية الحفـاظ الأثبـات ، والـذى لم يختلف فيه على راويه رواته دون ذلـك فى الحفـظ والاتقـان ، ولم يشتهر مخرج حديثهم اشتهار الحديث الآخر .

ثانيا : أثر الاختلافات على الرواة .

وكمـا أن للاختلافـات أثر على الـروايات من حيـث القبـول والرد ، فكـذلك لهـا أثر على الرواة مـن حيـث الجرح والتعديل ، فقـد اعتمـد أئمة الجرح والتعديل فى حكمهم على كثير من الرواة على سبر ودراسـة مروياتهم واختبار حفظهم وضبطهم من خلال عرض أحاديثهم على أحاديث غيرهم من الثقات .

وأثر الاختلاف يشمـل كلا مـن الشيـخ المختلـف عليـه ، والـرواة المختلفين عنه .

(أ) **أثره على المختلف عليه :**

وهو الراوى الذى وقع الاختلاف عليه من قبل الرواة عنه .

ولاشـك أن كثرة وقوع الاختلاف عليـه دليل على سـوء حفظه ، وقلة ضبطـه ، اذا كان المختلفون عليـه من الثقات والحفاظ الأثبـات ، وكلما قل الاختلاف عليـه كان ذلك دليلا على قـوة حفظه ، ومتـانة ضبطـه ، كما قال عبـد الرحمن بن مهدى : (انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلـف عليه الحفاظ)(٢).

وقد استطاع الأئمة معرفة حفظ الراوى وضبطه من خلال سبر مروياته وهـل اختلـف الثقـات عليه فيهـا؟ ومـامقدار هـذه الاختلافـات بالنسبـة الى مروياته؟ ومتى تقع عليه الاختلافات؟ ومانوعها؟

---

(١) المصدر السابق : ٤٧٦ .

(٢) الكفاية : ٤٧٥ .

اذ وجد الأئمة بالاستقراء والتتبع أن بعض الثقات كثرت عليه الاختلافات فى آخر عمره ، فعلموا أن حفظه تغير بأخرة ، كما وقع لعطاء ابن السائب ، فقد قال عنه أبو حاتم : (صالح مستقيم الحديث ، ثم بأخرة تغير حفظه ، فى حديثه تخاليط كثيرة ، وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة ، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم فى آخر عمره)(١)، وقال أحمد عنه : (قلما يختلف عنه سفيان وشعبة)(٢)، وهكذا دل عدم اختلاف القدماء عليه من أصحابه على سلامة ضبطه وحفظه فى أول أمره ، كما دل كثرة الاختلاف عليه من المتأخرين على تغير حفظه ، وحصول الخلل فى ضبطه فى آخر عمره . وربما وقعت الاختلافات عليه فى بعض الأماكن دون بعض ، فيفرق الأئمة بين حديثه فى البلد التى كثر عليه الاختلاف من أهلها ، وبين سائر حديثه المستقيم ، كما قال يعقوب بن شيبة : (هشام مع تثبته ، ربما جاء عنه بعض الاختلاف ، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة)(٣)، ولهذا قال أحمد : (كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن)(٤)، فقد أفضى وقوع الاختلاف عليه فى العراق الى تقديم مارواه أهل المدينة عنه على مارواه أهل العراق ، وبسبب هذا الاختلاف تكلم بعض الأئمة فى حفظه(٥).

وربما اختلف على الراوى اذا حدث عن بعض شيوخه ، ويقل الاختلاف عليه اذا روى عن غيرهم ، كما قال العجلى فى عاصم بن أبى النجود : (كان ثقة فى الحديث ، ولكن يختلف عنه فى حديث زر وأبى وائل)(٦).

---

(١) الجرح والتعديل : ٣٣٤/٦ .
(٢) شرح العلل ، ابن رجب : ٧٣٨/٢ .
(٣) شرح العلل ، ابن رجب : ٧٦٩/٢ .
(٤) شرح العلل ، ابن رجب : ٦٧٨/٢ .
(٥) المصدر السابق : ٦٨٢/٢ .
(٦) معرفة الثقات ، أحمد بن عبد الله العجلى ، تحقيق عبد العليم البستوى ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة : ٦/٢ ، شرح العلل ، ابن رجب : ٧٨٨/٢

ومثله : سماك بن حرب ، فانه ثقة ، غير أنه يختلف عليه الرواة عنه خاصة فى حديث عكرمة ، ولهذا تكلم الأئمة فى روايته عنه لشدة الاختلاف عليه فيها(١).

كما جعل الأئمة من وقوع الاختلاف على الراوى كثرة وقلة معيارا للمفاضلة بين الرواة .

فقد قال أحمد ، وسأله ابنه : (أيهما أعجب اليك : اسماعيل بن أبى خالد ، أو داود بن هند؟

فقال : اسماعيل أحفظ عندى منه .

قال : قلما اختلف عن اسماعيل ، وداود يختلف عنه)(٢).

وقدم هشام الدستوائى على سعيد بن أبى عروبة فى قتادة بحجة : (أن الاختلاف عن هشام فى حديث قتادة أقل منه فى حديث سعيد)(٣).

قال أبو زرعة : (ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديما فى قتادة : لضبطه ، وقلة الاختلاف عليه)(٣).

وقال أيضا وقد سئل عن عاصم بن أبى النجود ، وعبد الملك بن عمير : (عاصم أقل اختلافا عندى من عبد الملك بن عمير ، عبد الملك أكثر اختلافا ، وقدم عاصما على عبد الملك)(٤)، فقد قدم الامام أحمد اسماعيل على داود ، وقدم هشاما على سعيد ، وعاصما على عبد الملك ، وعلل تفضيله لهم بقلة الاختلاف عليهم مقارنة مع الآخرين ، ولهذه العلة قدم يحيى بن معين منصورا على الأعمش فى ابراهيم النخعى(٥).

والاختلاف على الراوى لايؤثر قدحا اذا لم يكثر ، كما قال ابن عبدالبر فى بعض الرواة : (الاضطراب عنه لايسقط حديثه ، لأن الاختلاف

---

(١) تاريخ بغداد : ٢١٦/٩ ، شرح العلل : ٧٩٧/٢ .

(٢) العلل ، رواية عبد الله : ٣٢٨/١ .

(٣) تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ٤٥١/١ .

(٤) العلل رواية عبد الله : ٥٤/٣ .

(٥) معرفة الرجال ، رواية أحمد بن محرز : ١١٩/١ .

على الأئمة كثير ، ولم يقدح ذلك فى روايتهم)[١].

بل هذا شعبة ، مع امامته وجلالة قدره يقول فيه الامام أحمد : (أخاف أن شعبة لم يكن يقوم على الألفاظ ، هو ذا يختلف عليه)[٢].

والعبرة انما هى فى اختلاف الحفاظ والثقات على الرواة كما قال أحمد فى عبد الملك بن عمير : (مضطرب جدا فى حديثه ، اختلف عنه الحفاظ ، يعنى فيما رووا عنه)[٣]، وقال أبو زرعة فى حديث اختلف فيه على راويه وهو ابن عقيل : (هذا من ابن عقيل . الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات)[٤].

فان لم يكونوا كذلك ، فالحمل فى الأصل عليهم حتى يثبت خلافه ، وقد قال الخليلى فى عيسى بن موسى غنجار ، وكثرة الاختلاف عليه : (ولايضعفه ، وانما يقع الاضطراب من تلامذته وضعفاء شيوخه لامنه)[٥].

ومن الرواة من يكون الاختلاف عليه قادحا فى المختلفين عليه لافيه ، لما علم من قوة حفظه ومتانة ضبطه ، حتى أنه لم يختلف فى شىء من حديثه ، ولم يضطرب فى روايته ، فان وقع اختلاف فالحمل على الرواة عنه ، كما قال عبد الرحمن بن مهدى : (أربعة فى الكوفة لايختلف فى حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطىء ، منهم عمرو بن مرة ... ومنصور ، وسلمة بن كهيل ، وأبو حصين)[٦]وهو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى .

وكما أن تأثير الاختلاف يختلف بحسب قلته وكثرته بالنسبة الى مرويات الراوى ، فكذلك يختلف بحسب نوعه ، فمنه اليسير الذى يحتمل : من وصل حديث كان يرسله ، أو رفع حديث كان يوقفه ، ونحو ذلك ،

---

(١) التمهيد : ١٠٢/٢ .
(٢) سؤالات أبى داود : ٣٥٣ .
(٣) المصدر السابق : ٢٩٥ .
(٤) العلل ، ابن أبى حاتم : ٤٠/٢ .
(٥) الارشاد : ٩٥٥/٣ .
(٦) الجرح والتعديل : ٢٥٧/٦ .

ومنه الفاحش الذى لايحتمل : مثل قلب الأسانيد والمتون ، فالأول لايؤثر قدحا فى الراوى ، حتى يكثر وقوعه منه ، بخلاف الثانى ، فانه يؤثر قدحا وان قل ، كما قال يعقوب بن شيبة فى هشام بن عروة : (ولايكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش ، يسند الحديث أحيانا ، لأنه يقلب اسناده)(١)، فجعل الاختلاف فى وصله الحديث تارة ، وارساله تارة غير فاحش ، وانما الفاحش مثل قلب الأسانيد ونحوه .

(ب) **أثره على المختلفين** :

وكما أن للاختلاف أثرا على المختلف عليه ، فكذلك له أثر على المختلفين سلبا وايجابا ، فكلما قلت مخالفة الراوى لغيره من الثقات ، كلما دل ذلك على قوة حفظه ، ومتانة ضبطه ، وكلما زادت مخالفته وكثرت ، كلما دل ذلك على سوء حفظه ، واختلال ضبطه . قال ابن الصلاح : (يعرف كون الراوى ضابطا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان ، فان وجدنا رواياته موافقة - ولو من حيث المعنى - لرواياتهم ، أو موافقة لها فى الأغلب ، والمخالفة نادرة ، عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا ، وان وجدناه كثير المخالفة لهم ، عرفنا اختلال ضبطه ، ولم نحتج بحديثه)(٢).

وقد اعتمد أئمة الجرح والتعديل فى الحكم على أكثر الرواة على سبر مروياتهم ، وعرضها على أحاديث الثقات ممن شاركهم فى الأخذ عن شيوخهم ، فمن أمعن فى موافقتهم حكم له بالاتقان والضبط ، وعلى مروياته بالاستقامة ، ومن أمعن فى مخالفتهم حكم عليه بالضعف ، وعلى مروياته بالشذوذ والنكارة .

وقد قال اسماعيل بن علية ليحيى بن معين : كيف حديثى؟

فقال يحيى : أنت مستقيم الحديث .

---

(١) شرح العلل ، ابن رجب : ٧٦٩/٢ .

(٢) علوم الحديث : ١٠٦ .

فقال اسماعيل : وكيف علمتم ذلك؟

فقال يحي : عارضنا بها أحاديث الناس ، فرأيناها مستقيمة(١).

وقال أبو زرعة الرازى فى عبد الله بن نافع مولى ابن عمر وقد خالف ورفع حديثا وقفه الحفاظ من أصحاب نافع : (وبمثل هذا يستدل على الرجل اذا روى مثل هذا هذا ، وأسنده رجل واحد . يعنى : أن عبد الله بن نافع فى رفعه هذا الحديث يستدل على سوء حفظه وضعفه)(٢).

ولقد كان السبب فى تضعيف كثير من الرواة مخالفاتهم للأثبات ، قال الذهبى : (أكثر المتكلم فيهم ماضعفهم الحفاظ الا لمخالفتهم للأثبات)(٣)، وقال ابن حجر : (والمخالفة ، وينشأ عنها الشذوذ والنكارة ، فاذا روى الضابط والصدوق شيئا ، فرواه من هو أحفظ منه ، أو أكثر عددا بخلاف ماروى ، بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ، فهذا شاذ ، وقد تشتد المخالفة ، أو يضعف الحفظ ، فيحكم على مايخالف فيه بكونه منكرا)(٤).

وهكذا استطاع الأئمة معرفة حال الراوى قوةوضعفا ، وحال روايته صحة وسقما من خلال عرضها على رواية من شاركه فى رواية الحديث ، كما قال الامام الشافعى : (ويعتبر على أهل الحديث بأن اذا اشتركوا فى الحديث الواحد عن الرجل بأن يستدل على حفظ أحدهم بموافقة أهل الحفظ وعلى خلاف حفظه بخلاف حفظ أهل الحفظ له ، واذا اختلفت الرواية استدللنا على المحفوظ منها والغلط بهذا ووجوه سواه)(٥).

---

(١) معرفة الرجال ، يحي بن معين ، رواية أحمد بن محرز : ٣٩/٢ .

(٢) الضعفاء ، أبى زرعة الرازى ، ضمن رسالة (أبو زرعة الرازى وجهوده فى خدمة السنة النبوية) لسعيد الهاشمى ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ ، المجلس العلمى فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة : ٦٩٤/٢ .

(٣) الموقظة ، الذهبى : ٥٢ .

(٤) هدى السارى : ٥٤٤ .

(٥) الرسالة : ٣٨٢ .

ولهذا جعل علماء المصطلح المخالفة من أسباب الجرح ، قال الحافظ ابن حجر : (مدار أسباب الجرح على خمسة أشياء ... والمخالفة)(١).

ويشترط فى كونها كذلك كثرة وقوعها من الراوى(٢).

وبالغ بعض أهل الحديث فجعلوا من وصل الراوى لحديث يرسله الحفاظ سببا قادحا فى عدالته ، قال الخطيب البغدادى : (ومنهم من قال : لايجوز أن يقال فى مسند الحديث الذى يرسله الحفاظ أنه عدل ، لأن ارسالهم له يقدح فى مسنده ، فيقدح فى عدالته)(٣).

والصحيح الأول ، وليس هذا القول بمعتمد عند أئمة هذا الفن(٤)، وقد قال الامام أحمد فى اسماعيل بن أبى اسحاق الملائى ، وقد ضعفه بعضهم فرده قائلا : (لا! خالف فى أحاديث)(٥).

فأثبت وقوع المخالفة منه ، ونفى عنه الضعف ، اذ أن ذلك وقع منه فى أحاديث قليلة ، فلاتصلح أن تكون سببا فى تضعيفه ، فضلا عن القدح فى عدالته .

وكما أن الاختلاف على الراوى يختلف أثره بحسب كثرة الاختلاف وفحشه ، وبحسب كثرة حديثه وقلته ، فكذلك أثر المخالفة للرواة تختلف بحسب هذه الاعتبارات .

فالعدل اذا لم يخالف الثقات فى حديثه فهو ثقة ، كما قال الدارقطنى فى ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير المكى : (ثقة ، وليس فى حديثه مايخالف الثقات)(٦)، وكذا قال فى ابراهيم بن أبى عبلة الشامى : (ثقة ، لايخالف

---

(١) هدى السارى : ٥٤٣ .
(٢) هدى السارى : ٥٥٥ ، وانظر فتح المغيث للسخاوى : ١٧٦/١ .
(٣) الكفاية : ٤٥٠ .
(٤) انظر : علوم الحديث ، ابن الصلاح : ٧١ ، فتح المغيث للسخاوى : ١٧٦/١ ، التبصرة والتذكرة ، للأنصارى : ١٧٨ .
(٥) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ٣٤٨/٢ .
(٦) سؤالات الحاكم للدارقطنى : ١٧٩ .

الثقات)[١]. فجعل من عدم مخالفة العدل للثقات دليلا على كونه ثقة ، اذ بذلك جمع بين العدالة والضبط ، وهما الشرطان للحكم على كون الراوى ثقة[٢].

فان خالف الثقات فى حديثه ، وكثر ذلك منه ، نزل بالمخالفة عن درجة الثقة ، ثم هو بعد ذلك متردد فيه بين أدنى مراتب التعديل ، وأخف مراتب الجرح ، كما قال أحمد فى اسماعيل بن أبى اسحاق وقد سئل : أضعيف هو؟ فقال : (لا! خالف فى أحاديث)[٣]، وقال فيه أيضا : (يكتب حديثه)[٤]، وقال أبو زرعة : (صدوق)[٤]، وقال يحي بن معين : (صالح)[٤]، وقال عنه أبو حاتم : (حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ، لايحتج بحديثه ، ويكتب حديثه ، وهو سيء الحفظ)[٤].

وقال الدارقطنى عن أيمن بن نابل : (ليس بالقوى ، خالف الناس)[٥]، وقال عنه الحافظ ابن حجر : (صدوق يهم)[٦].

فان كثرت المخالفة منه حتى كادت تغلب على حديثه ، فانه ينزل الى درجة الضعيف ، كما قال ابن حبان فى فرقد بن يعقوب السبخى : (من عباد البصرة وقرائهم ، وكان فيه غفلة ، ورداءة حفظ ، فكان يهم فيما يروى ، فيرفع المراسيل وهو لايعلم ، ويسند الموقوف من حيث لايفهم ، فلما كثر ذلك منه ، وفحش مخالفته الثقات ، بطل الاحتجاج به)[٧]، فان كان مع ذلك قليل الرواية ازداد بذلك ضعفا على ضعف ، كما قال ابن حبان فى عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت : (كان ممن يخطىء على قلة روايته ،

---

(١) الصمدر السابق : ١٨١ .
(٢) انظر علوم الحديث ، ابن الصلاح : ١٠٤ .
(٣) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ٣٤٨/٢ .
(٤) الجرح والتعديل : ١٦٦/٢ .
(٥) سؤالات الحاكم للدارقطنى : ١٨٧ .
(٦) التقريب : ١١٧ .
(٧) المجروحين : ٢٠٥/٢ .

ففحش خلافه للأثبات فيما يرويه عن الثقات ، فاستحق الترك)[١].

فان كثرت المخالفة حتى غلبت على حديثه ، وأمعن فى مخالفة الثقات حتى لايكاد يوافقهم فى شىء من حديثه ، فانه يكون منكر الحديث ، وربما اتهم ، كما قال ابن حبان فى أيوب بن محمد العجلى : (كان قليل الحديث ولكنه خالف الناس فى كل ماروى ، فلاأدرى أكان يتعمد أو يقلب وهو لايعلم)[٢].

وقد قال الامام مسلم فى هذا الصنف من الرواة ، وهم الذين أمعنوا فى مخالفة الثقات : (وعلامة المنكر فى حديث المحدث : اذا ماعرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى ، خالفت روايته روايتهم أو لم تكن توافقها ، فاذا كان الأغلب من حديثه كذلك ، كان مهجور الحديث ، غير مقبوله ، ولامستعمله)[٣].

وكذلك الحال مع من لم يعرف بجرح ولاتعديل ، فالسبيل الى معرفة قوته وضعف سبر مروياته ، وعرضها على روايات أهل الحفظ والاتقان ، فان وافقهم وأمعن فى موافقتهم ، قوى شأنه ، وصار فى دائرة القبول ، والعكس بالعكس .

ويشترط فى ذلك كله أن يكون الرواة عنه ثقات ، ومن فوقه ثقات ، حتى يصلح أن يحكم له أو عليه ، أما ان كان من فوقه ضعيف ، أو من دونه ضعيف ، فلاتلزق المخالفة به ، اذ الاحتمال وارد على الجميع ، كما قال ابن حبان فى بعضهم : (ولايتهيأ اطلاق الجرح عليه الا بعد الاعتبار بحديثه من رواية الثقات ، هل خالف الأثبات فيها أم لا؟ أو روى عن ثقة مالاأصل له؟ فمتى عدم هذه الدلائل ، لم يستحق فيه)[٤]، وقال أيضا فى

---

(١) المجروحين : ٥٥/٢ .
(٢) المصدر السابق : ١٦٦/١ .
(٣) مقدمة الصحيح : ٧/١ .
(٤) المجروحين : ٢٧/٣ .

بعضهم : (حتى تتبين عدالته بروايته عن ثقة ، اذا كان من دونه ثقة ، واستقامت الرواية فلم يخالف الثقات)(١)، ولهذا قال عن عيسى بن موسى غنجار ، ووقوع المخالفة منه : (ربما خالف ، اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات ، فلم أر فيما يروى عن المتقنين شيئا يوجب تركه اذا بين السماع فى خبره)(٢).

وكذا قال الخليلى عن عيسى بن موسى : (انما يقع الاضطراب من تلامذته ، وضعفاء شيوخه)(٣).

وقد قال الدارقطنى فى ابراهيم بن أبى عبلة : (الطرقات اليه ليس تصفو وهو بنفسه ثقة ، لايخالف الثقات اذا روى عنه ثقة)(٤).

وهكذا يظهر على الراوى أثر الاختلاف عليه ، وأثر المخالفة منه لغيره ، بحسب كثرة ذلك وقلته عليه ومنه ، وبحسب أنواع الاختلافات والمخالفات ، وبحسب كثرة حديثه وقلته .

ومن خلال ذلك استطاع أئمة الجرح والتعديل الحكم على كثير من الرواة بحسب ماينا سب حال كل راو ، فربما قالوا فى الأول بأنه : (يختلف عليه) مالم يكثر عليه ذلك ، فان كثر عليه ذلك قالوا فيه : (مضطرب الحديث) .

وقالوا فى الثانى ان لم تكثر المخالفة منه لغيره : (يخالف أحيانا فى حديثه) ، أو : (ربما خالف) ، فان كثر منه ذلك قيل فيه : (منكر الحديث) فان غلب عليه قيل عنه : (متروك الحديث) ، وربما عبروا عن ذلك بألفاظ أخرى مثل : (سىء الحفظ) ، أو : (له أوهام) ، أو : (ضعيف) ، أو :

---

(١) المجروحين : ٢٧٤/٢ .

(٢) الثقات ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ، تصوير مؤسسة الكتب الثقافية ٤٩٢/٨ .

(٣) الارشاد : ٩٥٥/٣ .

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطنى : ١٨١ .

(ضعيف جدا) ، ونحوها ، ويكون السبب فى ذلك وقوع الاختلافات عليه ، أو المخالفات منه ، وكما قال الذهبى : (أكثر المتكلم فيهم ماضعفهم النقاد الا لمخالفتهم للأثبات)[1].ا.هـ

---

(١) الموقظة : ٥٢ .

سابعا : القرائن والمرجحات عند وقوع الاختلاف .

سبق بيان أن أئمة هذا الفن ليست لهم قاعدة مطردةأو حكم كلى عند وقوع الاختلاف بين الرواة وانما الحكم عندهم بحسب القرائن ، والقرائن التى يعتمد عليها الأئمة فى الحكم بين الروايات عند وقوع الاختلاف على الرواة كثيرة جدا ، كما قال الحافظ العلائى : (ووجوه الترجيح كثيرة لاتنحصر ، ولاضابط لها ، بالنسبة الى جميع الأحاديث ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص)(١).

وسأحاول جمع أهم هذه القرائن والمرجحات على سبيل الايجاز والاجمال ، لاعلى سبيل البسط والتفصيل ، جاعلا من القرائن الاسنادية ، والقرائن المتنية قسمين ، جامعا تحت كل قسم أفراده ، ومايناسبه ، مبتدئا بالقرائن الاسنادية لأهميتها وكثرتها ودقتها .

القسم الأول : القرائن الاسنادية :

وهى كثيرة جدا ، وأهمها :

(١) **المتابعات :**

وهى من أقوى المرجحات عند اختلاف الرواة فى الروايات ، وقد سئل يحيى بن معين عن يحيى ، وأبى معاوية اذا اختلفا على الأعمش فقال : (يكون موقوفا حتى يجىء من يتابع أحدهما)(٢). فحكم بالوقف وعدم الحكم بينهما حتى يتابع أحدهما .

وكذا قال الدارقطنى فى حديث اختلف فيه ثقتان فقال : (اختلفا ، فينظر من يتابع أحدهما)(٣).

---

(١) نقلا عن النكت ، ابن حجر : ٧١٢/٢ .
(٢) التاريخ ، رواية الدورى : ٦٣٢/٢ .
(٣) الالزامات والتتبع : ٣٣٤ .

وأوضح صوره فيما اذا اختلفا فى رجل من رجال الاسناد ، فذكر أحدهما رجلا ضعيفا ، وذكر الآخر ثقة(١)، كما فى حديث الزهرى فى الصدقات ، قيل : الراوى عنه سليمان الخولانى ، وقيل : سليمان بن أرقم المتروك(٢)، فقد اختلف فيه على يحيى بن حمزة .

فرواه الحكم بن موسى ، عن يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، عن الزهرى .

ورواه محمد بن بكار بن بلال ، عن يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهرى .

وسليمان بن داود الخولانى ثقة ، وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد رويا جميعا عن الزهرى(٣).

وراوى هذا الحديث عن الزهرى واحد منهما : اما ابن أرقم ، أو ابن داود ، ولم يتابع الحكم بن موسى ، كما لم يتابع محمد بن بكار ، فاشتد الخلاف ، ولو كان ابن أرقم ثقة لكان الاختلاف غير قادح ، لأنه انتقال من ثقة الى ثقة ، وحيثما دار الاسناد فهو صحيح .

ومثله : فيما اذا ذكر أحدهما راو يكون به الاسناد متصلا . وذكر أحدهما راو يكون به الاسناد منقطعا(٤).

ومثاله : الاختلاف على الأعمش فى حديثه عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم "قبلها ولم يتوضأ"(٥).

فقيل : عروة هنا : هو ابن الزبير ، ولم يسمع منه حبيب شيئا .

---

(١) انظر : النكت ، ابن حجر : ٧٨٧/٢ ، توضيح الأفكار : ٤٠/٢ .

(٢) النسائى ، القسامة : ٥٧/٨ (٤٨٥٣) ، وينظر تهذيب الكمال : ٤١٧/١١-٤١٨ .

(٣) انظر الثقات ، ابن حبان ، ط/١٤٠٠هـ ، دائرة المعارف العثمانية : ٣٨٧/٦ .

(٤) انظر : النكت : ٧٨٧/٢ ، توضيح الأفكار : ٤٠/٢ .

(٥) أبو داود ، الطهارة ، باب الوضوء من القبلة : ١٢٤/١ (١٧٩) ، ابن ماجه ، الطهارة ، باب الوضوء من القبلة : ١٦٨/١ (٥٠٢) .

وقيل : عروة هنا : هو المزنى(١).

ولايشترط فى هذه الحالة أن يكون المتابع ثقة ، بل تصلح رواية الضعيف اذا لم يشتد ضعفه قرينة تعضد وترجح رواية أحدهما .

كما قال الامام أحمد : (الحديث عن الضعفاء قد يحتاج اليه فى وقت والمنكر أبدا منكر)(٢).

وقد سأل أبو زرعة الدمشقى يحي بن معين عن حديث أبى سلمة ، عن جابر فى الشفعة ، مايقول فيه؟ (قال : منكر) . قال أبو زرعة : (ورأيته ينكر رفعه عن جابر ، ويعجبه وقفه عن سعيد وأبى سلمة) .

قال أبوزرعة : (قلت لأحمد بن حنبل : ماتقول فيه؟

قال : هو ثبت . ورفع منه ، واعتد برواية معمر له ، واحتج له برواية مالك ، وان كانت موقوفة .

قلت لأحمد : ومن أى شيء ثبت؟

قال : رواه صالح بن أبى الأخضر - يعنى مثل رواية معمر - .

قلت : وصالح يحتج به؟

قال : يستدل ، ويعتبر به)(٣).

وكما يحتاج الى المتابعة عند الاختلاف ، كذلك هى ضرورية عند الانفراد ، وان كان الراوى ثقة ثبتا ، اذا انفرد عن شيخ له أصحاب اعتنوا بجمع حديثه ، أو قدح فى النفس أنه غلط ، ولم يستبن وجه غلطه ، فالمتابعة مهمة ليخرج من حيز الاشكال والتوقف الى دائرة القبول والاحتجاج .

وهو الذى قال عنه الحاكم : (الشاذ من الروايات ، وهو غير المعلول فان المعلول مايوقف على علته أنه دخل حديث فى حديث ، أو وهم فيه راو ، أو أرسله واحد فوصله واهم . فأما الشاذ فانه حديث ينفرد به ثقة

---

(١) ينظر تهذيب الكمال : ٣٦٢/٥ ، ٤١/٢٠ .

(٢) العلل ، رواية المروزى : ١٦٣ .

(٣) تاريخ أبى زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى : ٤٦٣/١-٤٦٤ .

من الثقات ، وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة)[١].

ومن الأمثلة على ذلك : ماقاله أبو حاتم الرازى فى حديث رواه بعضهم عن الحر بن الصياح الكوفى : (لو أن هذا الحديث عن الحر كان أول مايسأل عنه ، فأين كان هؤلاء الحفاظ عنه؟!)[٢]، وعنه : شعبة ، والثورى ، وشريك .

وقال أبو حاتم أيضا فى حديث ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، مرفوعا : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد"[٣]بعد أن سئل عن صحته : (فوقف وقفة ، فقال : ترى الدراوردى مايقول؟ يعنى قوله : قلت لسهيل فلم يعرفه .

قلت : فليس نسيان سهيل دافعا لما حكى عنه ربيعة ، وربيعة ثقة ، والرجل يحدث بالحديث وينسى .

قال : أجل ، هكذا هو ، ولكن لم نر أن يتبعه متابع على روايته ، وقد روى عن سهيل جماعة كثيرة ليس عند أحد منهم هذا الحديث!

قلت : انه يقول بخبر الواحد؟

قال : أجل! غير أنى لاأدرى لهذا الحديث أصلا عن أبى هريرة أعتبر به ، وهذا أصل من الأصول لم يتابع عليه ربيعة)[٤].

---

(١) معرفة علوم الحديث : ١١٩ .

(٢) العلل ، ابن أبى حاتم : ٣٩٢/٢ .

(٣) رواه أبو داود ، الأقضية ، باب القضاء باليمين مع الشاهد : ٣٤/٤ (٣٦١٠) ، الترمذى ، الأحكام ، باب ماجاء فى اليمين مع الشاهد : ٦٢٧/٣ (١٣٤٣) وقال : (حسن غريب) ، ابن ماجه ، الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين : ٧٩٣/٢ (٢٣٦٨) .

(٤) علل ابن أبى حاتم : ٤٦٣/١ .

فمع أن الحديث ظاهره الصحة والسلامة ، الا أنه توقف فى قبوله له من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، حيث صار نسيان سهيل لهذا الحديث مع تفرد ربيعة عنه به دون أصحابه ، وهم كثير ، مع كون الحديث أصلا فى القضاء والشهادات ، سببا فى توقف أبى حاتم فى صحته ، هذا مع تصريحه أن نسيان الراوى ليس بعلة ، اذ الراوى قد ينسى الحديث ، وكذلك هو قائل بخبر الواحد ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن فقيه ثقة مشهور(١)، الا أن أبا هريرة له أصحاب كثير ، وقد حفظوا حديثه ، وقد ولى الامرة مدة(٢)، وتأخرت وفاته رضى الله عنه ، وهذا الحديث من أصول القضاء ، ثم يتفرد به أبو صالح ، ثم لايرويه عنه مع كثرة أصحابه الا ابنه سهيل ، ثم ينفرد به ربيعة بن أبى عبد الرحمن دون أصحاب سهيل ثم ينسى سهيل هذا الحديث مع أهميته ، كل هذه الأسباب جعلت أبا حاتم يتوقف حتى يأتى من يتابع ربيعة على روايته من حديث سهيل ، أو من حديث أبيه ، أو أبى هريرة .

ثم المتابعة قد ترد ـ وان كانت من ثقة ـ لأسباب منها :

(أ) أن تكون المتابعة تقليدا ، فان الثقة قد يتابع من هو مثله أو أتقن منه تقليدا واعتمادا على حفظه ، فلايستفاد من متابعته .

ومن ذلك : متابعة أبى عوانة لشعبة فى اسم مالك بن عرفطة ، فقد (كان شعبة يخطىء فى اسم (خالد بن علقمة) ، وكان أبو عوانة يقول : (خالد بن علقمة) ، فقال شعبة : لم يكن (خالد بن علقمة) ، وانما كان (مالك بن عرفطة) ، فلقنه الخطأ ، وترك الصواب)(٣)، وعلل أبو حاتم فعله ذلك فقال : (لم يجسر أن يخالفه) .

---

(١) التقريب : ٢٠٧ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، تحقيق محمد عطا ، ط/ ، ١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٥٠/٤ .

(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٩/٢ .

ومثله : رد الامام أحمد متابعة هشيم بن بشير لشعبة فى اسم وكيع ، حيث قال : (الصواب ماقال حماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وسفيان ، قالوا (وكيع بن حدس) ، وكان الخطأ عنده ماقال شعبة وهشيم ، وأظنه قال : هشيم كان يتابع شعبة)(١)، أى : على تسميته (ابن عدس) .

(ب) أن يسلك المتابع الجادة ، اذ (الطريق المشهور تسبق اليه الألسنة والأوهام كثيرا، فيسلكه من لايحفظ)(٢).

ولهذا رد الأئمة كثيرا من المتابعات للزومها الجادة ، كما قال الدارقطنى فى متابعة مغيرة بن أبى الحر لأبى اسحاق : (سلكا به الطريق السهل)(٣)، ولم يقنع بمتابعة أحدهما للآخر .

وكذا رد أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان متابعة معتمر لاسحاق الأزرق فى رفعه حديثا وقفه الناس ، فقالا : (وهم اسحاق فى الحديث .

قلت : قد تابعه معتمر .

قالا : وهم معتمر)(٤).

فالرفع جادة قد تسبق اليها الأوهام ، وكثيرا مايرفع الرواة أحاديث يقفها الحفاظ الأثبات .

(ج) متابعة المدلس :

اذا لم يصرح بالسماع ، وكان احتمال أخذه الحديث عن المتابع قوى فانه لايستفاد منه ، وقد استدل الترمذى بمتابعة قتادة لعطاء عن ابن المسيب ، فقال البخارى : (أرى قتادة أخذه عن عطاء)(٥).

هذا ، ولايشترط فى المتابعة الموافقة الكاملة فى سياق السند والمتن ، وانما يكفى المتابعة الجزئية فى موطن الاختلاف ، وموضع النزاع ، وتصبح

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله : ٤٢٩/٣ .

(٢) شرح العلل ، ابن رجب : ٨٤١/٢ .

(٣) الالزامات والتتبع : ٣٦٣ .

(٤) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٣٢/١ .

(٥) العلل الكبير : ٧٠٦/٢ .

بذلك قرينة صالحة يحكم بها بين الروايات عند اختلاف الثقات ، ومن ذلك ترجيح عفان بن مسلم رواية همام على رواية سعيد بن أبى عروبة ، وهشام الدستوائى فى اختلافهم على قتادة فى اسناد حديث :

فراه همام ، عن قتادة ، عن شريك بن خليفة ، عن عبد الله بن عمرو .

ورواه سعيد ، عن قتادة ، عن أبى أيوب ، عن عبد الله بن عمرو .

ورواه هشام ، عن قتادة ، عن شريك ، عن عبد الله بن عمر .

فقال عفان : (قلت ليحيي : أخطأ هشام وسعيد ، وأصاب همام .

قال : كيف يامجنون؟!

قلت : وافق سعيد هماما على عبد الله بن عمرو ، ووافق هشام هماما على شريك)(١).

وانما قال له يحيى بن سعيد القطان : (يامجنون) لأن هشاما وسعيدا من أثبت الناس فى قتادة ، ومن حفاظ أصحابه ، بينما همام من شيوخ أصحابه(٢).

الا أنه لما تابعه سعيد على الصحابى ، وتابعه هشام على التابعى ، كان ذلك قرينة على صحة روايته ، وحفظه للحديث .

(٢) **الاختصاص** :

فاذا اختلف ثقتان ، أو ثقات على شيخ، وتساووا ، قدمت روايةمن له به مزيد اختصاص ، وله بحديثه عناية ، وهذه من القرائن التى يحكم بها الأئمة فى كثير من الأحيان عند اختلاف الرواة فى الروايات . قال الامام الشافعى : (وأهل الحديث متباينون فمنهم المعروف بعلم الحديث بطلبه وسماعه من الأب والعم وذوى الرحم والصديق وطول مجالسة أهل التنازع

---

(١) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ٢٦٥/١ ، التاريخ الكبير للبخارى ، ط/١٣٦٠هـ دائرة المعارف العثمانية ، تصوير مؤسسة الكتب الثقافية : ٢٣٩/٤ .

(٢) انظر شرح العلل ، ابن رجب : ٦٩٥/٢ .

ومن كان هكذا كان مقدما فى الحفظ ان خالفه من يقصر عنه)[١]. هذا والاختصاص بالراوى أنواع منه :

(أ) **اختصاص أهل بيته به :**

اذ هم أعلم به من غيرهم ، وأكثر ملازمة له ، فلرواياتهم عنه مزيد اختصاص . وقد قال معاوية رضى الله عنه وقد اختلف مع عامر بن أبى عامر الأشعرى فى روايته عن أبيه قول النبى صلى الله عليه وسلم للأشعريين (هم منى وأنامنهم) . فقال معاوية : انما قال : (هم منى والى) .

فقال عامر : ليس هكذا حدثنى أبى .

فقال معاوية رضى الله عنه : (فأنت اذا أعلم بحديث أبيك)[٢].

وقال الدارقطنى فى حديث رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، وخالفه غيره : (أبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه من خشف بن مالك ونظرائه)[٣].

وقال الامام أحمد فى اختلاف الرواة فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم من ميمونة رضى الله عنها ، ورجح رواية يزيد بن الأصم ، وهو ابن أختها فى أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهما حلالان : (يذهب ذا عليهم ، وهى خالتهم)[٤]. وقال أبو داود السجستانى معللا ترجيحه رواية بعضهم : (لأنهم أهل بيته وهم أعلم به)[٥].

---

(١) الرسالة : ٣٨٢ .

(٢) مسند أبى يعلى ، أحمد بن على الموصلى ، تحقيق حسين أسد ، ط/١ ، ١٤١٢هـ ، دار الثقافة ، دمشق : ٣٨٠/١٣ (٧٣٨٦) .

(٣) سنن الدارقطنى : ١٧٣/٣ .

(٤) طبقات الحنابلة ، محمد بن أبى يعلى القاضى ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة احياء السنة ، القاهرة، تصوير دار المعرفة ، بيروت : ١٥٣/١ .

(٥) السنن : ٦٥٧/٢ (٢٢٠٨) .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر من القرائن التى رجحت رواية الوصل على رواية الارسال فى حديث أبى اسحاق "لانكاح الا بولى"(١)أنها رواية أهل بيته يونس وابنيه اسرائيل وعيسى . قال الحافظ : (ولاشك أن آل الرجل أخص به من غيرهم)(٢).

ورجح أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى رواية ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، وقد خولف فى اسناد كل رواته قرشيون ، وعلل الحميدى ترجيحه ذلك بقوله : (وأظن رواية ابراهيم أصح ، لأنه رجل منهم ، فهو أعلم بهم من غيره)(٣).

(ب) **اختصاص أهل بلده به :**

ولاشك أن أهل بلد الراوى أدرى به منغيرهم ، ولهم به مزيد معرفة ودراية ، وقد اعتمد الأئمة على هذه القرينة كثيرا فى الحكم بين الرواة عند الاختلاف على الراوى ، ومن الأمثلة على ذلك :

* رد أبو حاتم زيادة عبد الله بن المبارك رجلا فى اسناد شامى ، لم يذكرها أهل الشام فى حديثهم ، فقال : (أهل الشام أعرف بحديثهم)(٤)، هذا مع امامة ابن المبارك وجلالة قدره .

* وقال فى حديث اختلف فيه البصريون والكوفيون على زياد بن حصين فى شيخه : (البصريون أعلم بزياد بن حصين)(٥)، لأن زيادا بصرى(٦).

---

(١) سبق تخريجه : ص٧٧ .

(٢) النكت : ٦٠٦/٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان البسوى ، تحقيق أكرم العمرى ، ط/١ ، ١٤١٠هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة : ٦٩٩/٢ .

(٤) العلل ، ابن أبى حاتم : ٨٠/١ .

(٥) المصدر السابق : ٢٧٧/١ ووقع فيه (المصريون) وهو تصحيف .

(٦) التقريب : ٢١٩ .

* وحكم فى حديث رواه الثورى عن نافع ، وخالف فى اسناده أهل المدينة ، فقال : (الثورى حافظ ، وأهل المدينة أعلم بحديث نافع من أهل الكوفة)(١)، فرجح روايتهم لاختصاصهم بنافع .

* وقال أيضا فى اختصاص الأوزاعى بشداد بن عبد الله الدمشقى : (شداد دمشقى ، ووقع الى اليمامة ، والأوزاعى من أهل بلده ، والأوزاعى أفهم به)(٢).

* وقدم الامام أحمد : عبيد الله العمرى فى نافع على أيوب وغيره ، وعلل ذلك بقوله : (هو من أهل البلد)(٣). قال أبو زرعة : (يريد أن أهلالبلد أعلم بحديثهم)(٤).

* وقال الحاكم فى زيادة عمرو بن الحارث رجلا فى اسناد مصرى خالفه فيه البصريون : (لايعلل حديث عمرو بن الحارث الذى وصله بذكر قيس ، فان أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة)(٤).

ومع هذا ، فربما رجح الأئمة رواية الغريب على رواية أهل البلد عند الاختلاف .

فقد قال أبو حاتم فى حديث رواه يحيى بن حمزة الدمشقى عن أهل بلده ، وزاد فى الاسناد رجلا ، وخالفه أبو نعيم الفضل بن دكين فلم يذكره : (أبو نعيم أحفظ وأتقن . قلت لأبى : يحيى بن حمزة أفهم بأهل بلده ، قال : أبو نعيم فى كل شىء أحفظ وأتقن)(٥).

(ج) **اختصاص تلامذته به :**

فهناك شيوخ اشتغل الناس بجمع حديثهم واعتنوا به ، وكان لهم تلامذة لهم بهم مزيد علم واختصاص ، لطول ملازمتهم ، وكثرة مراجعتهم

---

(١) العلل : ٣١١/١ .
(٢) العلل ، ابن أبى حاتم : ١٧٣/١ .
(٣) تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ٤٣٨/١ .
(٤) المستدرك : ٢٨٥/١ (٦٢٨) .
(٥) العلل ، ابن أبى حاتم : ٥٢/٢ .

لهؤلاء الشيوخ فى حديثهم ، فيقدمون على من خالفهم فى حديث هؤلاء الشيوخ الذين امتازوا بحفظ حديثهم ومعرفتهم به .

وقد اعتنى الأئمة فى معرفة طبقات الرواة عن الأئمة والشيوخ الذين لهم أصحاب كثير ، ومن أولئك :

* نافع مولى عبد الله بن عمر :

قال على بن المدينى : (أثبت الناس فى نافع ثلاثة : أيوب السختيانى ، ومالك بن أنس ، وعبيد الله بن عمر ، هؤلاء أعلم الناس به)(١).

* قتادة بن دعامة :

قال ابن المدينى : (هشام الدستوائى أرواهم عنه ، وكان سعيد أعلمهم به ، وكان شعبة أعلمهم بما سمع ومالم يسمع)(٢).

* سليمان الأعمش :

قال على بن المدينى : (أثبت الناس فى الأعمش وأعلمهم به سفيان الثورى ، وأروى الناس عنه أبو معاوية)(٣).

* سفيان الثورى :

قال النسائى : (أصحاب سفيان الثورى : عبد الله بن المبارك ، ووكيع ابن الجراح ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزارى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، والضحاك بن مزاحم)(٤).

* الأوزاعى :

قال النسائى : (أثبت أصحاب الأوزاعى عبد الله بن المبارك ، والوليد بن مزيد)(٥).

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين : ٢٠٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق : ٢٠٤ .
(٤) تسمية فقهاء الأمصار ، آخر كتاب الضعفاء : ١٢٨ .
(٥) المصدر السابق : ١٣٠ .

* عطاء بن أبى رباح :

قال الامام أحمد : (أثبت الناس فى عطاء : ابن جريج ، وعمرو بن دينار)(١).

وانما اعتنى الأئمة بمعرفة ذلك لتقديم من له مزيد اختصاص عند الاختلاف .

وقد قال أبو زرعة : (يونس بن عبيد أحب الى فى الحسن من قتادة ، لأن يونس من أصحاب الحسن)(٢).

وسئل أحمد : (اذا اختلف وكيع ، وعبد الرحمن : بقول من نأخذ؟ قال : عبد الرحمن يوافق أكثر وخاصة فى سفيان ، كان معنيا بحديث سفيان)(٣)، فقدمه لمزيد عنايته واختصاصه بحديث سفيان .

وقد قال أبو حاتم عن حديث رواه الحسن بن يزيد الأصم عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى : (أين كان شعبة والثورى عن هذا الحديث؟ وأخاف أن لايكون محفوظا)(٤)، وقال عن حديث رواه قران بن تمام (لاأراه محفوظا . أين كان أصحاب أيمن بن نابل عن هذا الحديث؟)(٥).

ورجح الدارقطنى رواية الليث بن سعد على رواية عشرة من أصحاب سعيد المقبرى معللا ذلك بقوله : (ليث ضبط عن المقبرى)(٦).

وقد جمع ابن رجب فى شرح العلل(٧)أقوال الأئمة فى أصحاب كثير من الحفاظ الذين عليهم مدار كثير من الروايات لمعرفة من تقدم روايته عند الاختلاف على هؤلاء الحفاظ .

---

(١) العلل ، رواية عبد الله : ٢٥٤/٤ .
(٢) الجرح والتعديل : ٢٤٢/٩ .
(٣) تاريخ بغداد : ٢٤٤/١٠ .
(٤) العلل ، ابن أبى حاتم : ٩٢/١ .
(٥) المصدر السابق : ٢٩٦/١ .
(٦) العلل ، الدارقطنى : ٣٧٨/١٠ .
(٧) ٦١٣/٢ ومابعدها .

(٣) **الكتاب** :

وهو من المرجحات القوية التى يحكم بها الأئمة عند اختلاف الثقات على شيوخهم فى الروايات ، فيقدم صاحب الكتاب على من يعتمد على حفظه ولايرجع الى كتاب ، فقد وجد الأئمة أن أصحاب الكتب أقل سقطا من غيرهم .

قال الامام أحمد : (حدثونا : قوم من حفظهم ، وقوم من كتبهم ، فكان الذين حدثونا من كتبهم أتقن)(١)، وقال يحيى بن سعيد القطان وذكر سفيان وشعبة : (سفيان أقل سقطا ، لأنه يرجع الى كتاب)(٢)، وقال أحمد (اذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدى ، فعبد الرحمن بن مهدى أثبت لأنه أقرب عهدا بالكتاب)(٣)، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين وذكر عنده : حماد بن زيد ، وابن علية ، وأن حمادا أحفظ عن أيوب ، وابن علية كتب فقال : (ضمنت لك أن كل من لايرجع الى كتاب لايؤمن عليه الزلل)(٤).

فان اختلف على شيخ له مصنفات وكتب ، أو تفرد عنه راو بحديث ، كانت كتبه من القرائن والمرجحات التى يحتكم اليها ، قال أبو حاتم فى حديث رواه ابن عيينة : (لم يحدث بهذا الحديث أحد سوى ابن عيينة عن ابن أبى عروبة .

قلت : صحيح ؟

قال : لو كان صحيحا لكان فى مصنفات ابن أبى عروبة ، ولم يذكر ابن عيينة فى هذا (الحديث) ، وهذا أيضا يوهنه)(٥)، وقال أبو زرعة فى حديث رواه عن الأويسى ، عن مالك ، وخالف فى اسناده رواية الموطأ :

---

(١) تقييد العلم : ١١٥ .
(٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد : ٢٣٨/٣ .
(٣) تاريخ بغداد : ٢٤٣/١٠ .
(٤) تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ٤٦٧/١ .
(٥) العلل ، ابن أبى حاتم : ٣٢/١ .

(والصحيح مافى الموطأ)(١).

وقال أحمد : (أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر ، فنسخناه ، ولم يكن هذا الحديث فيه ، ليس هذا الحديث بشيء . كأنه أنكره من حديث محمد بن عبيد)(٢).

وقال أيضا عن مايحكى عن ابن جريج من سؤاله الزهرى عن اسناد حديث ، وليست هذه الحكاية فى كتبه فقال : (كتب ابن جريج مدونة فيها أحاديثه ، من حدث عنهم ، (ثم لقيت عطاء ، ثم لقيت فلانا) فلو كان محفوظا عنه لكان هذا فى كتبه ومراجعاته)(٣).

وهذا فيمن يظن أنه أودع علمه وحديثه عن شيوخه كلهم أو جميع حديث بعضهم كتبه ومصنفاته ، وقد أعل يحي بن معين حديثا رواه الثقات عن اسحاق بن الأزرق وقال : (ليس له أصل ، نظرت فى كتاب اسحاق فليس فيه هذا) ، وصححه أبو حاتم ، فذكر ابنه له قول يحي فقال : (نظر فى كتبه كله؟ انما نظر فى بعض ، وربما كان فى موضع آخر)(٤).

وكذا من علم من حاله أنه لايحفظ من حديث شيخه الا ماكتب عنه ، أما من كان يحفظ فوق مافى كتابه فالأمر معه يختلف .

قال أحمد : (كتب اسماعيل عن ابن عون نحو من أربعمائة ، وكان يحفظ عن ابن عون أحاديث لم تكن فى كتابه ، وكان عند اسماعيل عن يونس بن عبيد نحو تسعمائة حديث ، وكان يحفظ عن أيوب أحاديث لم تكن فى كتابه)(٥).

ولهذا قال أبو حاتم فى حديث رواه زيد بن يحي بن عبيد ، عن عبدالله بن العلاء بن زبر ، وليس هو فى كتاب ابن العلاء : (سألت شعيب

---

(١) المصدر السابق : ٢٨٠/١ .
(٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله : ٣٤٧/٣ .
(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ٤٠٨/١ .
(٤) المصدر السابق : ١٣٧/١ .
(٥) العلل ، رواية عبد الله : ٣٦٣/٢ .

ابن شعيب ، وكان ختن زيد بن يحيي على ابنته ، فسألته أن يخرج الى كتاب عبد الله بن العلاء ، فأخرج الى الكتاب ، فطلبت هذا الحديث ، وحديثا آخر ... فلم أجد لهما أصلا فى كتابه ، وليس هما بمنكرين . يحتمل)(١).

فلاحتمال أن يكون زيد بن يحيي قد سمع من عبد الله بن العلاء مالم يكن فى كتاب ابن العلاء ، لم يستنكر أبو حاتم هذه الأحاديث .

وقد قال الليث بن سعد وقد حدثهم ماليس فى كتبه ، فسألوه عن ذلك فقال : (أوكل مافى صدرى فى كتبى؟)(٢).

فان لم يكن للشيخ كتاب ، واختلف عليه أصحابه ، أو تفرد أحدهم ، وكان فيهم من له كتاب عنه ، رجحت روايته . قال أحمد : (اذا اختلف وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدى ، فعبد الرحمن بن مهدى أثبت ، لأنه أقرب عهدا بالكتاب)(٣)، ورد الدارقطنى تفرد اسماعيل بن أبى أويس ، وعلل ذلك فقال : (الليث وابن وهب ثقتان متقنان صاحبا كتاب ، فلاتقبل زيادة ابن أبى أويس اذا انفرد بها)(٤)، وقال أبو حاتم فى حديث اختلف فى اسناده شعبة والليث بن سعد ، وتابع الليث عمرو بن الحارث ، ورجح روايتهما ، وعلل ذلك بالمتابعة ، وبقوله : (وعمرو والليث كانا يكتبان ، وشعبة صاحب حفظ)(٥).

وقال أبو حاتم فى حديث رفعه ابن أبى عمر العدنى عن ابن عيينة : (لم أجد هذا الحديث عند الحميدى فى مسنده ، ولاعند على بن المدينى ، فان كان محفوظا فهو غريب .

قلت : على مايصنع؟

---

(١) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢/٢٣٩ .
(٢) تهذيب الكمال : ٢٤/٢٦٩ ، وانظر مشكل الآثار : ٥/١٧٨ .
(٣) تاريخ بغداد : ١٠/٢٤٣ .
(٤) الالزامات والتتبع : ٣٥٥ .
(٥) العلل ، ابن أبى حاتم : ١/١٣٢ .

قال : لعله أن يكون عندهما موقوفا)(١).

فقد جعل أبو حاتم عدم وجود هذا الحديث عن ابن عيينة ـ وهو امام جمع الناس حديثه ـ عند الحميدى فى مسنده ، والذى جمع فيه حديث ابن عيينة ، وكذا عدم وجوده عند ابن المدينى ـ وكلاهما من كبار أصحاب ابن عيينة ـ قرينة على عدم حفظه وغرابته عن ابن عيينة ، ثم قدر احتمال كونه عندهما موقوفا ، فلم يخرجاه فى مسنديهما .

وحكم الرازيان لمالك بن أنس فى حديث رواه عن الزهرى ، وزاد رجلا فى اسناده ، وخالفه يونس ، وعقيل ، وابن أبى ذئب فلم يذكروه ، وقال ابن أبى حاتم : (قد رواه يونس ، وعقيل ، وابن أبى ذئب ... وهم أصحاب الكتب .

فقالا : مالك صاحب كتاب ، وصاحب حفظ)(٢)، فاحتج ابن أبى حاتم برواية أصحاب الكتب له عن الزهرى دون هذه الزيادة فى اسناده ، وقبلاها لرواية مالك لها ، وهو جامع بين الحفظ ، والكتاب ، والاختصاص بالزهرى .

وقال البخارى معللا ترجيح رواية الكتاب : (لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم ، لأن الرجل يحدث بشىء ، ثم يرجع الى الكتاب ، فيكون كما فى الكتاب)(٣).

ولهذا ربما تجاوز الأمر القدح فى الرواية التى على خلاف مافى كتاب الشيخ الى القدح فى الراوى نفسه ، كما قال يحيى بن حسان لخالد المدائنى ، وكان خالد يأتى لليث بن سعد بالرقاع فيها أحاديث قد وصلها ، فيدفعها الى الليث ، فيقرأها له : (لاتفعل ، فان هذا عاقبته راجعة عليك ، انما هو صاحب كتاب ، فمن نظر فى كتابه ، فلم يجد لهذه الأحاديث أصلا ، رجع

---

(١) العلل : ٣٠٧/٢ .

(٢) العلل : ٣٢/٢ .

(٣) جلاء العينين تخريج جزء رفع اليدين : ١١٥ .

عاقبته عليك)[١]، وقد ذكره أبو حاتم فى حديث وقال عنه : (هذا حديث باطل موضوع لاأصل له ، أرى أن هذا الحديث من رواية خالد بن القاسم المداينى ، وكان المداينى خرج الى مصر ، فسمع من الليث ، فرجع الى المداين ، فسمعوا منه الناس ، فكان يوصل المراسيل ، ويضع لها أسانيد ، فخرج رجل من أهل الحديث الى مصر فى تجارة ، فكتب كتب الليث هناك ... ثم جاء بها الى بغداد ، فعارضوا بتلك الأحاديث ، فبان لهم أن أحاديث خالد مفتعلة)[٢].

ثم ترجيح روايةصاحب الكتاب مقيد فيمن كان ضابطا لكتابه ، فليس كل صاحب كتاب يحتج بما فى كتابه ، فقد سئل يحيى بن معين عن جرير بن عبد الحميد ، وأبى عوانة ، فقال : (أبو عوانة أثبت منه) .

فقيل له : (جرير صاحب كتاب!) .

فقال : (أبو عوانة أثبت منه) .

قال لهم - يعنى جرير - (اضطرب على حديث أشعث وعاصم ... وكانت فى دفتر واحد)[٣].

(٤) **صفة التحمل** :

وهى من القرائن التى يحتكم اليها الأئمة عند وقوع الاختلافات بين الرواة فى الروايات ، فالسماع من فم الشيخ مقدم عند الاختلاف على غيره من أنواع التحمل .

واحتج سفيان بن عيينة فى حديث أسنده عن الزهرى ، وخالفه نافع ابن عمر الجمحى ، فرواه عن الزهرى ، ولم يسنده ، فقال ابن عيينة : (ان المكيين كانوا يعرضون على ابن شهاب ، فأما نحن فانما كنا نسمع من فيه)[٤].

---

(١) المجروحين ، ابن حبان : ٢٧٩/١ .

(٢) العلل : ١٤٧/١ .

(٣) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز : ١١٤/١ .

(٤) الارشاد فى معرفة علماء الحديث : ٣٧٢/١ .

ويقدم السماع الأول والقديم على السماع المتأخر ، وقد قال عاصم ابن سليمان الأحول لعبد الرحمن أبى عثمان النهدى : (انك تحدثنا بالحديث وربما حدثتناه ـ يعنى ناقصا ـ قال : عليك بالسماع الأول)(١).

وذلك لما علم من أن الراوى فى أول أمره أقوى وأنشط وأحفظ ، بخلاف حاله بأخرة ، فانه يختصر ، وربما شك فى بعض حديثه أو نسيه ، ويزداد وقوع الوهم منه والغلط فى آخر أمره مقارنة مع أوله ، ومن هنا ترجح السماع الأول على المتأخر ، ومن باب أولى اذا ثبت تغيره .

ويستثنى من ذلك همام بن يحيى العوذى ، فان سماع من سمع منه بأخرة أجود ، فقد قال فيه الامام أحمد : (من سمع من همام بأخرة فهو أجود ، لأن هماما كان فى آخر عمره أصابته زمانة ، فكان يقرب عهده بالكتاب ، فقل ماكان يخطىء)(٢).

ويقدم عند الاختلاف من سمع من الشيخ مرارا على من سمع مرة واحدة ، فتكرار السماع من القرائن التى يحكم بها الأئمة ، لما فى تكرار السماع من ترسيخ الحفظ ، وتجويد الضبط عن الشيخ .

ولهذا رجح أبو حاتم رواية محمد بن الوليد الزبيدى المرسلة على رواية معمر بن راشد الموصولة عن الزهرى ، وعلل ذلك بقوله : (الزبيدى أحفظ من معمر .

فقيل لأبى : الزبيدى أحفظ من معمر؟!

قال : أتقن من معمر فى الزهرى وجدته ، فانه سمع الزهرى املاء ، ثم خرج الى الرصافة ، فسمع أيضا منه)(٣). وقال أبو أسامة حماد بن أسامة : (اختلف الأعمش وطلحة فى حديث ، فقال للأعمش : أرأيت لو أنك سمعته سبعا ، وسمعته مرة ، أينا كان أحفظ؟ قال : أنت)(٤).

---

(١) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ١٨٤/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٢٨/١٧ .
(٢) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ٣٥٧/١ ، تهذيب التهذيب : ٧٠/١١ .
(٣) العلل : ٣٦٥/٢ .
(٤) التمييز ، لمسلم : ١٧٨ .

(٥) **الغرابة ومخالفة الجادة :**

وقد جعلها الأئمة من القرائن والمرجحات عند وقوع الاختلافات على الرواة ، اذ لايضبط ماكان على خلاف الجادة الا حافظ ضابط ـ عادة ـ وكذا من يضبط الاسناد الغريب .

قال السخاوى : (فسلوك غير الجادة دال على مزيد التحفظ كما أشار اليه النسائى)(١).

ومن ذلك اختلاف مالك وسفيان بن عيينة على صفوان بن سليم فى اسناد حديث :

قال مالك : عن صفوان ، عن عطاء بن يسار .

وقال سفيان : عن صفوان ، عن أنيسة ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها(٢).

قال الحميدى : (قيل لسفيان : فان عبد الرحمن بن مهدى يقول : ان سفيان أصوب فى هذا الحديث من مالك .

قال سفيان : ومايدريه؟ أدرك صفوان؟

فقالوا : لا ، ولكنه قال : ان مالكا قاله عن صفوان ، عن عطاء بن يسار ، وقال سفيان : عن أنيسة ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها ، فمن أين جاء بهذا الاسناد الشديد؟

قال سفيان : ماأحسن ماقال! لو قال لنا : صفوان ، عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن نجىء بهذا الاسناد الشديد)(٣).

واختلف سفيان بن عيينة ، ومنكدر بن محمد على محمد بن المنكدر فى اسناد :

---

(١) فتح المغيث : ١٧٤/١ ، وانظر شرح العلل ، ابن رجب : ٨٤١/٢ .

(٢) المسند ، عبد الله بن الزبير الحميدى ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، تصوير عالم الكتب ، بيروت : ٣٧٠/٢ (٨٣٨) ، سنن البيهقى : ٢٨٣/٦ .

(٣) المعرفة والتاريخ للبسوى : ٧٠٦/٢ ، سنن البيهقى : ٢٨٣/٦ .

فقال سفيان : عن محمد بن المنكدر ، عن ابن يربوع ، عن جبير بن الحويرث .

وقال منكدر : عن أبيه ، عن جابر .

فقيل لسفيان عن مخالفة منكدر له فقال : (فأنا من أين أقع على هذا؟)(١).

فاستدل سفيان على صحة روايته بمخالفته للجادة السهلة ، فابن المنكدر عن جابر جادة مشتهرة ، لايذهب مثلها على سفيان ، ففى تركه لها مع سهولتها وعلوها ، وحفظ الاسناد الآخر مع صعوبته ونزوله ، دليل على ضبطه واتقانه لهذا الحديث .

وقال الامام أحمد فى حديث اختلف فيه على عمرو بن مرة :

فرواه شعبة : عنه ، عن أبى البخترى ، عن عبد الرحمن اليحصبى ، عن وائل .

ورواه حصين بن عبد الرحمن : عنه ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه.

فقال أحمد : (شعبة أثبت فى عمرو بن مرة من حصين ، القول قول شعبة ، من أين يقع شعبة على أبى البخترى ، عن عبد الرحمن اليحصبى ، عن وائل؟!)(٢).

فقد رجح رواية شعبة ، وجعل من القرائن غرابة الاسناد ، ومخالفته الجادة المعروفة مع علوها ، ونزول تلك ، مما يدل على ضبط شعبة واتقانه.

ومثله قول أبى حاتم فى اختلاف حماد بن سلمة ، وأبى عتاب سهل ابن حماد على ثمامة بن عبد الله بن أنس ، فبعد أن رجح رواية حماد بن سلمة قال : (ولزم أبو عتاب الطريق)(٣)لأنه رواه عن ثمامة ، عن جده

---

(١) العلل ، رواية عبد الله بن أحمد : ١٥٢/٢ .

(٢) العلل ، رواية عبد الله : ٤٦٣/١ .

(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ٢٧/١ .

أنس ، وهذا طريق مشهور تسبق اليه الأوهام .

وقد رجح أبو حاتم رواية ابن لهيعة فى اسناد خالفه غيره فيه ، وعلل ذلك بقوله : (لأن فى رواية ابن لهيعة زيادة رجل ، ولو كان نقصان رجل كان أسهل على ابن لهيعة حفظه)(١).

هذا ، والعادة أن الحفاظ الأثبات انما يقع منهم الغلط فيما يحتمل من ابدال شيخ بآخر ، أو غلط فى أسماء الشيوخ ، كما قال أبو حاتم : (وخطأ شعبة أكثره فى أسماء الرجال ، يعنى الرواة)(٢)، فان وقع منهم ماهو أشد من ذلك من قلب ، وابدال اسناد كامل بآخر : وجب التثبت ، اذ يبعد على الحافظ أن يقع منه مثل هذا الوهم الفاحش حتى يثبت وهمه بالأدلة ، وكما قال أبو حاتم : (ومحال أن يغلط بين هذا الاسناد الى اسناد آخر ، وانما أكثر مايغلط الناس اذا كان حديثا واحدا من اسم شيخ الى شيخ آخر ، فأما مثل هؤلاء فلاأرى يخفى على الثورى)(٣).

(٦) **القصة** :

فاذا كان للحديث قصة وحفظها بعض الرواة ، كان حفظه للقصة قرينة على رجحان روايته عند مخالفته غيره ، ودليل عنايته بالحديث وحفظه له قال الحافظ ابن حجر : (قال أحمد بن حنبل : اذا كان فى الحديث قصة دل على أن راويه حفظه)(٤)وكذا ترجح رواية من تقصى الحديث على رواية من اختصره ، كما فعل الشافعى حيث رجح رواية بعضهم فى حديث اختلف فيه على عائشة فقال : (وهؤلاء تقصوا الحديث)(٥)ومثله اذا ميز بعض الرواة فى روايته بين المرفوع والموقوف أو بين المرسل والموصول فترجح روايته على من خالفه فلم يميز فى روايته بين ذلك . وكذا اذا كان

---

(١) المصدر السابق : ١٧١/١ ، وانظر أيضا : ٣١٥/١ (٩٤٥) .
(٢) العلل : ٤٤٢/٢ .
(٣) المصدر السابق : ٦١/٢ .
(٤) هدى السارى : ٥٢٠ .
(٥) اختلاف الحديث : ٢٢٩ .

لأحد رجال الحديث قصة معروفة لها ارتباط بالحديث المرفوع ، ومن ذلك قول ابن أبى حاتم : (سألت أبى عن حديث رواه أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن التبتل)(١).

ورواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن التبتل)(٢).

قلت : أيهما أصح؟

قال أبى : قتادة أحفظ من أشعث ، وأحسب الحديثين صحيحين ، لأن لسعد بن هشام قصة فى سؤاله عائشة عن ترك النكاح ، يعنى التبتل)(٣).

وقصد أبو حاتم بذلك قصة سعد بن هشام بن عامر مع أم المؤمنين عايشة ، وقوله لها : (انى أريد أن أتبتل) ، وقولها له : (ياهشام ، لاتتبتل...) الخ(٤).

وجعل من ثبوت هذه القصة قرينة على صحة رواية أشعث ، مع أنه خالف قتادة وهو أحفظ منه ، ولهذا صحح كلا الروايتين .

وكذا قال الترمذى : (يقال : كلا الحديثين صحيح)(٥)، وقال النسائى (قتادة أثبت وأحفظ من أشعث ، وحديث أشعث أشبه بالصواب)(٦).

فرجح رواية أشعث ، مع أن قتادة أحفظ منه ، لثبوت قصة سعد مع عائشة رضى الله عنها .

---

(١) سنن النسائى ، كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل : ٥٧/٦ (٣٢١٣) .

(٢) جامع الترمذى ، كتاب النكاح ، باب ماجاء فى النهى عن التبتل : ٣٩٣/٣ (١٠٨٢) ، سنن النسائى : ٥٨/٦ (٣٢١٤) ، ابن ماجه ، النكاح ، باب النهى عن التبتل : ٥٩٣/١ (١٨٤٩) .

(٣) العلل : ٤٠٢/١ .

(٤) مسند الموصلى : ٢٧٥/٨ (٤٨٦٢) .

(٥) الجامع : ٣٩٣/٣ .

(٦) السنن : ٥٩/٦ .

وقد قال الطحاوى فى حديث اختلف فيه الثورى وعبد الرحمن بن أبى الموال فى اسناده على ابن موهب : (الثورى هو الحجة فى ذلك والأولى أن تقبل روايته ... غير أن ابن أبى الموال ذكر القصة التى ذكرها فيه من بعثة أبى بكر بن حزم اياه الى عمرة فى ذلك واملاء عمرة اياه عليه عن عائشة فقوى فى القلوب لذلك)(١).

(٧) **علو الاسناد ، وسعة الرواية ، وكثرة الشيوخ :**

فكلما كان الراوى عالى الاسناد ، واسع الرواية ، كثير الشيوخ ، كان ذلك دليلا على عنايته بهذا الشأن وطلبه له ، فيكون ذلك قرينة على رجحان روايته عند مخالفة مثله له ممن لم يبلغ مبلغه فى سعة الرواية ، وكثرة الشيوخ ، وعلو الاسناد .

وقد كان يحيى بن معين يقدم مسلم بن ابراهيم الفراهيدى على معاذ بن هشام الدستوائى ، ويقول : (لاأجعل رجلا لم يرو الا عن أبيه كرجل روى عن الناس)(٢).

وقد رجح الشافعى رواية زيد بن أسلم ومن معه على رواية سليمان ابن أبى مسلم الأحول فى اختلافهم فى لفظ حديث ، وجعل من القرائن على صحة روايتهم أنهم : (أكثر حديثا ، وأشبه بالعلم بالحديث)(٣). وقد رجح الطحاوى سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى على أخيه عبد الله وقد اختلفا فى حديث على أبيهما فعلل ذلك بعلو سعيد وشهرته وكثرة رواياته(٤).

وقال الدارقطنى فى حديث اختلف فيه على راويه ، ورجح رواية بعضهم ، وعلل ذلك بقوله : (خالفهم جماعة أحفظ منهم ، وأعلى اسنادا ، وأكثر عددا)(٥)، فجعل من القرائن علو الاسناد .

---

(١) مشكل الآثار : ٨٧/٩ .
(٢) تهذيب الكمال : ٤٩٠/٢٧ .
(٣) اختلاف الحديث : ١٤٠ .
(٤) مشكل الآثار : ٢٥٣/٩ .
(٥) الالزامات والتتبع : ٢٨٤ .

وقدم الامام أحمد عبيد الله العمرى فى نافع (وفضله بلقى سالم ، والقاسم)(١)، فجعل من أسباب تفضيله عبيد الله على باقى أصحاب نافع أنه لقى شيوخا أجلاء لم يلقهم الآخرون .

وقال الامام مسلم : (يحيى بن سعيد أحفظ من سعيد بن عبيد وأرفع منه شأنا فى طريق العلم وأسبابه)(٢).

(٨) **القرائن الدقيقة :**

فهناك قرائن يستدل بها الأئمة على صحة احدى الروايتين المختلفتين ، وهى أدق وأخفى من القرائن السابقة ، ومن ذلك :

(١) ترجيح الوقف :

اذا كان فى الاسناد صحابيان ، واختلف على راويه رفعا ووقفا .

قال العلائى : (ومما يقوى القول بالتعليل فيه بالوقف : ماذا كان قد زيد فى الاسناد عوضا عن ذكر النبى صلى الله عليه وسلم صحابى آخر ، كحديث ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم "أنه قضى فى أمهات الأولاد"(٣)... فحكم الدارقطنى ، وغيره من الأئمة أن الموقوف هو الصحيح ، وعللوا المرفوع به ، ووجهه غلبة الظن بغلط من رفعه ، حيث اشتبه عليه قول ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما بأنه عن النبى صلى الله عليه وسلم)(٤)، وقال السخاوى : (وكان سبب حكمهم عليه بذلك كون سالم أو من دونه سلك الجادة ، فان العادة فى الغالب أن الاسناد اذا انتهى الى الصحابى بعده عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء هنابعد الصحابى ذكر صحابى آخر ، والحديث من قوله ، كان ظنه غالبا على أن من ضبطه هكذا أتقن ضبطا)(٥).

---

(١) تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ٤٣٨/١ .

(٢) التمييز لمسلم : ١٩٤ .

(٣) السنن ، على بن عمر الدارقطنى ، تحقيق عبد الله هاشم يمانى ، ط/١٣٨٦هـ ، دار المحاسن ، القاهرة ، تصوير دار المعرفة ، بيروت : ١٣٤/٤ .

(٤) نقلا عن النكت ، ابن حجر : ٧٨٠/٢ .

(٥) فتح المغيث : ٣٢٨/١ .

(٢) ترجيح الانقطاع على الاتصال :

اذا كان فى الاسناد مدلس لم يصرح بالسماع .

قال العلائى : (ومما يقوى القول بتقديم الانقطاع على الاتصال : أن يكون فى الاسناد مدلس عنعنه)(١).

ومن ذلك اختلاف الرواة على سالم بن أبى الجعد فى اسناد حديث عمر موقوفا فى الثوم والبصل(٢).

فرواه منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمن ، وعمرو بن مرة عن سالم ، عن عمر منقطعا .

ورواه قتادة ، عن سالم ، عن معدان بن أبى طلحة ، عن عمر متصلا .

فقال الدارقطنى : (وقتادة وان كان ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة عندنا ، فانه يدلس ، ولم يذكر فيه سماعه من سالم ، فاشتبه أن يكون بلغه عنه فرواه عنه)(٣).

مع أنه فى العلل صحح رواية قتادة(٤)، ولعله لأن شعبة من الرواة عنه ، وهو لايروى عنه الاماثبت سماعه له(٥).

(٣) ترجيح الزيادة فى الاسناد :

اذا اختلف على مدلس لم يصيرح بالسماع فى الرواية الناقصة .

فقد قال الدارقطنى فى اختلاف عكرمة بن عمار ، وعلى بن المبارك على يحيى بن أبى كثير .

فرواه عنه عكرمة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن .

---

(١) نقلا عن النكت : ٧٨٢/٢ .

(٢) صحيح مسلم ، المساجد : ٣٩٦/١ (٥٦٧) .

(٣) الالزامات والتتبع : ٣٧٠،٣٧١ .

(٤) العلل للدارقطنى : ٢٢٠/٢ .

(٥) انظر : التاريخ وأسماء المحدثين : ٢٠٢ ، معرفة الرجال ، رواية ابن محرز : ٢١٠/١ تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ٤٥٦/١ .

ورواه على بن المبارك ، عنه ، عن أبى سلمة مباشرة .

قال الدارقطنى : (يحيى بن أبى كثير يدلس كثيرا ، ويشبه أن يكون قول عكرمة بن عمار أولى بالصواب ، لأنه زاد رجلا)(١).

ومثله : مارواه يحيى بن أيوب المصرى ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس .

وخالفه حماد بن سلمة ، وخالد الواسطى ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم ، فرووه عن حميد ، عن أنس .

فقال أبو حاتم : (يحيى قد زاد رجلا ، ولم يقل أحد من هؤلاء [عن](٢) حميد سمعت أنسا ، ولاحدثنى أنس ، وهذا أشبه لأنه زاد رجلا)(٣).

فقبل زيادة يحيى بن أيوب فى الاسناد ، لأن أصحاب حميد لم يذكروا سماعه من أنس فى هذا الحديث ، وهو مدلس(٤).

(٤) ترجح الرفع اذا اختلف الراوى وقفا ورفعا فيما له حكم الرفع(٥).

(٥) ترجيح الوصل على الارسال اذا حفت الصيغة قرينة الاتصال كأن يكون الراوى المختلف عليه يروى قصة واقعة بين أبيه أو جده ونحوهم مع النبى صلى الله عليه وسلم(٦).

وهكذا نجد أن للأئمة نظرا ثاقبا ، وفهما دقيقا عند الحكم على الروايات ، فيحكمون عند كل اختلاف بحسب مايحتف بكل رواية من القرائن الجلية أو الخفية التى لايستظهرها الا الأئمة الكبار ، وليس لهم فى ذلك قاعدة مطردة ، أو حكم كلى عام .

---

(١) الالزامات والتتبع : ١٢٦ .

(٢) فى الأصل : (غير) ، وهو تصحيف .

(٣) العلل ، ابن أبى حاتم : ١٢٢/١ .

(٤) انظر التقريب : ١٨١ .

(٥) هدى السارى : ٥٣٩ .

(٦) المصدر السابق : ٥٣٨ ، وانظر مشكل الآثار : ٢٢٢/١٣ .

القسم الثانى : القرائن المتنية :

وهى أيضا من القرائن التى اعتمد عليها الأئمة فى الحكم بين الروايات عند وقوع الاختلافات على الرواة . وأشهر من استظهر بالمتون فى الحكم بين الروايات ، وجعلها من المرجحات : الامام الشافعى ـ رحمه الله تعالى ـ حيث حكم عند اختلاف الرواة لمن وافقت روايته ظاهر القرآن ، أو السنة أو القياس ، ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) قال فى اختلاف عمرة ، وابن أبى مليكة على عائشة رضى الله عنها فى حديث بكاء أهل الميت وتعذيبه فى قبره ، حيث جاء فى رواية عمرة عنها : (انهم ليبكون عليها ، وانها لتعذب فى قبرها)(١)، وقال ابن أبى مليكة عنها : (ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه)(٢).

فقال الشافعى : (وماروت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه أن يكون محفوظا عنه صلى الله عليه وسلم ، بدلالة الكتاب ثم السنة ... فى قوله عز وجل (ولاتزر وازرة وزر أخرى)(٣))(٤).

ثم قال بعد ذلك : (وعمرة أحفظ عن عائشة من ابن أبى مليكة ، وحديثها أشبه الحديثين أن يكون محفوظا ، فان كان الحديث على غير ماروى ابن أبى مليكة ... فهو واضح لايحتاج الى تفسير ، لأنها تعذب بالكفر ، وهؤلاء يبكون ، ولايدرون ماهى فيه .

وان كان الحديث كما رواه ابن أبى مليكة فهو صحيح لأن على الكافر عذابا أعلى ، فان عذب بدونه فزيد فى عذابه فبما استوجب ... لابذنب غيره

---

(١) موطأ مالك ، الجنائز : ٢٣٤/١ (٣٧) ، ومن طريقه : البخارى ، الجنائز ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه : ٤٣٣/١ (١٢٢٧) ، وأيضا مسلم ، الجنائز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه : ٦٤٣/٢ (٩٣٢) .

(٢) رواه البخارى ، الجنائز : ٤٣٢/١ (١٢٢٦) ، ومسلم : ٦٤٢/١ (٢٩) .

(٣) سورة الأنعام : آية ١٦٤

(٤) اختلاف الحديث : ١٦٣ .

فى بكائه عليه ، فان قيل : يزيده عذابا ببكاء أهله عليه ، قيل : يزيده بماستوجب بعمله ، ويكون بكاؤهم سببا ، لأنه يعذب ببكائهم .

فان قيل : أين دلالة السنة؟

قيل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل (ابنك هذا؟) قال : نعم ، قال : (انه لايجنى عليك ، ولاتجنى عليه)(١). فأعلم رسول الله مثل ماأعلم الله من أن جناية كل امرىء عليه ، كما عمله له ، لالغيره ولاعليه)(٢). فقد رجح الشافعى حديث عائشة على غيرها ، كما رجح رواية عمرة عنها على رواية ابن أبى مليكة ، مستظهرا فى ذلك كله موافقة حديث عائشة ، ورواية عمرة عنها ظاهر القرآن والسنة .

(ب) ورجح رواية يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عمرة ، عن عائشة(٣)، فى قصة بريرة ، على رواية هشام ، عن أبيه ، عن عائشة(٤)، فقال : (وحديث يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة : أثبت من حديث هشام ، وأحسبه غلط فى قوله : (واشترطى لهم الولاء) ، وأحسب حديث عمرة ، أن عائشة كانت شرطت لهم - بغير أمر النبى صلى الله عليه وسلم - وهى ترى ذلك يجوز ، فأعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ان أعتقتها فالولاء لها ، وقال : لايمنعك منها ماتقدم من شرطك ، ولاأرى أمرها أن تشترط لهم مالايجوز)(٥).

---

(١) أبو داود ، الديات ، باب لايؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه : ٦٣٥/٤ (٤٤٩٥) ، والنسائى ، القسامة ، باب هل يؤخذ أحد بجريرة أحد : ٥٣/٨ (٤٨٣٢) ، واسناده صحيح ، وانظر ارواء الغليل ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ ، المكتب الاسلامى ، بيروت : ٣٣٣/٧ .

(٢) اختلاف الحديث : ١٦٣ .

(٣) مالك فى الموطأ ، كتاب العتق : ٧٨١/٢ (١٩) ، ومن طريقه البخارى ، المكاتب ، باب بيع المكاتب اذا رضى : ٩٠٥/٢ (٢٤٢٥) .

(٤) مالك فى الموطأ ، العتق : ٧٨٠/٢ (١٧) ، ومن طريقه البخارى ، البيوع ، باب اذا اشترط شروطا لاتحل : ٧٥٩/٢ (٢٠٦٠) ، ورواه مسلم ، العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق : ١١٤٢/٢ (١٥٠٤) من طرق عن هشام بن عروة .

(٥) اختلاف الحديث : ١١٩ .

فرجح رواية عمرة لأنه يبعد أن يأمر النبى صلى الله عليه وسلم عائشة أن تشترط لهم مالايجوز اشتراطه من جعل الولاء لهم ، مع أن العتق منها .

وقد قعد رحمه الله تعالى قاعدة عند اختلاف الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (الأحاديث اذا اختلفت لم نذهب الى واحد منها دون غيره الا بسبب يدل على أن الذى ذهبنا اليه أقوى من الذى تركناه ... أن يكون أحد الحديثين أشبه بكتاب الله ، فاذا أشبه كتاب الله كانت فيه الحجة ... فان لم يكن فيه نص كتاب الله ، كان أولاهما بنا الأثبت منهما ، وذلك أن يكون من رواه أعرف اسنادا ، وأشهر بالعلم ، وأحفظ له ، أو يكون روى الحديث الذى ذهبنا اليه من وجهين أو أكثر ، والذى تركنا من وجه فيكون الأكثر أولى بالحفظ من الأقل ، أو يكون الذى ذهبنا اليه أشبه بمعنى كتاب الله ، أو أشبه بما سواهما من سنن رسول الله ، أو أولى بما يعرف أهل العلم ، أو أصح فى القياس ، والذى عليه الأكثر من أصحاب رسول الله)(١).

وهذه القاعدة وان كان قد أوردها فى اختلاف الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنه استخدمها أيضا عند اختلاف الرواة فى الحديث الواحد كما فى المثالين السابقين ، واذا كانت هذه القاعدة صالحة عند اختلاف الأحاديث ، فهى صالحة من باب أولى عند اختلاف الروايات فى الحديث الواحد .

(ج) ومن أمثلة الحكم بين الرواة عند اختلافهم فى اسناد حديث مع الاستظهار بالمتن ، قول أبى حاتم فى حديث (خير الجيوش أربعة آلاف)(٢)، وقد رواه بعضهم مرسلا ، ووصله ثقة ، وتوبع على

---

(١) الرسالة : ٢٨٤ .

(٢) رواه أبو داود ، الجهاد ، باب فيما يستحب من الجيوش : ٨٢/٣ (٢٦١١) ورجح ارساله ، والترمذى ، السير ، باب ماجاء فى السرايا : ١٠٥/٤ (١٥٥٥) وقال : (حسن غريب) .

وصله ، ومع ذلك قال فيه : (مرسل أشبه ، لايحتمل هذا الكلام أن يكون كلام النبى صلى الله عليه وسلم) مع أن الجميع رفعوه، من أرسل ومن وصل ، الا أنه لما استبعد أن يكون هذا من كلام النبى صلى الله عليه وسلم رجح الارسال ، لأن المرسل ضعيف .

ومن القرائن أيضا موافقة احدى الروايات المختلفة قول ومذهب الراوى المختلف عليه .

ومثاله : اختلاف الرواة على عسل بن سفيان فى حديثه عن عطاء بن أبى رباح ، عن أبى هريرة فى كراهة السدل فى الصلاة .

فقد اختلف عليه فى رفعه ووقفه ، ومن رفعه أكثر وأحفظ ، ومع ذلك فقد استدل أبو داود على ضعف هذا الحديث عن عطاء بما رواه ابن جريج عنه قال : (أكثر مارأيت عطاء يصلى سادلا)(١).

وقال الدارقطنى : (وفى رفعه نظر ، لأن ابن جريج روى عن عطاء بن أبى رباح : أنه كان يسدل فى الصلاة)(٢).

فجعل من فعل عطاء قرينة ترجح رواية من وقفه على من رفعه ، اذ يبعد أن يكون عنده حديث مرفوع ثم يذهب الى خلافه ، وانما قويت القرينة لاختلاف الرواة فى رفعه ووقفه .

فهذه بعض القرائن والمرجحات ، وهى أكثر مما ذكرت ، وانما بالتمثيل بها يسهل معرفة ماشابهها ، فيلحق النظير بنظيره ، والله أعلم وأحكم)(٣).

---

(١) أبو داود ، الصلاة ، باب ماجاء فى السدل بالصلاة : ٤٢٣/١ (٦٤٤) .

(٢) العلل : ٣٤٠/٨ .

(٣) انظر باختصار الاختلاف على الراوى وأثره على الرواة والمرويات : ١٣٧-٢/١ لحاكم بن عبيسان المطيرى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٦هـ .

الفصل الثانى

فى أثر الاختلاط ، والتدليس والارسال والرواية عن المجهولين والاختلاف على مرويات أبى اسحاق

اعلم أن أحاديث الكتب الستة والمسند قد انتقاها أصحابها وانتخبها رحمهم الله من جملة كثيرة من محفوظاتهم ، الا أن هذا الانتقاء يتفاوت من كتاب الى كتاب حسب مراد مؤلفه وقدراته ، ومن ذلك ماأخرجوه فى كتبهم من مرويات أبى اسحاق رحمه الله ، لذا فلايصح لى أن آخذها ميزانا مطردا على مروياته فى غيرها .

وعليه فان هذه الأحكام التى هى عبارة عن ثمرات البحث أقرب الى القطعية فى مروياته فى الكتب الستة والمسند من الظنية فى غيرها .

المبحث الأول
فى أثر الاختلاط على مرويات أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند

سبق أن الاختلاط فى الاصطلاح الحديثى :

هو عبارة عن فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال(١).

وأن العلماء تنازعوا فى اثبات اختلاط أبى اسحاق أو نفيه(٢).

والمقرر عندى أن من أثبات اختلاطه انما مستنده الرواية . عن اسرائيل بن يونس ، وابن عيينة وهم جماعة مثل الامام أحمد وأبى حاتم وأبى زرعة وأبى يعلى الخليلى وغيرهم(٣).

وقد وجهت رواية اسرائيل وابن عيينة بما فيه الكفاية(٣).

وأما من أنكر اختلاطه فان مستنده الدراية مثل ابن معين ، والترمذى والذهبى(٣).

اذ هم متأخرون عنه وانما بين أيديهم مروياته فلما لم تكن مروياته شاهدة على اختلاطه نفوا عنه ذلك وأثبتوا له التغير أو سوء الحفظ فى آخر زمانه .

وعلى هذا فان حكم من قال بعدم اختلاط أبى اسحاق وانما شاخ ونسى هو الصواب ان شاء الله تعالى لاسيما مروياته فى الكتب الستة والمسند لأمور :

أولها : ان من قيل ان سماعه متأخر من أبى اسحاق أحد رجلين : اما ثقة أو غير ثقة ، ولاعبرة بمخالفة غير الثقة ، وعليه فان أبا اسحاق برىء من عهدته .

---

(١) راجع : ٩٤/١ .

(٢) راجع : ٧٨/١ ومابعدها .

(٣) راجع لزاما : ٧٨/١-٨١ .

ثانيها : ان مخالفة الثقة المتأخر السماع منه أحد رجلين : اما أن يكون ممن اختلف العلماء فى سماعه هل هو قبل التغير أم بعده ، واما أن يكون ممن جزم العلماء بتأخر سماعه . فما خالف فيه أحدهما فاما أن يكون وهم منه مثل الأعمش من القدماء عنه الا أن العلماء قرروا أنه يخطىء فى حديث أبى اسحاق ، وكذا شعبة يغلط فى الأسماء ومثل أبى بكر بن عياش ليس بالقوى فى أبى اسحاق وقيل سماعه متأخر ، فان أبا اسحاق رجل متسع الرجال مكثر فى الرواية ، واما أن يكون الوهم أو الخطأ والنسيان من أبى اسحاق والوهم والخطأ والنسيان جائز فى حق الثقة مالم يكثر وليس أبو اسحاق كذلك .

ثالثها : أن من جزم بأن سماعه متأخر مثل ابن عيينة لم يخالف الا فى حديث واحد شذ به رقمه (٢٩٣) وسائر مروياته غير هذا وعددها عشرة مستقيمة تابعة من القدماء على كل حديث جماعة وحديث واحد لايكفى فى تقرير اختلاط أبى اسحاق وانما الصحيح أن سماع ابن عيينة متأخر لكن أبا اسحاق لم يختلط فى آخر حياته الا أنه شاخ ونسى .

هذا وقد قمت باحصاء لمرويات كل من جزم أن سماعه متأخر من أبى اسحاق ، ومن اختلف هل سماعه متقدم أم متأخر أو أنه سمع قبل تغيره وبعده .

أولا : من جزم بتأخر سماعه وهو سفيان بن عيينة :

جدول مرويات سفيان بن عيينة عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لسفيان بن عيينة
١	٢٣	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى
٢	٢٤	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى ومعمر وأبو الأحوص وجماعة
٣	٩٨	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة ومعمر ، وقد اختلف على أبى اسحاق فى رفعه ووقفه فوافق ابن عيينة شعبة فى وقفه
٤	١٣٧	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	سفيان الثورى واسرائيل وزهير وزكريا وأشعث بن سوار
٥	١٤٣	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	شعبة وأبو الأحوص ومحمد بن اسحاق
٦	١٥٠	عاصم والحارث	على بن أبى طالب	الحجاج بن أرطاة ومعمر وادريس والسيد بن عيسى وشريك وكلهم رفع الحديث وغيرهم يوقفه وكلا القول صحيح
٧	١٦٩	عبد خير	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان ويونس وجماعة من القدماء
٨	١٧٥	ناجية بن خفاف	عمار بن ياسر	يونس ومعمر وأبو الأحوص
٩	١٩٥	شمر بن ذى الجون	ذى الجون	يونس وجرير بن حازم
١٠	٢٨٩	زيد بن أثيع	على بن أبى طالب	أبو بكر بن عباس وابن أبى شيبة ويونس وزكريا وسفيان الثورى ، واختلف على أبى اسحاق ورجح الدارقطنى هذه الرواية
١١	٢٩٣	عمرو بن غالب	عمار بن ياسر	لم أجد من تابعه وهى رواية شاذة خالف اسرائيل ويونس قال عن عمرو بن غالب وهما يقولان عن غريب بن حميد وهى المحفوظة

وعليه فان كانت مرويات ابن عيينة وقد جزم بتأخر سماعه مستقيمة سوى واحدة شاذة فكيف يكون حال مرويات من اختلف فى سماعه هل هو قبل أم بعد تغير أبى اسحاق لاشك أنها تكون شاهدا قويا على عدم اختلاط أبى اسحاق .

ثانيا : من اختلف فى سماعه هل هو متقدم أم متأخر أم أنه سمع قبل وبعد تغير أبى اسحاق وهم :

(١) اسرائيل بن يونس .

ويستحسن أن تراجع ترجمته فى الحديث رقم (٢) وقد روى عن أبى اسحاق (١٩٦) حديثا فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها .

توبع من القدماء عن أبى اسحاق فى (١٨٥) حديثا وانفرد برواية (١٧) حديثا وتابعه زهير بن معاوية وحده فى (٢) حديثين . واشترك زكريا وزهير دون غيرهما فى متابعة على حديث واحد ، واشترك زهير وعمار فى متابعته على حديث واحد ، وانفرد أبو بكر بن عياش بمتابعته فى حديث واحد وهؤلاء زهير ، وزكريا ، وأبو بكر بن عياش وعمار ، قيل ان سماعهم متأخر والراجح عندى أن زهير وزكريا مستقيما الحديث عن أبى اسحاق وأما أبو بكر فانه يغلط على أبى اسحاق فى أحاديث ، وكذلك عمار بن رزيق ، واليك بيان مرويات اسرائيل عن جده ومن تابعه عليها .

مما يقرر أن روايته عن جده مستقيمة .

جدول مرويات اسرائيل بن يونس عن أبى اسحاق

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	٢	شقير العبدى	سليمان بن صرد	شريك والعوام بن حوشب
٢	٣	بريد بن أبى مريم	أنس بن مالك	أبو الأحوص ويونس
٣	٤	بريد بن أبى مريم	أنس بن مالك	أبو الأحوص
٤	٦	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان
٥	٨	—	البراء بن عازب	شريك وزهير وزكريا
٦	٩	—	البراء بن عازب	يوسف بن أبى اسحاق وزهير واسماعيل بن أبى خالد
٧	١١	—	البراء بن عازب	قتادة بن دعامة وسعيد بن سنان
٨	١٢	—	البراء بن عازب	السرى بن يحيى
٩	١٣	—	البراء بن عازب	سفيان الثورى وشريك وفطر ويونس وزكريا
١٠	١٤	—	البراء بن عازب	سفيان الثورى وشعبة يونس وزكريا
١١	١٥	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى
١٢	١٦	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص
١٣	١٧	—	البراء بن عازب	شعبة وزهير
١٤	١٨	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى وزهير وجماعة
١٥	١٩	—	البراء بن عازب	يوسف وزكريا
١٦	٢٠	—	البراء بن عازب	يوسف وشعبة وزهير
١٧	٢١	—	البراء بن عازب	شعبة وزكريا وغيرهم
١٨	٢٢	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وغيرهما
١٩	٢٣	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٢٠	٢٤	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان ومعمر
٢١	٢٥	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى وغيرهما
٢٢	٢٧	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان الثورى وغيرهما
٢٣	٣٠	—	البراء بن عازب	سفيان وشعبة والجراح
٢٤	٣٢	—	البراء بن عازب	الجراح بن مليح وحديج بن معاوية
٢٥	٣٣	—	البراء بن عازب	يوسف وزكريا
٢٦	٣٤	—	البراء بن عازب	شعبة وشريك
٢٧	٣٥	—	البراء بن عازب	زكريا وزهير وقيل هما من متأخرى السماع
٢٨	٣٨	—	جابر بن عبدالله	شعبة وأبو الأحوص وسفيان وغيرهم
٢٩	٤٠	—	جبير بن مطعم	شعبة وأبو الأحوص وسفيان وغيرهم
٣٠	٤٢	—	جرير بن عبدالله	شريك وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسى
٣١	٤٣	—	جرير بن عبدالله	شعبة ومعمر وأبو الأحوص
٣٢	٤٤	—	جرير بن عبدالله	شعبة وأبو الأحوص وغيرهما
٣٣	٤٥	—	حارثة بن وهب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص
٣٤	٤٦	—	حبشى بن جنادة	قيس بن الربيع
٣٥	٤٧	عبدالرحمن بن يزيد	حذيفةبن اليمان	شعبة
٣٦	٤٩	صلة بن زفر	حذيفة بن اليمان	شعبة وسفيان وغيرهما
٣٧	٥١	أبوالحوراءالسعدى	الحسن بن على	أبو الأحوص وسفيان وغيرهما
٣٨	٥٤	حارثة بن مضرب	خباب بن الأرت	شعبة والأعمش وشريك ومعمر
٣٩	٥٦	شمر بن عطية	خريم بن فاتك	معمر وقيس بن الربيع
٤٠	٥٧	جرى النهدى	رجل من الصحابة	شعبة ومعمر وأبو الأحوص وغيرهم

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٤١	٥٨	—	زيد بن أرقم	شعبة والجراح ومعاوية ويونس
٤٢	٦٠	—	زيد بن أرقم	زهير . وقيل انه متأخر السماع
٤٣	٦٢	عمر بن سعد	سعدبن أبى وقاص	شعبة وسفيان ومعمر وغيرهم
٤٤	٦٣	مصعب بن سعد	سعدبن أبى وقاص	يونس وزهير
٤٥	٦٤	سليم بن عبد السلولى	سعيد بن أبى العاص	معمر وسفيان وشريك وأشعث
٤٦	٦٥	أبو قرة الكندى	سلمان الفارسى	لايوجد
٤٧	٦٦	—	سليمان بن صرد	شعبة وشريك
٤٨	٦٧	خيثمة بن عبد الرحمن	عبدالرحمن بن أبى سبرة	شعبة ويونس وسفيان
٤٩	٦٨	عكرمة	عبدالله بن عباس	شيبان وأبو الأحوص وزهير
٥٠	٧٠	سعيدبن جبير	عبدالله بن عباس	شعبة وسفيان ورقبة بن مصقلة
٥١	٧٢	اربدة التميمى	عبدالله بن عباس	سفيان وشعبة وشريك
٥٢	٧٣	سعيد بن جبير	عبدالله بن عباس	شريك وزكريا ويونس وزهير
٥٣	٧٤	أبو السفر	عبدالله بن عباس	شعبة وأبو الأحوص وزهير
٥٤	٧٥	أرقم بن شرحبيل	عبدالله بن عباس	يونس وزكريا
٥٥	٧٦	سعيد بن جبير	عبدالله بن عباس	لايوجد
٥٦	٧٧	سعد بن جبير	عبدالله بن عباس	شعبة وادريس بن يزيد الأودى
٥٧	٨٧	مسلم البطين	عبدالله بن عباس	شريك
٥٨	٨٠	سعيد بن جبير	عبدالله بن عباس	شعبة والجراح بن مليح
٥٩	٨١	سعيد بن جبير	عبدالله بن عباس	يونس

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبي اسحاق	اسم الصحابي	المتابع لتلميذ أبي اسحاق
٦٠	٨٢	عبدالله بن مالك	عبدالله بن عمر	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وزهير
٦١	٨٤	نافع ويحيى بن وثاب	عبدالله بن عمر	عمر بن عبيد الطنافسى وسعيد بن سنان وزهير وأبو بكر بن عياش
٦٢	٨٥	مجاهد	عبدالله بن عمر	سفيان وأبو الأحوص
٦٣	٨٧	وهب بن جابر	عبدالله بن عمرو ابن العاص	سفيان وشعبة وزيد بن أبى أنيسة والأعمش وغيرهم
٦٤	٩٠	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	شريك وشعبة وسفيان والأعمش وزهير
٦٥	٩١	عوف بن مالك	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان ومعمر وزهير
٦٦	٩٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وسليمان بن قرم وزكريا وزهير
٦٧	٩٣	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	شعبة وقيس بن الربيع وجابر بن يزيد
٦٨	٩٤	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	عبدالعزيز بن مسلم والمغيرة بن مسلم وابراهيم ابن طهمان وأبو عوانة
٦٩	٩٥	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	سفيان وشريك وقيس بن الربيع
٧٠	٩٩	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	جرير بن حازم وأبو الأحوص وأبو بكر وزهير
٧١	١٠٠	الأسود بن يزيد	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وزهير
٧٢	١٠١	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	سفيان
٧٣	١٠٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وعلى بن صالح وزكريا وزهير
٧٤	١٠٣	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان والأعمش وغيرهم

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٧٥	١٠٤	أبو عبيدة وأبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان ومعمر
٧٦	١٠٥	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	معمر وعمرو بن شمر وزهير
٧٧	١٠٦	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	شعبة والأعمش وزهير
٧٨	١١٠	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	يوسف
٧٩	١١٢	الأسود	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان
٨٠	١١٥	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شريك وشعبة وموسى بن عقبة الا أن اسرائيل وشريك يرفعانه والموقوف أصح
٨١	١١٦	عبد الرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	معمر بن راشد
٨٢	١١٩	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وغيرهما
٨٣	١٢٠	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وغيرهما
٨٤	١٢١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان والأعمش وغيرهم
٨٥	١٢٣	—	عبد الله بن يزيد الأنصارى	شعبة وسفيان وزهير وغيرهم
٨٦	١٢٥	—	عروة البارقى	حديج بن معاوية وفطر بن خليفة
٨٧	١٢٧	—	أبو سلمة بن عبد الرحمن	يونس وشعبة وزيد بن أبى أنيسة
٨٨	١٢٩	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	أبو الأحوص
٨٩	١٣٠	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	سفيان ومعمر وسالم
٩٠	١٣٣	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	أبو بكر بن عياش وقيل ان سماعه متأخر

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٩١	١٣٤	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	يونس
٩٢	١٣٥	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	سفيان ومنصور بن المعتمر
٩٣	١٣٦	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	لايوجد
٩٤	١٣٧	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	سفيان وأشعث وزكريا وابن عيينة
٩٥	١٣٨	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	معمر وشريك وأبو الأحوص
٩٦	١٤٠	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	لايوجد
٩٧	١٤١	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	لايوجد
٩٨	١٤٤	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	لايوجد
٩٩	١٤٥	الحارث الأعور	على بن أبى طالب	يونس ويوسف وقيس وزائدة بن قدامة
١٠٠	١٤٦	شريح بن النعمان	على بن أبى طالب	شريك وزياد بن خيثمة وعلى بن صالح وزكريا وأبو بكر بن عياش
١٠١	١٤٩	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وشريك وسفيان وزهير وغيرهم والحارث
١٠٢	١٥١	سعيد بن وهب	على بن أبى طالب	شعبة والأعمش واسحاق بن أبى اسحاق
١٠٣	١٥٣	الحارث	على بن أبى طالب	لايوجد
١٠٤	١٥٤	ناجية بن كعب	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وغيرهم
١٠٥	١٥٦	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وأبو بكر بن عياش
١٠٦	١٥٧	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	الحجاج وزيد بن أبى أنيسة
١٠٧	١٥٨	أبو حية بن قيس	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وزكريا والجراح وأبو الأحوص
١٠٨	١٥٩	هانىء بن هانىء	على بن أبى طالب	قيس بن الربيع واسماعيل بن مسلم
١٠٩	١٦٠	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وزهير وجماعة

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١١٠	١٦١	عبد خير	على بن أبى طالب	يونس وسفيان وغيرهما
١١١	١٦٣	على بن ربيعة	على بن أبى طالب	منصور بن المعتمر وسفيان ومعمر وجماعة
١١٢	١٦٦	هانىء بن هانىء	على بن أبى طالب	الأعمش وسفيان وشعبة
١١٣	١٦٧	حارثة بن مضرب	على بن أبى طالب	شعبة ببعضه وزيادة
١١٤	١٦٨	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	شعبة وزهير وزكريا
١١٥	١٦٩	عبد خير	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان ويونس وجماعة
١١٦	١٧٠	الحارث	على بن أبى طالب	يونس
١١٧	١٧١	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وشريك وأبان وعلى بن صالح وزهير وجماعة
١١٨	١٧٢	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	عبدالحميد بن أبى الفراء وزهير
١١٩	١٧٧	عاصم بن عمرو	عمر بن الخطاب	معمر ويونس ويوسف وجماعة
١٢٠	١٧٨	عمرو بن ميمون	عمر بن الخطاب	شعبة ويونس وسفيان
١٢١	١٧٩	عمرو بن ميمون	عمر بن الخطاب	شعبة وحجاج
١٢٢	١٨٠	عبدالله بن عطاء	عمر بن الخطاب	شعبة وأبو بكر بن عياش
١٢٣	١٨٣	عامر الشعبى	قيس بن الربيع	شريك
١٢٤	١٨٤	أبو الأحوص	مالك بن نضلة	شريك وسفيان وشعبة وغيرهم
١٢٥	١٨٦	عمرو بن ميمون	معاذ بن جبل	أبو الأحوص وسفيان ومعمر وغيرهم
١٢٦	١٨٩	—	النعمان بن بشير	شعبة والأعمش
١٢٧	١٩٠	العيزار بن حريث	النعمان بن بشير	لايوجد
١٢٨	١٩١	فروة بن نوفل	نوفل الأشجعى	شعبة وسفيان وغيرهما
١٢٩	١٩٣	—	أبو جحيفة	يونس وزهير وأبو بكر

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٣٠	١٩	—	أبو جحيفة	يونس وزهير وشريك
١٣١	٢٠١	أبو بردة	أبو موسى الأشعرى	شعبة وشريك
١٣٢	٢٠٣	أبو بردة	أبو موسى الأشعرى	شريك
١٣٣	٢٠٤	أبو بردة	أبو موسى الأشعرى	يونس وأبو الأحوص
١٣٤	٢٠٥	أبو بردة	أبو موسى الأشعرى	شعبة وسفيان ويونس وشريك وزهير وغيرهم
١٣٥	٢٠٦	مجاهد	أبو هريرة	معمر وزيد بن أبى أنيسة وأبو بكر
١٣٦	٢٠٨	الأغر	أبو هريرة وأبوسعيد الخدرى	معمر وسفيان وشعبة وغيرهم
١٣٧	٢٠٩	كهيل بن زياد	أبو هريرة وأبوسعيد الخدرى	معمر وأبو الأحوص وعمار
١٣٨	٢١٠	الأغر	أبو هريرة وأبوسعيد الخدرى	شعبة وحمزة الزيات وزهير وعبد الجبار بن عباس
١٣٩	٢١٣	الأسود	عائشة	شعبة ورواية اسرائيل عند البخار
١٤٠	٢١٥	الأسود ومسروق	عائشة	شعبة وهى عند البخارى
١٤١	٢١٦	البهى	عائشة	شريك وزهير
١٤٢	٢١٧	عابس بن ربيعة	عائشة	زهير عمار قيل هما من متأخرى السماع
١٤٣	٢١٨	الأسود	عائشة	شعبة وزهير وجماعة
١٤٤	٢١٩	أبو عبيدة	عائشة	سفيان وعيسى بن يزيد وزكريا ومطرف
١٤٥	٢٢٠	عبدالرحمن ابن الأسود	عائشة	شعبة ويوسف وشريك وأبو الأحوص وزكريا

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٤٦	٢٢١	الأسود	عائشة	شعبة ويوسف وأبو الأحوص وزكريا وزكريا ويونس وعمار
١٤٧	٢٢٣	عمرو بن شرحبيل	عائشة	شعبة وأبو الأحوص وزكريا
١٤٨	٢٢٤	أبو ميسرة	عائشة	سفيان ويوسف
١٤٩	٢٢٦	المسيب بن رافع	أم حبيبة	سفيان وزهير وسهيل بن أبى صالح
١٥٠	٢٢٧	يحي بن الحصين	أم الحصين	لايوجد
١٥١	٢٢٨	أبو سلمة	أم سلمة	شعبة وسفيان
١٥٢	٢٢٩	أبوعبدالله الجدلى	أم سلمة	بكير بن عثمان وفطر بن خليفة
١٥٣	٢٣٢	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	لايوجد
١٤٠	٢٣٣	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	لايوجد
١٤١	٢٣٤	الأسود بن يزيد	أبوموسى الأشعرى	لايوجد
١٤٢	٢٣٦	—	البراء بن عازب	شعبة
١٤٣	٢٣٨	—	البراء بن عازب	شعبة
١٤٤	٢٤٣	—	البراء بن عازب	شعبة وزهير
١٤٥	٢٤٧	عبدالله بن معقل	بلال بن رباح	يونس
١٤٦	٢٤٨	سعيد بن أبى كريب	جابر بن عبدالله	الأعمش وزكريا
١٤٧	٢٥١	—	حبشى بن جنادة	قيس بن الربيع
١٤٨	٢٥٢	عبدالله بن غالب	حذيفة بن اليمان	شريك

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٤٩	٢٥٤	هبيرة بن يريم	الحسن بن على	شريك وسفيان وجماعة
١٥٠	٢٥٥	الشعبى	رعية السحيمى	سفيان والحجاج
١٥١	٢٥٦	محمد بن سعد	سعدبن أبى وقاص	شريك وزهير وزكريا وعمر بن ثابت ومعمر وغيرهم
١٥٢	٢٥٧	نمير بن عريب	عامر بن مسعود الجمحى	سفيان
١٥٣	٢٦١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	يونس
١٥٤	٢٦٢	علقمة والأسود	عبدالله بن مسعود	سفيان وأبو الأحوص وزكريا
١٥٥	٢٦٤	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	لايوجد
١٥٦	٢٦٥	خمير بن مالك	عبدالله بن مسعود	سفيان وعمر بن ثابت
١٥٧	٢٦٦	سعد بن عياض	عبدالله بن مسعود	زهير وقيل هو من المتأخرين
١٥٨	٢٧١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	سفيان والحجاج وروح ومسعر وزكريا
١٥٩	٢٧٢	علقمة والأسود	عبدالله بن مسعود	زهير وقيل ان سماعه متأخر
١٦٠	٢٧٣	القاسم بن عبد الرحمن	عبدالله بن مسعود	شريك
١٦١	٢٧٨	هانىء بن هانىء	على بن أبى طالب	لايوجد
١٦٢	٢٨٠	زيد بن يثيع	على بن أبى طالب	لايوجد
١٦٣	٢٨١	ناجية بن كعب	على بن أبى طالب	سفيان
١٦٤	٢٨٢	حارثة بن مضرب	على بن أبى طالب	لايوجد
١٦٥	٢٨٥	حارثة بن مضرب	على بن أبى طالب	زهير وقيل ان سماعه متأخر
١٦٦	٢٩٣	عريب بن حميد	عمار بن ياسر	زهير ويونس

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٦٧	٢٩٦	أبو ميسرة	عمر بن الخطاب	سفيان وزكريا والجراح
١٦٨	٢٩٧	حارثة بن مضرب	فرات بن حيان	سفيان وزكريا والحجاج
١٦٩	٢٩٨	—	مطر بن عكامس	سفيان وحديج بن معاوية ومحمد بن ميمون وأبو حمزة
١٧٠	٣٠٠	عبدالجباربن وائل	وائل بن حجر	يونس ومعمر وأبو الأحوص وزهير وزكريا وجماعة
١٧١	٣٠١	عبدالجباربن وائل	وائل بن حجر	يونس وأبو الأحوص وزيد وغيرهم
١٧٢	٣٠٢	الأسود	أم معقل الأسدية	شريك وعلى بن عابس
١٧٣	٣٠٤	عمرو بن غالب	عائشةرضى‌الله عنها	سفيان وأبو الأحوص ويونس وزهير
١٧٤	٣٠٦	—	أبو عبيدة	يونس
١٧٥	٢٠٨	الوليد أبو المغيرة	حذيفة بن اليمان	سفيان وشعبة وأبو الأحوص
١٧٦	٢١١	رجل نجرانى	عبد الله بن عمر ابن الخطاب	سفيان وشعبة وأبو الأحوص
١٧٧	٢١٢	رجل	عائشةبنت أبىبكر	لايوجد
١٧٨	٢١٦	رجل	سعد بن عبادة	لايوجد
١٧٩	٢١٨	سعيدبن ذىحدان	على بن أبى طالب	شريك وسفيان
١٨٠	٣١٩	حجير التغلبى	عبدالله بن مسعود	يونس بن أبى اسحاق
١٨١	٣٢٠	الأسود بن يزيد	عائشة	شريك ، وزهير
١٨٢	٣٢١	الأسود بن يزيد	عائشة	يونس ، وشعبة ، ومنصور بن المعتمر

مسلسل	رقم الحديث	المتابعة أو عدمها لاسرائيل
١	٣٥	تابعه زكريا وزهير وقيل هما من متأخرى السماع
٢	٦٥	لايوجد متابع
٣	٧٦	لايوجد متابع
٤	٩٠	تابعه أبو بكر بن عياش وقيل هو من متأخرى السماع
٥	١٣٦	لايوجد متابع
٦	١٤٠	لايوجد متابع
٧	١٤١	لايوجد متابع
٨	١٤٤	لايوجد متابع
٩	١٥٣	لايوجد متابع
١٠	١٩٠	لايوجد متابع
١١	٢١٧	تابعه زهير وعمار وقيل هما من متأخرى السماع
١٢	٢٢٧	لايوجد
١٣	٢٣٢	لايوجد متابع
١٤	٢٣٣	لايوجد متابع
١٥	٢٣٤	لايوجد متابع
١٦	٢٦٤	لايوجد متابع
١٧	٢٦٦	تابعه زهير وقيل هو متأخر السماع
١٨	٢٧٢	تابعه زهير وقيل هو من متأخرى السماع
١٩	٢٧٨	لايوجد متابع
٢٠	٢٨٠	لايوجد متابع
٢١	٢٨٢	لايوجد متابع
٢٢	٢٨٥	تابعه زهير وقيل سماعه متأخر
٢٣	٣١٢	لايوجد متابع
٢٤	٣١٦	لايوجد متابع

(٢) زهير بن معاوية :

وقد روى عن أبى اسحاق (٨٤) حديثا فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها . انفرد برواية (٣) أحاديث لم يتابعه عليها أحد وهى الحديث رقم : (٧٩،٢١١،٢٦٨) .

وانفرد هو واسرائيل برواية ثلاثة أحاديث وهى الحديث رقم : (٦٠،٢٧٢،٢٨٥) .

وبقية الأحاديث وعددها (٧٨) حديثا قد توبع من القدماء عليها .

وبهذا فانه مستقيم الرواية عن أبى اسحاق . والراجح عندى أن سماعه متقدم أو أن أبا اسحاق كانت روايته فى آخر حياته جيدة وماقيل من اختلاطه فليس بصحيح بل تغيره بأخره قليلا . وكون زهير انفرد بثلاثة أحاديث لايضره ذلك ، ولعل له متابع من القدماء لم أقف عليه . واليك جدول مرويات زهير عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها من القدماء .

جدول مرويات زهير بن معاوية عن أبى اسحاق

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	١	عبدالله بن أبى بصير	أبى بن كعب	شعبة
٢	٥	—	البراء بن عازب	اسرائيل وقيل ان سماعه متأخر وليس كذلك
٣	٨	—	البراء بن عازب	شريك واسرائيل وزكريا
٤	٩	—	البراء بن عازب	اسرائيل ويوسف بن أبى اسحاق واسماعيل بن أبى خالد
٥	١٤	—	البراء بن عازب	سفيان ويونس وزكريا وشعبة
٦	١٧	—	البراء بن عازب	شعبة واسرائيل
٧	١٨	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص
٨	٢٠	—	البراء بن عازب	شعبة ويوسف واسرائيل
٩	٢٧	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وغيرهما
١٠	٣٠	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان والجراح وغيرهم
١١	٣٤	—	البراء بن عازب	شعبة
١٢	٣٩	—	جابر بن عبدالله	أبو الأحوص
١٣	٤٠	—	جبير بن مطعم	شعبة وسفيان وأبو الأحوص واسرائيل
١٤	٤٤	—	جرير بن عبدالله	شعبة وأبو الأحوص واسرائيل
١٥	٤٥	—	حارثة بن وهب	شعبة وأبو الأحوص وسفيان وغيرهم
١٦	٥٠	مسلم بن ندير	حذيفة بن اليمان	شعبة وسفيان والأعمش
١٧	٥١	أبوالحوراءالسعدى	الحسن بن على	سفيان وأبو الأحوص وجماعة
١٨	٥٣	سعيد بن وهب	خباب بن الأرت	شعبة وسفيان وأبو الأحوص

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٩	٥٨	—	زيد بن أرقم	شعبة ويونس والجراح
٢٠	٦٠	—	زيد بن أرقم	اسرائيل ، وقيل سماعه متأخر وليس كذلك
٢١	٦٣	مصعب بن سعد	سعدبن أبى وقاص	اسرائيل ويونس
٢٢	٦٨	عكرمة	عبدالله بن عباس	أبو الأحوص وشيبان واسرائيل
٢٣	٧٢	اربدة التميمى	عبدالله بن عباس	شعبة وسفيان وشريك واسرائيل
٢٤	٧٣	سعيد بن جبير	عبدالله بن عباس	شريك ويونس وزكريا واسرائيل
٢٥	٧٤	أبو السفر	عبدالله بن عباس	أبو الأحوص وشعبة واسرائيل
٢٦	٧٩	مجاهد	عبدالله بن عباس	لايوجد
٢٧	٨٢	عبدالله بن مالك	عبدالله بن عمر ابن الخطاب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص واسرائيل
٢٨	٨٣	مجاهد	عبد الله بن عمر ابن الخطاب	شريك
٢٩	٨٤	نافع	عبد الله بن عمر ابن الخطاب	عمر بن عبيد الطنافسى وسعيد بن سنان واسرائيل وأبو بكر
٣٠	٩٠	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	شريك وشعبة وسفيان واسرائيل والأعمش
٣١	٩١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان ومعمر واسرائيل
٣٢	٩٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وسليمان بن قرم واسرائيل وزكريا
٣٣	٩٩	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	جرير بن حازم وأبو بكر واسرائيل وأبو الأحوص
٣٤	١٠٠	الأسود بن يزيد	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٣٥	١٠١	عبدالرحمن بن الأسود	عبدالله بن مسعود	يوسف وزكريا وشريك
٣٦	١٠٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل وزكريا
٣٧	١٠٣	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل وزكريا وغيرهم
٣٨	١٠٤	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	الأعمش ويونس
٣٩	١٠٥	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	معمر وعمرو بن شمر واسرائيل
٤٠	١٠٧	الأسود ومسروق وعبيدة	عبدالله بن مسعود	معمر وسفيان وشريك من طريق مسروق
٤١	١٠٩	عبدالرحمن بن الأسود وعلقمة والأسود	عبد الله بن يزيد الأنصارى	شعبة وسفيان واسرائيل وجماعة
٤٢	١٢٣	—	عبد الله بن يزيد الأنصارى	شعبة وسفيان واسرائيل وجماعة
٤٣	١٢٤	—	عبدالله بن معقل	شعبة وسفيان وزكريا
٤٤	١٢٦	—	عبد الله بن يزيد	معمر وسفيان وزهير
٤٥	١٢٨	الحارث	على بن أبى طالب	شريك وسفيان
٤٦	١٣٧	الحارث	على بن أبى طالب	سفيان وأشعث واسرائيل وزكريا وابن عيينة
٤٧	١٤٦	شريح بن النعمان	على بن أبى طالب	اسرائيل وعلى بن صالح وشريك وزياد
٤٨	١٤٩	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان واسرائيل وشريك وغيره
٤٩	١٦٠	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان واسرائيل وجماعة
٥٠	١٦٨	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وشريك واسرائيل وجماعة

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٥١	١٧١	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	زكريا وعبد الحميد بن أبى الفراء من طريق هبيرة
٥٢	١٧٢	هبيرة وعمارة بن عبد وهانىء	على بن أبى طالب	
٥٣	١٧٦	حارثة بن مضرب	عمر بن الخطاب	سفيان ومعمر
٥٤	١٧٧	عاصم بن عمرو	عمر بن الخطاب	يونس ويوسف ومعمر وجماعة
٥٥	١٨١	ــ	عمرو بن الحارث	سفيان وأبو الأحوص ويونس
٥٦	١٨٢	عمرو بن ميمون	أبوأيوب الأنصارى	عمرو بن أبى زائدة ، ويوسف وزيد
٥٧	١٨٤	أبو الأحوص	مالك بن نضلة	شعبة واسرائيل وشريك ومعمر وسفيان
٥٨	١٨٨	المهلب بن أبى صفرة	البراء بن عازب	سفيان ومحمد بن راشد وشريك
٥٩	١٩١	فروة بن نوفل	نوفل الأشجعى	اسرائيل وشعبة وزيد ورجح الترمذى هذه الرواية على غيرها قال حديث زهير أشبه وأصح
٦٠	١٩٣	ــ	أبو جحيفة	يونس واسرائيل وأبو بكر
٦١	١٩٤	ــ	أبو جحيفة	يونس وشريك واسرائيل
٦٢	٢٠٥	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	يونس وشريك واسرائيل وسفيان وشعبة
٦٣	٢١٠	الأغر	أبو هريرة وأبوسعيدالخدرى	شعبة واسرائيل وحمزة الزيات وعبد الجبار ابن عباس
٦٤	٢١١	أبو صالح	أبو هريرة	لايوجد
٦٥	٢١٦	البهى	عائشة	شريك واسرائيل
٦٦	٢١٧	عابس بن ربيعة	عائشة	شريك واسرائيل وعمار

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٦٧	٢١٨	الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل وجماعة
٦٨	٢٢٠	عبدالرحمن ابن الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل وشريك وسلام وجماعة
٦٩	٢٢١	الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل ويونس وجماعة
٧٠	٢٢٦	المسيب بن رفاع	أم حبيبة	سفيان واسرائيل وسهيل بن أبى صالح
٧١	٢٤٣	ــ	البراء بن عازب	شعبة واسرائيل وأبو الأحوص وشريك
٧٢	٢٥٦	محمد بن سعد	سعدبن أبى وقاص	شريك وزكريا واسرائيل وروح وعمر بن ثابت
٧٣	٢٥٩	الضحاك بن مزاحم	عبدالله بن عباس	شريك
٧٤	٢٦٦	سعيد بن عياض	عبدالله بن مسعود	اسرائيل ، وقيل ان سماعه متأخر وليس كذلك
٧٥	٢٦٨	علقمة	عبدالله بن مسعود	لايوجد
٧٦	٢٧٢	علقمة والأسود	عبدالله بن مسعود	اسرائيل ، وقيل ان سماعه متأخر وليس كذلك
٧٧	٢٧٩	عمرو بن عاص	الحسن بن على	مطرف والحجاج
٧٨	٢٨٥	حارثة بن مضرب	على بن أبى طالب	اسرائيل ، وقيل ان سماعه متأخر وليس كذلك
٧٩	٢٩٣	عريب بن حميد	عمار بن ياسر	يونس واسرائيل
٨٠	٣٠٣	الأسود	عائشة	حسن بن صالح وشريك
٨١	٣٠٤	عمرو بن غالب	عائشة	سفيان وأبو الأحوص ويونس واسرائيل
٨٢	٣١٣	أبو أسماء	أنس بن مالك	أبو الأحوص
٨٣	٣١٥	المخارق	أبو ذر	أبو الأحوص وحديج بن معاوية
٨٤	٣٢٠	الأسود بن يزيد	عائشة	شريك ، واسرائيل

جدول الأحاديث التى رواها زهير ولم يتابع عليها أو تكلم فيمن تابعه

مسلسل	رقم الحديث	المتابع أو عدم المتابع
١	٦٠	تابعه اسرائيل وقيل سماعه متأخر وليس كذلك
٢	٧٩	لايوجد متابع
٣	٢٦٨	لايوجد متابع
٤	٢٧٢	تابعه اسرائيل وقيل سماعه متأخر وليس كذلك
٥	٢٨٥	تابعه اسرائيل وقيل سماعه متأخر وليس كذلك

(٣) زكريا بن أبى زائدة :

قد روى عن أبى اسحاق : (٤٦) حديثا فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرهما ، انفرد برواية حديثين لم يتابعه عليهما أحد وهما حديث رقم (٦٨) وفيه خالف أبو الأحوص واسرائيل وزهير وشبيان ، فهى رواية شاذة عنه .

وحديث رقم (٢٨٧) لم يتابعه أحد عليها والراجح عندى أن سماعه متقدم أو أن أبا اسحاق كانت روايته فى آخر حياته جيدة والأخير أقوى ، وهذا يؤكد أن أبا اسحاق لم يختلط قط وانما شاخ ونسى قليلا . واليك جدول مرويات زكريا عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها .

جدول مرويات زكريا بن أبى زائدة عن أبى اسحاق

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	٦	—	البراء	شعبة وسفيان
٢	٨	—	البراء	شريك واسرائيل وزهير
٣	١٣	—	البراء	شريك وسفيان وفطر ويونس واسرائيل
٤	١٤	—	البراء	شعبة وسفيان وزهير ويونس واسرائيل
٥	١٨	—	البراء	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وجماعة
٦	٢١	—	البراء	شعبة واسرائيل
٧	٢٢	—	البراء	شعبة وسفيان واسرائيل وغيرهما
٨	٢٣	—	البراء	شعبة وسفيان وغيرهم
٩	٣٠	—	البراء	شعبة وسفيان
١٠	٣٣	—	البراء	يوسف واسرائيل
١١	٤٥	—	حارثة بن وهب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص واسرائيل
١٢	٤٩	صلة بن زفر	حذيفة بن اليمان	شعبة وسفيان وغيرهما
١٣	٥٠	مسلم بن نذير	حذيفة بن اليمان	شعبة وسفيان وغيرهما
١٤	٥٤	حارثة بن مضرب	خباب بن الأرت	شعبة والأعمش ومعمر وغيرهما
١٥	٦٨	مسروق ومرة قال عن ميسرة	أبوبكر الصديق	وهى شاذة خالف أبو الأحوص واسرائيل وزهير وشيبان
١٦	٧٣	سعيد بن جبير	أبوبكر الصديق	شريك ويونس وزهير واسرائيل
١٧	٧٥	أرقم بن شرحبيل	أبوبكر الصديق	يونس واسرائيل
١٨	٩٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان وزهير واسرائيل وغيرهم
١٩	٩٦	عامر بن شرحبيل	عبدالله بن مسعود	شريك

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٢٠	٩٩	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	جرير بن حازم وأبوالأحوص واسرائيل وغيرهم
٢١	١٠٠	الأسود بن يزيد	عبدالله بن مسعود	زهير وشعبة وسفيان واسرائيل
٢٢	١٠١	عبد الرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	شريك وزهير
٢٣	١٠٢	عمرو بن ميمون	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل وزهير
٢٤	١٠٣	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل وزهير
٢٥	١٢١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وسفيان واسرائيل والأعمش
٢٦	١٢٦	—	عبدالله بن يزيد	معمر وسفيان وزهير
٢٧	١٣٧	الحارث	على بن أبى طالب	سفيان الثورى وأشعث بن سوار واسرائيل وزهير وابن عيينة
٢٨	١٤٦	شريح بن النعمان	على بن أبى طالب	شريك وعلى بن صالح واسرائيل وزياد وغيرهم
٢٩	١٤٩	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شريك وشعبة وسفيان واسرائيل وزهير
٣٠	١٥٥	أبو الخليل	على بن أبى طالب	سفيان وقيس بن الربيع
٣١	١٧١	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وأبان بن تغلب وشريك وجماعة
٣٢	١٧٢	هبيرة وعمارة بن عبد	على بن أبى طالب	اسرائيل وعبد الحميد بن أبى الفراء وزهير كلهم قالوا عن هبيرة
٣٣	٢٠٢	الأسود	أبوموسى الأشعرى	سفيان ويوسف
٣٤	٢١٢	أبوعبدالله الجدلى	عائشة	شعبة
٣٥	٢١٩	أبو عبيدة	عائشة	سفيان ومطرف وعيسى بن يزيد واسرائيل

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٣٦	٢٢٠	عبدالرحمن ابن الأسود	عائشة	شعبة ويوسف وشريك وأبو الأحوص
٣٧	٢٢١	الأسود	عائشة	شعبة ويونس واسرائيل وأبو الأحوص
٣٨	٢٢٣	عمرو بن شرحبيل	عائشة	شعبة واسرائيل وأبو الأحوص
٣٩	٢٤٨	سعيدبن أبى كريب	جابر بن عبدالله	اسرائيل والأعمش
٤٠	٢٥٦	محمد بن سعد	سعدبن أبى وقاص	معمر وزهير واسرائيل وشريك وروح وعمرو ابن ثابت
٤١	٢٦٢	علقمة والأسود	عبدالله بن مسعود	أبو الأحوص وسفيان واسرائيل
٤٢	٢٧٠	أبو عبيدة	عبدالله بن مسعود	سفيان
٤٣	٢٧١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	سفيان واسرائيل والحجاج وروح ومسعر بن كدام
٤٤	٢٨٧	هانىء بن هانىء	عبدالله بن مسعود	لايوجد
٤٥	٢٩٦	أبو ميسرة	عمر بن الخطاب	اسرائيل وسفيان والجراح
٤٦	٢٩٧	حارثة بن مضرب	فرات بن حيان	اسرائيل وسفيان والجراح وغيرهم

جدول الأحاديث التى رواها زكريا بن أبى زائدة عن أبى اسحاق ولم يتابع عليهما أو تكلم فيمن تابعه

مسلسل	رقم الحديث	المتابع
١	٦٨	خالف الثقات ولامتابع له فهى رواية شاذة
٢	٢٨٧	لايوجد متابع له

(٤) زائدة بن قدامة :

قد روى زائدة بن قدامة عن أبى اسحاق حديثين وكلاهما مستقيم تابعه من القدماء على كل واحد منهما جماعة . وقد رجحت احدى روايته على غيره حيث وافق شعبة وغيره من الحفاظ على وقفه وغيره يرفعه . مما يؤكد لى أن سماعه قوى عن أبى اسحاق وأن أبا اسحاق لم يختلط قط . واليك جدول مروياته ومن وافقه عليها .

جدول مرويات زائدة بن قدامة عن أبى اسحاق ومن تابعه عليهما

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	١١٥	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وادريس الأودى وقد وافق شعبة وغيره على وقف الحديث
٢	١٤٥	هانىء بن هانىء	على بن أبى طالب	يونس واسرائيل وقيس بن الربيع ويوسف

(٥) أبو عوانة : الوضاح

قد روى عن أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها (٨) أحاديث وكل حديث منها مستقيم وافقه عليها جماعة من القدماء مما يؤكد أن سماعه قوى وأن أبا اسحاق لم يختلط قط واليك جدول مروياته عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها .

جدول مرويات أبى عوانة : الوضاح عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	٩٤	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	ابراهيم بن طهمان واسرائيل وعبدالعزيز بن مسلم والمغيرة بن مسلم
٢	١٤٩	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وشريك واسرائيل وجماعة
٣	١٥٠	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	سفيان والأعمش وابن جريج
٤	١٦٠	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	سفيان وشعبة واسرائيل وزهير وجماعة
٥	٢١٨	الأسود	عائشة	شعبة وسفيان وجماعة
٦	٢٢٤	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	سفيان وشعبة واسرائيل وزهير وجماعة
٧	٢٢٦	الأغر	أبو هريرة وأبوسعيدالخدرى	شعبة والأعمش وفضيل بن منصور ومنصور المعتمر ومعمر بن راشد
٨	٣١٩	الأسود بن يزيد	عبدالله بن مسعود	زيد بن أبى أنيسة

(٦) أبو بكر بن عياش :

قد روى عن أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها : (٣٢) حديثا : (٢٦) حديثا منها مستقيمة ، و(٥) منها اما خالف فيها أو لم يتابعه أحد فقد خالف فى حديث رقم (٧) الا أن المخالفة ليست منه وانما ممن روى عنه ، ورقم (١٨) متابع الا أنه خالف فى المتن فهى رواية شاذة ، ورقم (١١٥) خالف فى رفعه وغيره من الثقات يوقفه وهى الحفوظة ، ورقم (١٥٨) لم يتابعه أحد وهى رواية شاذة خالف الثقات فأبدل راو مكان راو ، ورقم (٢٣٩) لم يتابعه أحد . مما يؤكد أن ماقيل أن سماعه من أبى اسحاق ليس بالقوى ، انما المخالفة منه وليست من أبى اسحاق ، وهذا يدل على عدم اختلاط أبى اسحاق . واليك جدول مروياته عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها .

جدول مرويات أبى بكر بن عياش عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	٧	—	البراء بن عازب	الأجلح ، وقد خالف أبو بكر وآفته أحمد بن حمد بن أيوب يرويه عن أبى بكر قال عن أبى داود عن البراء وهى رواية منكرة
٢	١٥	—	البراء بن عازب	على بن صالح والجراح بن الضحاك
٣	١٨	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وجماعة ، وقد خالف أبو بكر فى متن الحديث وهى رواية شاذة
٤	٢٢	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان واسرائيل
٥	٣٠	—	البراء بن عازب	شعبة وسفيان واسرائيل وغيرهم
٦	٤٥	—	حارثة بن مضرب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وغيرهم
٧	٥١	أبوالحوراءالسعدى	الحسن بن على	سفيان وأبو الأحوص وغيرهما
٨	٥٦	شمر بن عطية	خريم بن فاتك الأسدى	معمر وقيس واسرائيل
٩	٥٨	—	زيد بن أرقم	يونس وشعبة والجراح بن مليح
١٠	٦٨	عكرمة	عبدالله بن عباس	شيبان وأبو الأحوص واسرائيل وزهير ويونس
١١	٨٤	نافع	عبدالله بن عمر	عمر بن عبيد الطنافسى وسعيد بن سنان واسرائيل وزهير
١٢	٨٩	السائب بن مالك	عبدالله بن عمرو ابن العاص	شعبة وسفيان

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٣	٩٩	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	جرير وأبو الأحوص وزهير واسرائيل وزكريا
١٤	١١٥	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	شعبة وادريس واسماعيل بن حماد ، الا أن أبا بكر خالف فرفعه والموقف هو المحفوظ
١٥	١٣٣	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل ، وقيل ان سماعه متأخر وليس كذلك
١٦	١٤٦	شريح بن النعمان	على بن أبى طالب	شريك وزياد وعلى بن صالح واسرائيل وزكريا
١٧	١٤٩	عاصم بن ضمرة والحارث	على بن أبى طالب	سفيان وشعبة وشريك واسرائيل وزهير وغيرهم
١٨	١٥٦	هبيرة بن يريم	على بن أبى طالب	سفيان وشعبة واسرائيل
١٩	١٥٨	الحارث	على بن أبى طالب	لم يتابعه أحد وهى رواية شاذة ، خالف الثقات غيره يقولون عن أبى حية وعبد خير
٢٠	١٦٩	عبد خير	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان ويونس واسرائيل وجماعة
٢١	١٧١	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وشريك واسرائيل وأبان بن تغلب وجماعة
٢٢	١٧٥	ناجية بن خفاف	عمار بن ياسر	يونس ومعمر وأبو الأحوص وابن عيينة وغيرهم
٢٣	١٧٧	عاصم بن عمرو	عمر بن الخطاب	يونس ويوسف وزهير واسرائيل
٢٤	١٨٠	عبدالله بن عطاء البجلى	عمر بن الخطاب	شعبة واسرائيل وغيرهما
٢٥	١٨٤	أبو الأحوص	مالك بن نضلة	شعبة وسفيان وجماعة
٢٦	١٩٣	—	أبو جحيفة	يونس واسرائيل وزهير
٢٧	٢٠٦	مجاهد	أبو هريرة	معمر وزيد واسرائيل

جدول مرويات أبى بكر بن عياش عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
٢٨	٢١٨	الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل وجماعة
٢٩	٢٣٩	ــ	البراء	لايوجد
٣٠	٢٤٥	ــ	البراء	الحجاج بن أرطاة
٣١	٣٠٠	عبدالجبار بن وائل وائل بن حجر		زهير واسرائيل وأبو الأحوص وجماعة
٣٢	٣٠٨	الوليد أبو المغيرة	حذيفة بن اليمان	سفيان وشعبة واسرائيل وأبو الأحوص وغيرهم

جدول الأحاديث التى رواها أبو بكر بن عياش عن أبى اسحاق ولم يتابع عليها أو تكلم فيمن تابعه

مسلسل	رقم الحديث	المتابع
١	٧	الأجلح الا أن الراوى عن أبى بكر بن عياش خالف فقال عن أبى داود عن البراء فهى رواية مزيدة منكرة آفتها أحمد بن حمد بن أيوب
٢	١٨	تابعه جماعة من القدماء الا أنه خالف فى المتن فهى رواية شاذة
٣	١١٥	تابعه شعبة وغيره الا أن أبا بكر خالف فرفع الحديث والموقوف هو المحفوظ فهى رواية شاذة
٤	١٥٨	لم يتابعه أحد وهى رواية شاذة خالف جماعة من الثقات فأبدل راو مكان راو
٥	٢٣٩	لايوجد متابع له

(٧) عمار بن رزيق :

قد روى عمار بن رزيق عن أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها : (١٧) حديثا . عشرة منها مستقيمة وواحد لم يتابعه عليه أحد وهو ذو الرقم : (٢٤٦) ، واثنان شاذان الحديث رقم (٨٥) خالف فيه سفيان واسرائيل وأبو الأحوص فأسقط الواسطة بين ابراهيم بن مهاجر وعبد الله بن عمر وهو نافع . والحديث رقم (١٠١) خالف اسرائيل وهى الأشبه بالصواب . مما يؤكد أن عمار بن رزيق يهم فى روايته عن أبى اسحاق ، وأن أبا اسحاق سالم من الاختلاط . واليك جدول مروياته عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها .

جدول مرويات عمار بن رزيق عن أبى اسحاق ومن تابعه عليها

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١	١١	عبدالرحمن بن عوسجة	البراء بن عازب	جرير بن حازم وأبو بكر بن عياش
٢	١٨	ــ	البراء بن عازب	شعبة وسفيان وأبو الأحوص وجماعة
٣	٢١	ــ	البراء بن عازب	شعبة وغيره
٤	٥٠	مسلم بن نذير	حذيفة بن اليمان	شعبة وسفيان والأعمش
٥	٨٥	ابراهيم بن مهاجر	عبدالله بن عمر	سفيان واسرائيل وأبو الأحوص الا أنهم قالوا عن ابن مهاجر عن نافع عن ابن عمر وعمار أسقط الواسطة فروايته هذه شاذة
٦	١٠١	علقمة	ابن مسعود	هى شاذة خالف اسرائيل وغيره ولم يتابعه أحد
٧	١١١	عمرو بن ميمون	ابن مسعود	شعبة واسرائيل ويوسف وأبو الأحوص وغيرهم
٨	١٣١	الحارث وأبوميسرة	على بن أبى طالب	يونس وغيره
٩	١٤٩	الحارث وعاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	شعبة وسفيان وشريك واسرائيل وجماعة
١٠	١٨٦	عمرو بن ميمون	معاذ بن جبل	سفيان ومعمر وأبو الأحوص واسرائيل
١١	٢٠٧	الأغر	أبو هريرة وأبوسعيدالخدرى	شعبة ومعمر وسفيان واسرائيل ومحمد بن طلحة
١٢	٢٠٨	كهيل بن زياد	أبوهريرة وأبوسعيد الخدرى	معمر وأبو الأحوص واسرائيل
١٣	٢١٧	عابس بن ربيعة	عائشة	زهير واسرائيل

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	المتابع لتلميذ أبى اسحاق
١٤	٢١٨	الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل وجماعة
١٥	٢٢١	الأسود	عائشة	شعبة واسرائيل وجماعة
١٦	٢٢٥	الأسود	عائشة	سليمان بن معاذ وهو سىء الحفظ
١٧	٢٤٦	الزبير بن عدى	بريدة بن الحصيب	لايوجد

الخلاصة :

أن أبا اسحاق رحمه الله لم يختلط قط .

وأما التغير القليل فى آخر حياته أو النسيان القليل فلعله ، وهذا فى نظرى هو الحكم الحق والتوفيق بين الرواية القائلة باختلاطه واستقامة مرويات المتأخرين الثقات عنه .

فان قيل هل هذا الحكم مطرد على عامة أحاديث أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند وغيرها .

قلت : أما فى الكتب الستة والمسند فان هذا الحكم قطعى لأنى سبرتها جميعا .

وأما غيرها فان الترمذى والذهبى (١) رحمهما الله تعالى لم يدركا أبا اسحاق وانما جاء حكمهما نتيجة سبر لمروياته فتقرر عندهما عدم اختلاطه وانما شاخ ونسى أو تغير فى آخر حياته قليلا .

ولاشك أن مروياته فى الكتب الستة والمسند أحسن حالا مما فى غيرها والا لو كان الحكم على مافى الكتب الستة والمسند فقط لنفي عنه حتى التغير القليل . والله أعلم .

---

(١) راجع ص٧٨-٨١ .

المبحث الثانى
فى أثر التدليس على مرويات أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند

كان مجموع مرويات أبى اسحاق بدون المكرر (٣٢١) حديثا ، وأما بالمكرر فى الكتب الستة والمسند وماقمت بتخريجه من غيرها فلعلها تصل الى (٢٥٠٠) حديثا . وقد صرح أبو اسحاق بسماعه من مجموع أحاديثه بدون المكرر والتى سبق أنها : (٣٢١) فى (١٦٨) حديثا . ولم أجد له تصريحا بالسماع وانما وجدت مايقوم مقام تصريحه بالسماع فى (٧٢) حديثا . ومايقوم مقام سماعه عدة أمور :

(١) أن يكون الحديث الذى يرويه أبو اسحاق ولم يصرح فيه بسماعه قد تابعه عليه ابنه يونس كما قرر ذلك بعض العلماء .
قال ابن خزيمة[١]: (اللهم الا أن يكون كما يدعى بعض علمائنا أن كل مارواه يونس عن من روى عنه أبو اسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه) .

(٢) أن يسقط أبا اسحاق الواسطة بينه وبين من عنعنه عنه ثم يذكره فى مكان آخر .

(٣) أن يكون حديث أبى اسحاق المعنعن فى الصحيحين أو أحدهما فكل مافيهما من المعنعنات محمول على الاتصال لتلقى الأمة لهما بالقبول وتحريهما الشديد .

(٤) أن يكون الحديث المعنعن فى صحيح ابن حبان فقد اشترط ألا يدخل فى كتابه من المعنعنات عن المدلسين شيئا الا ماصرحوا فيه بالسماع ولو فى مكان آخر وقف عليه .

---

(١) صحيحه : ١٥٢/٢ (١٠٩٦) .

قال (١): (وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ، فانا لانحتج بأخبارهم الا مابينوا السماع فيما رووا مثل الثورى والأعمش وأبى اسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين [وفسى نسخة دار الكتب "المتقنين"] وأهل الورع فى الدين ... فاذا صح عندى خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه ، لاأبالى أن أذكره من غير بيان السماع فى خبره بعد صحته عندى من طريق آخر) .

(٥) أن يتابع أبا اسحاق على الحديث الذى عنعنه أحد ممن هو صالح للاعتبار بحديثه ، وقد (صرح بعض الأئمة بقبول الحديث المدلس للاعتضاد ، وبلوغه درجة الحسن لغيره ، قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ : (ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لادونه ، وكذا المختلط الذى لم يتميز ، والمستور ، والاسناد المرسل ، وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه ، صار حديثهم حسنا لالذاته)(٢).

وقال عن تعريف الترمذى للحديث الحسن : (وليس هو عند التحقيق عند الترمذى مقصورا على رواية المستور ، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ ، والموصوف بالغلط والخطأ ، وحديث المختلط بعد اختلاطه ، والمدلس اذا عنعن ، ومافى اسناده انقطاع خفيف ، فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة وهى : أن لايكون فيهم من يتهم بالكذب ، ولايكون الاسناد شاذا ، وأن يروى مثل ذلك الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعدا)(٣).

---

(١) المقدمة : ١٦١/١ .

(٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ص٥١-٥٢ .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح : ٣٨٧/١ .

وقال السيوطى ـ رحمه الله ـ : (وفيما علق عن الحافظ ابن حجر أن الضعيف لتدليس ، أو جهالة حال ، يرتقى الى الحسن بتعدد طرقه)(١).

وعمل بعض الأئمة على تقوية حديث المدلس ، فممن وقفت عليهم : الحافظ ابن الملقن(٢)، وابن حجر(٣)، والسيوطى(٤)ـ رحمهم الله ـ. (أما سبب كونه ضعيفا معتضدا ان مقاصدهم فى التدليس مختلفة ، لأنه يكون لطلب علو الاسناد ، أو لايهام كثرة المشايخ ، أو للامتحان لمعرفة الحفاظ الذين يعرفون الرجال ويميزون بينهم ، ومثل هذه أمور يسيرة لاتضعف الحديث ضعفا شديدا وربما لاتضعفه مطلقا . أما اذا كان الدافع للتدليس الاعراض عن التصريح براو ضعيف لاتقبل روايته اذا صرح به فهذا شر أنواع التدليس ، وهو خيانة ممن تعمده فان كان اعراضه عن رواة شديدى الضعف كأن يدلس عن الكذابين أو المتهمين أو الوضاعين أو المتروكين ففى تقوية ماعنعنه نظر لشدة الضعف . وان كان تدليسه عن رواة ضعفهم يسير ، أو مجهولين ، فتقوية حديث هؤلاء لاتبعد عن قواعد المحدثين ، وأعمالهم والله أعلم.

ويشترط لتقوية حديث المدلس أن لايعرف المحذوف ، فان عرف المحذوف فانه يحكم له بالحكم المناسب الموافق للصناعة الحديثية وضوابطها ، ومن الأمثلة التى عنعن فيها بعض المدلسين وعرف المحذوف منها ماروى عن ابن معين أنه قال : (كان ابن عيينة يدلس فيقول : عن الزهرى ، فاذا قيل له : من دون الزهرى؟ فيقول لهم :

---

(١) البحر الذى زخر شرح ألفية الأثر : ١٠٨٤/٣ ، رسالة ماجستير للباحث/أنيس أحمد طاهر ، ونحوه فى تدريب الراوى : ١٧٧/١ .

(٢) البدر المنير : ص٤٠٥ ، رسالة ماجستير للباحث/جمال محمد السيد .

(٣) نتائج الأفكار : ٢٠٨/١، ٣٤٥ .

(٤) تدريب الراوى : ١٧٧/١ .

أليس لكم فى الزهرى مقنع؟ فيقال : بلى . فاذا استقصى عليه يقول : معمر ، اكتبوا لابارك الله لكم)[١])[٢].

(٦) أن يكون الراوى عنه شعبة بن الحجاج فانه لايروى عنه الاماكان سماعا له وأما مالم يسمعه أبو اسحاق ويرويه عنه شعبة فانه ينص على عدم سماعه . قال شعبة[٣]: (كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبى اسحاق ، وقتادة) .

(٧) أن يكون الحديث من رواية يحيى بن سعيد عن زهير عن أبى اسحاق فان يحيى بن سعيد لايروى زهير عن أبى اسحاق الا مما سمعه أبو اسحاق من شيخه . قال ابن حجر[٤]: (وقد استدل الاسماعيلى أيضا على صحة سماع أبى اسحاق لهذا الحديث من عبد الرحمن يكون يحيى القطان رواه عن زهير ، فقال بعد أن أخرجه من طريقه : والقطان لايرضى أن يأخذ عن زهير ماليس بسماع لأبى اسحاق) .

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة[٥]: (سمعت أبى يقول كان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث ماقال فيه أبو اسحاق : سمعت الحارث) .

(٨) أن يكون الحديث عن الحارث الأعور فانه وجادة تأخذ حكم الاتصال وان كانت من أدنى درجات التحمل الا أربعة أحاديث سمعها أبو اسحاق من الحارث .

---

(١) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد : ٣١/١ .

(٢) مناهج المحدثين فى تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة ، تأليف الدكتور المرتضى الزين أحمد .

(٣) انظر معرفة السنن والآثار للبيهقى : ١٥٢/١ (٢٠٤) .

(٤) فتح البارى : ٢٥٨/١ (١٥٦) .

(٥) انظر تهذيب الكمال : ٢٤٨/٥ .

قال الامام أحمد(١): (كان أبو اسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور ، فوقعت اليه كتبه) .

وقال العجلى(٢): (عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعى ، كوفى تابعى ، ثقة ، ولم يسمع أبو اسحاق من علقمة شيئا ، ولم يسمع من حارث الأعور الا أربعة أحاديث ، وسائر ذلك انما هو كتاب أخذه) .

قلت : وكأن أبا اسحاق لايدلس الا عن الصغار ، وهذا ماعرفه شعبة من صنيعه .

قال ابن المدينى فى العلل(٣): (قال شعبة سمعت أبا اسحاق يحدث عن الحارث بن الأزمع بحديث فقلت له سمعت منه فقال : حدثنى به مجالد ، عن الشعبى عنه قال شعبة وكان أبو اسحاق اذا أخبرنى عن رجل قلت له هذا أكبر منك فان قال نعم علمت أنه لقى وان قال أنا أكبر منه تركته) .

وبهذه القاعدة التى لو أعملت فى أحاديث أبى اسحاق لما وجد له من الأحاديث المدلسة الا القليل الا اذا كان الحديث عن رجل أكبر منه . وقد نص العلماء على عدم سماعه منه وكان ذلك صحيحا . وعدد الأحاديث المعنعنة عن أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند (٨١) حديثا . واليك جدول مروياته التى لم يصرح فيها بالسماع أو وجد مايقوم مقام سماعه فتحمل على الاتصال :

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء : ٣٩٨/٥ .

(٢) تاريخ الثقات : ص٣٦٦ (١٢٧٢) .

(٣) انظر تهذيب التهذيب : ٦٦/٨ .

جدول المرويات التى لم يصرح أبو اسحاق بسماعه فيها أو مايقوم مقام التصريح

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
١	٢	سليمان بن صرد	أبى بن كعب	اسرائيل	ذكر الواسطة وهو سقيرالعبدى
٢	٣	بريدبن أبىمريم	أنس بن مالك	اسرائيل	تابع أبا اسحاق يونس
٣	٤	بريدبن أبىمريم	أنس بن مالك	اسرائيل	تابع أبا اسحاق يونس
٤	٧	ــ	البراء بن عازب	الأجلح	تابع أبا اسحاق جماعة
٥	١٢	ــ	البراء بن عازب	اسرائيل والسرى بن يحيى	تابع أبا اسحاق عدى بن ثابت والسرى بن يحيى
٦	٣٧	عبدالله بن بريدة	على بن أبى طالب	شريك	تابع أبا اسحاق أبو ربيعة الايادى
٧	٥١	بريدبن أبىالحوراء	الحسن بن على	أبو الأحوص	تابع أبا اسحاق يونس
٨	٥٥	عطاء	رافع بن خديج	شريك	تابع أبا اسحاق يونس والأعمش وقد صرح بالواسطة وهو عبدالعزيز بن رافع
٩	٥٦	شمر بن عطية	خريم بن فاتك	معمر	تابع أبا اسحاق يونس والأعمش
١٠	٦٥	أبوقرة الكندى	سلمان الفارسى	اسرائيل	أخرجه ابن حبان

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
١١	٦٩	يحيي البهرانى	عبدالله بن عباس	شريك وورقاء	تابع أبا اسحاق عليه شعبة وغيره
١٢	٧٦	سعيدبن جبير	عبدالله بن عباس	اسرائيل	تابع أبا اسحاق عليه بيان بن بشر وسماك بن حرب
١٣	٧٨	مسلم البطين	عبدالله بن عباس	اسرائيل وشريك	تابع أبا اسحاق عليه مخول ابن راشد واسرائيل والأعمش وجماعة
١٤	٨٣	مجاهد	عبدالله بن عمر	شريك وزهير	تابع أبا اسحاق عليه منصور ابن المعتمر
١٥	٨٥	مجاهد	عبد الله بن عمر	سفيان واسرائيل وغيرهما	أخرجه ابن حبان
١٦	٩٤	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	عبدالعزيز بن مسلم	أخرجه ابن حبان
١٧	٩٥	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالله بن مسعود	اسرائيل وسفيان وغيرهما	أخرجه ابن حبان
١٨	١٠٧	الأسود ومسروق وعبيدة	عبدالله بن مسعود	زهير وشريك ومعمروالثورى	تابع أبا اسحاق عليه أبو الضحى والشعبى
١٩	١٠٩	عبد الرحمن بن الأسود وعلقمة والأسود	عبدالله بن مسعود	خالد بن ميمون وجماعة ويونس عنه عن الأسود	أخرجه ابن حبان

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٢٠	١١٦	—	عبدالله بن مسعود	اسرائيل ومعمر	ذكر الواسطة وأنه عبدالرحمن ابن يزيد
٢١	١١٧	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	سفيان	تابع أبا اسحاق عليه ابراهيم الهجرى عند مسلم
٢٢	١٢٢	حارثة بن مضرب	عبدالله بن مسعود	الأعمش	تابع أبا اسحاق عليه الأعمش ان صحت الرواية
٢٣	١٢٨	الحارث	على بن أبى طالب	شريك وسفيان وزهير	وجادة
٢٤	١٢٩	الحارث	على بن أبى طالب	أبو الأحوص	وجادة
٢٥	١٣٠	الحارث	على بن أبى طالب	سفيان ومعمر	وجادة عن الحارث وعنعنة
٢٦	١٣١	الحارث وأبوميسرة	على بن أبى طالب	عمار ويونس وغيرهما	وجادة عن الحارث وعنعنه أبى ميسرة
٢٧	١٣٢	الحارث	على بن أبى طالب	سعاد بن سليمان	وجادة
٢٨	١٣٣	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل وأبوبكر	وجادة
٢٩	١٣٤	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل ويونس	وجادة
٣٠	١٣٥	الحارث	على بن أبى طالب	سفيان ومنصور	وجادة
٣١	١٣٦	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل	وجادة
٣٢	١٣٧	الحارث	على بن أبى طالب	ابن عيينة والثورى	وجادة
٣٣	١٣٨	الحارث	على بن أبى طالب	معمر وشريك	وجادة
٣٤	١٣٩	الحارث	على بن أبى طالب	هلال بن عبدالله	وجادة

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٣٥	١٤٠	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل	وجادة
٣٦	١٤١	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل	وجادة
٣٧	١٤٢	الحارث	على بن أبى طالب	مطرف بن طريف	وجادة
٣٨	١٤٣	الحارث	على بن أبى طالب	ابن عيينة وشعبة	وجادة
٣٩	١٤٤	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل	وجادة وتابع أبا اسحاق وجماعة
٤٠	١٤٦	شريح بن النعمان	على بن أبى طالب	زهير وجماعة	ذكر الواسطة وتابع أبا اسحاق عليه قيس بن الربيع
٤١	١٤٧	شريك بن حنبل	على بن أبى طالب	وكيع وقيس	تابع أبا اسحاق عليه يونس وذكر أبا اسحاق الواسطة
٤٢	١٤٨	عاصم بن ضمرة	على بن أبى طالب	معمر	تابع أبا اسحاق عليه حبيب ابن أبى ثابت
٤٣	١٤٩	عاصم والحارث	على بن أبى طالب	زهير وشعبة وغيرهما	عن الحارث وجادة وعن عاصم صرح فى بعضه
٤٤	١٥٣	الحارث	على بن أبى طالب	اسرائيل	وجادة
٤٥	١٥٩	هانىء بن هانىء	على بن أبى طالب	اسرائيل وقيس وغيرهما	أخرجه ابن حبان
٤٦	١٦١	عبد خير	على بن أبى طالب	الأعمش ويونس وسفيان	تابع أبا اسحاق عليه المسيب ابن عبد خير وأبو السوداء وغيرهما

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٤٧	١٦٣	على بن ربيعة	على بن أبى طالب	سفيان ومعمر وجماعة	ذكر الواسطة وصرح بسماعه منه
٤٨	١٦٥	على بن ربيعة	على بن أبى طالب	الحجاج	ذكر الواسطة وتابعه عليه الحكم بن عتبة عند مسلم
٤٩	١٧٤	صلة بن زفر	عمار بن ياسر	عمرو بن قيس	أخرجه ابن حبان
٥٠	١٧٦	حارثة بن مضرب	عمر بن الخطاب	سفيان	من رواية يحيى بن سعيد عن زهير
٥١	١٧٧	عاصم بن عمرو	عمر بن الخطاب	زيد ومعمر واسرائيل	تابع أبا اسحاق عليه شعبة وغيره
٥٢	١٨٣	عامر الشعبى	قيس بن سعد	شريك واسرائيل	تابع أبا اسحاق عليه جابر الجعفى
٥٣	١٨٦	عمرو بن ميمون	معاذ بن جبل	سفيان وغيره	أخرجه الشيخان
٥٤	١٩٠	العيزار بن حريث	النعمان بن بشير	اسرائيل	تابع أبا اسحاق عليه يونس
٥٥	١٩٢	موسى بن طلحة	أبوأيوب الأنصارى	أبو الأحوص	أخرجه مسلم وتابع أبا اسحاق عليه اثنان كذلك عند مسلم
٥٦	١٩٨	أبو الوداك	أبوسعيدالخدرى	شريك	تابع أبا اسحاق عليه قيس ابن وهب
٥٧	٢٠٣	أبو بردة	أبوموسىالأشعرى	اسرائيل وشريك	تابع أبا اسحاق عليه القاسم بن عبدالرحمن

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٥٨	٢٠٦	مجاهد	أبو هريرة	اسرائيل ومعمر وغيرهما	تابع أبا اسحاق عليه يونس
٥٩	٢٠٩	كهيل بن زياد	أبو هريرة	اسرائيل ومعمر وغيرهما	تابع أبا اسحاق عليه عبدالرحمن بن عابس
٦٠	٢١١	أبو صالح	أبو هريرة		تابعه عليه الأعمش وسهيل بن أبى صالح
٦١	٢١٣	الأسود	عائشة		يرويه شعبة وهو فى البخارى من رواية اسرائيل
٦٢	٢١٤	عبدالرحمن بن يزيد	عائشة		يرويه شعبة
٦٣	٢١٥	الأسود ومسروق	عائشة		يرويه شعبة
٦٤	٢١٦	البهى	عائشة		تابع أبا اسحاق عليه العباس ابن ذريح
٦٥	٢١٧	عابس بن ربيعة	عائشة		تابعه عليه عبدالرحمن بن عابس أو هو الواسطة
٦٦	٢٢٠	عبد الرحمن ابن الأسود	عائشة		يرويه شعبة
٦٧	٢٢٢	فروة بن نوفل	عائشة		تابعه هلال بن يساف عند مسلم
٦٨	٢٢٦	المسيب بن رافع	أم حبيبة		تابعه عليه اسماعيل بن أبى خالد
٦٩	٢٢٧	يحيى بن حصين	أم الحصين		تابعه شعبة وغيره
٧٠	٢٣١	ابن أبى ليلى	أبو ذر	غيلان بن جامع	عنعنه
٧١	٢٣٢	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	اسرائيل	عنعنه ولايكاد اسرائيل يصرح بسماعه جده
٧٢	٢٣٣	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	اسرائيل	عنعنه وهو متواتر واسرائيل لايكاد يصرح بسماع جده

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٧٣	٢٣٤	الأسود بن يزيد	أبوموسى الأشعرى	اسرائيل	عنعنه وهو متواتر
٧٤	٢٣٥	أبو بردة	أبوموسى الأشعرى	سفيان	عنعنه
٧٥	٢٣٦	ــ	البراء بن عازب	شعبة واسرائيل	نص شعبة على عدم سماع أبى اسحاق
٧٦	٢٣٧	ــ	البراء بن عازب	الحسين بن واقد	عنعنه
٧٧	٢٣٨	ــ	البراء بن عازب	شعبة	ونص شعبة على عدم سماع أبى اسحاق
٧٨	٢٣٩	ــ	البراء بن عازب	أبو بكر	عنعن ، وهو متواتر
٧٩	٢٤٠	ــ	البراء بن عازب	يونس	عنعنه
٨٠	٢٤١	ــ	البراء بن عازب	هاشم بن البريد	عنعنه
٨١	٢٤٢	ــ	البراء بن عازب	يوسف	عنعنه
٨٢	٢٤٣	ــ	البراء بن عازب	شعبة	نص شعبة على عدم سماع أبى اسحاق
٨٣	٢٤٤	ــ	البراء بن عازب	سفيان وغيره	عنعنه
٨٤	٢٤٥	ــ	البراء بن عازب	الحجاج وأبوبكر	عنعنه
٨٥	٢٤٦	الزبير بن عدى	بريدة بن الحصيب	عمار بن رزيق	عنعنه
٨٦	٢٤٧	عبدالله بن معقل	بلال بن رباح	اسرائيل ويونس	عنعنه
٨٧	٢٤٨	سعيد بن أبى كريب	جابر بن عبدالله	اسرائيل والأعمش وغيرهما	عنعنه

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
٨٨	٢٤٩	عامر الشعبى	جرير بن عبدالله	شريك	عنعنه
٨٩	٢٥٠	—	جرير بن عبدالله	زيد والمغيرة بن مسلم	عنعنه
٩٠	٢٥١	—	حبشى بن جنادة	اسرائيل وقيس	عنعنه
٩١	٢٥٢	نهيك بن عبدالله	حذيفة بن اليمان	يونس	عنعنه
٩٢	٢٥٣	عبدالله بن غالب	حذيفة بن اليمان	اسرائيل وشريك	عنعنه
٩٣	٢٥٤	هبيرة	الحسن بن على	شريك وسفيان وجماعة	عنعنه
٩٤	٢٥٥	الشعبى	رعية السحمى	اسرائيل وسفيان	عنعنه
٩٥	٢٥٦	محمد بن سعد	سعدبن أبى وقاص	معمر وجماعة	عنعنه
٩٦	٢٥٧	نمير بن عريب	عامر بن مسعود	سفيان واسرائيل	عنعنه
٩٧	٢٥٨	عبد الله بن سعيد	عبدالله بن عباس	شريك ومطرف ابن جبير	عنعنه
٩٨	٢٥٩	الضحاك بن مزاحم	عبدالله بن عباس	زهير وشريك	عنعنه
٩٩	٢٦٠	أبو بردة	عبدالله بن عمرو ابن العاص	مطرف	عنعنه
١٠٠	٢٦١	أبو الأحوص	عبدالله بن مسعود	يونس واسرائيل	عنعنه
١٠١	٢٦٢	علقمة والأسود	،،	أبوالأحوص وغيره	عنعنه والانقطاع عن علقمة
١٠٢	٢٦٣	أبو الأحوص	،،	الأعمش	عنعنه
١٠٣	٢٦٤	أبو عبيدة	،،	اسرائيل	عنعنه

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
١٠٤	٢٦٥	خمير بن مالك	،،	سفيان وغيره	عنعنه
١٠٥	٢٦٧	سعيد بن عياض	،،	زهير واسرائيل	عنعنه
١٠٦	٢٦٨	علقمة	،،	زهير	منقطع لم يسمع من علقمة شيئا
١٠٧	٢٦٩	عبدالرحمن بن يزيد	،،	أبان بن تغلب	عنعنه
١٠٨	٢٧٠	أبو عبيدة	،،	سفيان وزكريا	عنعنه
١٠٩	٢٧١	أبو الأحوص	،،	سفيان وزكريا وغيرهما	عنعنه
١١٠	٢٧٢	علقمة والأسود	،،	اسرائيل وزهير	عنعنه وهو منقطع عن علقمة
١١١	٢٧٣	القاسم بن عبد الرحمن	،،	اسرائيل وشريك	عنعنه
١١٢	٢٧٤	رجل من جهينة	قيل هو عبد الله ابن معقل	سفيان	عنعنه
١١٣	٢٧٥	—	عبدالرحمن بن الأسود	شريك	عنعنه
١١٤	٢٧٦	عاصم بن مضرة	على بن أبى طالب	أبو الأحوص	عنعنه
١١٥	٢٧٧	عاصم بن ضمرة	،،	سفيان	عنعنه
١١٦	٢٧٨	هانىء	،،	اسرائيل	عنعنه
١١٧	٢٧٩	عاصم بن ضمرة	الحسن بن على	شريك	عنعنه

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
١١٨	٢٨٠	زيد بن اثيع	على بن أبى طالب	اسرائيل	عنعنه
١١٩	٢٨١	ناجية بن كعب	،،	اسرائيل وسفيان	عنعنه
١٢٠	٢٨٢	حارثة بن مضرب	،،	اسرائيل	عنعنه
١٢١	٢٨٣	هبيرة	،،	شريك	عنعنه
١٢٢	٢٨٤	هبيرة	،،	شريك	عنعنه
١٢٣	٢٨٥	حارثة بن مضرب	،،	زهير واسرائيل	عنعنه
١٢٤	٢٨٦	أبو حية	،،	سفيان	عنعنه
١٢٥	٢٨٧	هانىء	،،	زكريا	عنعنه
١٢٦	٢٨٨	أبو جحيفة	،،	الحكم بن عبدالله	عنعنه
١٢٧	٢٨٩	زيد بن أثيع	،،	ابن عيينة ويونس وغيرهما	عنعنه
١٢٨	٢٩١	أبو الخليل	،،	سفيان	عنعنه
١٢٩	٢٩٢	أبو جحيفة	،،	يونس	عنعنه
١٣٠	٢٩٣	عمرو بن غالب	عمار بن ياسر	ابن عيينة	عنعنه
١٣١	٢٩٤	أبوليلى الكندى	عمر بن الخطاب	الثورى	عنعنه
١٣٢	٢٩٥	عمرو بن ميمون	،،	عبدالكريم بن عبدالرحمن	عنعنه
١٣٣	٢٩٦	أبو ميسرة	،،	اسرائيل وسفيان وغيرهما	عنعنه
١٣٤	٢٩٧	حارثة بن مضرب	فرات بن حيان	،،	عنعنه

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	معلومات عن مايقوم مقام السماع أو مادلس فيه أبواسحاق
١٣٥	٢٩٨	—	مطر بن عكامس	،،	عنعنه
١٣٦	٢٩٩	عمرو بن ميمون	معقل بن يسار	،،	عنعنه
١٣٧	٣٠٠	عبدالجبار بن وائل	وائل بن حجر	اسرائيل وزهير وغيرهما	عنعنه
١٣٨	٣٠١	،،	،،	اسرائيل وأبو الأحوص وغيرهما	عنعنه
١٣٩	٣٠٢	الأسود	أم معقل	اسرائيل وشريك	عنعنه
١٤٠	٣٠٣	الأسود	عائشة	الحسن بن صالح وزهير وغيرهما	عنعنه
١٤١	٣٠٤	عمرو بن غالب	عائشة	سفيان وغيره	عنعنه
١٤٢	٣٠٦	أبو عبيدة	عائشة	مطرف واسرائيل وغيرهما	عنعنه
١٤٣	٣١٣	أبو أسماء	أنس بن مالك	أبو الأحوص وزهير	عنعنه
١٤٤	٣١٤	دارام	أبوموسى الأشعرى	زياد بن خيثمة	عنعنه
١٤٥	٣١٥	المخارق	أبوذر الغفارى	زهير وأبوالأحوص وغيرهما	عنعنه
١٤٦	٣١٦	عن رجل	سعد بن عبادة	اسرائيل	عنعنه
١٤٧	٣١٧	معديكرب	خباب بن الأرت	الجراح بن مليح	عنعنه
١٤٨	٣١٨	سعيد بن أبى حدان	على بن أبى طالب	الثورى واسرائيل وغيرهما	عنعنه
١٤٩	٣١٩	عبدالرحمن	ابن مسعود	زيد بن أبى أنيسة	عنعنه
١٥٠	٣٢٠	الأسود	عائشة	اسرائيل وزهير وشريك	عنعنه
١٥١	٣٢١	الأسود	عائشة	يونس وشعبة ومنصور واسرائيل	يرويه شعبة

المبحث الثالث
فى أثر الإرسال على مرويات أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند

لم أقف على مرسل له الا على حديثين :

الحديث الأول : رقم (١٩) من رواية اسرائيل بن يونس عنه الا أنه قد وصله اسرائيل عند الترمذى وابن حبان ، ووصله يوسف بن أبى اسحاق عند البخارى .

والحديث الثانى : رقم (٢٧١) يرويه عنه شريك بن عبد الله الا أنها مخالفة من شريك قصر به وقد وصله سفيان ، وزكريا ، واسرائيل ، ومسعر ابن كدام ، وروح بن مسافر .

وعليه فلاحديث مرسل لأبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند والحمد لله .

المبحث الرابع
فى أثر رواية أبى اسحاق عن المجهولين على مروياته فى الكتب الستة والمسند

قد روى كما علم أبو اسحاق فى الكتب الستة والمسند : (٣٢١) حديثا وقيل انه روى عن شيوخ لم يشاركه فى الرواية عنهم أحد وهذا صحيح الا أن كثيرا منهم منازع فى كونه مجهولا ، ولعل مجموع من النزاع فيه معتبر عددهم (١٣) رجلا ، وأما من تحقق عندى أنه مجهول فعددهم أربعة (٤) يضاف الى ذلك أنه يروى عن ثلاثة مبهمين لايدرى من هم . واليك جدول مروياته عن الجميع ، ولعل بعضهم ممن تقادم به العهد وتعذرت الخبرة ببواطنهم وكان الغالب على أهل زمانهم الستر والصون ولم يفشوا الكذب فى عهدهم .

جدول مرويات أبى اسحاق عن شيوخه المجهولين أو من قيل انه مجهول وليس كذلك

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	ماقيل فى شيخ أبى اسحاق
١	١	عبدالله بن أبى بصير العبدى	أبى بن كعب	شعبة	وثقه العجلى وتابعه والده أبو بصير وهو مقبول
٢	٨٧	وهب بن جابر الخيوانى	عبدالله بن عمرو ابن العاص	شعبة	وثقه ابن معين وةالعجلى وقال الذهبى وثق ، وقال ابن حجر مقبول وقد تابعه خيثمة بن عبدالرحمن عند مسلم
٣	٢٤٨	سعيدبن أبى كريب	جابر بن عبدالله	اسرائيل	قال البزار ولم يرو عنه الا أبو اسحاق . قلت : بل روى عنه سليمان بن كيسان التيمى وقال ابن حجر ليس بمجهول يعنى سعيد بن أبى كريب
٤	٢٥٣	عبدالله بن غالب	حذيفة بن اليمان	اسرائيل ويونس	ذكره الامام مسلم فى المنفردات والوحدان ، الا أن ابن حجر قال روى عنه أبو اسحاق وهلال بن يساف . قلت : ووثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات فخرج عن حد الجهالة .

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	ماقيل فى شيخ أبى اسحاق
٥	٢٩٣	عمرو بن غالب	عمار بن ياسر	ابن عيينة	قيل هو مجهول الا أن النسائى وثقه وذكره ابن حبان فى الثقات .
٦	٣٠٧	رجل من أصحاب ـ على		الأعمش	قلت : هو مبهم لايدرى من هو
٧	٣٠٨	الوليد أبوالمغيرة البجلى	حذيفة بن اليمان	شعبة	مجهول
٨	٣٠٩	عبدالرحمن بن يزيد الفائشى وهو وهم من الأعمش والصواب عبدالرحمن بن مدرك الأحمسى	خباب بن الأرت	الأعمش	قيل هو مجهول الا أن ابراهيم ابن سويد يروى عنه كذلك وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه الهيمثى . ورواية أبى اسحاق عنه وهم منه والصواب عبدالرحمن بن مدرك الأحمسى وهو مجهول
٩	٣١٠	أبوحية الطائى	أبو الدرداء	شعبة	ذكره الامام مسلم فى الوحدان الا أن ابن حبان ذكره فى الثقات وأخرج حديثه فى صحيحه وقال ابن حجر مقبول وحسن حديثه وصححه الحاكم ووافقه عليه الذهبى وقال الترمذى عن حديثه حسن صحيح .

مسلسل	رقم الحديث	شيخ أبى اسحاق	اسم الصحابى	تلميذ أبى اسحاق	ماقيل فى شيخ أبى اسحاق
					قلت : ولعل حجتهم فى ذلك كونه من كبار التابعين الذين تقادم بهم العهد وتعذرت الخبرة ببواطنهم وكان الغالب على زمنهم الستر والصون ولم يفشوا الكذب فى عهدهم .
١٠	٣١١	رجل نجرانى	عبدالله بن عمر	شعبة	مبهم لايدرى من هو
١١	٣١٢	رجل حدثه عن عائشة	عائشة	اسرائيل	مبهم لايدرى من هو
١٢	٣١٣	أبوأسماء الصيقل	أنس بن مالك	أبو الأحوص	مجهول
١٣	٣١٤	دارام	أبوموسى الأشعرى	زياد	مجهول
١٤	٣١٥	المخارق	أبو ذر	زهير	قيل هو مجهول وسكت عنه البخارى وابن أبى حاتم وقال ابن حبان شيخ
١٥	٣١٦	رجل	سعد بن عبادة	اسرائيل	مبهم ولايدرى من هو
١٦	٣١٧	معديكرب	خباب بن الأرت	الجراح	قيل هو مجهول الا أن البخارى وابن أبى حاتم سكتا عنه وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه الهيثمى

المبحث الخامس
أثر الاختلاف على مرويات أبى اسحاق فى الكتب الستة والمسند

قد علمت أن أبا اسحاق رحمه الله يروى فى الكتب الستة والمسند (٣٢١) حديثا ، الا أن الحديث رقم : (٢٣٠) ، والحديث رقم : (٢٦٦) ، والحديث رقم : (٢٩٠) ، والحديث رقم : (٣٠٥) ليست من مروياته ، وانما وهم فيها بعض الرواة فجعلها من مروياته ، وعليه فصافى المرويات عنه (٣١٧) حديثا . وقد اختلف عليه فى (١٠٨) حديثا ، وسبب ذلك :

(١) اتساع الرواية من أبى اسحاق .
(٢) الوهم من بعض أصحاب أبى اسحاق عليه .
(٣) الوهم من بعض أصحاب تلاميذ أبى اسحاق عليهم .
(٤) نشاط أبى اسحاق فيوصل الحديث أو كسله فيرسله .
(٥) الوهم من ابى اسحاق رحمه الله .
(٦) الوهم من بعض الرواة فيقصر به .
(٧) أن يكون أبو اسحاق سمعه بالوجهين مرة موصولا ومرة مرسلا ، ومرة موقوفا ، ومرة مرفوعا . فكل يرويه عنه كما سمع .
(٨) أن يروى الحديث مدلسا مرة ويصرح بسماعه مرة أخرى .

أحوال بعض الرواة عن أبى اسحاق :

(١) شريك بن عبد الله كثير الخطأ على أبى اسحاق .
(٢) أبو بكر بن عياش يضطرب فى حديث أبى اسحاق أحيانا .
(٣) زكريا يهم أحيانا على أبى اسحاق .
(٤) أبو سنان ضرار بن مرة يهم أحيانا فى أحاديث أبى اسحاق .
(٥) الحسين بن واقد يهم قليلا فى أحاديث أبى اسحاق .
(٦) أشعث بن سوار يهم أحيانا على أبى اسحاق .

(٧) حديج بن معاوية يهم قليلا على أبى اسحاق .
(٨) أبو وكيع الجراح بن مليح يهم أحيانا على أبى اسحاق .
(٩) يوسف يهم قليلا على أبى اسحاق .
(١٠) الحجاج يخطىء فى أحاديث عن أبى اسحاق .
(١١) يونس يهم قليلا على أبى اسحاق .
(١٢) شعيب بن صفوان يهم أحيانا على أبى اسحاق .
(١٣) زيد بن أبى أنيسة يخالف أحيانا عن أبى اسحاق .
(١٤) فطر بن خليفة يخطىء على أبى اسحاق .
(١٥) عمار بن رزيق يخطىء على أبى اسحاق .
(١٦) محمد بن أبان يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(١٧) اسماعيل بن حماد يهم فى حديث أبى اسحاق .
(١٨) ابراهيم الهجرى يهم فى حديث أبى اسحاق .
(١٩) الحسن البصرى وهم على أبى اسحاق .
(٢٠) عمرو بن ثابت يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢١) حماد بن عبد الرحمن يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٢) محمد بن اسحاق يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٣) شعبة يغلط فى الأسماء يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٤) جرير بن حازم يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٥) أحمد بن أبى طيبة يهم يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٦) هاروبن بن عنترة يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٧) أبو حمزة السكرى يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٨) الأجلح بن عبد الله يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٢٩) ليث بن أبى سلم يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٠) سلام بن سليم يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣١) معمر بن راشد يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .

(٣٢) عمر بن أبى زائدة يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٣) عبد العزيز بن مسلم يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٤) الأعمش يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٥) حفص بن سليمان يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٦) سفيان بن عيينة أخطأ فى حديث على أبى اسحاق .
(٣٧) مطرف بن طريف يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .
(٣٨) موسى بن عقبة يخطىء على أبى اسحاق أحيانا .

وختاما فان أبا اسحاق لم يختلط وكان متقنا لرجاله ومتونه ، ولعل الذى وهم فيه لايتجاوز عدد أصابع اليد من الأحاديث ، والله أعلم .

واليك جدول مروياته التى اختلف الرواة عنه فيها وسبب الاختلاف ونوعه وحكمه .

جدول الاختلاف على أو عن أبى اسحاق

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
١	اتساع الرواية	ابدال راو مكان راو والمزيد فى متصل الأسانيد	كلها صحيحة
٢	التدليس	أسقط الواسطة مرة وذكرها مرة	كلاهما صحيح
٦	اتساع الرواية	ابدال راو مكان راو آخر	كلاهما صحيح
١٣	اتساع الرواية	ابدال راو مكان راو آخر	مقبول ورواية الربيع أصح
١٤	فى احدى الروايات وهم من حديج والأخرى اتساع الرواية	ابدال راو مكان راو آخر	مقبول
١٥	للبراء جوابان	اختلاف فى المتن	صحيحان
١٨	اضطراب أبى بكر بن عياش	اختلاف فى المتن	شاذة
١٩	وهم من أبى اسحاق أو من زكريا	اختلاف فى المتن والسند أدخل حديث عائشة فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما	المحفوظ روايته عن ابن عمر
٢٢	وهم فيه أبو سنان ضرار ابن مرة وهو ثقة	ابدال راو صحابى مكان آخر	شاذة
٢٣	وهم فيه الحسين بن واقد	ابدال راو صحابى مكان آخر	شاذة
٢٤	خالف عبيد الله بن موسى على اسرائيل وهو وهم منه	ابدال راو صحابى مكان آخر	شاذة
٢٥	اتساع الرواية	اختلاف فى الوقف والرفع	كلاهما محفوظ
٢٧	وهم من أشعث بن سوار	ابدال راو صحابى مكان آخر	شاذة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٤١	وهم من أبى وكيع الجراح	قصر به فأسقط الواسطة بين اسحاق وجرير بن عبدالله وذكرها شعبة واسرائيل وجماعة فهى المحفوظة ورواية عبد الله بن على منكرة	رواية الجراح شاذة رواية شعبة ومن معه المعروفة رواية عبدالله بن على منكرة
٤٢	اتساع الرواية	اختلاف فى الوقف والرفع	وكلاهما محفوظ
٤٣	أخطأ شريك	ابدال راو مكان راو	شاذة
٤٤	أبو اسحاق ينشط فيوصله ومرة يرسله	الوصل والارسال	كلاهما محفوظ والموصول أشبه
٤٨	الوهم من يوسف وكذا من الحجاج	ابدال راو مكان راو آخر	رواية يوسف شاذة رواية الحجاج شاذة والمحفوظة رواية من قال قال بعض أصحابنا
٤٩	اتساع الرواية	ابدال راو مكان راو آخر	كلاهما محفوظ
٥٠	الوهم من يونس وكذا شعيب بن صفوان وخالف زيد وهى من باب اتساع الرواية لأبى اسحاق	ابدال راو صحابى مكان آخر وخالف زيد بن أبى أنيسة من باب المزيد فى متصل الأسانيد	المعروفة قول شعبة ومن معه وهى محفوظة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٥٣	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ
٥٤	أخطأ فطر بن خليفة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٥٨	خالف عن شعبة يوسف ابن يعقوب خالف حديج بن معاوية	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٦٢	وهم من أبى الأحوص أو من دونه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٦٣	أخطأ صفوان بن سليم	ابدال راو صحابى مكان آخر	شاذة
٦٧	وهم فيه الجراح بن مليح فرواه موصولا	الوصل ، والارسال	والمرسل هو الصواب
٦٨	وهم من الرواة أو منه	اختلف على أبى اسحاق على اثنى عشر وجها	والراجح الرواية المرسلة
٧٣	خالف الفضل بن دكين عن شريك وزهير وهو وهم منه	الوقف ، والرفع	شاذة والمحفوظ الرفع
٧٤	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ
٧٨	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	محفوظة
	وخالف عن شعبة ابراهيم بن زكريا المعلم وهو منكر الحديث	ابدال راو مكان آخر	منكرة
٨٠	ينشط أبو اسحاق فيرفعه أحيانا	الوقف ، والرفع	كلاالطريقين محفوظ
	اغراب الراوى وهو حكام ابن سليم وضعف محمد بن حميد الرازى	أنن الحديث وأسقط راويين (الاعضال)	شاذة منكرة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٨٢	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	محفوظة
٨٤	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	محفوظة
٨٥	وهم عمار بن رزيق	المزيد فى متصل الأسانيد	شاذة
٨٩	اتساع الرواية	الارسال ، والوصل	محفوظة سمعها بالوجهين
٩٠	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ الا أن رواية شعبة ومن معه أصح
٩٢	الوهم من عبد الكبير بن	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	دينار والخطأ من أبى سعيد	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	مولى بنى هاشم		
٩٤	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ
	الوهم من زهير ومن معه	ابدال راو مكان آخر	لايثبت
	الوهم من اسحاق الأزرق	الوصل ، والارسال	كلاالقولين محفوظ
	على زكريا		عن زكريا والأشبه الوصل ، اسرائيل وشريك يوصلانها
	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظة
٩٧	الخطأ من محمد بن أبان	المزيد فى متصل الأسانيد وابدال راو مكان آخر	منكرة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٩٨	الخطأ من العلاء بن هلال على زيد بن أبى أنيسة	ابدال راو صحابى مكان آخر	منكرة
	الخطأ من بعض أصحاب شعبة عليه يرفعانه	الرفع والوقف	الصواب وقفه
١٠٠	الخطأ من شريك	المزيد فى متصل الأسانيد	شاذة
	الخطأ من يعقوب الحضرمى على شعبة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الخطأ من عبدالله بن محمد ابن المغيرة	ابدال راو مكان آخر	منكرة
١٠١	اتساع الرواية أو الوهم من أبى اسحاق	ابدال راو مكان آخر	رجحت رواية اسرائيل وزهير الا أن رواية اسرائيل أصح
١٠٣	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلها صحيحة الا رواية زيد شاذة
١٠٧	الخطأ من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٠٩	اتساع الرواية ووهم بعض الرواة عنه	ابدال راو مكان آخر	كلها محفوظة الا رواية أبى بكر بن عياش عن أبى اسحاق عن صلة ويزيد بن أبى مريم منكرتان

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
			وقول عبد الملك
			ابن الحسين وعبيدة
			وهم فهى شاذة
١١٣	الوهم من زيد بن الحباب	الرفع والوقف	الصواب وقفه
	على سفيان والخطأ من سفيان		ورواية الرفع شاذة
	ابن وكيع على سفيان يرفعانه		أو منكرة
	عنه		
١١٤	الوهم من اسماعيل بن حماد	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١١٥	الوهم من ابراهيم الهجرى	الرفع ، والوقف	رواية الرفع شاذة
	والحسن البصرى فى رفعه		والمحفوظة رواية
			الوقف
١١٩	الخطأ من عمرو بن ثابت	ابدال راو مكان آخر	منكرة
١٢٢	الخطأ من شريك بن عبد الله	ابدال راو مكان آخر	منكرة
١٢٦	اختلاف أصحاب شعبة عليه	اختلاف فى ألفاظ المتن	الصواب مارواه
	فى لفظ الحديث		معاذ بن معاذ عنه
١٢٤	الخطأ من يونس	أسقط الواسطة	منكرة
١٢٥	اتساع الرواية	المزيد فى متصل الأسانيد	كلاهما محفوظة
			ورواية شعبة أشبه
١٣١	الوهم من عمار بن رزيق	الرفع والوقف	شاذة رواية الرفع
			عنه
	الوهم من يونس حيث وصله المرسل ، والموصول		منكرة
	الخطأ من حمادبن عبدالرحمن	ابدال راو مكان آخر	منكرة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
١٣٥	خالف سليمان بن المعافى على منصور بن المعتمر	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٤٣	الخطأ من محمد بن اسحاق	ابدال راو مكان آخر والرفع	شاذة
	الوهم من شعبة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٤٦	الخطأ من جرير بن حازم	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٤٩	الوهم من الرواة ممن دون أبى اسحاق	الوقف والرفع	يرفعه من طريق الحارث ويوقفه من طريق عاصم
١٤٩	الوهم من هشيم على شعبة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من أحمد بن أبى طيبة على أبى اسحاق	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٥٨	الوهم من بعض أصحاب سفيان عليه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من بعض أصحاب سفيان عليه	فى لفظ الحديث	شاذة
	الوهم من الجراح بن مليح	المزيد فى متصل الأسانيد	شاذة
	الوهم من زيد بن أبى أنيسة	الزيادة فى متن الحديث	احدى الزيادتين شاذة
	الوهم من أبى بكر بن عياش	ابدال راو مكان آخر	شاذة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
١٦١	الوهم من اسماعيل بن عمرو البجلى أحد الرواة من دون الأعمش	ابدال راو مكان آخر	منكرة
	الوهم من حفص بن غياث على الأعمش	فى لفظ الحديث	شاذة
١٦٢	وهم هارون بن عنترة	ابدال راو مكان آخر	شاذة أو منكرة
	الوهم من الحسين بن واقد	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٥٠	أبو اسحاق مرة يوقفه ومرة يرفعه (يرويه بالوجهين)	الوقف ، والرفع	كلاهما محفوظ عنه
١٥١	الخطأ من شريك	ابدال راو مكان آخر	رواياته هنا كلها شاذة الا ماقال عن زيد بن أثيع
١٥٤	الخطأ من الحسين بن واقد وأبى حمزة السكرى		
	والخطأ من عبد الواحد بن زياد على الأعمش	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الخطأ من ابن نمير على الأعمش		المحفوظ قول شعبة واسرائيل والثورى
	الوهم من معمر ووهم أحد أصحاب اسرائيل عليه وهو أحمد بن خالد	المزيد فى متصل الأسانيد	شاذة أو منكرة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
١٦٣	الخطأ من الأجلح وليث بن أبى سليم	ابدال راو مكان آخر	منكرة
١٦٧	أخطأ أبو أحمد الزبيرى على سفيان	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٦٨	خالف اسرائيل على أبى اسحاق (اتساع الرواية)	ابدال راو مكان آخر	محفوظة
	خالف عمار على أبى اسحاق	ابدال راو مكان آخر	منكرة
١٦٩	خالف أبو الأحوص وجماعة	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظة
	خالف شعبة (كلاهما اتساع الرواية)	ابدال راو مكان آخر	
	خالف أبو بكر	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	خالف شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	خالف أبو الأحوص	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	خالف بعض أصحاب شعبة عليه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٧٠	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما صحيح
١٧١	الوهم ممن دون سفيان	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من الحجاج	فى متن الحديث	شاذة
١٧٢	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلها محفوظة
١٧٦	قصر به معمر	أسقط راو	شاذة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
١٧٧	يرويه أبو اسحاق بالوجهين	أسقط راو مرة وذكره أخرى	كلاهما محفوظ والأشبه ذكر الواسطة
١٧٨	قصر به من دون زهير	أبهم اسم الصحابى	شاذة
	يرويه أبو اسحاق بالوجهين	الوصل ، والارسال	كلاهما محفوظ
	الوهم من زكريا	ابدال راو مكان آخر	شاذة
١٨٢	قصر به عمر بن أبى زائدة	القطع ، والوصل	شاذة
	قصر به زهير	الوقف ، والرفع	رواية الوقف شاذة
	قصر به زيد	أسقط الواسطة	شاذة
١٨٧	الاضطراب من يحيى بن أبى كثير	ابدال راو مكان آخر والاختلاف فى اسم الراوى	الأشبه رواية من قال عن أبى اسحاق عن أبى شيخ الهنائى عن معاوية
١٩١	الوهم من شعبة	الارسال ، والوصل	المرسلة رواية شاذة
	الوهم ممن دون سفيان	الارسال ، والوصل	المرسلة رواية شاذة
١٩٧	الوهم من دون سفيان	الوقف والرفع	الوقف رواية شاذة
	الوهم من دون حمزة ابن حبيب	المزيد فى متصل الأسانيد	شاذة
٢٠٢	الوهم ممن دون أبى اسحاق	ابدال راو مكان آخر	شاذة وقول سفيان هو المحفوظ
٢٠٤	اتساع الرواية سمعهما بالوجهين	الوصل والارسال	كلاهما محفوظ

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٢٠٥	يرويه بالوجهين	الوصل ، والارسال	كلاهما محفوظ الا أن رواية الوصل أرجح
٢٠٧	الوهم من عبدالعزيز بن مسلم	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢١٠	الوهم من ابن بشر ومن معه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من شعبة	الوقف ، والرفع	وقفه شعبة وهى شاذة
٢١٦	اتساع الرواية	ابدال راو صحابى مكان آخر	كلاهما صحيح
٢١٧	الوهم من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢١٨	اتساع الرواية	الزيادة فى المتن	صحيحة
	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	صحيحة
٢٢٠	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	صحيحة
٢٢٦	الوهم من محمد بن عجلان	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من محمد بن عجلان	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٢٨	الوهم من يونس	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من عمرو بن زائدة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٣٠	الوهم من أحد الرواة	ليس من مرويات أبى اسحاق	منكرة
٢٣٤	اتساع الرواية	اسقاط راو ، والمزيد فى متصل الأسانيد	كلها محفوظة
	سمعهما بالوجهين		
٢٤٧	خالف عبيد الله بن موسى عن اسرائيل	ابدال راو مكان آخر	شاذة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٢٤٩	خالف من دون شريك وهو وهم	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٥٠	قصر به المغيرة بن مسلم	الوقف ، والرفع	شاذة
٢٥٤	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ
٢٥٥	خالف الفزارى على سفيان	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	خالف أبو بكر الداهرى على سفيان	ابدال راو مكان آخر	منكرة
	خالف الحجاج فقصر به	أسقط أحد الرواة	شاذة
٢٥٦	الوهم من معمر	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٥٨	خالف من دون شريك	الوقف والرفع	الموقوفة أصح
	الوهم من شريك أو ممن دونه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	خالف من دون شريك	فى متن الحديث	شاذة
٢٦٥	الخطأ من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من الأعمش	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٦٦	غلط حماد بن واقد	ليس من مرويات أبى اسحاق	شاذة
٢٦٨	خالف عن سفيان الزبيرى	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٧١	قصر به شريك فجعله من مراسيل أبى اسحاق	الوصل والارسال	شاذة
٢٧٣	اتساع الرواية (يرويه بالوجهين)	الوقف ، والرفع	كلاهما صحيح
٢٧٩	الوهم من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٨٠	الوهم ممن دون الثورى	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	الوهم من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٢٨١	خالف بعض أصحاب سفيان	الوصل ، والارسال	رواية الوصل شاذة
	الوهم من اسرائيل أو ممن دونه ولعله ممن دونه	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٨٢	اتساع الرواية	ابدال راو مكان آخر	كلاهما محفوظ
٢٨٩	الوهم ممن دون أبى اسحاق	ابدال راو مكان آخر	كلها شاذة الا من قال عن زيد بن أثيع
٢٩٠	الوهم ممن دون أبى اسحاق	ليس من مرويات أبى اسحاق	
٢٩١	الوهم من الأعمش	أبهم اسم شيخ أبى اسحاق	شاذة
٢٩٢	الوهم من حفص بن سليمان وأبى حمزة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	قصر به عبد الملك بن أبى سليمان	الوقف والرفع	وقفه شاذ
٢٩٣	الوهم من سفيان بن عيينة	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٢٩٦	الوهم ممن دون حمزة الزيات وهو حميد بن حمار	ابدال راو مكان آخر	منكرة
	الوهم من اسحاق بن منصور أو ممن دونه	ابدال راو مكان آخر	شاذة أو منكرة
٣٠٠	الخطأ من شريك	ابدال راو مكان آخر	شاذة
٣٠٢	خالف أصحاب اسرائيل الزبيرى وأسد بن موسى (وربما اتساع الرواية)	ابدال راو مكان آخر	القولان صحيحان

رقم الحديث	سبب الاختلاف	نوعه	حكمه
٣٠٤	قصر به من دون زهير	الوقف والرفع	رواية الوقف شاذة
٣٠٥	الوهم ممن دون أبي اسحاق	ليس من مرويات أبي اسحاق	
٣٠٦	الوهم ممن دون أبي اسحاق	الوصل والارسال	المرسل أشبه
	رووه متصلا		
	الوهم من مطرف	ابدال صحابي مكان آخر	شاذة
٣٠٨	خالف سعيد بن عامر عن	ابدال راو مكان آخر	شاذة
	شعبة وهي وهم		
	الوهم من موسى بن عقبة	الوصل والارسال	المرسلة شاذة
٣١٨	اتساع الرواية	اسقاط راو	كلاهما محفوظ عنه
	أو يرويه بالوجهين		
٣١٩	الوهم من زيد بن أبي أنيسة	الوقف والرفع	رواية الوقف هي
			المحفوظة
	أو ممن دونه		
	واتساع الرواية	ابدال راو براو آخر	كلا الروايتين
			محفوظة رواية
			أبي عوانة ورواية
			اسرائيل وأبيه

القسم الثانى
[الدراسة التطبيقية]

وفيها بابان :

الباب الأول :
فى أحاديث أبى اسحاق التى ظهرت استقامتها بعد البحث والدراسة .

تنبيه : الحديث رقم (٣٢١) داخل فى هـذا الباب وسبب تأخره أنه مما استدركته متأخرا .

(١) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت أبا اسحاق ، أنه سمع عبد الله بن أبى بصير ، يحدث عن أبى بن كعب ، أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقال : "شاهد فلان؟" فقالوا : لا ، فقال : "شاهد فلان؟" فقالوا : لا ، فقال : "شاهد فلان؟" فقالوا لا ، فقال : "ان هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا ، والصف المقدم على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ، وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع رجل ، وماكان أكثر فهو أحب الى الله تبارك وتعالى"(١).

درجة الحديث : صحيح .

* قد صرح أبو اسحاق بسماعه هنا .

* وشعبة قديم السماع عنه ، ولايروى الا ماكان من سماعه ، وعند البيهقى قال(٢): وروينا عن شعبة أنه قال : (كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبى اسحاق ، وقتادة) .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر المدنى ، البصرى المعروف ، بِغُنْدر ثقة صحيح الكتاب ، الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين /ع(٣)

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطى ، ثم البصرى ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين . /ع(٤)

---

(١) المسند : ٥٧/٨ (٢١٣٢٣) .
(٢) معرفة السنن والآثار : ١٥٢/١ (٢٠٤) .
(٣) التقريب : ١٥١/٢ (١٠٨) .
(٤) التقريب : ٣٥١/١ (٦٧) .

* أبو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد الله السبيعى ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، مكثر ، ثقة عابد ، مدلس ، من الثالثة ، ومن أئمة الكوفة وأثباتهم الا أنه شاخ ونسى ولم يختلط وكان تغيره قليلا . مات سنة سبع وعشرين ومائة وعمره أربعا وتسعين سنة(١).

* عبد الله بن أبى بصير : هو العبدى الكوفى ، وثقه العجلى ، من الثالثة . /د س ق(٢)

وقد ذكره الامام مسلم فيمن انفرد عنهم أبو اسحاق بالرواية(٣).

قلت : وروايته هذه مستقيمة ، فقد تابعه عليها والده أبو بصير وهو مقبول ، قاله ابن حجر(٤). وستأتى .

* أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى ، الخزرجى ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا ، من فضلاء الصحابة ، اختلف فى سنة موته اختلافا كثيرا ، قيل سنة تسع عشرة ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . /ع(٥)

الاختلاف والتخريج :

قال الحاكم(٦):

(وقد اختلف فى هذا الحديث على أبى اسحاق من أربعة أوجه ، والرواية فيها عن أبى بصير ، وابنه عبد الله كلها صحيحة ، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبى اسحاق . ومعاذ بن معاذ العنبرى ، ويحيى بن سعيد عن شعبة) .

قلت : وكل الأوجه الأربعة المذكورة صحيحة ، وهى هكذا :

---

(١) انظر ترجمته وافية فى الباب الأول من القسم الأول .
(٢) التقريب : ٤٠٤/١ (٢٠٩) .
(٣) المنفردات والوحدان : ص١٣٠ (٣٢٨) .
(٤) انظر التقريب : ٣٩٥/٢ (٢٣) .
(٥) التقريب : ٤٨/١ (٣٢١) .
(٦) المستدرك : ٣٧٦/١ (٩٠٤) .

(١) عن أبى اسحاق عن عبد الله بن أبى بصير عن أبى بن كعب رضى الله عنه .

وقد جاءت هذه الرواية من طرق :

(أ) عن شعبة بن الحجاج عند :

ابن خزيمة(١): من طريق محمد بن جعفر .

وأبى داود(٢): من طريق حفص بن عمر .

والحاكم(٣): من طريق سعيد بن عامر .

وأيضا(٤): من طريق عبد الله بن رجاء .

وثالثة(٥): من طريق محمد بن كثير .

ورابعة(٦): من طريق عبد الله بن المبارك كلهم عنه به .

(ب) عن سفيان الثورى :

عند أحمد(٧)، والحاكم(٨): من طريق وكيع .

وللحاكم(٩): من طريق عبد الرزاق .

وأيضا(١٠): من طريق الحسين بن حفص .

وثالثة(١١): من طريق أبى حذيفة .

ورابعة(١٢): من طريق عبد الصمد بن حسان .

وخامسة(١٣): من طريق الأشجعى .

وسادسة(١٤): من طريق النعمان بن عبد السلام كلهم عنه به .

---

(١) صحيحه : ٣٦٧/٢ (١٤٧٧) .

(٢) السنن : ٣٧٥/١ (٥٥٤) ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة .

(٣)،(٤)،(٥) المستدرك : ٣٧٥/١-٣٧٦ (٩٠٤) .

(٦) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٥) .

(٧) المسند : ٥٧/٨ (٢١٣٢٤) .

(٨) المستدرك : ٣٧٦/١ (٩٠٤) .

(٩)،(١٠)،(١١)،(١٢)،(١٣)،(١٤) المستدرك : ٣٧٦/١-٣٧٧ (٩٠٥) .

(ج) عن الحجاج بن أرطاة :

عند أحمد(١): من طريق حماد بن سلمة عنه به مختصرا .

قال الحاكم(٢): وهكذا رواه زهير بن معاوية ، ورقبة بن مصقلة ، ومطرف ، وابراهيم بن طهمان ، وغيرهم عن أبى اسحاق .

قلت : قد اختلف على زهير فقال عن أبى اسحاق عن عبد الله بن أبى بصير عن أبيه عن أبى وسيأتى .

(٢) عن أبى اسحاق عن أبى بصير عن أبى بن كعب :

قال الحاكم(٣): وهكذا قال اسرائيل بن يونس ، وأبو حمزة السكرى وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودى ، وجرير بن حازم كلهم قالوا : عن أبى اسحاق عن أبى بصير .

قال(٤): وهكذا رواه عبد الله بن المبارك عن شعبة عن أبى بصير عن أبى بن كعب : من طريق عبدان .

قال أحمد(٥): حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو اسحاق عن أبى بصير العبدى ، عن أبى بن كعب وذكره .

قال شعبة : قال أبو اسحاق وقد سمعته منه ومن أبيه قال سمعت أبى ابن كعب وذكره . كما عند أحمد(٦).

وعند عبد الله بن أحمد(٧): من طريق حباب القطيعى : عن أبى اسحاق الهمدانى ، عن رجل من عبد قيس ، عن أبى به .

قلت : ولعل المبهم هنا أبو بصير أو ابنه فانه عبدى . قال ابن حجر(٨): (وتفرد الحباب بقوله عن رجل ...) .

---

(١) المسند : ٥٩/٨ (٢١٣٣٠) .

(٢) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٥) .

(٣)،(٤) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٥،٩٠٦) .

(٥) المسند : ٥٩/٨ (٢١٣٢٩) .

(٦) المسند : ٥٨/٨ (٢١٣٢٥) .

(٧) مسند أحمد : ٥٩/٨ (٢١٣٣٢) .

(٨) انظر تعجيل المنفعة : ص٨٢ . وقد صحف (حباب) الى (عباب) والصواب ماأثبته والتصويب من أطراف المسند : ٢٢٩/١ .

(٣) عن أبى اسحاق عن عبد الله بن أبى بصير عن أبيه عن أبى بن كعب رضى الله عنه .

أخرجه : من طريق شعبة :

أحمد(١)، والنسائى(٢)، والحاكم(٣): من طريق خالد بن الحارث .

والحاكم(٤): من طريق معاذ بن معاذ .

وأيضا(٥): من طريق يحيى بن سعيد .

كلهم عنه به . وقال شعبة قال أبو اسحاق وقد سمعته منه ومن أبيه قال : سمعت أبى بن كعب وذكره .

وقد تابع شعبة على هذه الطريق :

الأعمش : سليمان بن مهران كما عند أحمد(٦): من طريق عبدالواحد بن زياد . عنه به .

وزهير بن معاوية :

كما عند : ابن الجعد(٧).

وأحمد(٨): من طريق أبو كامل مظفر بن مدرك .

وأيضا(٩): من طريق يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم .

وابن خزيمة(١٠): من طريق يحيى بن آدم . كلهم عنه به .

---

(١) المسند : ٥٨/٨ (٢١٣٢٥) .

(٢) السنن : ١٠٤/٢ (٨٤٣) ، كتاب الامامة ، باب الجماعة اذا كانوا اثنين ، وفى الكبرى : ٢٩٥/١ (٩١٧) .

(٣)،(٤)،(٥) المستدرك : ٣٧٨/١ (٩٠٩،٩١٠،٩١١) .

(٦) المسند : ٥٨/٨ (٢١٣٢٦) .

(٧) مسنده : ٩١٩/٢ (٢٦٤٢) .

(٨) المسند : ٥٨/٨ (٢١٣٢٧) .

(٩) المسند : ٥٨/٨ (٢١٣٢٨) .

(١٠) صحيحه : ٣٦٦/٢ (١٤٧٦) .

قال الحاكم(١): وقال أبو بكر بن عياش ، وخالد بن ميمون ، وزيد ابن أبى أنيسة ، وزكريا بن أبى زائدة ، ويونس عن أبى اسحاق عن عبدالله [يعنى مثل هذا الاسناد] .

ويونس بن أبى اسحاق :

قال المزى(٢): (عبد الله بن أبى بصير العبدى الكوفى ، عن أبى ، حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح ، فقال : "أشاهد فلان ..." [يعنى حديث أن هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين] قال : ق(٢): فيه (الصلاة ٣٦) عن محمد بن معمر البحرانى ، عن أبى بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، عن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبيه ، ببعضه) .

قلت : ولفظه : "صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعا وعشرين أو خمسا وعشرين درجة" .

وليس لأبى بصير عن أبيه عن أبى بن كعب الا حديثا واحدا فى فضل الجماعة وهذا هو .

وقد تفرد يونس بهذه الزيادة ، قال ابن حجر(٤): (وهو صدوق يهم قليلا) .

قلت : فهى رواية شاذة عنه الا أن لها شواهد صحيحة دون قوله أربعا وعشرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عند البخارى(٥)، وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند البخارى(٦).

---

(١) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٦) .
(٢) تحفة الأشراف : ٢١/١ (٣٦) .
(٣) سنن ابن ماجه : ٢٥٩/١ (٧٩٠) ، كتاب اقامة الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة .
(٤) انظر التقريب : ٣٨٤/٢ (٤٧١) .
(٥) صحيحه : ١٨١/١ (٤٦٥) ، كتاب المساجد ، باب الصلاة فى مسجد السوق .
(٦) صحيحه : ٢٣١/١ (٦١٩) ، كتاب الجماعة والامامة ، باب فضل صلاة الجماعة .

(٤) عن أبى اسحاق عن العيزار عن أبى بصير عن أبى به .

أخرجها : أحمد(١)، والحاكم(٢)، من طريق أبى الأحوص عنه به .

وتابعه سفيان الثورى :

عند الحاكم(٣): من طريق أبى اسحاق الفزارى عنه به الا أن فيه على ابن بكار المصيصى وهو صدوق(٤).

قال الذهلى(٥): (والروايات فيه محفوظة الا حديث أبى الأحوص . فانى لاأدرى كيف هو) . قال ابن حجر(٦): (تترجح الرواية الأولى لأجل الكثرة) [يعنى عن أبى اسحاق عن عبد الله بن أبى بصير عن أبيه عن أبى ابن كعب].

قلت : وقد قال أبو زرعة(٧): (وهم فيه أبو الأحوص والحديث حديث شعبة) .

قلت : وكل ذلك كان متجها لولا متابعة سفيان لأبى الأحوص . فلعل قول أبى حاتم(٨): عندما سئل عنه فقال : (كان أبو اسحاق واسع الحديث يحتمل أن يكون سمع من أبى بصير وسمع من ابن أبى بصير عن أبى بصير وسمع من العيزار عن أبى بصير) . والله أعلم .

الشاهد :

عن أبى هريرة رضى الله عنه :

عند البخارى(٩)وغيره .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) المسند : ٥٩/٨ (٢١٣٣١) .

(٢) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٨) .

(٣) المستدرك : ٣٧٧/١ (٩٠٧) .

(٤) انظر الكاشف : ٢٤٣/٢ (٣٩٤٢) .

(٥)،(٦) انظر تهذيب التهذيب : ١٦١/٥ (٢٧٥) .

(٧) انظر علل الحديث للرازى : ١٠٢/١ (٢٧٧) .

(٨) المرجع نفسه .

(٩) صحيحه : ٢٣٤/١ (٦٢٦) ، كتاب الجماعة والامامة ، باب فضل العشاء فى جماعة.

(٢) أخرج عبد الله قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن سقير العبدى ، عن سليمان بن صرد ، عن أبى بن كعب قال : سمعت رجلا يقرأ فقلت : من أقرأك؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت انطلق اليه ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : استقرىء هذا ، فقال : "اقرأ" فقرأ فقال : "أحسنت" فقلت له : أولم تقرئنى كذا وكذا؟ قال : "بلى وأنت قد أحسنت" فقلت بيدى قد أحسنت مرتين ، قال : فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده فى صدرى ثم قال : "اللهم أذهب عن أبى الشك" ففضت عرقا وامتلأ جوفى فرقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ياأبى ان ملكين أتيانى فقال أحدهما : اقرأ على حرف فقال الآخر : زده فقلت : زدنى ، قال قرأ على حرفين ، فقال الآخر : زده ، فقلت : زدنى ، قال : اقرأ على ثلاثة ، فقال الآخر : زده فقلت : زدنى ، قال : اقرأ على أربعة أحرف ، قال الآخر : زده قلت : زدنى ، قال : اقرأ على خمسة أحرف ، قال الآخر : زده ، قلت : زدنى ، قال : اقرأ على ستة ، قال الآخر : زده ، قال : اقرأ على سبعة أحرف فالقرآن أنزل على سبعة أحرف"(١).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

أبو اسحاق رواه معنعنا ولم أقف على تصريح له بالسماع ، الا أن هذه الرواية جاءت من طريق شريك ، والعوام بن حوشب ناقصة قالا عن أبى اسحاق عن سليمان بن صرد رضى الله عنه من دون ذكر سقير العبدى مما يغلب على الظن أن أبا اسحاق سمعه من الواسطة كما فى رواية اسرائيل وهو سقير العبدى عن سليمان بن صرد . الا أنه عنعنه ولم يصرح فيه بالسماع عنه . لكن اسرائيل بن يونس لايكاد يصرح بسماع أبى اسحاق الا ماندر ، والذى يمكن أن يرجح سماع أبى اسحاق أن أبا اسحاق يروى عن سليمان ابن صرد رضى الله عنه مباشرة بغير واسطة مصرحا بالسماع عنه

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده على مسند والده : ٢٦/٨ (٢١٢١٠) .

كما عند البخارى(١)قال : حدثنى عبد الله بن محمد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا اسرائيل : سمعت أبا اسحاق يقول : سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ، حين أجلى الأحزاب عنه : "الآن نغزوهم ولايغزوننا ، نحن نسير اليهم" .

قلت ذكر اسرائيل للواسطة دليل على ضبطه وأن الحديث سالم من التدليس فانه صاحب كتاب عن جده أملاه اياه .

* وأما ماقيل فى سماع اسرائيل فليس بمتجه فانه أثبت الناس فى جده والراجح تقدم سماعه وقد تابعه شريك ، وهو من القدماء .

تراجم الرواة :

* أبو بكر بن أبى شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم ابن عثمان الواسطى الأصل ، الكوفى ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . / خ م د س ق(٢).

* عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام العبسى ، الكوفى ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت فى اسرائيل من أبى نعيم ، واستصغر فى سفيان الثورى ، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح . / ع(٣).

* اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى ، روى عن جده وزياد بن علاقة وزيد بن جبير وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول وسماك بن حرب والأعمش واسماعيل السدى ومجزأة بن زاهر الأسلمى وهشام بن عروة ويوسف بن أبى بردة وخلق . وعنه ابنه

---

(١) صحيحه : ١٥٠٩/٤ (٣٨٨٤) ، كتاب المغازى ، باب غزوة الخندق ، وهى الأحزاب .

(٢) التقريب : ٤٤٥/١ (٥٨٩) .

(٣) التقريب : ٥٣٩/١ (١٥١٢) .

مهـدى وأبو أحمـد الـزبيرى والنضـر بن شميـل وأبو داود وأبو الـوليد الطيـالسيان وعبد الرزاق ووكيع ويحيي بن آدم ومحمـد بن سابق وأبو غسان النهـدى وأبو نعيم وعلى بن الجعـد وجماعة . قال ابن مهـدى عن عيسى بن يونس قـال لى اسرائيل كنـت أحفظ حديث أبى اسحاق كمـا أحفـظ السورة من القرآن ، وقال على بن المدينى عن يحيي القطان اسرائيل فوق أبى بكر بن عيـاش ، وقال حرب عن أحمد بن حنبل كان شيخا ثقـة وجعل يتعجب من حفظـه ، وقـال صالح بن أحمـد عن أبيه اسرائيل عن أبى اسحـاق فيـه لين سمـع منه بآخرة ، وقال أبو طالب سئل أحمد أيما أثبـت شريك أو اسرائيل قال اسرائيل ، كان يؤدى مـاسمع ، كان أثبت من شـريك ، قلت من أحب اليـك يونس أو اسـرائيل فى أبى اسحـاق؟ قـال اسرائيـل لأنه كـان صاحب كتاب . وقال أبو داود قلت لأحمد بن حنبل اسرائيل اذا انفرد بحديث يحتج به ، قـال اسرائيل ثبت الحديث كـان يحيي يعنى القطـان يحمل عليه فى حال أبى يحيي القتات وقال روى عنه مناكير ، قال أحمد مـاحدث عنه يحيي بشىء وقال الدورى عن ابن معين سئل يحيي بن معين عن اسـرائيل فقال قال يحيي ابن آدم كنا نكتب عنده من حفظه . قال يحيي كان اسرائيل لايحفظ ثم حفظ بعـد . وقـال أيضا اسرائيل أثبـت فى أبى اسحـاق من شيبـان ، وقـال أيضا اسـرائيل أثبـت حديثا من شـريك ، وقـال أبو حاتم ثقـة صـدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق ، وقال العجلى كوفى ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث وفى حديثـه لين ، وقـال فى مـوضع آخر ثقـة صـدوق وليـس فى الحديث بالقـوى ولابالسـاقـط . وقال عيسى بن يونس كـان أصحـابنا سفيان وشريك وعد قوما اذا اختلفوا فى حديث أبى اسحاق يجيئـون الى أبى فيقول اذهبوا الى ابنى اسرائيل فهو أروى عنه منى وأتقن له منى هو كان قائد جده وقـال شبابة بن سوار قلت ليـونس بن أبى اسحاق امـل عليه حديث أبيك ، قال اكتب عن ابنى اسرائيل فان أبى أملاه عليه . وقـال محمد بن الحسين بن أبى الحنين سمعـت أبا نعيم سئـل أيهمـا أثبت اسرائيـل أو أبو عـوانة فقـال اسرائيل وقال أبو داود اسرائيل أصح حديثا من شريك ، وقال النسائى ليس

به بأس وروى ابن البراء عن على بن المدينى اسرائيل ضعيف ، وقال دبيس ابن حميد ولد سنة مائة ومات سنة ١٦١هـ ، وقال أبو نعيم وغيره مات سنة ١٦٠هـ ، وقال خليفة وابن سعد مات سنة ١٦٢هـ .

قلت : قال ابن أبى خيثمة قيل ليحيى يعنى ابن معين روى عن ابراهيم ابن المهاجر ثلاثمائة وعن أبى يحيى القتات ثلاثمائة فقال لم يؤت منه أتى منهما جميعا انتهى . فهذا رد لتضعيف القطان له بذلك ، وقال محمد بن عبد الله ابن نمير ثقة ، وقال ابن سعد كان ثقة وحدث عنه الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه ، وقال ابن معين زكريا وزهير واسرائيل حديثهم فى أبى اسحاق قريب من السواء انما أصحاب أبى اسحاق سفيان وشعبة ، وقال حجاج الأعور قلنا لشعبة حدثنا حديث أبى اسحاق قال سلوا عنها اسرائيل فانه أثبت فيها منى ، وقال ابن مهدى اسرائيل فى أبى اسحاق أثبت من شعبة والثورى ، وقال أبو عيسى الترمذى اسرائيل ثبت فى أبى اسحاق حدثنى محمد بن المثنى سمعت ابن مهدى يقول مافاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن أبى اسحاق الا لما اتكلت به على اسرائيل لأنه كان يأتى به أتم وطول ابن عدى ترجمته وسرد له أحاديث أفرادا وقال هو ممن يحتج به وذكره ابن حبان فى الثقات وأطلق ابن حزم ضعف اسرائيل ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئا ، وقال عثمان بن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن مهدى اسرائيل لص يسرق الحديث . / ع[١]

قلت : وبعد هذه الترجمة الحافلة فان الراجح عندى تقدم سماع اسرائيل بن يونس . فلقد عرضت مروياته على مرويات الكبار فكان مستقيم الحديث .

قال ابن عدى[٢]: (واسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى كثير الحديث مستقيم الحديث فى حديث أبى اسحاق وغيرهم ، وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد فى الرواية عنه) .

---

(١) تهذيب التهذيب : ١/٢٦١-٢٦٣ (٤٩٦) .
(٢) الكامل : ١/٤٢٣ (٢٣٧) .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .

* سقير العبدى : قال ابن حجر(١): (قال الحسينى مجهول ولم يصب فى ذلك فقد ذكروه فى حرف الصاد المهملة ولم يذكر البخارى ولاابن أبى حاتم فيه قدحا وذكره ابن حبان فى الثقات) .

* سليمان بن صرد : بضم المهملة وفتح الراء ، ابن الجون الخزاعى ، أبو مطرف الكوفى ، صحابى ، قتل بعين الورد ، سنة خمس وستين . / ع(٢).

* أبى بن كعب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

الطبرى(٣): من من طريق يحيى بن آدم .

وابن عبد البر(٤): من طريق عبيد الله بن موسى . كلاهما عنه به الا أن الطبرى قال عن أبى اسحاق عن فلان العبدى "ذهب عنى اسمه" .

* وخالف شريك بن عبد الله والعوام بن حوشب فقالا عن أبى اسحاق عن سليمان بن صرد عن أبى بن كعب . وشريك صدوق يخطىء كثيرا الا أن العوام تابعه وهو ثقة ثبت فاضل(٥).

فكلا القولين محفوظ عن أبى اسحاق وهذايؤيد غلبة الظن لسماع أبى اسحاق من سقير العبدى لهذا الحديث .

أخرج رواية شريك بن عبد الله :

عبد الله بن أحمد(٦): من طريق محمد بن جعفر الوركانى . عنه بنحوه .

---

(١) تعجيل المنفعة : ١٥٧ (٣٨٥) .
(٢) التقريب : ٣٢٦/١ (٤٥٣) .
(٣) جامع البيان : ١١/١ .
(٤) التمهيد : ٢٨٤/٨ .
(٥) انظر التقريب : ٨٩/٢ (٧٨٩) .
(٦) مسند أحمد بن حنبل : ٢٧/٨ (٢١٢١١) .

واختلف على شريك ، قال الطبرى[١]: حدثنا اسماعيل بن موسى السدى أنبأنا شريك عن أبى اسحاق عن سليمان بن صرد يرفعه . ولم يذكر أبى بن كعب . واسماعيل هذا صدوق يخطىء[٢]، وشريك كذلك يخطىء كثيرا وهو صدوق . واسماعيل أخطأ فيه لمخالفته محمد بن جعفر وهو ثقة[٣].

ورواية العوام بن حوشب أخرجها النسائى[٤]: من طريق يزيد بن هارون عنه به .

وأخرج الحديث عن أبى بن كعب رضى الله عنه مسلم[٥]: من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى بمثله .

وعليه فالحديث صحيح والحمد لله .

---

(١) جامع البيان : ١١/١ .
(٢) انظر التقريب : ٧٥/١ (٥٦١) .
(٣) انظر التقريب : ١٥٠/٢ (١٠٤) .
(٤) السنن الكبرى : ١٧١/٦ (١٠٥٠٦) .
(٥) صحيحه : ٥٦١/١ (٨٢٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه .

(٣) أخرج أحمد قال : ثنا حجين بن المثنى ، ثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن بريد بن أبى مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سأل الله الجنة ثلاثا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استعاذ بالله من النار ثلاثا قالت النار:اللهم أعذه من النار"(١).

درجة الحديث : صحيح لغيره .

* أبو اسحاق لم يصرح بالسماع هنا الا أنه وابنه يونس روياه عن شيخ واحد وقد أخرج ابن خزيمة رحمه الله عن بعض العلماء : (أن كلما رواه يونس عن من روى عنه أبوه اسحاق هو مما سمعه مع أبيه ممن روى عنه)(٢).

* وأما اسرائيل فانه من أثبت الناس فى جده وسماعه متقدم ، وقد تابعه غيره من القدماء عن أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* حجين بن المثنى . حجين بالتصغير لكن آخره نون ، اليمامى ، أبو عمير ، سكن بغداد ، وولى قضاء خرسان ، ثقة، من التاسعة ، مات ببغداد سنة خمس وثمانين ، وقيل بعد ذلك . / د م س خ(٣).

* اسرائيل بن يونس : ثقة قديم السماع من جده .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة ، مدلس .

* بريد بن أبى مريم ، مالك بن ربيعة السلولى ، بفتح المهملة البصرى ثقة ، من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين . / بخ ٤(٤).

* أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، الخزرجى ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، صحابى مشهور ، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . / ع(٥).

---

(١) المسند : ٤١٦/٤ (١٣١٧٢) .
(٢) انظر صحيحه : ١٥٢/٢ (١٠٩٦) .
(٣) التقريب : ١٥٥/١ (١٧٦) .
(٤) التقريب : ٩٦/١ (٢٧) .
(٥) التقريب : ٨٤/١ (٦٤٤) .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

الحاكم(١): من طريق عبيد الله بن موسى عنه به . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : صحيح .

المتابعات :

* تابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) أبو الأحوص : سلام بن سليم :

أخرجه ابن ماجه(٢)، والترمذى(٣)، والنسائى(٤)، وابن حبان(٥)، وأبو بكر الشافعى(٦)، والآجرى(٧)، والخطيب(٨). كلهم من طرق عنه به.

(٢) ويونس بن أبى اسحاق :

عند أحمد(٩): من طريق قران بن تمام عنه بنحوه .

* وتابع أبا اسحاق عليه ابنه يونس :

أخرجه : أحمد(١٠): من طريق أسود بن عامر .

---

(١) المستدرك : ٧١٧/١ (١٩٦٠) وبهامشه قول الذهبى .

(٢) السنن : ١٤٥٣/٢ (٤٣٤٠) ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنة . وقد تحرف (بريد) الى (زيد) ، والصواب ماأثبته .

(٣) السنن : ٦٩٩/٤ (٢٥٧٢) ، كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء فى صفة أنهار الجنة .

(٤) السنن : ٢٧٩/٨ (٥٥٢١) ، كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من حر النار . وفى الكبرى : ٣٣/٦ (٩٩٣٨) ، ٤٦٥/٤ (٧٩٦٢) .

(٥) صحيحه : ٣٠٨/٣ (١٠٣٤) .

(٦) الغيلانيات : ٧٥٠/٢ (١١٣٢) .

(٧) الشريعة : ٣٤٧ .

(٨) تاريخ بغداد : ٣٧٨/١١ (٦٢٤١) .

(٩) المسند : ٢٣٦/٤ (١٢١٧١) .

(١٠) مسنده : ٣١٢/٤ (١٢٥٨٦) .

وابن أبى شيبة(١)، وأبو يعلى(٢): من طريق محمد بن فضيل .
وابن حبان(٣): من طريق محمد بن بشر .
كلهم عنه به بأسانيد صحيحة .
* وعليه فحديث أبى اسحاق مستقيم قامت مشاركة ابنه ومتابعته له مقام سماعه ، والله أعلم .

---

(١) مصنفه : ١٠١/٦ (٢٩٨٠٨) .
(٢) مسنده : ٣٥٦/٦ (٣٦٨٢،٣٦٨٣) .
(٣) صحيحه (الاحسان) : ٢٩٣/٣ (١٠١٤) .

(٤) أخرج أحمد قال : ثنا أسود وحسين بن محمد قالا : ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق ، عن بريد بن أبى مريم ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان الدعاء لايرد بين الأذان والاقامة فادعوا"(١).

درجة الحديث : صحيح .

* لم أقف على تصريح لأبى اسحاق بسماعه الا أنه متابع عليه من ابنه يونس . وقد قال ابن خزيمة قال بعض العلماء(٢): أن كلما رواه يونس عمن روى عنه أبو اسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه .

* واسرائيل بن يونس تكلم فى سماعه الا أنه من أوثق الناس فى جده(٣)، وسماعه قديم عنه .

تراجم الرواة :

* الأسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات فى أول سنة ثمان ومائتين . / ع(٤).

* الحسين بن محمد بن بهرام التميمى ، أبو أحمد المروذى ، بتشديد الواو وبذال معجمة ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ، أو بعدها بسنة ، أو سنتين . / ع(٥).

* اسرائيل هو ابن يونس ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* بريد بن أبى مريم ، ثقة .

* أنس بن مالك : هو ابن أبى النضر صحابى رضى الله عنه .

---

(١) المسند : ٣١١/٤ (١٢٥٨٥) .
(٢) انظر صحيحه : ١٥٢/٢ (١٠٩٦) .
(٣) انظر تهذيب التهذيب : ٢٦١/١ ومابعدها (٤٩٦) .
(٤) التقريب : ٧٦/١ (٥٧٣) .
(٥) التقريب : ١٧٩/١ (٣٨٧) .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق اسرائيل :

النسائى(١)، وابن خزيمة(٢)، وابن حبان(٣): كلهم من طريق يزيد بن زريع .

وابن خزيمة(٤): من طريق حسين بن محمد كلاهما عنه به .

قال الترمذى(٥): روى أبو اسحاق الهمدانى عن بريد بن أبى مريم الكوفى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا [يعنى طريق معاوية ابن قرة عن أنس] وهذا أصح .

المتابعات :

* تابع أبا اسحاق عليه ابنه يونس :

عند أحمد(٦)وابن خزيمة(٧): من طريق اسماعيل بن عمر .

وأخرى لابن خزيمة(٨): من طريق محمد بن خالد بن خداش الزهران. كلاهما عنه به .

وقد جاء حديث أنس هذا عند الترمذى(٩)وغيره من طريق معاوية ابن قرة والراوى عنه زيد العمى وهو ضعيف(١٠). قال أبو الحسن بن

---

(١) السنن الكبرى : ٢٢/٦ (٩٨٩٥) .

(٢) صحيحه : ٢٢١/١ (٤٢٥) .

(٣) صحيحه : ٥٩٣/٤ (١٦٩٦) .

(٤) صحيحه : ٢٢٢/١ (٤٢٦) .

(٥) السنن : ٥٧٧/٥ (٣٥٩٥) .

(٦) المسند : ٩٩/٤ (١٢٩٤٤) ط/احياء التراث .

(٧) صحيحه : ٢٢٢/١ (٤٢٦) .

(٨) المرجع نفسه .

(٩) السنن : ٤١٥/١ (٢١٢) ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى أن الدعاء لايرد بين الأذان والاقامة ، وفى : ٥٧٧/٥ (٣٥٩٥) ، كتاب الدعوات ، باب العفو والعافية .

(١٠) انظر التقريب : ٢٧٤/١ (١٧٥) .

القطان(١): وانما لم يصححه لضعف زيد العمى وأما بريد فهو موثق . ينبغى أن يصحح من طريقه .

وعليه فالحديث صحيح مستقيم عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) انظر نتائج الأفكار لابن حجر : ١/٣٧٤ .

(٥) أخرج أحمد قال : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو اسحاق ، أن البراء بن عازب قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد(١) وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير(٢) قال : ووضعهم موضعا وقال : ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلاتبرحوا حتى أرسل اليكم ، وان رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأنهم فلاتبرحوا حتى أرسل اليكم قال : فهزموهم ، قال : فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن(٣) رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبدالله ابن جبير : الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنظرون قال عبد الله ابن جبير : أنسيتم ماقال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : انا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذى يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فأصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان : أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال : أفى القوم ابن أبى قحافة؟ أفى القوم ابن أبى قحافة؟ أفى القوم ابن الخطاب؟ أفى القوم ابن الخطاب؟ ثم أقبل على أصحابه فقال : أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال :

---

(١) أحد : بضم أوله وثانيه معا : اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر بينه وبين المدينة قرابة ميل فى شمالها .
معجم البلدان : ١٣٥/١ (٢٧٣) .

(٢) هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصارى الأوسى ، شهد العقبة وبدرا وقتل يوم أحد .
انظر أسد الغابة : ٩٠/٣ (٢٨٥٥) .

(٣) الخلخال : هو نوع من الحلى تلبسه المرأة فى ساقها .
اللسان : ٢٢١/١١ (خلل) .

كذبت والله ياعدو الله ان الـذين عـددت لأحيـاء كلهـم وقـد بقـى لـك مايسوءك فقال : يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجـدون فى القوم مثله لم آمـر بها ولم تسوءنى ثم أخذ يرتجز أعـل هبل(١)أعل هبل . فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم "ألا تجيبيونه؟" قالوا : يارسـول الله ومانقول؟ قال "قولوا الله أعلى وأجل" ، قال : ان العزى(٢)لنا ولاعزى لكم فقال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : "ألا تجيبـونه؟" قالوا : يارسـول الله ، ومانقول؟ قال : "قولوا الله مولانا ولامولى لكم"(٣).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

وأبو اسحاق صرح بسماعه هنا .

وزهير بن معـاوية مستقيم الحديث عـن أبى اسحـاق لم أجد لـه كثير مخالفة بل أحيانا يرجح حديثه على غيره . وقد تابعه اسرائيل بن يونس وهو من أثبت الناس فى جده وسماعه منه قديم .

تراجم الرواة :

* الحسن بن موسى الأشيب : بمعجمة ثم تحتانية ، أبو على البغدادى ، قاضى الموصل وغيرها ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. / ع(٤).

* زهير بن معاوية بن خديج الحافظ أبو خيثمة الجعفـى ، الكوفى شيخ الجزيرة ، ثقة حجة ، توفى سنة ١٧٣ . / ع(٥).

---

(١) هبل : صنم بنى كنانة بن بكر قيل أنه كان فى جوف الكعبة .
معجم البلدان : ٤٤٩/٥ (١٢٦٢٨) .

(٢) العـزى : سمـرة كانت لغطفان يعبـدونها وكـانوا بنوا عليها بيتـا هـدمه خالـد بن الوليد وأحرق السمرة .
انظر معجم البلدان : ١٣٠/٤ (٨٣٦٨) .

(٣) المسند : ٤٢٦/٦ (١٨٦١٧) .

(٤) التقريب : ١٧١/١ (٣٢٣) .

(٥) انظر الكاشف للذهبى : ٢٥٦/١ (١٦٨٤) .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى ، الأوسى ، صحابى ابن صحابى ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة ، مات سنة اثنتين وسبعين . / ع(١).

تخريج الحديث :

* أخرج الحديث من طريق زهير بن معاوية :

الطيالسى (٢)، وابن سعد (٣)، وأحمد (٤)، والبخارى (٥)، وأبو داود (٦)، والنسائى (٧)، وأبو عوانة (٨): كلهم عنه بنحوه من طرق عدة مصرحين بسماع أبى اسحاق سوى الطيالسى وأحمد .

المتابعات :

* وتابع زهيرا عليه :

اسرائيل بن يونس : عند البخارى (٩)، والطبرى (١٠) وأبى عوانة (١١) كلهم عنه به من طرق .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته عن أبى اسحاق .

---

(١) التقريب : ٩٤/١ (١٦) .
(٢) مسنده : ٩٩ (٧٢٥) .
(٣) الطبقات : ٤٧/٢ .
(٤) المسند : ٤٢٧/٦ (١٨٦٢٣) .
(٥) صحيحه : ١١٠٥/٣ (٢٨٧٤) ، كتاب الجهاد ، باب مايكره من النزاع والاختلاف فى الحرب .
١٦٦١/٤ (٤٢٨٥) ، كتاب التفسير ، باب "والرسول يدعوكم فى أخراكم" .
١٤٦٤/٤ (٣٧٦٤) ، كتاب المغازى ، باب فضل من شهد بدرا .
١٤٩٢/٤ (٣٨٤٠) ، المغازى ، باب "اذ يصعدون ولاتلون على أحد ..." .
(٦) السنن : ١١٧/٣ (٢٦٦٢) ، كتاب الجهاد ، باب فى الكمناء .
(٧) السنن الكبرى : ٤٧٦/٥ (٨٦٣٥) ، ٣١٥/٦ (١١٠٧٩) .
(٨) مسنده : ٣٠٣/٤، ٣٠٥ .
(٩) صحيحه : ١٤٨٦/٤ (٣٨١٧) ، كتاب المغازى ، باب غزوة أحد .
(١٠) تاريخ الأمم والملوك : ٥٢٦/٢ .
(١١) مسنده : ٣٠٦/٤ .

(٦) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية(١) كتب على رضى الله عنه كتابا بينهم وقال : فكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون : لاتكتب محمد رسول الله ولو كنت رسول الله لم نقاتلك قال : فقال لعلى : "امحه" قال : فقال : ماأنا بالذى أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قال : وصالحهم عن أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ، ولايدخلوها الا بجلبان (٢) السلاح فسألت : ماجلبان السلاح؟ قال : القراب بما فيه (٣).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

* فان أبا اسحاق قد صرح بسماعه هنا .

وشعبة قديم السماع ولايروى الا ماكان سماعا لأبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى المعروف بغندر ، ثقة .

---

(١) الحديبية : بضم الحاء ، وفتح الدال ، وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة ، وياء اختلفوا فيها فمنهم من شددها ، ومنهم من خففها ، .. وهى قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، سميت بشجرة حدباء كانت فى ذلك الموضع ، بينها وبين مكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم ، وقيل كلها فى الحرم .
انظر معجم البلدان : ٢٦٥/٢ (٣٥٥٨) .

(٢) جلبان : قال ابن الأثير رحمه الله : الجلبان ـ بضم الجيم وسكون اللام ـ : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأدواته ، ويعلق فى آخره الكور أو واسطته ... ، ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيهما . انظر النهاية : ٢٨٢/١ .
قلت : وبهذين المعنيين فسرت فى رواية وعلهما من كلام أبى اسحاق كما أشار الى احداها أبو عوانة فى مسنده : ٣٣٧/٤ فى باب بيان مصالحة النبى صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية .

(٣) المسند : ٤٢٠/٦ (١٨٥٩١) .

* شعبة هو ابن الحجاج : أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة :

الطيالسى (١).

البخارى (٢)، ومسلم (٣)، والنسائى (٤): وقالوا حدثنا محمد بن بشار . الا أن مسلما والنسائى قرنا معه محمد بن المثنى .

وأبو داود (٥): وقال حدثنا أحمد بن حنبل .

كلهم (محد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن حنبل) قالوا حدثنا محمد بن جعفر .

ومسلم (٦): وقال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ، قال حدثنا أبى .

وأبو عوانة (٧): وقال حدثنا يونس بن حبيب .

كلهم : (الطيالسى ، ومحمد بن جعفر ، ومعاذ العنبرى ، ويونس بن حبيب) عنه بنحوه الا أنه عند أبى داود من طريق محمد بن جعفر ببعضه وفيه عند البخارى تصريح أبى اسحاق بسماعه .

---

(١) مسنده : ٩٧ (٧١٣) .
(٢) صحيحه : ٩٥٩/٢ (٢٥٥١) ، كتاب الصلح ، باب كيف يكتب ...
(٣) صحيحه : ١٤١٠/٢ (١٧٨٣) ، كتاب الجهاد ، باب صلح الحديبية .
(٤) السنن الكبرى : ١٦٨/٥ (٨٥٧٧) .
(٥) السنن : ٤١٥/٢ (١٨٣٢) ، كتاب المناسك ، باب المحرم يحمل السلاح .
(٦) صحيحه : ١٤٠٩/٢ (١٧٨٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية فى الحديبية .
(٧) مسنده : ٢٣٧/٤ .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

عند أحمد(١): وقال حدثنا مؤمل .

والبخارى(٢): وقال حدثنا موسى بن مسعود .

وأبى عوانة(٣): وقال حدثنا محمد بن حيوية ، قثنا موسى بن مسعود.

كلاهما (مؤمل ، وموسى بن مسعود) عنه بنحوه .

(٢) اسرائيل بن يونس :

عند أحمد(٤): وقال حدثنا حجين [ابن المثنى] .

وأيضا(٥): قال حدثنا أسود بن عامر .

والدارمى(٦): وقال حدثنا محمد بن يوسف .

والبخارى(٧): وقال حدثنى عبيد الله بن موسى .

ومن طريق عبيد الله بن موسى أخرجه النسائى(٨): الا أنه قال أخبرنا أحمد بن سليمان عنه .

والترمذى(٩): وقال حدثنا سفيان بن وكيع .

وأيضا(١٠): قال حدثنا محمد بن أحمد وهو ابن مدويه حدثنا عبيدالله ابن موسى .

---

(١) المسند : ٤٤٢/٦ (١٨٧٠٥) .

(٢) صحيحه : ٩٦١/٢ (٢٥٥٣) ، كتاب الصلح ، باب الصلح مع المشركين .

(٣) مسنده : ٢٤٠/٤ .

(٤) المسند : ٤٣٤/٦ (١٨٦٥٨) .

(٥) المسند : ٤٣٥/٦ (١٨٦٥٩) .

(٦) السنن : ص٦٣٣ .

(٧) صحيحه : ١٥٥١/٤ (٤٠٠٥) ، كتاب المغازى ، باب عمرة القضاء ، ٩٦٠/٢ (٢٥٥١) كتاب الصلح ، باب كيف يكتب ، ٦٥٥/٢ (١٧٤٧) ، كتاب الاحصار وجزاء الصيد ، باب لبس السلاح للمحرم .

(٨) السنن الكبرى : ١٦٨/٥ (٨٥٧٨) .

(٩)،(١٠) السنن : ٣١٣/٤ (١٩٠٤) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى الخالة .

وأيضا[١]: قال حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا عبيد الله بن موسى .

وأبى عوانة[٢]: وقال حدثنا أبو أمية وعمار قالا ثنا عبيد الله بن موسى .

وابن حبان[٣]: وقال أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلى ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى .

كلهم (حجين ، وأسود ، ومحمد بن يوسف ، وعبيد الله ، وسفيان بن وكيع) عنه بنحوه الا اسرائيل ذكره بطوله وفيه قصة ابنة حمزة ، والخالة بمنزلة الأم ، وقوله لعلى (أنت منى وأنا منك) ، ولجعفر (أشبهت خلقى وخلقى) ، ولزيد (أنت أخونا ومولانا) ، ولعلى بشأن ابنة حمزة (انها ابنة أخى من الرضاعة) .

(٣) زكريا بن أبى زائدة :

عند مسلم[٤]: وقال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى وأحمد بن جناب المصيصى ، جميعا عن عيسى بن يونس (واللفظ لاسحاق) ، أخبرنا عيسى بن يونس .

وأبى عوانة[٥]: وقال حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة .

كلاهما (عيسى بن يونس ، ويحيى بن زكريا) عنه بنحوه الا أن أبا عوانة ببعضه .

---

(١) السنن : ٦٣٥/٥ (٣٧١٦) ، كتاب المناقب ، باب مناقب على رضى الله عنه .

(٢) مسنده : ٢٤٠/٤ .

(٣) صحيحه (الاحسان) : ٢٢٩/١١ (٤٨٧٣) ، ٦٥٤/٥ (٣٧٦٣) ، كتاب المناقب ، باب مناقب جعفر رضى الله عنه .

(٤) صحيحه : ١٤١٠/٢ (١٧٧٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية فى الحديبية .

(٥) مسنده : ٢٤٠/٤ .

(٤) شريك بن عبد الله :

عند ابن سعد(١): وقال أخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق ، عنه به .

(٥) يوسف بن أبى اسحاق :

عند البخارى (٢): وقال حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا ابراهيم بن يوسف عنه بنحوه .

(٦) الحجاج بن أرطأة :

عند أحمد(٣): وقال حدثنا هشيم عنه ببعضه .

الاختلاف على أبى اسحاق :

* خالف شريك واسرائيل فقالا عن أبى اسحاق عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "على منى وأنا من على ، ولايؤدى عنى الا أنا أو على" .

أخرجه من طريق شريك : أحمد(٤)، وقال حدثنا أسود بن عامر .

وأيضا(٥): قال حدثنا الزبيرى [يعنى أبا أحمد] .

وأيضا قال(٦): حدثنا يحيى بن آدم .

والترمذى (٧): وقال حدثنا اسماعيل بن موسى .

والنسائى (٨): وقال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن حباب.

---

(١) الطبقات الكبرى : ١٠٢/٢ .

(٢) صحيحه : ١١٦٢/٣ (٣٠١٣) ، كتاب الجزية ، باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم .

(٣) المسند : ٤٢٣/٦ (١٨٦٠٤) .

(٤) المسند : ١٦٣/٦ (١٧٥١٨) .

(٥) المسند : ١٦٢/٦ (١٧٥١٤) .

(٦) المسند : ١٦٣/٦ (١٧٥١٩) .

(٧) السنن : ٦٣٦/٥ (٣٧١٩) ، كتاب المناقب ، باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٨) السنن الكبرى : ١٢٦/٥ (٨٤٥٤) .

وابن ماجه(١): وقال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وسويد بن سعيد ، واسماعيل بن موسى .

كلهم (اسماعيل بن موسى ، ويحيي بن آدم ، وزيد بن الحباب ، وأبو بكر ، وسويد) عنه به وقال شريك عند أحمد ، والنسائى فقلت لأبى اسحاق أين سمعته؟ قال وقف على هاهنا فحدثنى [يعنى أنه سمعه من حبشى بن جنادة وهو صحابى رضى الله عنه] . واسناده صحيح .

ومن طريق اسرائيل :

أخرجه : أحمد(٢): وقال حدثنا الزبيرى [أبو أحمد] .

وأيضا(٣): قال حدثنا يحيي بن آدم وابن أبى بكير .

والنسائى(٤): وقال أخبرنا أحمد بن سليمان قال : أنا يحيي بن آدم.

وكلهم (أبو أحمد ، ويحيي بن آدم ، وابن أبى بكير) عنه به .

قلت : وهى رواية محفوظة كذلك ، فان أبا اسحاق رجل متسع الرواية .

* وخالف اسرائيل بن يونس فقال :

عن أبى اسحاق عن هانىء بن هانىء ، وهبيرة بن يريم ، عن على رضى الله عنه بقصة ابنة حمزة وباقى الحديث بطوله .

أخرجها : أحمد(٥): وقال حدثنا يحيي بن آدم .

وأيضا(٦): قال حدثنا حجاج .

وأيضا(٧): قال حدثنا أسود [ابن عامر] .

---

(١) السنن : ٤٤/١ (١١٩) المقدمة ، باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه .
(٢) المسند : ١٦٢/٦ (١٧٥١٤) ، ١٦٣/٦ (١٧٥٢٠) .
(٣) المسند : ١٦٢/٦ (١٧٥١٢) .
(٤) السنن الكبرى : ٤٥/٥ (٨١٤٧) ، ١٢٦/٥ (٨٤٥٥) .
(٥) المسند : ٢١٢/١ (٧٧٠) .
(٦) المسند : ٢٤٥/١ (٩٣١) .
(٧) المسند : ٢٣١/١ (٨٥٧) .

والنسائى(١): وقال أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يحيى [ابن آدم] .

وأيضا(٢): قال أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا القاسم [الجرمى].

وأبو داود(٣): وقال حدثنا عباد بن موسى أن اسماعيل بن جعفر .

كلهم عنه به الا أن أسود بن عامر واسماعيل بن جعفر قالا عن هانىء ابن أبى هانىء فقط .

قلت : وهى رواية محفوظة كذلك فان أبا اسحاق رجل متسع الرواية واسرائيل ثقة من أهل بيت أبى اسحاق وأهل بيت الرجل أدرى بحديثه وقد كان ملازما لجده ويملى عليه .

وهانىء وثقه العجلى(٤)، وذكره ابن حبان(٥)فى الثقات ، وقال النسائى(٦)لابأس به ، وهبيرة لابأس به(٧)، وقال أحمد بن حنبل(٨): (ماأصح حديث هبيرة ، يمدحه) .

الشواهد :

(١) عن ابن عمر رضى الله عنه عند ابن سعد(٩).

(٢) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عند البزار(١٠)من طريق عجير .

---

(١) السنن الكبرى : ١٦٩/٥ (٨٥٧٩) .

(٢) السنن الكبرى : ١٢٦/٥ (٨٤٥٦) .

(٣) السنن : ٧١٠/٢ (٢٢٨٠) ، كتاب الطلاق ، باب من أحق بالولد .

(٤) تاريخ الثقات ٤٥٥ (١٧١٧) .

(٥) الثقات : ٥٠٩/٥ .

(٦) انظر تهذيب الكمال : ١٤٥/٣٠ (٦٥٤٨) .

(٧) انظر التقريب : ٣١٥/٢ (٥١) .

(٨) سؤالات أبى داود : ص٢٨٨ (٣٣٣) .

(٩) الطبقات : ١٠١/٢ .

(١٠) مسنده : ١٠٥/٣ (٨٩١) .

(٣) عن ابن عباس رضى الله عنه عند أحمد(١)، والحاكم(٢)، والطبرانى(٣).

(٤) عن أنس رضى الله عنه : عند أبى عوانة(٤).

(٥) عن أبى سفيان رضى الله عنه عند ابن سعد(٥).

(٦) عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه عند أحمد(٦).

(٧) عن المسور ومروان .

عند البخارى(٧)، وعبد الرزاق(٨)، والطبرانى(٩).

والطبرى(١٠)عن المسور بن مخرمة فقط .

وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) المسند : ٥٦٣/١ (٣١٧٧) .

(٢) المستدرك : ١٦٤/٢ (٢٦٥٦) .

(٣) المعجم الكبير : ٢٥٧/١٠ (١٠٥٩٨) .

(٤) مسنده : ٢٤١/٤ .

(٥) الطبقات الكبرى : ١٠٢/٢ .

(٦) المسند : ٤٥/٥ (١٦٣٥٨) .

(٧) صحيحه : ٩٧٤/٢ (٢٥٨١) ، كتاب الشروط ، باب الشروط فى الجهاد .

(٨) المصنف : ٣٣٠/٥ (٩٧٢٠) .

(٩) المعجم الكبير : ٩/٢٠ (١٣) .

(١٠) جامع البيان : ٦١/٢٣ ، تاريخ الأمم : ٦٣٧/٢ .

(٧)أخرج أحمد قال : حدثنا ابن نمير حدثنا الأجلح عن أبى اسحاق عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا"(١).

درجة الحديث : صحيح بشواهده .

* أبو اسحاق لم أجد له تصريحا بالسماع ولكنه متابع بعده ولم يروه عن أبى اسحاق سوى الأجلح ولم يذكره أحد فى متأخرى السماع من أبى اسحاق.

تراجم الرواة :

* عبد الله بن نمير ، بنون ، مصغرا ، الهمدانى ، أبو هشام الكوفى ، ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ، وله أربع وثمانون . / ع(٢).

* أجلح هو ابن عبد الله بن حجية ، بالمهملة والجيم مصغرا ، يكنى أبا حجية الكندى ، يقال اسمه يحيى ، صدوق شيعى ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين . / بخ ع(٣).

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق الأجلح :

أحمد(٤): وقال حدثنا ابن نمير .

وقال أبو داود(٥): حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا خالد وابن نمير . ومن طريق أبى داود وبسنده أخرجه البيهقى(٦): قال وأخبرنا أبو على

---

(١) المسند : ٤١٧/٦ (١٨٥٧٢) .
(٢) التقريب : ٤٥٧/١ (٦٩٨) .
(٣) التقريب : ٤٩/١ (٣٢٣) .
(٤) المسند : ٤٤٥/٦ (١٨٧٢١) .
(٥) السنن : ٣٨٨/٥ (٥٢١٢)، كتاب الأدب ، باب فى المصافحة .
(٦) السنن الكبرى : ٩٩/٧ .

(٣) وزيد بن أبى الشعثاء . وهو مقبول .
أخرجه ابن أبى الدنيا(١)، والبيهقى (٢)بنحوه .
(٤) وأبو بحر : عند أحمد(٣).

الشواهد :

(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه : عند ابن مردويه(٤).
(٢) ومعاذ بن جبل رضى الله عنه : عند ابن أبى الدنيا(٥).
(٣) وأبى أمامة عند أحمد(٦)، والترمذى (٧)، وهناد(٨)، وابن أبى الدنيا(٩). وقال الترمذى هذا اسناد ليس بالقوى .
(٤) وأنس بن مالك رضى الله عنه : عند الترمذى (١٠). وقال : هذا حديث حسن .
وعليه فالحديث صحيح بشواهده .

---

(١) الاخوان : ١٦٧ (١١٢) .
(٢) السنن الكبرى : ٩٩/٧ .
(٣) المسند : ٣٧٥/٥ (١٨١٢١) .
(٤) ثلاثة مجالس من أمالى ابن مردويه : ٢٢٣ (٤٦) .
(٥) الاخوان : ١٦٩ (١١٤) .
(٦) المسند : ٣٤٧/٦ (٢١٧٣٣) .
(٧) السنن : ٧٦/٥ (٢٧٣١) ، كتاب الاستئذان ، باب ماجاء فى المصافحة .
(٨) كتاب الزهد : ٢٢٦/١ (٣٧٤) .
(٩) الاخوان : ١٧٢ (١١٧) .
(١٠) السنن : ٧٥/٥ (٢٧٢٩) ، الكتاب والباب السابقان .

(٨) أخرج البخارى قال : حدثنى فضل بن يعقوب : حدثنا الحسن ابن محمد بن أعين أبو على الحرانى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو اسحاق قال : أنبأنا البراء بن عازب رضى الله عنهما : أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها(١)، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى البئر وقعد على شفيرها(٢)، ثم قال : "ائتونى بدلو من مائها"، فأتى به ، فبصق فدعا، ثم قال "دعوها ساعة" ، فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا(٣).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وزهير أحاديثه مستقيمة عن أبى اسحاق وقد تابعه شريك واسرائيل وزكريا وشريك لاخلاف أنه من القدماء.

تراجم الرواة :

* فضل بن يعقوب هو الرخامى ، حافظ حجة، مات سنة ٢٥٨هـ./ خ ق(٤).

* الحسن بن محمد بن أعين أبو على الحرانى ، ثقة ، توفى سنة ٢١٠هـ . / ح م س(٥).

* زهير : هو ابن معاوية : ثقة حجة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء بن عازب : صحابى رضى الله عنه .

---

(١) النزح : بالتحريك : البئر التى أخذ ماؤها .
اللسان: ٦١٤/٢ (نزح) .

(٢) شفير البئر : جانبها وحافتها . وشفير كل شىء : حرفه .
النهاية : ٤٨٥/٢ (شفر) .

(٣) صحيحه : ١٥٢٥/٤ (٣٩٢٠) ، كتاب المغازى ، باب غزوة الحديبية .

(٤) الكاشف : ٣٣٠/٢ (٤٥٤٩) .

(٥) الكاشف : ١٦٦/١ (١٠٦٨) .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق زهير بن معاوية :

ابن سعد(١): قال أخبرنا مالك بن اسماعيل . عنه ببعضه . وفيه التصريح بسماع أبى اسحاق . ومالك بن اسماعيل ثقة متقن(٢).

المتابعات :

* قد تابع زهيرا عليه :

(١) زكرياء بن أبى زائدة :

عند : ابن أبى شيبة(٣): قال حدثنا أبو أسامة .

ومن طريق أبى أسامة أخرجه :

الفريابى(٤)، وأبو يعلى(٥)كلاهما : قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . الا أن الفريابى قرن معه عثمان بن أبى شيبة .

وقال أبو عوانة(٦): حدثنا الصغانى ، قثنا على بن بحر ، قثنا عيسى بن يونس . أربعتهم عنه به .

(٢) وشريك بن عبد الله :

عند ابن سعد(٧)وابن أبى شيبة(٨): قالا : حدثنا الفضل بن دكين . الا أن ابن سعد قال أخبرنا وصرح بسماع أبى اسحاق وذكرا العدد فقط .

(٣) واسرائيل بن يونس :

عند أحمد(٩): وقال حدثنا أبو أحمد [الزبيرى] .

---

(١) الطبقات : ٢/٩٨ .
(٢) التقريب : ٢/٢٢٣ (٨٥٨) .
(٣) مصنفه : ٧/٣٨٣ (٣٦٨٤٢) .
(٤) دلائل النبوة : ص٤٣ (٢٧) .
(٥) مسنده : ٣/٢١٥ (١٦٥٥) .
(٦) مسنده : ٤/٢٥١ .
(٧) الطبقات : ٢/٩٨ .
(٨) مصنفه : ٧/٣٨٩ (٣٦٨٥٧) .
(٩) المسند : ٦/٤١٩ (١٨٥٨٨) .

وأخرى (١): قال حدثنا وكيع .

والبخارى (٢): وقال حدثنا عبيد الله بن موسى .

ومن طريق البخارى به أخرجه البغوى (٣): قال أخبرنا عبد الواحد المليحى أنا أحمد النعيمى ، أنا محمد بن يوسف .

وأيضا قال (٤): حدثنا مالك بن اسماعيل .

وابن حبان (٥): وقال أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، حدثنا محمد ابن عثمان العجلى .

والبيهقى (٦): وقال أخبرنا أبو عمرو الأديب ، قال أخبرنا أبو بكر الاسماعيلى ، قال أخبرنا الحسن هو ابن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . كلاهما (العجلى ، وابن أبى شيبة) عن عبيد الله بن موسى .

والتيمى (٧): وقال أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، قال : حدثنا محمد بن على بن دحيم ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : أخبرنا أبو غسان .

والبيهقى (٨): وقال أخبرناأبو الحسين بن الفضل بن القطان ببغداد ، أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء . ستتهم عنه به .

* وقد تابع أبا اسحاق عليه :

يونس بن جبير . أبو غلاب البصرى ، وهو ثقة من الثالثة ، مات بعد التسعين (٩).

---

(١) المسند : ٤١٩/٦ (١٨٥٧٨) ، ٤٤٠/٦ (١٨٦٩٣) .

(٢) صحيحه : ١٥٢٥/٤ (٣٩١٩) ، كتاب المغازى ، باب غزوة الحديبية .

(٣) شرح السنة : ١٥/٤ (٣٨٠١) .

(٤) صحيحه : ١٣١١/٣ (٣٣٨٤) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الاسلام .

(٥) صحيحه : ١٢٦/١١ (٤٨٠١) .

(٦) دلائل النبوة : ١١٠/٤ .

(٧) دلائل النبوة : ١٠٥٣/٣ (١٧١) .

(٨) دلائل النبوة : ١١٠/٤ ، السنن الكبرى : ٢٢٣/٩ .

(٩) انظر التقريب : ٣٨٤/٢ (٤٧٣) .

وحديثه عند :

ابن معين(١)، وأحمد(٢)قالا : حدثنا هاشم ، حدثنا سليمان ، عن حميد ، عن يونس ، عن البراء قال . وذكر نحوه .

وأخرجه أحمد(٣): من طريق سليمان قال : حدثنا هدبة . ومن طريق عبد الله عن أبيه أخرجه الطبرانى(٤). ومن طريق سليمان بن المغيرة كذلك أخرجه أحمد(٥)قال ثنا عفان . ثلاثتهم عنه بنحوه .

وحديث يونس بن جبير رجال طرقه ثقات كلهم .

الشواهد :

(١) عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه :
عند أحمد(٦)، ومسلم(٧)، وأبى عوانة(٨)، والبيهقى(٩).

(٢) وعن جابر رضى الله عنه :
عند أبى عوانة(١٠).

وبهذا يتقرر استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) يحي بن معين وكتابه التاريخ : ٣٢٠/١ (٤٦٤١) .
(٢) المسند : ٣٧٢/٥ (١٨١١١) .
(٣) المسند : ٣٧٣/٥ (١٨١١٢) .
(٤) المعجم الكبير : ٢٦/٢ (١١٧٧) .
(٥) المسند : ٣٨٠/٥ (١٨١٤٨) .
(٦) المسند : ٦٤١/٤ (١٦٠٨٣) .
(٧) صحيحه : ١٤٣٣/٢ (١٨٠٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذى قرد وغيرها .
(٨) مسنده : ٢٥٢/٤ .
(٩) دلائل النبوة : ١١١/٤ .
(١٠) مسنده : ٢٥١/٤ .

(٩) أخرج البخارى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل عن أبى اسحاق ، عن البراء رضى الله عنه قال : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما ، فحضر الافطار ، فنام قبل أن يفطر ، لم يأكل ليلته ولايومه حتى يمسى . وان قيس بن صرمة الأنصارى كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها : أعندك طعام؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك . وكان يومه يعمل ، فغلبته عيناه ، فجاءته امرأته ، فلما رأته قالت : خيبة لك(١). فلما انتصف النهار غشى عليه ، فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث(٢)الى نسائكم)(٣)، ففرحوا بها فرحا شديدا ، ونزلت : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)(٤)(٥).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

* أبو اسحاق صرح بسماعه عند البخارى من طريق يوسف بن أبى اسحاق وستأتى .

* واسرائيل وان تكلم فى سماعه الا أنه من أثبت الناس فى جده وسماعه متقدم عنه .

تراجم الرواة :

* عبيد الله بن موسى : هو ابن أبى المختار ، باذام العبسى ، الكوفى أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت فى اسرائيل من أبى نعيم واستصغر فى سفيان الثورى ، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح . / ع(٦).

---

(١) الخيبة : الحرمان . انظر لسان العرب : ٣٦٨/١ (خيب) .
(٢) الرفث : الجماع . انظر لسان العرب : ١٥٣/٢ (رفث) .
(٣) الآية : ١٨٧ من سورة البقرة .
(٤) الآية : ١٨٧ من سورة البقرة .
(٥) صحيحه : ٦٧٦/٢ (١٨١٦) ، كتاب الصوم ، باب قول الله جل ذكره : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ...) .
(٦) التقريب : ٥٣٩/١ (١٥١٢) .

* اسرائيل هو ابن يونس : ثقة .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء هو ابن عازب ، صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

أحمد (١)، والبخارى (٢)، وأبو داود (٣)، والترمذى (٤)، والبيهقى (٥)، كلهم من طرق عنه به . الا أنه عند أبى داود قال صرمة بن قيس وهو اختلاف من أبى أحمد الزبيرى .

المتابعات :

* وتابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) يوسف بن أبى اسحاق :

عند البخارى (٦): من طريق ابراهيم بن يوسف عنه ، وفيه : "لما نزل صوم رمضان ، كانوا لايقربون النساء رمضان كله ، وكان الرجال يخونون أنفسهم ، فأنزل الله : (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) . وفيه تصريح أبى اسحاق بسماعه . وكلا الروايتين ثابتة .

(٢) زهير بن معاوية :

عند أحمد (٧)، والنسائى (٨): من طريق كلاهما عنه به .

---

(١) المسند : ٤٢٩/٦ (١٨٦٣٤) .
(٢) صحيحه : ١٦٣٩/٤ (٤٢٣٨) ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ...) .
(٣) السنن : ٧٣٧/٢ (٢٣١٤) ، كتاب الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام .
(٤) السنن : ٢١٠/٥ (٢٩٦٨) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة البقرة .
(٥) السنن الكبرى : ٢٠١/٤ .
(٦) صحيحه : ١٦٣٩/٤ (٤٢٣٨) ، كتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ...) .
(٧) المسند : ٤٢٩/٦ (١٨٦٣٥) .
(٨) السنن : ١٤٧/٤ (٢١٦٨) ، كتاب الصيام ، باب تأويل قوله تعالى : وكلوا واشربوا ، وفى الكبرى : ٨٠/٢ (٢٤٧٨) .

الا أنه قال : ونزلت فى أبى قيس بن عمرو ، .

(٣) اسماعيل بن أبى خالد :

عند ابن خزيمة(١): من طرق عبيد بن سعيد عنه به . الا أنه قال : قيس بن صرمة .

قلت : وكما ترى اختلف الرواة الناقلون الخبر على أبى اسحاق فى اسم صاحب القصة على أقوال . قال ابن حجر(٢): (والجمع بين هذه الروايات أنه أبو قيس صرمة بن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، كذا نسبه ابن عبد البر وغيره ، فمن قال قيس بن صرمة قلبه كما جزم الداودى والسهيلى وغيرهما بأنه وقع مقلوبا فى رواية حديث الباب ، ومن قال صرمة بن مالك نسبه الى جده ، ومن قال صرمة بن أنس حذف أداة الكنية من أبيه ، ومن قال أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته وأخطأ فى اسم أبيه ، وكذا من قال أبو قيس بن صرمة، وكأنه أراد أن يقول أبو قيس صرمة فزاد فيه ابن ،والصواب صرمة بن أبى أنس وهو مشهور فى الصحابة يكنى أبا قيس وكان ممن فارق الأوثان فى الجاهلية فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وهو شيخ كبير ...) .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) صحيحه : ٣/٢٠٠ (١٩٠٤) .

(٢) فتح البارى : ٤/١٣٠-١٣١ بتصرف يسير .

(١٠)أخرج الترمذى قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحق ، عن أبيه ، عن أبى اسحق ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من منح منيحة(١)لبن أو ورق(٢)أو هدى زقاقا(٣)كان له مثل عتق رقبة(٤).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

قال أبو نعيم(٥): رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف ، .. منهم من طوله ومنهم من اختصره .

قلت : وسأبسط الكلام عليه عقب هذا الحديث ان شاء الله .

قال الترمذى(٦): (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبى اسحاق عن طلحة بن مصرف لانعرفه الا من هذا الوجه) .

قلت : وأبو اسحاق صرح بسماعه للحديث بطوله وفيه زيادة على هذا "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم اذا قام فى الصلاة ، ويقول : استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم" .

---

(١)،(٢)،(٣) قال الخطابى فى غريب الحديث : ٧٢٩/١ : (منيحة الورق هى القرض : قاله أحمد بن حنبل . ومعنى المنيحة اباحة المنفعة مع استيفاء الرقبة . ومنه منيحة الغنم : وهو أن تمنحه شاة حلوبا يشرب لبنها ، فاذا لجبت ردها الى صاحبها ، وقوله : هدى زقاقا : معناه تصدق بزقاق من النحل ، وهو السكة أيضا . الا أن السكة أوسع من الزقاق) . قال الترمذى : (ومعنى قوله من منح منيحة ورق انما يعنى قرض الدراهم ، وقوله هدى زقاقا : يعنى به هداية الطريق) . انظر تخريجه فيما يلى .

(٤)،(٦) السنن : ٣٤٠/٤ (١٩٥٧) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى المنحة .

(٥) الحلية : ٢٧/٥ .

ويوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق لم يذكره أحد فى متأخرى السماع من أبى اسحاق وقد تابعه عليه جرير بن حازم وهو من القدماء وتابعه اسرائيل بن يونس وهو من أثبت الناس فى جده ، وكذا تابعه غيره مثل عمار بن رزيق وخديج بن معاوية واختلفوا على أبى اسحاق منهم من قال عن البراء ومنهم من قال عن عبد الرحمن بن عوسجة ومنهم قال مثل يوسف(١).

قال ابن أبى حاتم(٢): (سألت أبى عن حديث رواه ابن وهب عن جرير بن حازم عن أبى اسحاق الهمدانى قال حدثنى عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء وذكر بعض الحديث الطويل . قال أبى هذا خطأ انما يروونه عن أبى اسحاق عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم) .

تراجم الرواة :

* أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ، الكوفى مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة . / ع(٣).

* وابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق : هو السبيعى صدوق ، يهم ، من السابعة ، مات سنة ثمان وتسعين . / خ م د ت س(٤).

* ويوسف بن أبى اسحاق : هو يوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق السبيعى ، وقد ينسب لجده ، ثقة من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . / ع(٥).

---

(١) انظر بيان ذلك فى حديث تسوية الصفوف اللاحق برقم ١١ ص٤٧ .
(٢) علل الحديث : ١٢٤/١ (٣٤٣) ، ١٤٦/١ (٤٠٦) .
(٣) التقريب : ١٩٧/٢ (٦٠١) .
(٤) التقريب : ٤٧/١ (٣٠٦) .
(٥) التقريب : ٣٧٩/٢ (٤٢٤) .

* أبو اسحاق : هو السبيعى : ثقة مدلس .

* وطلحة بن مصرف : هو ابن عمرو بن كعب اليامى : بالتحتانية ، الكوفى ، ثقة قارىء فاضل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتى عشرة أو بعدها . / ع(١).

* عبد الرحمن بن عوسجة ، الهمدانى ، الكوفى ، ثقة ، من الثالثة ، قتل بالزاوية ، مع ابن الأشعث . / بخ ٤(٢).

* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق يوسف بن أبى اسحاق :

أبو نعيم(٣): من طريق ابراهيم بن يوسف عنه به وفيه تصريح أبى اسحاق بالسماع .

المتابعات:

* تابع يوسف بن أبى اسحاق عليه :

جرير بن حازم ، واسرائيل بن يونس ، وعمار بن رزيق ، وخديج بن معاوية ، وأبو بكر بن عياش وغيرهم ، وليس فيها لفظ الحديث هنا . وانظرها فى حديث تسوية الصفوف اللاحق .

* وتابع أبا اسحاق عليه بطوله :

محمد بن طلحة بن مصرف :

عند العقيلى(٤): من طريق حجاج بن المنهال وأحمد بن يونس .

قال العقيلى(٥): وحديث محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء صحيح .

---

(١) التقريب : ٣٧٩/١ (٤١) .
(٢) التقريب : ٤٩٤/١ (١٠٦٩) .
(٣) الحلية : ٢٧/٥ .
(٤) الضعفاء الكبير : ٨٦/٤ (١٦٤١) .
(٥) المرجع نفسه : ص٨٧ .

قلت : وقد تابع أبا اسحاق جماعة أكثر من خمسة وثلاثين رجلا ذكرهم أبو نعيم(١): ومنهم شعبة ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر(٢).

وقد ذكرت رواية هؤلاء الثلاثة فى الحديث الذى يعقب هذا وفيه مثل حديث أبى اسحاق من طريق يوسف .

* وقد تابع طلحة بن مصرف :

قنان بن عبد الله :

عند البخارى(٣): وقال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا الفزارى عنه بمثله .

قلت : وقنان النهمى مقبول(٤).

شاهد الحديث :

عن النعمان بن بشير رضى الله عنه :

عند أحمد(٥)مرفوعا بلفظ : "من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا فهو كعدل رقبة". واسناده حسن .

* وعليه فالحديث مستقيم عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) الحلية : ٢٧/٥ .

(٢) وأخرج رواية منصور الخطابى فى غريب الحديث : ٧٢٨/١ .

(٣) الأدب المفرد : ٢٦٢ (٨٩٠) .

(٤) انظر التقريب : ١٢٧/٢ (١٢٦) .

(٥) المسند : ٣٤١/٥ (١٧٩٣٦) ط/احياء التراث .

(١١)أخرج أحمد قال : حدثنا هارون بن معروف قال عبد الله : وأظن أنى قد سمعته منه قال : حدثنا ابن وهب ، حدثنى جرير بن حازم قال سمعت أبا اسحاق الهمدانى يقول : حدثنى عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول : "لاتختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ، ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأولى"(١).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

صرح أبو اسحاق بسماعه من طريق حديج بن معاوية وهو الصواب لأنه ذكر الواسطة بين أبى اسحاق وعبد الرحمن بن عوسجة وهو طلحة بن مصرف وسيأتى ، وجرير بن حازم من القدماء وتابعه غيره .

تراجم الرواة :

* هارون بن معروف : وهو المروزى ، أبو على الخزاز الضرير ، نزيل بغداد ، ثقة، من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ، وله أربع وسبعون سنة . / خ م د(٢).

* وعبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشى مولاهم ، أبو محمد المصرى الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنان وسبعون سنة . / ع(٣).

* وجرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى ، أبو النضر البصرى والد وهب ، ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يحدث فى حال اختلاطه . / ع(٤).

---

(١) المسند : ٤٣٢/٦ (١٨٦٤٤) .
(٢) التقريب : ٣١٣/٢ (٢٥) .
(٣) التقريب : ٤٦٠/١ (٧٢٨) .
(٤) التقريب : ١٢٧/١ (٥١) .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* وعبد الرحمن بن عوسجة : هو الهمدانى ، الكوفى ، ثقة .

* البراء هو ابن عازب رضى الله عنه صحابى جليل .

قلت : وأما تصريح أبى اسحاق بسماعه عن عبد الرحمن بن عوسجة من طريق جرير بن حازم فقد تفرد به ولعله من أوهامه أو أنه سقط عليه اسم أحد الرواة وهو طلحة بن مصرف رحمه الله . قال ابن أبى حاتم(١): (سألت أبى عن حديث رواه ابن وهب عن جرير بن حازم عن أبى اسحاق الهمدانى وذكره . قال أبى هذا خطأ انما يروونه عن أبى اسحاق عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم) .

وطلحة بن مصرف اليامى ثقة قارىء فاضل .

قلت : وهكذا رواه يوسف بن أبى اسحاق كما عند الترمذى(٢)عن أبى اسحاق عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة" .

والحديث عنه بطوله فيه ذكر الصفوف . عند أبى نعيم(٣): من طريق يوسف بن أبى اسحاق بمثل سنده السابق .

قال أبو نعيم : رواه الجم الغفير عن طلحة منهم من طوله ومنهم من اختصره .

وقال الترمذى(٤): (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبى اسحاق عن طلحة بن مصرف لانعرفه الا من هذا الوجه ، وقد روى منصور

---

(١) علل الحديث : ١٢٤/١ (٣٤٣) ، ١٤٦/١ (٤٠٦) .

(٢) السنن : ٣٤٠/٤ (١٩٥٧) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى المنحة .

(٣) الحلية : ٢٧/٥ (٢٨٥) .

(٤) سبق قريبا .

ابن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث . وفى الباب عن النعمان بن بشير) .

وجاء عند الحاكم(١): من طريق خديج بن معاوية عن أبى اسحاق قال حدثنى طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم" .

قلت : وكما ترى قد صرح أبو اسحاق بسماعه هنا . وقد تابع أبا اسحاق عليه غيره كما ذكر الترمذى وأبو نعيم وستأتى .

تخريج الحديث :

* الحديث من طريق جرير بن حازم أخرجه :

ابن خزيمة(٢): من طريق ابن وهب عنه به وفيه تصريح أبى اسحاق بالسماع .

المتابعات :

* وقد تابع جرير عليه :

(١) عمار بن رزيق :

عند أحمد(٣): من طريق يحيى بن آدم . عنه به .

(٢) وأبو بكر بن عياش :

عند أحمد(٤)من طريق يحيى بن آدم . عنه به الا أنهما لم يصرحا بسماع أبى اسحاق مثل جرير بن حازم . مما يوهم جرير فى تصريحه بالسماع .

---

(١) المستدرك : ٧٦٣/١ (٢١٠٥) .

(٢) صحيحه : ٢٤/٣ (١٥٥٢) .

(٣) المسند : ٤٣٦/٦ (١٨٦٦٦،١٨٦٦٩) .

(٤) المرجع نفسه .

الاختلاف على أبى اسحاق :

خالف : اسرائيل وقتادة وسعيد بن سنان قالوا عن أبى اسحاق عن البراء بغير واسطة .

أخرج رواية اسرائيل : أحمد(١)من طريق يحيى بن آدم ، وحسين [بن محمد] .

وأخرج رواية قتادة : أحمد(٢)والنسائى(٣): من طريق هشام بن أبى عبد الله الدستوائى .

كلاهما عنه بنحوه وزاد هشام "والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه" .

وأخرج رواية سعيد بن سنان : ابن عدى(٤).

قلت : وانما يصح الحديث من طريق أبى اسحاق ، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . وأما رواية اسرائيل ومن معه فانها مدلسة عن أبى اسحاق وان كانت محفوظة

وقد تابع أبا اسحاق عليها جماعة قرابة الثلاثة عشر رجلا منهم :

(١) شعبة كما عند أحمد(٥)، وابن خزيمة(٦).

(٢) الأعمش عند أحمد(٧)من طريق وكيع بما يخص منيحة اللبن والصف.

(٣) منصور بن المعتمر عند أحمد(٨)من طريق سفيان الثورى .

كلهم عنه بنحوه وكلها صحيحة .

---

(١) المسند : ٤٣٥/٦ (١٨٦٦٣) .

(٢) المسند : ٤٠٦/٦ (١٨٥٣٢) .

(٣) السنن : ١٣/٢ (٦٤٦) ، كتاب الأذان ، باب رفع الصوت بالأذان ، وفى الكبرى : ٥٠٢/١ (١٦١٠) .

(٤) الكامل : ٤٣٤/٦ (١٩١٣) .

(٥) المسند : ٣٩١/٥ (١٨٢٢٩) ط/احياء التراث .

(٦) صحيحه : ٢٤/٣ (١٥٥١) .

(٧) المسند : ٣٨٦/٥ (١٨١٩٠) ، ٣٧٩/٥ (١٨١٤٢) .

(٨) المسند : ٣٧٩/٥ (١٨١٤٢) ط/احياء التراث .

الشواهد :

(١) عن ابن مسعود رضى الله عنه فيما يخص تسوية الصفوف .
عند مسلم(١).

(٢) وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه :
عند مسلم وغيره قال : "ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول" .
وعند ابن ماجه(٢).

وقال البوصيرى(٣): اسناده صحيح ورجاله ثقات .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق من طريق طلحة بن مصرف صرح أبو اسحاق بسماعه منه .

---

(١) صحيحه : ٣٢٣/١ (٤٣٢) كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف واقامتها .
(٢) السنن : ٣١٩/١ (٩٩٩) ، كتاب اقامة الصلاة ، باب فضل الصف المتقدم .
(٣) هامش المرجع السابق .

(١٢) أخرج الامام أحمد قال : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : "اهج المشركين فان روح القدس معك"(١).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

ولم يصرح أبو اسحاق بسماعه فيما وقفت عليه ، الا ان له متابع وشاهد صحيحان وسيأتيان .

ولم أجد من أخرجه عن أبى اسحاق غير اسرائيل سوى السرى بن يحيى وهو ثقة(٢)، ولم أجد من ذكره فى متأخرى السماع من أبى اسحاق ، وأما اسرائيل فانه من أثبت الناس فى أحاديث جده وسماعه قديم عنه .

قال حجاج الأعور(٣): (قلنا لشعبة حدثنا حديث أبى اسحاق قال : سلوا عنها اسرائيل فانه أثبت فيها منى) . وقال ابن مهدى(٤): (اسرائيل فى أبى اسحاق أثبت من شعبة وسفيان) .

تراجم الرواة :

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى ، أبو زكريا ، مولى بنى أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . / ع(٥).
* اسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء بن عازب : صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* أخرج الحديث من طريق اسرائيل بن يونس :

---

(١) المسند : ٤٣٧/٦ (١٨٦٦٥) .
(٢) انظر التقريب : ٢٨٥/١ (٦٧) .
(٣) انظر تهذيب التهذيب : ٢٦٣/١ .
(٤) انظر تهذيب التهذيب : ٢٦٣/١ .
(٥) التقريب : ٣٤١/٢ (٧) .

أحمد[١]: من طريق حسين بن محمد .

والنسائى[٢]: من طريق يحيى بن آدم .

كلاهما عنه به .

المتابعات :

* وتابع اسرائيل عليه :

السرى بن يحيى : عند الطبرانى[٣]: من طريق أيوب بن سويد وقال لم يروه عن السرى الا أيوب ، تفرد به أبو عمير : عيسى بن محمد . وقال الهيثمى[٤]: فيه أيوب بن سويد الرملى وهو ضعيف ، وثقه ابن حبان وقال كان ردىء الحفظ .

* وقد تابع أبا اسحاق عليه :

(١) عدى بن ثابت .

عند البخارى[٥]وغيره .

(٢) والسدى : اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة وهو صدوق يهم رمى بالتشيع[٦].

أخرج حديثه الحاكم[٧]: وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا السياق .

---

(١) المسند : ٤٤٢/٦ (١٨٧٠٠) .

(٢) السنن الكبرى : ٨٠/٥ (٨٢٩٥) .

(٣) المعجم الصغير (الروض الدانى) : ١٨٣/٢ (٩٩٤) .

(٤) مجمع الزوائد : ٣٧٧/٩ .

(٥) صحيحه : ٢٢٧٩/٥ (٥٨٠١) ، كتاب الأدب ، باب هجاء المشركين .

(٦) انظر التقريب : ٧١/١ (٥٣١) .

(٧) المستدرك ٥٥٦/٣ (٦٠٦٥) .

الشاهد :

عن عائشة رضى الله عنهما :

عند الطبرانى[١] والحاكم[٢] وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى على شرط البخارى ومسلم .

* وعليه فالحديث مستقيم عن أبى اسحاق صحيح وان لم يصرح بالسماع .

---

(١) المعجم الصغير (الروض الدانى) : ٢/٥٤ (٧٦٩) .

(٢) المستدرك : ٣/٥٥٥ (٦٠٦٣) .

(١٣) أخرج أحمد قال : حدثنا يحي ، عن شعبة حدثنى أبو اسحاق عن الربيع بن البراء ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أقبل من سفر قال : "آيبون(١)تائبون عابدون لربنا حامدون"(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

* لم يصرح أبو اسحاق بسماعه هنا الا أنه صرح بسماعه عند الطيالسى وأحمد وغيرهما وسيأتى .

وشعبة قديم السماع عنه ولايروى الاماكان سماعا له .

تراجم الرواة :

* يحي : هو ابن آدم ثقة .

* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* الربيع بن البراء بن عازب الأنصارى الكوفى ، ثقة ، من الثالثة . / ت س(٣).

* والبراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة بن الحجاج :

الطيالسى(٤). ومن طريقه الترمذى(٥)، وابن حبان(٦).

وابن أبى شيبة(٧)، وأحمد(٨): من طريق يزيد بن هارون .

---

(١) آب الى الشيء : رجع . اللسان : ٢١٧/١ (أوب) .

(٢) المسند : ٤١٧/٦ (١٨٥٧١) .

(٣) التقريب : ٢٤٣/١ (٣٣) .

(٤) مسنده : ٩٨ (٧١٦) .

(٥) السنن : ٤٩٨/٥ (٣٤٤٠) ، كتاب الدعوات ، باب مايقول اذا قدم من السفر .

(٦) صحيحه (الاحسان) : ٤٢٧/٦ (٢٧١١) .

(٧) مصنفه : ٥٣٥/٦ (٣٣٦٣٣) .

(٨) المسند : ٤٣٤/٦ (١٨٦٥٥) .

وأحمد(١)، والمحاملى(٢): من طريق محمد بن جعفر .

وأحمد(٣): من طريق عبد الملك بن عمرو .

والنسائى(٤): من طريق خالد بن الحارث .

وأبو يعلى(٥): من طريق بهز بن أسد .

والمحاملى(٦): من طريق هشام بن عبد الملك ، وأخرى(٧): من طريق عفان ، كلهم عنه به . وقد صرح أبو اسحاق بسماعه كما عند الطيالسى ، وأحمد من طريق محمد بن جعفر والترمذى والنسائى ، والمحاملى من طريق هشام .

الاختلاف على أبى اسحاق :

خالف سفيان ، واسرائيل ، وزكريا ، وشريك ، وفطر بن خليفة ، ويونس بن أبى اسحاق ، فقالوا عن أبى اسحاق عن البراء .

قال النسائى(٨): أبو اسحاق لم يسمعه من البراء .

وقال الترمذى(٩): رواية شعبة أصح .

قلت : ويؤيده عنعنة أبى اسحاق عندهم مما يقرر عدم سماعه من البراء الا بواسطة . وان كان كلا القولين محفوظ عنه .

ولاعبرة بتصريح فطر بن خليفة بسماع أبى اسحاق من البراء ، فانه صدوق(١٠)، وقد خالف فيه الثقات .

---

(١) المسند : ٤٠١/٦ (١٨٥٠٣) .
(٢) الدعاء : ١٩٣ (٨٧) .
(٣) المسند : ٤٣٨/٦ (١٨٦٨١) .
(٤) السنن الكبرى : ١٤١/٦ (١٠٣٨٤) .
(٥) مسنده : ٢٢٦/٣ (١٦٦٤) .
(٦) الدعاء : ١٩٤ (٨٩) .
(٧) الدعاء : ١٩٤ (٨٨) .
(٨) السنن الكبرى : ١٤١/٦ (١٠٣٨٣) .
(٩) السنن : ٤٩٨/٥ (٣٤٤٠) .
(١٠) انظر التقريب : ١١٤/٢ (٧٧) .

وقد اختلف عليه فمرة يرويه بسماع أبى اسحاق كما عند ابن حبان (١): من طريق عبيد الله بن موسى . ومرة بالعنعنة كما عند النسائى (٢): من طريق منصور بن المعتمر وعليه انما يصح بواسطة الربيع لابدونها .

أخرج حديث سفيان :

عبد الرزاق (٣).

وأحمد (٤): من طريق عبد الملك بن عمرو .

والفسوى (٥): من طريق عبيد الله بن موسى .

والمحاملى (٦): من طريق أبى داود الحضرى . كلهم عنه به .

اسرائيل بن يونس :

عند المحاملى (٧): من طريق عبد الله بن رجاء .

والنسائى (٨): من طريق منصور بن المعتمر . كلاهما عنه به .

وأخرج حديث فطر بن خليفة :

ابن حبان (٩): من طريق عبيد الله بن موسى .

والنسائى (١٠): من طريق منصور بن المعتمر .

كلاهما عنه به وصرح ابن حبان بسماع أبى اسحاق من البراء .

وأخرج حديث زكريا بن أبى زائدة :

---

(١)،(٢) سوف يأتى تخريجهما قريبا .

(٣) مصنفه : ١٥٨/٥ (٩٢٤٠) .

(٤) المسند : ٤٣٨/٦ (١٨٦٨٠) .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٦٢٩/٢ .

(٦) الدعاء : ١٨٩ (٨٣) .

(٧) الدعاء : ١٩١ (٨٥) .

(٨) السنن الكبرى : ١٤١/٦ (١٠٣٨٣) .

(٩) صحيحه (الاحسان) : ٤٢٨/٦ (٢٧١٢) .

(١٠) السنن الكبرى : ١٤١/٦ (١٠٣٨٣) .

عند ابن أبى شيبة[١]: من طريق أبى أسامة عنه به .

وأخرج حديث شريك بن عبد الله :

المحاملى[٢]: من طريق ابن الأصبهانى [محمد بن سعيد بن سليمان].

* وأخرج حديث يونس بن أبى اسحاق :

المحاملى[٣]: من طريق القاسم بن الحكم الأنصارى .

الشواهد :

(١) عن ابن عمر رضى الله عنه :

عند البخارى[٤]وغيره .

(٢) وعن أنس رضى الله عنه :

عند البخارى[٥]وغيره .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق من طريق الربيع بن البراء ، مدلس من طريق البراء رضى الله عنه .

---

(١) مصنفه : ٥٣٥/٦ (٣٣٦٢٨) .

(٢) الدعاء : ١٩٠ (٨٤) .

(٣) الدعاء : ١٩٢ (٨٦) .

(٤) صحيحه : ٦٣٧/٢ (١٧٠٣) ، كتاب العمرة ، باب مايقول اذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو .

(٥) صحيحه : ١١٢١/٣ (٢٩١٨) ، كتاب الجهاد ، باب مايقول اذا رجع من الغزو .

(١٤) أخرج أحمد قال : حدثنا اسحاق بن يوسف ، حدثنا سفيان عن أبى اسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع يده اليمنى تحت خده عند منامه ويقول : "اللهم قنى[١] عذابك يوم تبعث عبادك"[٢].

درجة الحديث : صحيح لذاته .

لم يصرح أبو اسحاق بسماعه هنا الا أنه صرح به عند ابن حبان من طريق يونس بن أبى اسحاق والحديث يرويه عنه شعبة ولايروى الا ماكان سماعا له وسيأتى ، وسفيان الثورى قديم السماع من أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى ، المعروف بالأزرق . ثقة من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، وله ثمان وسبعون . / ع[٣].

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة حافظ فقيه ، عابد ، امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ، وله أربع وستون . / ع[٤].

* أبو اسحاق هو السبيعى : ثقة مدلس .

* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق سفيان الثورى :

أحمد[٥]: من طريق عبد الرزاق .

---

(١) وقى الشيء : صانه وستره من الأذى . اللسان : ٤٠١/١٥ (وقى) .
(٢) المسند : ٤٤٥/٦ (١٨٧١٨) .
(٣) التقريب : ٦٣/١ (٤٥٠) .
(٤) التقريب : ٣١١/١ (٣١٢) .
(٥) المسند : ٤٣٤/٦ (١٨٦٥٤) .

وأخرى[١]: من طريق أبى داود الحفرى .
والبخارى[٢]: من طريق قبيصة بن عقبة .
والنسائى[٣]: من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأشجعى .
وأبو نعيم[٤]: من طريق ابن السماك . كلهم عنه به .

المتابعات :

* وتابع سفيان الثورى عليه :

(١) زهير بن معاوية :

عند النسائى[٥]: من طريق أبى نعيم عنه به .

(٢) وأبو الأحوص :

عند ابن حبان[٦]: من طريق منصور بن أبى مزاحم عنه به .

(٣) ويونس بن أبى اسحاق :

عند ابن حبان[٧]: من طريق يونس بن بكر وفيه تصريح أبى اسحاق بالسماع .

(٤) وزكريا بن أبى زائدة :

عند ابن أبى شيبة[٨]: من طريق أبى أسامة . عنه به .

الاختلاف على أبى اسحاق :

* اختلف على شعبة :

فقال مرة عن أبى اسحاق عن البراء . كما عند الطيالسى[٩]. عنه به .

---

(١) المسند : ٤١٨/٦ (١٨٥٧٧) .
(٢) الأدب المفرد : ٣٥٥ (١٢١٥) .
(٣) السنن الكبرى : ١٨٨/٦ (١٠٥٨٩) .
(٤) الحلية : ٢١٥/٨ .
(٥) السنن الكبرى : ١٨٨/٦ (١٠٥٨٨) .
(٦) صحيحه (الاحسان) : ٣٣٠/١٢ (٥٥٢٢) .
(٧) صحيحه (الاحسان) : ٣٣٢/١٢ (٥٥٢٣) .
(٨) مصنفه : ٣٩/٦ (٢٩٣١١) .
(٩) مسنده : ٩٧ (٧٠٩) .

وأخرى قال : عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة ورجل آخر عن البراء ابن عازب . كما عند أحمد(١)، والنسائى(٢)من طريق محمد بن جعفر . عنه به .

قال الترمذى(٣): يقول شعبة عن أبى عبيدة ورجل آخر فلعل الرجل أن يكون عبد الله بن يزيد .

* واختلف على اسرائيل :

فقال مرة عن أبى اسحاق عن البراء : كما عند البخارى(٤): من طريق مالك بن اسماعيل .

وأخرى عن أبى اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب . كما عند أحمد(٥): من طريق وكيع ، وكذا(٦): من طريق أسود بن عامر .

والترمذى(٧): من طريق عبد الرحمن بن مهدى .

والنسائى(٨): من طريق حجاج بن محمد .

قال الترمذى(٩): كأن حديث اسرائيل يعنى الثانية أقرب الروايات الى الصواب .

ومرة ثالثة : قال عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله [يعنى ابن مسعود رضى الله عنه] مثله وقال : "يوم تجمع عبادك" .

كما عند ابن أبى شيبة(١٠):من طريق عبيد الله بن موسى .

---

(١) المسند : ٤٠٠/٦ (١٨٤٩٩) .
(٢) السنن الكبرى : ١٨٨/٦ (١٠٥٩٠) .
(٣) علل الترمذى الكبير : ٩٠٨/٢ (٤٠٥) .
(٤) الأدب المفرد : ٣٥٦ (١٢١٥) .
(٥) المسند : ٤٤٠/٦ (١٨٦٩٤) .
(٦) المسند : ٤٣٩/٦ (١٨٦٨٢) .
(٧) الشمائل المحمدية : ٢١٦ (٢٥٥) .
(٨) السنن الكبرى : ١٨٨/٦ (١٠٥٩١) .
(٩) علل الترمذى الكبير : ٩٠٨/٢ (٤٠٥) .
(١٠) مصنفه : ٣٩/٦ (٢٩٣١٢) .

وأحمد(١): من طريق أسود بن عامر ، وأبى أحمد [الزبيرى] .
وأيضا(٢): من طريق حجين بن المثنى .
وثالثة(٣): من طريق يحيى بن آدم .
والنسائى(٤): من طريق حجاج بن محمد .
وابن ماجه(٥): من طريق وكيع .
كلهم عنه به مرفوعا .

وتابع اسرائيل عليها : ابراهيم بن الحسن ـ كما عند النسائى(٦)من طريق حفص ابن عبد الله . قال الدارقطنى(٧): ويشبه أن يكون حديث أبى عبيدة عن عبد الله محفوظا .

قلت : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا(٨). فهو منقطع .

* وخالف يوسف بن أبى اسحاق :

فقال عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن البراء بن عازب .

كما عند : الترمذى(٩)، والنسائى(١٠): من طريق اسحاق بن منصور السلولى . وهو صدوق(١١). لايحتمل التفرد . واهم فيها .

وخالف مسلم بن سلام ، اسحاق بن منصور فقال عن أبى بكر بن عياش عن أبى اسحاق عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن البراء . كما

---

(١) المسند : ٨٨/٢ (٣٩٣١) .
(٢) المسند : ٦٠/٢ (٣٧٩٦) .
(٣) المسند : ٤٨/٢ (٣٧٤٢) .
(٤) السنن الكبرى : ١٨٨/٦ (١٠٥٩٢) .
(٥) السنن : ١٢٧٦/٢ (٣٨٧٧) ، كتاب الدعاء ، باب مايدعوا اذا آوى الى فراشه .
(٦) السنن الكبرى : ١٨٩/٦ (١٠٥٩٣) .
(٧) العلل : ٢٩٦/٥ (٨٩٤) .
(٨) انظر التقريب : ٤٤٨/٢ (٨٦) .
(٩) السنن : ٤٧١/٥ (٣٣٩٩) ، كتاب الدعوات ، باب ماجاء اذا آوى الى فراشه .
(١٠) السنن الكبرى : ١٨٩/٦ (١٠٥٩٤) .
(١١) انظر التقريب : ٦٢/١ (٤٣٧) .

عند أبى نعيم(١).

ومسلم هذا مقبول(٢)فلايعتد بمخالفتهما الثقات .

* وخالف خديج بن معاوية(٣): فوقفه على ابن مسعود رضى الله عنه لكنه صدوق يخطىء(٤). وهم فيها .

الشواهد :

(١) عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . بمثله الا أنها ثلاث مرات أخرجه أبو داود(٥)، والنسائى(٦).

وقال ابن حجر(٧): أخرجه النسائى بسند صحيح عن حفصة .

(٢) عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

عند الترمذى(٨)وقال هذا حديث حسن صحيح .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق عن البراء رضى الله عنه .

---

(١) الحلية : ٣١٢/٨ .

(٢) انظر التقريب : ٢٤٥/٢ (١٠٨٥) .

(٣) انظر العلل : ٢٩٦/٥ (٨٩٤) .

(٤) انظر التقريب : ١٥٦/١ (١٧٩) .

(٥) السنن : ٤٢٥/٤ (٥٠٤٥) ، كتاب الأدب ، باب مايقول عند النوم .

(٦) السنن الكبرى : ١٩٠/٦ (١٠٥٩٧-١٠٦٠٠) .

(٧) نتائج الأفكار :

(٨) السنن : ٤٧١/٥ (٣٣٩٨) ، كتاب الدعوات ، باب ماجاء اذا آوى الى فراشه .

(١٥) أخرج أحمد قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا أبو بكر ، عن أبى اسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده الى التهلكة؟ قال : لا لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال : (فقاتل فى سبيل الله لاتكلف الا نفسك)(١)انما ذاك فى النفقة(٢).

درجة الحديث : صحيح .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا وعند الطبرانى من رواية الجراح بن الضحاك ، وأما أبو بكر وان تكلم فى سماعه من أبى اسحاق الا أنه متابع بعلى بن صالح بن حيى وهو ثقة عابد(٣)، والجراح بن الضحاك وهو صدوق(٤)، وهما من القدماء عنه .

تراجم الرواة :

* سليمان بن داود الهاشمى : هو ابن داود بن على بن عبد الله بن عباس ، أبو أيوب البغدادى الفقيه ، ثقة جليل ، قال أحمد بن حنبل : يصلح للخلافة ، من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها. / عخ ٤(٥).

* أبو بكر هو ابن عياش : بتحتانية ومعجمة ، ابن سالم الأسدى الكوفى الحناط ، بمهملة ونون ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقد اختلف فى اسمه على عشرة أقوال ، ثقة عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته فى مقدمة مسلم . / مق ٤(٦).

---

(١) الآية : ٨٤ من سورة النساء .
(٢) المسند : ٤٠١/٦ (١٨٥٠٤) .
(٣) انظر التقريب : ٣٨/٢ (٣٥٦) .
(٤) انظر التقريب : ١٢٦/١ (٤٦) .
(٥) التقريب : ٣٢٣/١ (٤٣٠) .
(٦) انظر التقريب : ٣٣٩/٢ (٦٥) .

* أبو اسحاق هو السبيعى : ثقة مدلس .

* البراء هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* أخرجه من طريق أبى بكر بن عياش :

الطبرانى(١): من طريق أبى كريب .

وابن مردويه(٢): ذكره ابن كثير .

كلاهما عنه به . الا أنه عند الطبرى قال عن البراء قال سأله رجل .

المتابعات :

* تابع أبا بكر بن عياش عليه :

(١) الجراح بن الضحاك :

عند الطبرى(٣): من طريق حكام بن سلم عنه بنحوه الا أنه لم يقل : "انما ذاك فى النفقة" وفيه التصريح بسماع أبى اسحاق وفى سنده محمد بن حميد الرازى حافظ ضعيف(٤).

الا أن سماع أبى اسحاق ثابت من طريق شعبة ، واسرائيل وغيرهما كما سيأتى .

(٢) وعلى بن صالح بن حيى :

عند ابن مردويه : ذكره عنه ابن كثير(٥).

بمثل رواية أبى بكر .

* وخالف شعبة بن الحجاج عند البيهقى(٦): من طريق سعيد بن

---

(١) جامع البيان : ١١٨/٢ .

(٢) تفسير القرآن العظيم : ٤٥٥/١ .

(٣) جامع البيان : ١١٨/٢ .

(٤) انظر التقريب : ١٥٦/٢ (١٥٩) .

(٥) تفسير القرآن العظيم : ٤٥٥/١ .

(٦) السنن الكبرى : ٤٥/٩ .

عامر ، وسفيان الثورى عند الطبرى (١): من طريق وكيع بن الجراح ، واسرائيل بن يونس عند الطبرى (٢): من طريق أبى أحمد الزبيرى ، والحاكم (٣): من طريق عبيد الله بن موسى ، وأبو الأحوص : سلام بن سليم عند الطبرى (٤): من طريق محمد بن عبيد المحاربى ، والحسين بن واقد عند الطبرى (٥): من طريق يحيى بن واضح كلهم عنه فقالوا : "الرجل يحمل على كتيبة وحده فيقاتل أهو ممن ألقى بيده الى التهلكة فقال لا ، ولكن التهلكة أن يذنب الذنب فيلقى بيده فيقول لاتقبل لى توبة" أو نحوا من هذا واللفظ لحسين بن واقد وقد صرح بسماع أبى اسحاق شعبة ، واسرائيل ، والحسين بن واقد ، والجراح بن الضحاك . وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

قلت : كما ترى اتحد مخرج الرواية كلها عن أبى اسحاق عن البراء .

* وأبو بكر بن عياش يهم فى حديثه عن أبى اسحاق (٦). لكن تابعه على بن صالح ، وعلى أكثره الجراح بن الضحاك وحل هذا الاشكال :

قول ابن حجر رحمه الله (٧): (ان كان حديث أبى بكر بن عياش محفوظا ، فلعل للبراء جوابين ، وهذا من رواية الثورى واسرائيل وأبى الأحوص ونحوهم ، وكل منهم أتقن من أبى بكر فكيف مع اجتماعهم وانفراده) .

قلت : لم ينفرد أبو بكر به كما عرفت .

* وعليه فان الحديثين صحيحان والحمد لله .

الشاهد :

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عند البخارى (٨).

---

(١)،(٢) جامع البيان : ١١٨/٢ .

(٣) المستدرك للحاكم : ٣٠٢/٢ (٣٠٨٩) .

(٤)،(٥) جامع البيان : ١١٨/٢ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب : ٣٧/١٢ (١٥١) .

(٧) فتح البارى : ١٨٥/٨ .

(٨) صحيحه : ١٦٤٢/٤ (٤٢٤٤) ، كتاب التفسير ، البقرة ، باب (وأنفقوا فى سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة ...) .

(١٦) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء يقول : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة(١)حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال : "تعجبون من لين هذه! لمناديل سعد بن معاذ(٢)فى الجنة خير منها أو ألين"(٣).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى ، ثقة .
* شعبة : هو ، ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* الحديث من طريق شعبة :

أخرجه : الطيالسى (٤).

ومن طريقه أخرجه مسلم (٥): قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبى .

---

(١) الحلة : ازار ورداء من جنس واحد .
اللسان : ١٧٢/١١ (حلل) .

(٢) هو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصارى ، الأشهلى ، أبو عمرو ، سيد الأوس . أسلم على يد مصعب بن عمير فى المدينة بين العقبة الأولى والثانية . شهد بدرا وأحدا والخندق ، ورمى فيها بسهم فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم فى بنى قريضة وأجيبت دعوته فى ذلك ، فانتقض جرحه فمات منه رضى الله عنه ،سنة خمس للهجرة ومناقبه جمة .
انظر الاستيعاب : ٦٠٢/٢-٦٠٥ ، أسد الغابة : ٣٧٣/٢-٣٧٧ ، الاصابة : ٣٧/٢-٣٨ .

(٣) المسند : ٤٤٣/٦ (١٨٧٠٧) .

(٤) مسنده : ٩٧ (٧١٠) .

(٥) صحيحه : ١٩١٦/٢ (٢٤٦٨) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه .

وابن حبان(١): وقال أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشار.

وقال أيضا(٢): أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى .

وقال البخارى(٣)، ومسلم(٤)، وأبو يعلى(٥): حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر . الا أن مسلما قرن مع ابن بشار ابن المثنى .

وأخرى قال(٤): حدثنا محمد بن عمرو بن حبلة ، حدثنا أمية بن خالد . كلهم عنه به ، وصرح أبو اسحاق بسماعه عند الجميع .

المتابعات :

* وتابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

عند ابن سعد(٦)، وابن أبى شيبة(٧)، وأحمد(٨)قالوا أخبرنا وكيع ابن الجراح .

ومن طريقه أخرجه الترمذى(٩)، وقال حدثنا محمود بن غيلان الا أن ابن أبى شيبة وأحمد قالا حدثنا .

وأخرجه أحمد(١٠): قال حدثنا يحيى .

---

(١)،(٢) صحيحه : ٥٠٧/١٥ (٧٠٣٥) ، ٥٠٨/١٥ (٧٠٣٦) .

(٣) صحيحه : ١٣٨٣/٣ (٣٥٩١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه .

(٤) صحيحه : ١٩١٦/٢ (٢٤٦٨) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه .

(٥) مسنده : ٢٧٣/٣ (١٧٣٠) .

(٦) الطبقات : ٤٣٥/٣ .

(٧) مصنفه : ٣٩٤/٦ (٣١٣٢٠) .

(٨) المسند : ٤٤٠/٦ (١٨٦٩٠) .

(٩) السنن : ٦٨٩/٥ (٣٨٤٧) ، كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه .

(١٠) المسند : ٤١٧/٦ (١٨٥٦٩) .

ومن طريقه : أخرجه البخارى (١)وقال حدثنا مسدد ، والنسائى (٢)، وأبو يعلى (٣). أخبرنا محمد بن المثنى . وقال أبو يعلى حدثنا .

وأبو نعيم (٤): قال حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابى . كلهم عنه به . قال أبو نعيم (٤): (صحيح متفق عليه رواه شعبة وأبو الأحوص واسرائيل) .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند ابن سعد (٥)، والبخارى (٦): وقالا أخبرنا عبيد الله بن موسى . الا أن ابن سعد قرن معه الفضل بن دكين . والبخارى قال حدثنا .

ومن طريق البخارى وساق باقى سنده أخرجه البغوى (٧). وقال أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحى ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمى ، أنا محمد بن يوسف .

أحمد (٨): وقال حدثنا أسود بن عامر ، أخبرنا اسرائيل أو غيره .

أربعتهم عنه به . وأسود بن عامر شك هنا ويرتفع شكه بما رواه الثقات عن اسرائيل .

(٣) وأبو الأحوص : سلام بن سليم :

---

(١) صحيحه : ١١٨٧/٣ (٣٠٧٧) ، كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة .

(٢) السنن الكبرى : ٦٢/٥ (٨٢٢١) ، كتاب المناقب ، باب سعد بن معاذ سيد الأوس رضى الله عنه .

(٣) مسنده : ٢٧٤/٣ (١٧٣١)

(٤) الحلية : ١٣٢/٤، ٣٤٢ .

(٥) الطبقات : ٤٣٥/٣ .

(٦) صحيحه : ٢١٩٥/٥ (٥٤٩٨) ، كتاب اللباس ، باب من مس الحرير من غير لبس .

(٧) شرح السنة : ١٨١/١٤ (٣٩٨١) .

(٨) المسند : ٤٢٦/٦ (١٨٦١٩) .

عند البخارى(١): وقال حدثنا محمد [بن سلام] .

وابن ماجه(٢): وقال حدثنا هناد بن السرى .

كلاهما عنه به . وزاد أبو الأحوص عندهما : (والذى نفسى بيده) قال الاسماعيلى : (وكذا رواه الحسين بن واقد عن أبى اسحاق . وكذا قال أبو عاصم أحمد بن جواس - بفتح الجيم وتشديد ثم مهملة - عن أبى الأحوص .. وقال : هو متخصص بأبى الأحوص)(٣).

* سلام بن سليم الحنفى مولاهم ، أبو الأحوص الكوفى ، ثقة متقن ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين(٤).

* والحسين بن واقد هو المروزى ، أبو عبد الله القاضى ، ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع ، ويقال سبع وخمسين(٥).

قلت : وزيادة سلام والحسين مقبولة فلم يخالفا الثقات غيرهما وانما رويا مالم يروه غيرهما ، وهما ثقتان كما عرفت . وعليه لم يكن مجلس السماع واحد ، فزاد فيه أبو اسحاق مرة ونقص أخرى . والله أعلم .

الشاهد :

عن أنس بن مالك :

عند ابن سعد(٦)، وابن أبى شيبة(٧)، وأحمد(٨)، والترمذى(٩)،

---

(١) ٢٤٤٨/٦ (٦٢٦٤) ، كتاب الأيمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) السنن : ٥٥/١ (١٥٧) ، المقدمة ، فضل سعد بن معاذ .

(٣) انظر فتح البارى : ٥٢٩/١١ (٦٦٤٠) .

(٤) التقريب : ٣٤٢/١ (٦١٢) .

(٥) التقريب : ١٨٠/١ (٣٩٨) .

(٦) الطبقات : ٤٣٥/٣-٤٣٦ .

(٧) مصنفه : ٣٩٤/٦ (٣٢٣١٩) .

(٨) فضائل الصحابة : ٨٢٢/٢ (١٤٩٥) .

(٩) السنن : ٢١٨/٤ (١٧٢٣) ، كتاب اللباس ، باب (٣) .

والنسائى(١)، والطبرانى(٢). وقال الترمذى حديث صحيح .

* وبهذا تتقرر استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق والحمد لله .

---

(١) السنن : ١٩٩/٨ (٥٣٠٢) ، كتاب الزينة ، باب لبس الديباج المنسوج بالذهب .

(٢) المعجم الكبير : ١٣/٦ (٥٣٤٧،٥٣٤٨) .

(١٧) أخرج أحمد قال : حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء قال : قرأ رجل (١)سورة الكهف وله دابة (٢)مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل الى سحابة قد غشيته (٣)أو ضبابة ففزع فذهب الى النبى صلى الله عليه وسلم قلت : سمى النبى صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل؟ قال : نعم فقال : "اقرأ فلان (٤) فان السكينة (٥)نزلت للقرآن أو عند القرآن"(٦).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع عنه .

تراجم الرواة :

* عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى ، أبو عثمان الصفار ، البصرى ثقة ثبت ، قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . / ع(٧).

---

(١) الرجل : هو أسيد بن الحضير كما عند عبد الرزاق : ٤٨٦/٢(٤١٨٢،٤١٨٣) ، والطبرانى فى الكبير : ٢٠٦/١(٥٦٠) ومابعده ، وابن أبى حاتم فى علل الحديث : ٦٦/١-١٦٨٧ ، والحاكم فى المستدرك : ٣٢٦/٣(٥٢٥٩) .

(٢) عينتها رواية البخارى وغيره بأنها "حصان" ١٩١٤/٤ (٤٧٢٤) ، ١٨٣١/٤ (٤٥٥٩). والحصان : هو الفرس الفحل ـ بكسر الحاء ـ وكل ذكر من الخيل . انظر لسان العرب : ١٢١/١٣ (حصن) .

(٣) غشيته : قربت منه وعلته . لسان العرب : ١٢٧/١٥ (غشاء) .

(٤) فلان وفلانة : كناية عن أسماء الآدميين . اللسان : ٣٢٤/١٣ (فلن) .

(٥) السكينة : قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم : ٨٢/٦ : (قد قيل معنى السكينة هنا أشياء المختار منها : أنها شىء من مخلوقات الله تعالى ، فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة ، والله أعلم) . أ.هـ
وانظر فى معنى السكينة : النهاية : ٣٨٥/٢ ، لسان العرب : ٢١٤/١٣ .

(٦) المسند : ٤٠٧/٦ (١٨٥٣٤) .

(٧) التقريب : ٢٥/٢ (٢٢٦) .

* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* والحديث من طريق شعبة أخرجه :

الطيالسى (١).

ومن طريقه أخرجه مسلم (٢): قال حدثنا ابن المثنى .

والترمذى (٣)وقال حدثنا : محمود بن غيلان .

وأبو نعيم (٤): وقال حدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب.

وأخرجه أحمد (٥): وقال حدثنا محمد بن جعفر .

ومن طريق محمد بن جعفر . أخرجه البخارى (٦)، ومسلم (٧)، وأبو يعلى (٨). كلهم قالوا حدثنا محمد بن بشار الا أن مسلما قرن معه محمد بن المثنى .

ولمسلم (٩): قال حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى .

---

(١) مسنده : ٩٧ (٧١٤) .
(٢) صحيحه : ٥٤٨/١ (٧٩٥) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .
(٣) السنن : ١٦١/٥ (٢٨٨٥) ، كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة الكهف .
(٤) الحلية : ٣٤٢/٤ .
(٥) المسند : ٤٠٠/٦ (١٨٥٠١) .
(٦) صحيحه : ١٣٢٣/٣ (٣٤١٨) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الاسلام .
(٧) صحيحه : ٥٤٨/١ (٧٩٥) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .
(٨) مسنده : ٢٦٧/٣ (١٧٢٢) .
(٩) صحيحه : ٥٤٨/١ (٧٩٥) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

وابن حبان (١): وقال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل .

والبيهقى (٢): وقال أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن على الفامى ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ، ثنا جعفر الصائغ والحسن ابن سلام قالا : ثنا عفان . كلهم عنه به . مصرحين بسماع أبى اسحاق سوى الطيالسى .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

(١) زهير بن معاوية : أبو خيثمة .

أحمد (٣): وقال حدثنا يحيى بن آدم .

والبخارى (٤): وقال حدثنا عمر بن خالد .

ومسلم (٥): وقال حدثنا يحيى بن يحيى .

ومن طريق يحيى هذا أخرجه البيهقى (٦): قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ومحمد ابن عبد الوهاب الفراء ، ومحمد بن الحجاج أبو جعفر ، وجعفر بن محمد .

والنسائى (٧): وقال أنا هلال بن العلاء ، نا حسين بن عياش .

وأبو نعيم (٨): حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن الحسن الحرانى قال : ثنا أبو جعفر النفيلى .

كلهم عنه به .

---

(١) صحيحه (الاحسان) : ٣/٤٦ (٧٦٩) .
(٢) شعب الايمان : ٢/٤٧٤ (٢٤٤٢) .
(٣) المسند : ٦/٤٢٥ (١٨٦١٥) .
(٤) صحيحه : ٤/١٩١٤ (٤٧٢٤) ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف .
(٥) صحيحه : ١/٥٤٧ (٧٩٥) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .
(٦) شعب الايمان : ٢/٤٧٣ (٢٤٤١) .
(٧) السنن الكبرى : ٦/٤٦٢ (١١٥٠٣) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى (هو الذى نزل السكينة) .
(٨) الحلية : ٤/٣٤٢ .

(٢) اسرائيل بن يونس :

عند أحمد(١): وقال حدثنا حجين .

والبخارى(٢): وقال حدثنا عبيد الله بن موسى .

وأبى نعيم(٣): وقال حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان قال : ثنا عبد الله بن رجاء . ثلاثتهم عنه به .

الشاهد :

عن أسيد بن الحضير رضى الله عنه :

عند عبد الرزاق(٤)، والطبرانى(٥)، وابن أبى حاتم(٦)، والحاكم(٧). وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه البخارى تعليقا(٨). وقال الحافظ(٩): وصله أبو عبيد فى فضائل القرآن . عن يحيى بن بكير عن الليث .

وقال ابن عبد البر(١٠): (وحديثه فى استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق) .

وأخرجه أحمد(١١)، ومسلم(١٢)عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

---

(١) المسند : ٤٣٥/٦ (١٨٦٦٠) .

(٢) صحيحه : ١٨٣١/٤ (٤٥٥٩) ، كتاب التفسير ، باب (هو الذى نزل السكينة فى قلوب المؤمنين) .

(٣) الحلية : ٣٤٢/٤ .

(٤) مصنفه : ٤٨٦/٢، ٤٨٧ (٤١٨٢، ٤١٨٣) .

(٥) المعجم الكبير : ٢٠٦/١، ٢٠٧، ٢٠٨ (٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥) .

(٦) علل الحديث : ٦٦/١ (١٦٨٧) .

(٧) المستدرك : ٣٢٦/٣ (٥٢٥٩) .

(٨) صحيحه : ١٩١٦/٤ (٤٧٣٠) ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول الملائكة عند قراءة القرآن .

(٩) فتح البارى : ٦٣/٩ .

(١٠) الاستيعاب : ٥٤/١ المطبوع بهامش الاصابة لابن حجر .

(١١) المسند : ٤٩٩/٣ (١١٣٥٧) .

(١٢) صحيحه : ٥٤٨/١ (٧٩٥) ، كتاب المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

قال الحافظ : وفى الحديث مايدل على أنه حمله عن أسيد(١).

قلت : وفى الحديث أن قراءة أسيد كانت فى سورة الكهف وقال بعضهم سورة البقرة .

ويحمل على تعدد الواقعة كما قرره الحافظ ابن حجر رحمه الله(٢).

* وبهذا تتقرر استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) انظر فتح البارى : ٦٣/٩ (٥٠١٨) .

(٢) انظر فتح البارى : ٥٧/٩ (٥٠١١) .

(١٨) أخرج أحمد قال : حدثنا وكيع ، حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن البراء بن عازب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس(١)ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، ثم وجه الى الكعبة وكان يحب ذلك فأنزل الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة(٢)ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام)(٣)الآية قال : فمر رجل(٤)صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم على قوم(٥)من الأنصار وهم ركوع فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة قال : فانحرفوا وهم ركوع فى صلاة العصر(٦).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه من طريق شعبة وسفيان وستأتى ، واسرائيل الراجح تقدم سماعه من جده وقد تابعه من القدماء شعبة وسفيان الثورى .

تراجم الرواة :

* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفى ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات فى آخر سنة

---

(١) المقدس : فى اللغة المنزه ، ومن هذا بيت المقدس ، كذا ضبطه بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وتخفيف الدال وكسرها ، أى : البيت المقدس المطهر الذى يتطهر به من الذنوب . قاله الحموى .
انظر معجم البلدان : ١٩٣/٥ (١١٤٥٢) .

(٢) قبلة : قال البغوى رحمه الله : وسميت القبلة قبلة ، لأن المصلى يقابلها وتقابله ، يقال : أين قبلت؟ أى : جهتك . شرح السنة : ٣٢٣/٢ .

(٣) سورة البقرة : آية رقم ١٤٤ .

(٤) هو : عباد بن بشر بن قيظى كما رواه ابن منده من حديث طويلة بنت أسلم . فتح البارى : ٩٧/١ .

(٥) القوم : الجماعة من الرجال والنساء جميعا ، وقيل هو للرجال خاصة دون النساء . اللسان : ٥٠٥/١٢ مادة (قوم) .

(٦) المسند : ٤٤٧/٦ (١٨٧٣٢) ، ٣٩٢/٤ (١٨٢٣٢) .

ست أو أول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . / ع(١).

* اسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .

* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

والبخارى(٥): وقال حدثنا يحيى : حدثنا وكيع .

وقال(٦): حدثنا عبد الله بن رجاء .

وقال الترمذى(٧): حدثنا هناد . حدثنا وكيع .

ابن خزيمة(٢): وقال أخبرنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ناه سليم بن جنادة حدثنا وكيع .

والفسوى(٣): وقال : حدثنا عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء أبو عمرو الغدانى .

وابن حبان(٤): وقال أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : قال أبو بكر ابن أبى شيبة ، حدثنا وكيع .

وقال البيهقى(٨): أنبأنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد ، وأنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن رجاء (ح) .

---

(١) التقريب : ٣٣١/٢ (٤٠) .

(٢) صحيحه : ٢٦٤٨/٦ (٦٨٢٥) ، كتاب التمنى ، باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد .

(٣) صحيحه : ١٥٥/١ (٣٩٠) ، كتاب القبلة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كانت .

(٤) السنن : ١٦٩/٢ (٣٤٠) ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى ابتداء القبلة . وكذا : ٢٠٧/٥ (٢٩٦٢) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة البقرة .

(٥) صحيحه : ٢٢٤/١ (٤٣٣) .

(٦) تاريخه : ٦٢٥/٢ .

(٧) صحيحه : ٦١٧/٤ (١٧١٦) .

(٨) دلائل النبوة : ٢٨٧/٢ ، باب تحويل القبلة الى الكعبة .

وأنبأنا أبو نضر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، أنبأنا أبو عمرو بن مطر ، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحى ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغدانى .

سبعتهم عنه به .

المتابعات :

* تابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) شعبة بن الحجاج :

عند الطيالسى(١): وفيه صرح أبو اسحاق بسماعه .

(٢) وسفيان الثورى :

عند أحمد(٢): قال حدثنا يحيى .

وقال البخارى(٣): حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى .

والنسائى(٤): قال أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد .

وقال ابن خزيمة(٥): أخبرنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ، نا أبو موسى محمد بن المثنى ، نا يحيى بن سعيد .

عنه به مختصرا وفيه تصريح أبى اسحاق بالسماع .

(٣) وزهير بن معاوية :

عند : أحمد(٦)، وابن سعد(٧): قالا حدثنا حسن بن موسى . الا أن ابن سعد قال أخبرنا .

---

(١) مسنده : ٩٨ (٧١٩) .

(٢) المسند : ٤١٦/٦ (١٨٥٦٤) .

(٣) صحيحه : ١٦٣٤/٤ (٤٢٢٢) ، كتاب التفسير ، البقرة ، باب : (وكل وجهة هو موليها ...) .

(٤) السنن : ٢٤٢/١ (٤٨٨) ، كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة .

(٥) صحيحه : ٢٢٢/١ (٤٢٨) .

(٦) المسند : ٤٠٥/٦ (١٨٥٢٢) .

(٧) الطبقات : ٢٤٢/١ .

وأخرى[١]: قال أخبرنا الفضل بن دكين .

وقال البخارى[٢]: حدثنا عمرو بن خالد .

وأخرى قال[٣]: حدثنا أبو نعيم .

وابن الجارود[٤]: وقال حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا النفيلى .

وقال الطبرى[٥]: حدثنى المثنى قال : ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل الحرانى .

وأبى عوانة[٦]: قال حدثنا أبو أمية وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو نعيم . ومرة[٧]بغير أبى أمية .

وقال أخرى[٨]: حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا الحسن بن محمد بن أعين وأبو جعفر النفيلى .

والبيهقى[٩]: قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو نعيم .

سبعتهم عنه بنحوه .

(٤) وعمار بن رزيق :

عند أبى عوانة[١٠]: قال حدثنا الصغانى قال : ثنا أبو الجواب . عنه به مختصرا .

---

(١) الطبقات : ٢٤٣/١ .

(٢) صحيحه : ٢٣/١ (٤٠) ، كتاب الايمان ، باب الصلاة من الايمان .

(٣) صحيحه : ١٦٣١/٤ (٤٢١٦) ، كتاب التفسير ، باب (سيقول السفهاء من الناس ..)

(٤) المنتقى : ١٦١/١ (١٦٥) .

(٥) جامع البيان : ١١/٢ ، سورة البقرة آية (١٤٢) .

(٦) مسنده : ٣٩٣/١ .

(٧) المرجع نفسه : ٨١/٢ .

(٨) المرجع نفسه : ٨١/٢ .

(٩) دلائل النبوة : ٢٨٨/٢ .

(١٠) مسنده : ٣٩٣/١ .

(٥) وزكريا بن أبى زائدة :

عند النسائى(١): قال أخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا اسحاق بن يونس الأزرق .

وأبى عوانة(٢): حدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا اسحاق الأزرق . كلاهما عنه بنحوه .

(٦) وأبو الأحوص : سلام بن سليم :

عند ابن أبى شيبة(٣)، ومسلم(٤): قالا : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

وقال أبو عوانة(٥): حدثنا الصغانى قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . عنه بنحوه .

(٧) وأبو بكر بن عياش :

عند ابن ماجه(٦): قال حدثنا علقمة بن عمرو الدارمى .

والدارقطنى(٧): قال : حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، نا أبو هاشم الرفاعى محمد بن يزيد . كلاهما عنه بنحوه .

قال ابن حجر رحمه الله(٨):

---

(١) السنن : ٦٠/٢ (٧٤٢) ، كتاب القبلة ، باب استقبال القبلة ، ٢٤٢/١ (٤٨٩) ، كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة .
وكذا فى الكبرى : ٣٠٤/١ (٩٤٥) ، كتاب القبلة ، باب فرض استقبال القبلة ، ٢٩٠/٦ (١١٠٠٠) ، كتاب التفسير ، باب (سيقول السفهاء ...) .

(٢) مسنده : ٣٩٣/١ .

(٣) مصنفه : ٢٩٤/١ (٣٣٧١) .

(٤) صحيحه : ٣٧٤/١ (١١=٥٢٥) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة .

(٥) مسنده : ٣٩٤/١ .

(٦) السنن : ٣٢٢/١ (١٠١٠) ، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب القبلة .

(٧) السنن : ٢٧٣/١ ، باب التحويل الى القبلة .

(٨) فتح البارى : ٩٧/١ (٤٠) .

(ففى ابن ماجه من طريق أبى بكر بن عياش ، عن أبى اسحاق فى هذا الحديث "ثمانية عشر شهرا" وأبو بكر سىء الحفظ وقد اضطرب فيه ، فعند ابن جرير من طريقه فى رواية سبعة عشر وفى رواية ستة عشر) .

وعليه فروايته المخالفة شاذة . لمخالفته الحفاظ الثقات .

(٨) شريك بن عبد الله :

عند النسائى (١): قال أنا محمد بن حاتم بن نعيم ، أنا حبان ، أنا عبدالله .

وابن خزيمة (٢): قال أخبرنا أبو الطاهر ، نا أبو بكر نا محمد بن يحيى ، نا أحمد بن خالد الوهبى .

والطبرى (٣): قال : حدثنا أحمد بن اسحاق الأهوازى قال : ثنا أبو أحمد الزبيرى .

ثلاثتهم عنه بنحوه .

الشواهد :

(١) ابن عباس رضى الله عنه :

عند الطبرى (٤)، وابن سعد (٥)، والبيهقى (٦).

(٢) عن أنس رضى الله عنه :

عند مسلم (٧)، وأبى يعلى (٨)، وابن خزيمة ، وأبى عوانة (٩) ،

---

(١) السنن : ٢٩١/٦ (١١٠٠٣) .

(٢) صحيحه : ٢٢٦/١ (٤٣٧) .

(٣) جامع البيان : ١١/٢ ، سورة البقرة ، آية : ١٤٢ .

(٤) المرجع نفسه .

(٥) الطبقات : ٢٤٣/١ .

(٦) دلائل النبوة : ٢٨٨/٢ ، تحويل القبلة.

(٧) صحيحه : ٣٧٥/١ ، كتاب المساجد ، باب تحويل القبلة ، حديث (٥٢٧) .

(٨) مسنده : ٤٤٢/٦ .

(٩) مسنده : ٨٢/٢ .

وابن سعد(١)، وابن أبى شيبة(٢)، والدارقطنى(٣).

(٣) عن ابن عمر رضى الله عنه :

عند مسلم(٤)، والدارقطنى(٥)، والبغوى(٦).

وعن عمارة بن أوس ، كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده ، وابن المسيب ، ومحمد بن كعب : عند ابن سعد(٧). وعن غيرهم .

* وبهذا تتقرر استقامة الحديث وصحته .

---

(١) الطبقات : ٢٤٢/١ .

(٢) مصنفه : ٢٩٤/١ (٣٣٧٢) .

(٣) السنن : ٢٧٤/١ (٣) .

(٤) صحيحه : ٣٧٥/١ ، كتاب المساجد ، باب تحويل القبلة ، رقم الحديث (٥٢٦) .

(٥) السنن : ٢٧٣/١ ، باب التحويل الى الكعبة ، رقم (١) .

(٦) شرح السنة : ٣٢٣/٢ (٤٤٥) .

(٧) الطبقات : ٢٤١/١، ٢٤٢، ٢٤٣ .

(١٩) أخرج البخارى قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، حدثنا شريح ابن مسلمة ، حدثنا ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى اسحاق قال : سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا ، فقالوا : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحج . وقال : سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحج مرتين(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، ويوسف قديم السماع منه ، وقد تابعه عليه اسرائيل بن يونس .

تراجم الرواة :

* أحمد بن عثمان هو ابن حكيم الأودى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وستين . / خ م س ق(٢).

* وشريح بن مسلمة هو التنوخى الكوفى ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (٢٢٢) . / س(٣).

* ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق ، ثقة .

* يوسف بن أبى اسحاق ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* مسروق : هو ابن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى ، أبو عائشة ، الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ، ويقال سنة ثلاث وستين . / ع(٤).

---

(١) صحيحه : ٦٣١/٢ (١٦٨٩) ، كتاب العمرة ، باب كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) التقريب : ٢١/١ (٩٠) .

(٣) الكاشف : ٨/٢ (٢٢٨٩) .

(٤) التقريب : ٢٤٢/٢ (١٠٥٥) .

* عطاء : هو ابن أبى رباح ، بفتح الراء الموحدة ، واسم أبى رباح أسلم القرشى ، مولاهم المكى ثقة فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الارسال ، من الثالثة مات سنة أربع عشرة ، على المشهور ، وقيل انه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منه . / ع[١].

* مجاهد : هو ابن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومى مولاهم ، المكى ، ثقة ، امام فى التفسير وفى العلم ، من الثالثة ، منات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . /ع[٢].

المتابعات :

* تابع يوسف بن أبى اسحاق عليه :

(١) اسرائيل بن يونس :

عند أحمد[٣]: قال حدثنا يحيى وحسين .

والترمذى[٤]: وقال حدثنا العباس بن محمد الدورى . حدثنا اسحاق ابن منصور (هو السلولى الكوفى) .

وابن حبان[٥]: وقال أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلى ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى .

ثلاثتهم عنه بمثل رواية البراء . وجاءت رواية أبى اسحاق عند أحمد مرسلة وقد وصلها عند البخارى والترمذى ، وابن حبان .

(٢) وزكريا بن أبى زائدة :

عند أحمد[٦]، قال حدثنا يزيد . ومن طريق يزيد بن هارون أخرجه

---

(١) التقريب : ٢٢/٢ (١٩٠) .
(٢) التقريب : ٢٢٩/٢ (٩٢٢) .
(٣) المسند : ٤٣٥/٦ (١٨٦٦٤) .
(٤) السنن : ٢٦٦/٣ (٩٣٨) ، كتاب الحج ، باب ماجاء فى عمرة ذى القعدة .
(٥) صحيحه : ٢٢٩/١١ (٤٨٧٣) .
(٦) المسند : ٤٣٣/٦ (١٨٦٥٢) .

البيهقى[١]: قال وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأ على بن محمد المصرى ، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى .

وأبى يعلى[٢]: وقال حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمى ، حدثنا اسحاق الأزرق .

ثلاثتهم عنه بنحوه .

وقد وهم أبو اسحاق رحمه الله فأدخل قول عائشة فى ردها على ابن عمر عندما سئل عن عدد عمرات النبى صلى الله عليه وسلم قالت : "لقد علم أنه اعتمر أربع عمر بعمرته التى حج فيها" .

قال البيهقى[٣]: (وقد روى عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب وليس بمحفوظ) .

قلت : وانما المحفوظ : ماأخرجه أبو داود والنسائى . قال أبو داود[٤]: حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو اسحاق ، عن مجاهد قال : سئل ابن عمر : كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : مرتين ، فقالت عائشة : لقد علم ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاثا سوى التى قرنها بحجة الوداع .

وقال النسائى[٥]: أنبا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن أعين وساق سنده ومتنه .

قلت : ولعل الوهم بسبب رواية أبى اسحاق للحديث من طريق البراء وابن عمر . ومن ذا الذى يعرى عن الوهم والخطأ فهو جائز فى حق الثقات فوق أبى اسحاق ودونه . وربما كان الوهم من زكريا .

---

(١) السنن الكبرى : ١١/٥ .
(٢) مسنده : ٢٢٢/٣ (١٦٦٠) .
(٣) السنن الكبرى : ١١/٥ .
(٤) السنن : ٥٠٥/٢ (١٩٩٢) ، كتاب المناسك ، باب العمرة .
(٥) السنن الكبرى : ٤٧٠/٢ (٤٢١٨) .

الشواهد :

عن ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما عند ابن ماجه(١). وقال ابن حجر حديث عائشة صحيح(٢)من طريق مجاهد .

* وعليه فالحديث مستقيم صحيح عن أبى اسحاق السبيعى رحمه الله .

---

(١) السنن : ٩٩٧/٢ (٢٩٩٦،٢٩٩٧) .

(٢) انظر الفتح : ٦٠٠/٣ .

(٢٠) أخرج أحمد قال : حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعنى العنقزى ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما ، قال : فقال أبو بكر لعازب : مر البراء فليحمله الى منزلى ، فقال : لا ، حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه ، قال :فقال أبو بكر "خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة ، فضربت ببصرى هل أرى ظلا نأوى اليه ، فاذا أنا بصخرة فأهويت اليها ، فاذا بقية ظلها ، فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة ، وقلت : اضطجع يارسول الله ، فاضطجع ،ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب ، فاذا أنا براعى غنم ، فقلت : لمن أنت ياغلام؟ فقال : لرجل من قريش ، فسماه فعرفته ، فقلت : هل فى غنمك من لبن؟ قال : نعم ، قال : قلت : هل أنت حالب لى؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة منها ، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ،ومعى اداوة على فمها خرقة ، فحلب لى كثبة من اللبن ، فصببت - يعنى الماء - على القدح حتى برد أسفله ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يارسول الله ، فشرب حتى رضيت ، ثم قلت : هل أتى الرحيل؟ قال : فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له ، فقلت : يارسول الله : هذا الطلب قد لحقنا ، فقال : "لاتحزن ان الله معنا" ، حتى اذا دنا منه فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قال : قلت : يارسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا ، وبكيت ، قال : "لم تبكى؟" قال : قلت : أما والله ماعلى نفسى أبكى ولكن أبكى عليك ، قال : فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "اللهم اكفناه بما شئت" فساخت قوائم فرسه الى بطنها فى أرض صلد ، ووثب عنها وقال : يامحمد ، قد علمت أن هذا عملك ، فادع الله أن ينجينى مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائى من الطلب ، وهذه كنانتى

فخذ منها سهما فانك ستمر بابلى وغنمى فى موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لاحاجة لى فيها" ، قال : ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق ، فرجع الى أصحابه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ، فتلقاه الناس فخرجوا فى الطريق وعلى الأجاجير ، فاشتد الخدم والصبيان فى الطريق يقولون : الله أكبر ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء محمد ، قال : وتنازع القوم أيهم ينزل عليه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك" ، فلما أصبح غدا حيث أمر . قال البراء بن عازب : أول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بنى عبد الدار ، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بنى فهر ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا ، فقلنا : مافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : هو على أثرى ، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه ، قال البراء : ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل . قال اسرائيل : وكان البراء من الأنصار من بنى حارثة(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه من طريق شعبة وغيره ، واسرائيل بن يونس ثبت فى جده والراجح تقدم سماعه وقد تابعه من القدماء شعبة وغيره.

تراجم الرواة :

* عمرو بن محمد العنقزى ، بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاى ، أبو سعيد الكوفى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . / خت م ٤(٢).

---

(١) المسند : ١٦/١ (٣) .

(٢) التقريب : ٧٨/٢ (٦٧٢) .

* اسرائيل هو ابن يونس ، ثقة .
* أبو اسحاق هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

ابن أبى شيبة(١)، والفسوى(٢): قالا حدثنا عبيد الله بن موسى .

ومن طريق أبى بكر بن أبى شيبة أخرجه المروزى(٣)قال حدثنا أحمد ابن على .

وأخرى(٤): قال حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال حدثنا عثمان بن عمر .

ومن طريق الفسوى أخرجه البيهقى(٥): قال أخبرنا أبو الحسين : محمد بن الحسين القطان ببغداد ، وقال أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الا أنه قرن مع عبيد الله عبد الله بن رجاء .

والبخارى(٦): وقال حدثنا اسحاق بن ابراهيم : أخبرنا النضر .

وأيضا(٧): قال حدثنا عبد الله بن رجاء .

والبزار(٨): وقال حدثنا حوثرة بن المنقرى ، قال : نا عمرو بن محمد العنقزى .

---

(١) مصنفه : ٣٤٣/٧ (٣٦٦١٠) .
(٢) المعرفة والتأريخ : ٢٣٩/١ .
(٣) مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه : ص١٠٣ (٦٢) .
(٤) المرجع نفسه : ص١٠٦ (٦٥) .
(٥) دلائل النبوة : ٤٨٣/٢ .
(٦) صحيحه : ٨٥٩/٢ (٢٣٠٧)، كتاب اللقطة ، باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان .
(٧) صحيحه : ١٣٣٦/٣ (٣٤٥٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم .
(٨) مسنده : ١١٨/١ (٥٠) .

وأيضا[١]: قال وحدثناه محمد بن المثنى قال : نا عثمان بن عمر .

وابن حبان[٢]: وقال أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحى ، حدثنا عبدالله بن رجاء الغدانى .

ومن طريق عبد الله بن رجاء أخرجه التيمى[٣]: قال أخبرنا الحافظ أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الصمد العاصمى ، قال : حدثنا أبو العباس البجيرى ، قال حدثنا أبو حفص البجيرى ، قال : حدثنا أبى .

ثمانيتهم عنه به .

المتابعات :

* تابع اسرائيل عليه :

(١) زهير بن معاوية :

أخرجه البخارى[٤]: وقال حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا : أحمد بن يزيد بن ابراهيم ، أبو الحسن الحرانى .

ومسلم[٥]: وقال حدثنى سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين .

ومن طريق سلمة بن شبيب .

أخرجه البيهقى[٦] : وقال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرنى أبو الوليد الفقيه ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد .

ثلاثتهم عنه بنحوه وقد صرح زهير عندهم بسماع أبى اسحاق من البراء .

---

(١) مسنده : ١٢٠/١ (٥١) .

(٢) صحيحه : ١٨٨/١٤ (٦٢٨١) .
وكذا : ٢٨٧/١٥ (٦٨٧٠) .

(٣) دلائل النبوة : ٥٤٨/٢ (٥٧) .

(٤) صحيحه : ١٣٢٣/٣ (٣٤١٩) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فى الاسلام .

(٥) صحيحه : ٢٣٠٩/٣ (٢٠٠٩) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب فى حديث الهجرة . ويقال له حديث الرحل .

(٦) دلائل النبوة : ٤٨٥/٢ .

(٢) يوسف بن أبى اسحاق :

عند البخارى (١): وقال حدثنا أحمد بن عثمان : حدثنا شريح بن مسلمة : حدثنا ابراهيم بن يوسف . عنه بنحوه مصرحا بسماع أبى اسحاق .

(٣) شعبة بن الحجاج :

عند الطيالسى (٢).

وابن أبى شيبة (٣)، وأحمد (٤)، قالا : حدثنا عفان ومن طريق عفان أخرجه ابن سعد (٥)، وقرن معه يحيى بن عباد .

وقال أحمد (٦): حدثنا محمد بن جعفر .

ومن طريق محمد بن جعفر أخرجه البخارى ، ومسلم ، والمروزى ، وأبو يعلى ، والبزار .

قال البخارى (٧) ومسلم (٨) وأبو يعلى (٩) حدثنا محمد بن بشار الا أن مسلما قرن معه ابن المثنى .

وقال المروزى (١٠): حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا القواريرى .

وقال البزار (١١): حدثنا محمد بن المثنى .

---

(١) صحيحه : ١٤٢٦/٣ (٣٧٠٤) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة .

(٢) مسنده : ٩٦ (٧٠٤) .

(٣) مصنفه : ٣٤٤/٧ (٣٦٦١١) .

(٤) المسند : ٤٠٧/٦ (١٨٥٣٧) .

(٥) الطبقات : ٢٣٤/١ .

(٦) المسند : ٣١/١ (٥٠) ، ٤٠٠/٦ (١٨٤٩٨) ، ٤٢٠/٦ (١٨٥٩٢) .

(٧) صحيحه : ١٤٢٢/٣ (٣٦٩٦) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، ١٤٢٨/٣ (٣٧١٠) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

(٨) صحيحه : ١٥٩٢/٢ (٢٠٠٩) ، كتاب الأشربة ، باب جواز شرب اللبن .

(٩) مسنده : ٢٦٢/٣ (١٧١٥) .

(١٠) مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه : ١٠٥ (٦٤) .

(١١) مسنده : ١٢٠/١ (٥٢) .

والبخارى (١): وقال حدثنا أبو الوليد .

وأيضا (٢): قال حدثنى محمود ، أخبرنا النضر .

ومسلم (٣): وقال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ، حدثنا أبى .

والنسائى (٤): وقال أنا اسماعيل بن مسعود ، نا خالد .

والحاكم (٥): وقال حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيرى ، ثنا محمد بن عصام ، ثنا حفص بن عبد الله ، حدثنى ابراهيم بن طهمان .

والبيهقى (٦): وقال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلى ، وأبو عمر حفص بن عمر النمرى . كلهم عنه ببعضه مصرحين بسماع أبى اسحاق سوى مسلم فى احدى روايتيه التى من طريق عبيد الله ، والبزار والحاكم .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق والحمد لله .

---

(١) صحيحه : ١٤٢٨/٣ (٣٧٠٩) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

(٢) صحيحه : ١٩١١/٤ (٤٧٠٩) ، كتاب فضائل القرآن ، باب تأليف القرآن .

(٣) صحيحه : ١٥٩٢/٢ (٢٠٠٩) ، كتاب الأشربة ، باب جواز شرب اللبن .

(٤) السنن الكبرى : ٥١٣/٦ (١١٦٦٦) .

(٥) المستدرك : ٦٨٣/٢ (٤٢٥٤) .

(٦) السنن الكبرى : ١٠/٩ .

(٢١) أخرج البخارى قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة عن أبى اسحاق : سمعت البراء رضى الله عنه قال : آخر سورة نزلت : "براءة" . وآخر آية نزلت : (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة)(١)(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* سليمان بن حرب : وهو الأزدى الواشحى ، بمعجمة ثم مهملة ، البصرى ، القاضى بمكة ، ثقة ، امام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله ثمانون سنة . / ع(٣).

* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة :

البخارى أيضا(٤): قال حدثنا أبو الوليد .

ومسلم(٥)، والنسائى(٦)، وأبو يعلى(٧): وقالوا حدثنا محمد بن بشار

---

(١) الكلالة : وهو أن يموت الرجل ولايدع والدا ولاولدا يرثانه . وأصله : من تكلله النسب ، اذا أحاط به . وقيل غير ذلك . انظر النهاية : ١٩٧/٤ (كلل) .

(٢) صحيحه : ١٦٨١/٤ (٤٣٢٩) ، كتاب التفسير ، باب (يستفتونك فى الكلالة ...) سورةالنساء آية : ١٧٦ .

(٣) التقريب : ٣٢٢/١ (٤٢٣) ، طبقات ابن سعد : ٢١٢/٦ ، تاريخ البخارى الكبير : ٨/٤ ، تاريخه الصغير : ٣٥١/٢ ، الجرح والتعديل : ٤٨١/٤ ، تهذيب الكمال : ٥٣٣/١ .

(٤) صحيحه : ١٧٠٩/٤ (٤٣٧٧) ، كتاب التفسير ، باب (براءة من الله ورسوله ...) .

(٥) صحيحه : ١٢٣٦/٢ (١٦١٨) ، كتاب الفرائض ، باب آخر ماأنزلت آية الكلالة .

(٦) السنن الكبرى : ٣٥٣/٦ (١١٢١٢) ، كتاب التفسير ، سورة التوبة .

(٧) مسنده : ٢٦٦/٣ (١٧٢٤) .

حدثنا محمد بن جعفر . الا أن مسلما قرن مع ابن بشار ابن المثنى وقال النسائى أنبأنا . وذكرا سماع أبى اسحاق .

وأبو داود(١): قال حدثنا مسلم بن ابراهيم .

والنسائى(٢): قال أخبرنا يوسف بن حماد المعنى قال : ثنا سفيان بن حبيب . كلهم عنه به واقتصروا على آخر مانزل .

المتابعات :

* وتابع شعبة عليه :

(١) عمار بن رزيق :

عند مسلم(٣): قال حدثنا أبو كريب . حدثنا يحيى . حدثنا عمار . بمثله . غير أنه قال : آخر سورة أنزلت كاملة .

(٢) زكرياء بن أبى زائدة :

عند مسلم(٤): وقال-حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى . أخبرنا عيسى (هو ابن يونس) عنه بمثله .

(٣) واسرائيل بن يونس :

عند أبى شيبة(٥): قال حدثنا وكيع .

عند أحمد(٦): قال حدثنا حجين .

والبخارى(٧): قال حدثنا عبيد الله بن موسى .

---

(١) السنن : ٣١٠/٣ (٢٨٨٨) ، كتاب الفرائض ، باب من كان ليس له ولد وله اخوة .

(٢) السنن الكبرى : ٧٠/٤ (٦٣٢٦) ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الاخوات ، ٣٣١/٦ (١١١٣٣) ، كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) .

(٣) صحيحه : ١٢٣٧/٢ (١٦١٨) ، كتاب الفرائض ، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة.

(٤) المرجع نفسه .

(٥) مصنفه : ١٤٧/٦ (٣٠٢١٣) .

(٦) المسند : ٤٣٥/٦ (١٨٦٦١) .

(٧) صحيحه : ٢٤٧٩/٦ (٦٣٦٣) ، كتاب الفرائض ، باب (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) .

وقال(١): حدثنى عبد الله بن رجاء .

والطبرى(٢): قال حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى قال : ثنا مصعب بن المقدام . كلهم عنه به .

(٤) والحسين بن واقد :

عند الطبرى(٢): قال حدثنا ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح . عنه به ، وفيه صرح أبو اسحاق بسماعه .

(٥) واسماعيل بن أبى خالد :

عند ابن أبى شيبة . قال(٣): حدثنا وكيع .

ومن طريق وكيع كذلك أخرجه مسلم(٤). وقال : حدثنا على بن خشرم .

وقال النسائى(٥): أنا على بن حجر ، حدثنا سعدان . كلهم عنه به واقتصروا على آخر آية أنزلت .

متابعات أبى اسحاق :

وقد تابع أبا اسحاق عليه : أبو السفر سعيد بن أحمد الثورى .

أخرجها ابن أبى شيبة(٦): قال حدثنا ابن نمير قال : حدثنا بشير .

وقال مسلم(٧): حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى .

وقال الترمذى(٨): حدثنا عبد الحميد ، حدثنا أبو نعيم .

---

(١) صحيحه : ١٥٨٦/٤ (٤١٠٦) ، كتاب المغازى ، باب حج أبى بكر بالناس سنة تسع.

(٢) جامع البيان : ٢٩/٤ .

(٣) مصنفه : ١٤٧/٦ (٣٠٢١٨) .

(٤) صحيحه : ١٢٣٦/٢ (١٦١٨) ، كتاب الفرائض ، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة.

(٥) السنن الكبرى : ٧٠/٤ (٦٣٢٧) ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الأخوات . وكذا : ٣٣٢/٦ (١١١٣٦) ، كتاب التفسير ، باب (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) .

(٦) مصنفه : ١٤٧/٦ (٣٠٢١٧) .

(٧) صحيحه : ١٢٣٧/٢ (١٦١٨) ، كتاب الفرائض ، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة.

(٨) السنن : ٢٤٩/٥ (٣٠٤١) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء .

وقال الطبرى [١]: حدثنا محمد بن خلف قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان . كلهم قال : حدثنا مالك بن مغول عنه وذكروا آخر آية أنزلت .

الشاهد :

عن جابر رضى الله عنه . عند الطبرى [٢].

* وبهذا يتقرر استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) جامع البيان : ٢٨/٤ .

(٢) جامع البيان : ٢٨/٤ ، سورة النساء ، آية : ١٦٨ .

(٢٢) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق أنه سمع البراء يقول فى هذه الآية (لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله)(١)قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا (٢)فجاء بكتف (٣)فكتبها قال : فشكا اليه ابن أم مكتوم (٤)ضرارته (٥) فنزلت : (لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر)(٦).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى ، ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

---

(١) سورة النساء : آية ٩٥

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى النجارى ، أبو سعيد وقيل أبوخارجة ، وقيل : أبو ثابت . صحابى مشهور ، كتب الوحى ، وكان من الراسخين فى العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين .
انظر الاستيعاب : ٥٣٧/٢ ، أسد الغابة : ٢٧٨/٢ ، الاصابة : ٥٦١/١ .

(٣) الكتف : عظم عريض فى أصل كتف الانسان والدواب ، وكانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . انظر اللسان : ٢٩٤/٩ .

(٤) هو عمرو بن زائدة ، أو عبد الله بن عمرو ، وقيل عمرو بن قيس بن شريح القرشى العامرى صحابى مشهور قديم الاسلام . كان يؤذن للنبى صلى الله عليه وسلم ، شهد القادسية وحمل اللواء . مات فى آخر خلافة عمر سنة ١٥ خسمة عشر .
انظر الاستيعاب : ١١٩٨/٣ ، أسد الغابة : ٧٢٠/٣ ، الاصابة : ٥٢٣/٢ ، التقريب ٧٠/٢ .

(٥) الضرارة هنا : العمى . اللسان : ٤٨٣/٤ (ضرر) .

(٦) المسند : ٤٠٢/٦ (١٨٥١١) .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة :

الطيالسى (١).

وأحمد (٢): قال حدثنا عفان ، وقال أخرى حدثنا عبد الرحمن .

والدارمى (٣): قال أخبرنا أبو الوليد .

والبخارى (٤): وقال حدثنا حفص بن عمر .

وأخرى قال (٥): حدثنا عبدان قال : أخبرنى أبى .

ومسلم (٦)وأبو يعلى (٧): قالا حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر . ومسلم قرن مع ابن بشار ابن المثنى وبسند ابن المثنى أخرجه الطبرى (٨).

وأبو عوانة (٩): وقال حدثنا الصغانى قال : ثنا أبو زيد الهروى (ح ، وحدثنا) يونس بن حبيب ، قثنا أبو داود .

والطحاوى (١٠): وقال حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى وروح بن عبادة القيسى .

---

(١) مسنده : ص٩٦ (٧٠٥) .

(٢) المسند : ٤٠٧/٦ (١٨٥٣٣) ، ٤٣٨/٦ (١٨٧٦) .

(٣) السنن : ص٦٠٥ ، كتاب الجهاد ، باب العذر فى التخلف عن الجهاد .

(٤) صحيحه : ١٦٧٧/٤ (٤٣١٧) ، كتاب التفسير ، باب (لايستوى القاعدون من المؤمنين) .

(٥) صحيحه : ١٨٨٦/٤ (٤٦٥٧) ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة (سبح اسم ربك الأعلى) .

(٦) صحيحه : ١٥٠٨/٢ (١٨٩٨) ، كتاب الامارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين .

(٧) مسنده : ٢٦٩/٣ (١٧٢٥) .

(٨) جامع البيان : ١٤٤/٤ ، سورة النساء آية : ٩٥ .

(٩) مسنده : ٧٣/٥ ، باب فضل المجاهدين على القاعدين .

(١٠) مشكل الآثار : ٢١٧/٢ .

والبيهقى [١]: وقال : أخبرناه أبو عمرو الأديب ، حدثنا أبو بكر الاسماعيلى ، أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد . كلهم عنه به وصرحوا بسماع أبى اسحاق سوى أحمد والبخارى ، والطبرى والطحاوى .

المتابعات :

* وتابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

أخرجه أحمد[٢]: قال حدثنا وكيع .

ومن طريق وكيع أخرجه الترمذى[٣]: وقال حدثنا محمود بن غيلان.

ومثله الطبرى[٤]: وقال حدثنا ابن وكيع .

والطحاوى[٥]: وقال حدثنا ابن أبى مريم ، ثنا الفريابى .

أربعتهم عنه به وفى احدى روايتى أحمد صرح أبو اسحاق بسماعه من البراء .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند البخارى[٦]: قال حدثنا محمد بن يوسف .

وقال[٧]: حدثنا عبيد الله بن موسى .

والطبرى[٨]: وقال حدثنى المثنى قال ثنا عبد الله بن رجاء البصرى .

---

(١) معرفة السنن والآثار : ١٢٢/١٣ (١٧٦٥١) .

(٢) المسند : ٤١٨/٦ (١٨٥٨٠) ، ٤٣٧/٦ (١٨٦٧١) .

(٣) السنن : ٢٤٠/٥ (٣٠٣١) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء .

(٤) جامع البيان : ١٤٤/٤ ، سورة النساء آية : ٩٥ .

(٥) مشكل الآثار : ٢١٨/٢ .

(٦) صحيحه : ١٦٧٧/٤ (٤٣١٨) ، كتاب التفسير ، باب (لايستوى القاعدون من المؤمنين ...) .

(٧) صحيحه : ١٩٠٩/٤ (٤٧٠٤) ، كتاب فضائل القرآن ، باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) جامع البيان : ١٤٦/٤ ، سورة النساء : آية ٩٥ .

والطحاوى(١): وقال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى . ثلاثتهم عنه به .

(٣) وزهير بن معاوية :

عند أحمد(٢): وقال حدثنا هاشم بن القاسم .

والطبرى(٣): وقال حدثنى المثنى قال : ثنا محمد بن عبد الله النفيلى . كلاهما عنه به .

(٤) سليمان التيمى :

عند الترمذى(٤)، والنسائى(٥)، والطبرى(٦): كلهم قالوا حدثنا نصر ابن على الجهضمى ، حدثنا المعتمر بن سليمان . كلهم عنه به .

(٥) مسعر بن كدام :

عند مسلم(٧): قال حدثنا أبو كريب . حدثنا ابن بشر .

وأبى عوانة(٨): وقال حدثنى داود بن يحيى الدهقان ، قثنا أبو سعيد ، قثنا أحمد بن بشير .

(ح وحدثنا) ابن شابان قال : ثنا دحيم قال : ثنا شعيب بن اسحاق (ح وحدثنا) أسلم بن سهل الواسطى بحشل قال : ثنا عبد الحميد بن بيان ، قثنا اسحاق بن يوسف . كلاهما عنه به .

---

(١) مشكل الآثار : ٢/٢١٨ .

(٢) المسند : ٥/٣٨٨ (١٨٢٠٤) .

(٣) جامع البيان : ٤/١٤٦ ، سورة النساء : آية ٩٥ .

(٤) السنن : ٤/١٩١ (١٦٧٠) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء فى الرخصة لأهل العذر فى القعود .

(٥) السنن : ٦/١٠ (٣١٠١) ، كتاب الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين . وكذا فى الكبرى : ٦/٣٢٧ (١١١١٨) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى (غير أولى الضرر) ، ٣/٨ (٤٣١٠) ، كتاب الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين .

(٦) جامع البيان : ٤/١٤٤ ، سورة النساء آية : ٩٥ .

(٧) صحيحه : ٢/١٥٠٩ (١٨٩٨) ، كتاب الامارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين .

(٨) مسنده : ٥/٧٤ .

(٦) أبو بكر بن عياش :

عند النسائى(١): قال أخبرنا محمد بن عبيد .

وقال كذلك(٢): أنبا محمد بن عبد الأعلى .

والطبرى(٣): قال حدثنا ابن وكيع .

ثلاثتهم عنه بمثله .

(٧) وزكريا بن أبى زائدة :

عند أبى عوانة(٤): قال حدثنا أبو يحيى الزعفرانى الرازى قال : ثنا ابراهيم بن موسى قال : ثنا ابن أبى زائدة (يعنى يحيى) .

والطحاوى(٥): قال حدثنا الحسن بن غليب ، ثنا يوسف بن عدى ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان . كلاهما عنه به .

الاختلاف على أبى اسحاق :

وقد خالف أبو سنان الشيبانى فرواه عنه عن زيد بن أرقم :

كما عند الطبرى(٦): قال حدثنا أبو كريب قال : ثنا اسحاق بن سليمان .

ومن طريق أبى كريب عند الطبرانى(٧)قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى .

قلت : أبو سنان الشيبانى : هو ضرار بن مرة الكوفى ، أبو سنان الشيبانى الأكبر ، ثقة ثبت ، من السادسة . مات سنة اثنتين وثلاثين(٨).

---

(١) السنن : ١٠/٦ (٣١٠٢) ، كتاب الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين .

(٢) السنن الكبرى : ٨/٣ (٤٣٠٩) ، كتاب الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين .

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٤ ، سورة النساء : آية ٩٥ .

(٤) مسنده : ٧٤/٥ .

(٥) مشكل الآثار : ٢١٧/٢ .

(٦) جامع البيان : ١٤٤/٤ ، سورة النساء آية : ٩٥ .

(٧) المعجم الكبير : ١٩٠/٥ (٥٠٥٣) .

(٨) التقريب : ٣٧٤ (٢٢) ، وانظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٣٠٥٢/٤ ، الثقات للعجلى : ٦١٠ ، المعرفة والتاريخ للفسوى : ٨٨/٣ ، ١٩٧/٣ .

وقع فى الوهم فخالف الثقات الحفاظ فروايته هذه شاذة والمحفوظة غيرها .

قال ابن أبى حاتم(١): (هذا خطأ عن زيد بن أرقم فانما هو أبو اسحاق ، عن البراء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . كذا رواه شعبة والثورى واسرائيل) .

وقال ابن حجر(٢): (ووقع فى رواية الطبرانى من طريق أبى سنان الشيبانى عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم ، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة وهو ثقة الا أن المحفوظ "عن أبى اسحاق عن البراء" كذا اتفق عليه الشيخان من طريق شعبة ومن طرق اسرائيل) .

الشواهد :

(١) عن زيد بن ثابت رضى الله عنه :

عند أحمد(٣)، والبخارى(٤)، ومسلم(٥)، وأبى داود(٦)، والترمذى(٧)، والنسائى(٨)، والواحدى(٩)، وعبد بن حميد(١٠)، وابن

---

(١) علل الحديث : ٣٣٤/١ (٩٩٢) .

(٢) فتح البارى : ٢٦١/٨ (٤٥٩٤) ، كتاب التفسير ، باب (لايستوى القاعدون من المؤمنين ...) .

(٣) المسند : ٢٣٥/٦ (٢١٠٩١) ، ١٩١،١٩٠/٦ (٢١١٥٦) ، (٢١١٥٧) .

(٤) صحيحه : ١٦٧٧/٤ (٤٣١٦) ، كتاب التفسير ، باب (لايستوى القاعدون ...) .

(٥) صحيحه : ١٥٠٩/٢ (١٨٩٨) ، كتاب الأمارة ، باب سقوط فرض الجهاد من المعذورين [مذاكرة] .

(٦) السنن : ٢٤/٣ (٢٥٠٧) ، كتاب الجهاد ، باب فى الرخصة فى القعود من العذر .

(٧) السنن : ٢٤٢/٥ (٣٠٣٣) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء .

(٨) السنن : ٩/٦ (٣٠٩٩،٣١٠٠) ، كتاب الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين .

(٩) أسباب النزول : ص١١٧ .

(١٠) المنتخب : ص١٠٨ (٢٤١) .

الجارود(١)، وأبى يعلى(٢)، والطبرى(٣)، والطبرانى(٤)، والطحاوى(٥)، وابن أبى حاتم(٦).

(٢) وعن ابن عباس رضى الله عنه :

عند الترمذى(٧)، والطبرانى(٨)، والطحاوى(٩). وغيرهم وقال الترمذى حسن غريب .

(٣) والفلتان بن عاصم رضى الله عنه :

عند البزار ، وأبى يعلى(١٠)، وابن حبان(١١)، والطبرانى(١٢).

وذكره الهيثمى(١٣)فى "مجمع الزوائد" وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجال أبى يعلى ثقات .

* وبهذا تتقرر استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) المنتقى : ٢٨٧/٣ (١٠٣٤) .
(٢) مسنده : ٢٧٠/٣ (١٧٢٦) .
(٣) جامع البيان : ١٤٥/٤ ، سورة النساء آية : ٩٥ .
(٤) المعجم الكبير : ١٢٣/٥ (٤٨١٤،٤٨١٦) .
(٥) مشكل الآثار : ٢١٦/٢،٢١٧ .
(٦) علل الحديث : ٣٢٥/١ (٩٧٠) .
(٧) السنن : ٢٤٠/٥ (٣٠٢٩) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء .
(٨) المعجم الكبير : ١٢٨/١٢ (١٢٧٧٥) .
(٩) مشكل الآثار : ٢١٨/٢ .
(١٠) مسنده : ١٥٦/٣ (١٥٨٣) .
(١١) صحيحه (الاحسان) : ١٠/١١ (٤٧١٢) .
(١٢) المعجم الكبير : ٣٣٤/١٨ (٨٥٦) .
(١٣) المجمع : ٢٨٠/٥ ، ٩/٧ .

(٢٣) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء وسأله رجل (١)من قيس فقال : أفررتم (٢)عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟(٣)فقال البراء : ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا (٤) عليهم انكشفوا (٥) فأكببنا (٦)على الغنائم (٧)فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء ، وان أبا سفيان (٨)بن الحارث آخذ بلجامها وهو يقول :

أنا النبى لاكذب أناابن عبد المطلب (٩)

الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه .

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله : لم أقف على اسمه . فتح البارى : ٢٨/٨ .

(٢) الفرار : الذاهب من شيء مخوف . اكمال الاعلام : ٤٧٧/٣ (١١٨٣) .

(٣) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ، والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء .
انظر : معجم مااستعجم : ٤٧١/١ ، معجم البلدان : ٣٥٩/٢ (٣٩٦٨) ، المغرب : ص١٣٢ .

(٤) حملنا : هجمنا . اللسان : ١٨١/١١ (حمل) .

(٥) انكشفوا : انهزموا . اللسان : ٣٠٠/٩ (كشف) .

(٦) أكببنا على الغنائم : انصرفنا وأقبلنا عليها نجمعها . اللسان : ٦٩٥/١ (كبب) .

(٧) الغنيمة : مانيل من أهل الشرك عنوة والحرب قائمة . المغرب : ص٣٤٦ ، الغين مع النون .

(٨) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان أخاه من الرضاعة ، كان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم وكان من الشعراء .
انظر : الاستيعاب : ١٦٧٧/٤ ، أسد الغابة : ١٤٤/٦ ، الاصابة : ٩٠/٤ .

(٩) المسند : ٤٠٠/٦ (١٨٥٠٢) .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو غندر المدنى ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

الحديث أخرجه من طريق شعبة :

أبو داود الطيالسى(١).

والبخارى : قال حدثنا قتيبة ، حدثنا سهل بن يوسف(٢).

وقال : حدثنا أبو الوليد(٣).

وقال هو(٤)، ومسلم(٥)، والنسائى(٦)، وأبو يعلى(٧)، والطبرى(٨)، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر . الا أن مسلما قرن مع ابن بشار ابن المثنى .

وقال أبو عوانة(٩): حدثنا الصغانى ، قثنا أبو زيد الهروى .

وقال ابن حبان(١٠): أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد .

ثمانيتهم عنه به . وعندهم التصريح بسماع أبى اسحاق سوى ابن حبان وأبى عوانة والبخارى من طريق قتيبة .

---

(١) مسنده : ٩٦ (٧٠٧) .
(٢) صحيحه : ١٠٥١/٣ (٢٧٠٩) ، كتاب الجهاد ، باب من قاد دابة غيره فى الحرب .
(٣) صحيحه : ١٥٦٨/٤ (٤٠٦٢) ، كتاب المغازى ، باب قول الله تعالى (ويوم حنين).
(٤) صحيحه : ١٥٦٨/٤ (٤٠٦٣) ، كتاب المغازى ، باب قول الله تعالى (ويوم حنين).
(٥) صحيحه : ١٤٠١/٢ (١٧٧٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .
(٦) السنن الكبرى : ١٩١/٥ (٨٦٣٨) ، كتاب السير ، باب الحمل على العدو .
(٧) مسنده : ٢٧١/٣ (١٧٢٧) .
(٨) جامع البيان : ٧٢/٦ ، سورة التوبة : آية ٢٥ .
(٩) مسنده : ٢٠٨/٤ .
(١٠) صحيحه : ٩٠/١١ (٤٧٧٠) .

المتابعات :

* تابعه شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

عند أحمد(١): قال حدثنا يحيى بن سعيد .

وقال البخارى(٢): حدثنا محمد بن كثير .

وقال البخارى(٣)ومسلم(٤): حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا يحيى بن سعيد . الا أن مسلما قرن زهير بن حرب وأبو بكر بن خلاد مع ابن المثنى .

وقال الترمذى(٥): حدثنا محمد بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد .

وأبو عوانة قال(٦): حدثنا الغزوى ، قثنا الفريابى .

وابن السنى(٧)، وابن حبان(٨)، قالا : أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد ابن كثير .

وقال الفسوى(٩): حدثنا عبيد الله بن موسى .

وقال أبو نعيم(١٠): حدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، ثنا الفريابى . كلهم عنه به .

---

(١) المسند : ٤١٦/٦ (١٨٥٦٥) .

(٢) صحيحه : ١٥٦٨/٤ (٤٠٦١) ، كتاب المغازى ، باب قول الله تعالى (ويوم حنين) .

وكذا فى التاريخ الصغير : ٣٢/١ .

(٣) صحيحه : ١٠٥٤/٣ (٢٧١٩) ، كتاب الجهاد ، باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء .

(٤) صحيحه : ١٤٠١/٢ (١٧٧٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .

(٥) السنن : ١٩٩/٤ (١٦٨٨) ، كتاب الجهاد ، باب الثبات عند اللقاء .

(٦) مسنده : ٢٠٩/٤ .

(٧) عمل اليوم والليلة : ص٣٦٧ (٤١٤) .

(٨) صحيحه : ٨٤/١٣ (٥٧٧١) .

(٩) المعرفة والتأريخ : ٦٢٩/٢ .

(١٠) الحلية : ١٣٢/٧ .

(٢) وسفيان بن عيينة : عند أحمد(١)عنه به .
(٣) والجراح بن مليح : عند أحمد(٢)كذلك عنه به .
(٤) واسرائيل بن يونس : عند أحمد(٣)قال حدثنا وكيع .
والطبرى(٤): قال حدثنا ابن وكيع ، ثنا أبى .
والبخارى(٥): قال حدثنا عبيد الله .
وأبى داود(٦)وأبى يعلى(٧): قالا حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع .
والطبرى أخرى(٨)قال : حدثنا هارون بن اسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام .
والحاكم(٩): قال : حدثنى على بن عيسى ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع .
ستتهم عنه به .
(٥) وشريك بن عبد الله : عند ابن أبى شيبة(١٠). عنه به مختصرا .
(٦) وعمر بن أبى زائدة : عند الطيالسى(١١).
وأحمد(١٢): قال حدثنا عفان .

---

(١) المسند : ٤٤٧/٦ (١٨٧٣١) .
(٢) المسند : ٣٩٩/٦ (١٨٤٩٥) .
(٣) المرجع نفسه .
(٤) جامع البيان : ٧٢/٦ .
(٥) صحيحه : ١١٠٧/٣ (٢٨٧٧) ، كتاب الجهاد ، باب من قال خذها وأنا ابن فلان .
(٦) السنن : ١١٤/٣ (٢٦٥٨) ، كتاب الجهاد ، باب فى الرجل يترجل عند اللقاء .
(٧) مسنده : ٢٤٠/٣ (١٦٧٨) .
(٨) تاريخ الأمم : ٧٥/٣ .
(٩) المستدرك : ١٢٧/٢ (٢٥٤٥) .
(١٠) المصنف : ٤١٦/٧ (٣٦٩٨٤) .
(١١) مسنده : ص٩٦ (٧٠٧) .
(١٢) المسند : ٤٠٣/٦ (١٨٥١٢) .

وأبى عوانة[١]: قال حدثنا يزيد بن سنان ، قثنا أبو عامر العقدى . كلهم عنه بنحوه .

قلت : عمر صدوق[٢]وقع فى الوهم فى روايته عند أحمد مخالفا الثقات الحفاظ عن أبى اسحاق حيث اختلط عليه يوم الخندق بيوم حنين هنا فذكر نقل الرسول صلى الله عليه وسلم للتراب وهو يتمثل كلمة ابن رواحة "اللهم لولا أنتم مااهتدينا" . فلحقت النكارة روايته وكانت المحفوظة غيرها .

(٧) وزهير بن معاوية : عند البخارى[٣]قال : حدثنا عمرو بن خالد .

وقال مسلم[٤]: حدثنا يحيى بن يحيى .

والنسائى[٥]: قال أنبا عبدة بن عبد الله قال : أنبا سويد .

وابن الجارود[٦]: وقال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا النفيلى .

وأبى عوانة[٧]: قال حدثنا هلال بن العلاء ، قثنا حسين بن عياش .

والبغوى[٨]: قال : أخبرنا عبد الوحد بن أحمد المليجى ، أنا أحمد ابن عبد الله النعيمى ، أنا محمد بن يوسف ، نا محمد بن اسماعيل ، نا عمرو بن خالد كلهم عنه به ، وذكروا سماع أبى اسحاق سوى مسلم والنسائى.

(٨) وزكريا بن أبى زائدة :

عند مسلم[٩] : قال حدثنا أحمد بن جناب المصيصى . حدثنا عيسى ابن يونس .

---

(١) مسنده : ٢٠٧/٤ .

(٢) انظر التقريب : ٥٥/٢ (٤٢٦) .

(٣) صحيحه : ١٠٧١/٣ (٢٧٧٢) ، كتاب الجهاد ، باب من صف أصحابه عند الهزيمة .

(٤) صحيحه : ١٤٠٠/٢ (١٧٧٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .

(٥) السنن الكبرى : ١٨٨/٥ (٨٦٢٩) ، كتاب السير ، باب الاستنصار عند اللقاء . وكذا : ١٥٥/٦ (١٠٤٤١) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الاستنصار عند اللقاء.

(٦) المنتقى : ٣٢٥/٣ (١٠٦٦) .

(٧) مسنده : ٢١١/٤ .

(٨) شرح السنة : ٦٤/١١ (٢٧٠٦) .

(٩) صحيحه : ١٤٠١/٢ (١٧٧٦) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .

وأبى عوانة(١): قال حدثنا الربيع بن سليمان ، قثنا أسد بن موسى ، قثنا يحيى .

وابن أبى شيبة(٢): قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة . ثلاثتهم عنه به .

الاختلاف على أبى اسحاق :

خالف الحسين بن واقد الحفاظ الثقات فوقع فى الوهم فقال عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم وذكره كما عند الطبرانى(٣). قال الهيثمى(٤): ورجاله ثقات .

قلت : والناس انما يروونه عن البراء رضى الله عنه . والحسين وان كان ثقة الاأن له أوهام(٥)وهذا من أوهامه . فهى رواية شاذة عنه .

الشواهد :

(١) عن العباس عند مسلم(٦)، والحميدى(٧).

(٢) وابن عمر رضى الله عنه عند الترمذى(٨). وقال .

(٣) وسلمة بن الأكوع رضى الله عنه : عند مسلم(٩).

* وعليه فالحديث صحيح لذاته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) مسنده : ٢١٠/٤ .

(٢) المصنف : ٤١٦/٧ (٣٦٩٨٣) .

(٣) المعجم الكبير : ١٩٠/٥ (٥٠٥٤) .

(٤) مجمع الزوائد : ١٨٢/٦ .

(٥) التقريب : ١٨٠/١ (٣٩٨) .

(٦) صحيحه : ١٣٩٨/٢ (١٧٧٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .

(٧) مسنده : ٢١٨/١ (٤٥٩) .

(٨) السنن : ٢٠٠/٤ (١٦٨٩) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء فى الثبات عند القتال .

(٩) صحيحه : ١٤٠٢/٢ (١٧٧٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين .

(٢٤) أخرج أحمد قال : حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا(١) من الأنصار أن يقول اذا أخذ مضجعه : "اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك ، ولجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت" . فان مات مات على الفطرة(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* عفان : هو ابن مسلم الصفار ، ثقة .
* شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

* أخرجه من طريق شعبة :

الطيالسى (٣).

وأحمد(٤): قال حدثنا عفان .

وقال(٥): حدثنا عبد الرحمن وابن جعفر .

وقال البخارى(٦): حدثنا سعيد بن الربيع ، ومحمد بن عرعرة .

---

(١) هو البراء بن عازب نفسه كما فى طريق شعبة عند أحمد : ٣٨٨/٥ (١٨٢٠٥) .
(٢) المسند : ٤٠٨/٦ (١٨٥٤٠) .
(٣) مسنده : ص٩٧ (٧٠٨) .
(٤) المسند : ٤٠٨/٦ (١٨٥٤٠) .
(٥) المسند : ٤٣٨/٦ (١٨٦٧٧) .
(٦) صحيحه : ٢٣٢٦/٥ (٥٩٥٤) ، كتاب الدعوات ، باب النوم على الشق الأيمن .

وقال مسلم(١): حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر.

وقال النسائى(٢): أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع .

وقال الطبرانى(٣)، وابن السنى(٤): حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير . الا أن ابن السنى قال أخبرنا . كلهم عنه به . وصرحوا بسماع أبى اسحاق .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى : عند الحميدى(٥).

وقال أحمد(٦): حدثنا وكيع .

وقال(٧): حدثنا على بن حفص .

وقال النسائى(٨): أخبرنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا على بن حفص . ثلاثتهم عنه به وعند الحميدى تصريح أبى اسحاق بسماعه ، وزاد وكيع وعلى بن حفص : "وان أصبحت أصبت خيرا" .

---

(١) صحيحه : ٢٠٨٢/٣ (٢٧١٠) ، كتاب الذكر والدعاء ، باب مايقول عند النوم وأخذ المضجع .

(٢) السنن الكبرى : ١٩٤/٦ (١٠٦١١) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول من فزع فى منامه .

(٣) الدعاء : ص٩٨ (٢٤١) .

(٤) عمل اليوم والليلة : ص٦٥٠ (٧٠٨) .

(٥) مسنده : ٣١٦/٢ (٧٢٣) .

(٦) المسند : ٤٣٧/٦ (١٨٦٧٤) .

(٧) المسند : ٤٤٢/٦ (١٨٧٠٢) .

(٨) السنن الكبرى : ١٩٣/٦ (١٠٦١٢) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول من يفزع فى نومه .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند النسائى[١]: قال أخبرنى محمد بن رافع ، وأخبرنا أحمد بن سليمان كلاهما قال : حدثنا يحيى بن آدم عنه به الا أنه قال : وكان أبو اسحاق يزيد فيه لاملجأ ولامنجى منك الا اليك ويقول : لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه لاملجأ ولامنجى .

قال الحافظ[٢]: (وهذا القدر من الحديث مدرج لم يسمعه أبو اسحاق من البراء وان كان ثابتا فى غير رواية أبى اسحاق عن البراء . وقد بين ذلك اسرائيل عن جده أبى اسحاق وهو من أثبت الناس فيه) .

قلت : وفى قول الحافظ مدرج نظر ، وانما المدرج مازاده أحد الرواة فى متن الحديث وليس هذا منه ، وانما الزيادة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويها البراء ولم يسمعها أبو اسحاق منه الا بواسطة كما بين .

(٣) ومعمر بن راشد :

عند عبد الرزاق[٣].

ومن طريقه أخرجه الطبرانى قال أخبرنا اسحاق الدبرى[٤].

وله أخرى قال[٥]: وحدثنا ابراهيم بن عبد السلام البغدادى ، ثنا محمد بن نافع الطحان المصرى ، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة . كلاهما عنه به . وعند عبد الرزاق التصريح بالسماع .

(٤) وأبو الأحوص : سلام بن سليم .

عند ابن أبى شيبة[٦].

والبخارى[٧]: وقال : حدثنا مسدد .

---

(١) السنن الكبرى : ٦/١٩٣ (١٠٦١٣) .

(٢) فتح البارى : ١١/١١٥ (٦٣١٣) .

(٣) مصنفه : ١١/٤ (١٩٨٢٩) .

(٤) الدعاء : ص٩٨ (٢٤١) .

(٥) الدعاء : ص٩٩ (٢٤١) .

(٦) مصنفه : ٦/٣٧ (٢٩٢٩٥) .

(٧) صحيحه : ٦/٢٧٢٢ (٧٠٥٠) ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) .

وقال مسلم(١): حدثنا يحي بن يحي . ثلاثتهم عنه به وزاد : "وان أصبحت أصبت خيرا" .

(٥) وعمرو بن قيس :

عند الطبرانى(٢): وقال حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن شيبة قالا ثنا أبو الأحوص ، عن أبى ، عن أبيه ، حدثنى ثور بن يزيد .

وقال(٣): حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة ، قال حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن ثور بن يزيد .

وأبى نعيم(٤): وقال حدثنا سليمان بن أحمد . وساق بقية اسناد الطبرانى الآخر . وقال صحيح ثابت .

قال الطبرانى(٥): لم يروه عن عمرو بن قيس الملائى الا ثور ، ولاعن ثور الا يحي ، تفرد به ولده عنه .

(٦) وسفيان بن عيينة :

عند ابن أبى شيبة(٦).

الترمذى(٧): وقال حدثنا ابن أبى عمر . وقال هذا حديث حسن .

والنسائى(٨): وقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد .

---

(١) صحيحه : ٢٠٨٢/٣ (٢٧١٠) ، كتاب الذكر والدعاء ، باب مايقول عند النوم أخذ المضجع .

(٢) الدعاء : ص٩٩ (٢٤١) .

(٣) المعجم الأوسط : ٦٤/١ (٥٢) ، وكذا الصغير : ٢٤/١ (٣) .

(٤) الحلية : ١٠٤/٥ .

(٥) انظر (٢) السابق .

(٦) مصنفه : ٣٧/٦ (٢٩٢٩٤) .

(٧) السنن : ٤٦٨/٥ (٣٣٩٤) ، كتاب الدعوات ، باب ماجاء فى الدعاء اذا أوى الى فراشه .

(٨) السنن الكبرى : ١٩٤/٦ (١٠٦١٤) ، كتاب اليوم والليلة ، باب مايقول من يفزع فى نومه .

والطبرانى[١]: قال حدثنا عبدان ، ثنا عثمان بن أبى شيبة وزيد بن الحريش . كلهم عنه به .

قلت : سفيان بن عيينة . قالوا سماعه من أبى اسحاق بآخره . وأبو اسحاق قيل انه اختلط بآخره .

وهذا الحديث وافق سفيان الحفاظ الثقات عليه .

مما يدل على أن أبا اسحاق لم يختلط فيه وهذا يقوى قول الذهبى ومن وافقه انه شاخ ونسى ولم يختلط وهو الصحيح .

فان قلت : سفيان عنعنه وهو مدلس فربما سمعه منه وثبته من تلاميذ أبى اسحاق . قلت : سفيان بن عيينة عنعنته محمولة على السماع[٢]. وأما أنه ثبته من بعض تلاميذ أبى اسحاق فهو احتمال والأصل أن يؤدى الراوى كما سمع .

والحاصل ان متابعات شعبة كثيرة :

قال أبو نعيم[٣]: (رواه عن أبى اسحاق عدة من التابعين والأئمة منهم اسماعيل بن أبى خالد ، وأبان بن تغلب ، الأئمة منهم : الثورى ، وشعبة ، ومسعر ، وابن عيينة ، وابن اسحاق ، وعبد الله بن المختار ، وشريك ، وزهير ، وأبو الأحوص ، واسرائيل ، وحبيب بن الشهيد ، وابراهيم بن طهمان ، ورواه عن البراء سعد بن عبيدة ، وأبو عبيدة بن عبد الله ، والمسيب بن رافع) .

قلت : وقد ذكر طرق أغلبهم النسائى ، والطبرانى . كما سبق .

* وتابع أبا اسحاق عليه :

(١) سعد بن عبيدة : وهو ثقة[٤].

قال أحمد[٥]: ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل - يعنى ابن عياض - عن منصور .

---

(١) الدعاء : ص٩٩ (٢٤١) .
(٢) انظر الكفاية : ص٣٦٢ .
(٣) الحلية : ١٠٤/٥ .
(٤) التقريب : ٢٨٨/١ (٩٦) .
(٥) المسند : ٣٧٣/٥ (١٨١١٤) .

وقال(١): ثنا على بن عاصم ، أنا حصين بن عبد الرحمن . واسناده ضعيف لضعف على بن عاصم .

وقال(٢): ثنا وكيع ، ثنا فطر . واسناده حسن ، ففطر صدوق .

وقال(٣): ثنا عبد الرحمن وابن جعفر قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة . واسناده صحيح .

والبخارى(٤): وقال حدثنا مسدد ، حدثنا معتمر ، قال سمعت منصورا.

وقال مسلم : (حدثنا عثمان بن أبى شيبة واسحاق بن ابراهيم ـ واللفظ لعثمان ـ (قال اسحاق : أخبرنا . وقال عثمان : حدثنا) جرير عن منصور .

وقال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا عبد الله (يعنى ابن ادريس) قال سمعت حصينا .

وقال حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا أبو داود . حدثنا شعبة (ح) وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن وأبو داود قالا : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة)(٥).

ومن طريق محمد بن بشار أخرجه النسائى بسنده(٦).

وقال أبو داود(٧): حدثنا مسدد ، حدثنا المعتمر ، قال سمعت منصورا . واسناده صحيح .

وقال(٧): حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن فطر بن خليفة . واسناده حسن ، فيه فطر وهو صدوق .

---

(١) المسند : ٣٧٩/٥ (١٨١٤٣) .

(٢) المسند : ٣٦٩/٥ (١٨٠٨٩) .

(٣) المسند : ٣٨٥/٥ (١٨١٨١) .

(٤) صحيحه : ٢٣٢٦/٥ (٥٩٥٢) ، كتاب الدعوات ، باب اذا بات طاهرا .

(٥) صحيح مسلم : ٢٠٨٢،٢٠٨١/٣ (٥٧،٥٦) ، كتاب الذكر والدعاء ، باب مايقول عند النوم وأخذ المضجع .

(٦) السنن الكبرى : ١٩٤/٦ (١٠٦١٦) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول من يفزع فى منامه .

(٧) السنن : ٢٩٩،٢٩٨/٥ (٥٠٤٧،٥٠٤٦) ، كتاب الأدب ، باب مايقول عند النوم .

وقال(١): حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال ، حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور .

وقال الترمذى(٢): حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جرير عن منصور وقال هذا حديث حسن صحيح .

وقال ابن خزيمة : أخبرنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ، نا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور(٣).

وقال ابن أبى شيبة : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة(٤).

وقال أبو نعيم : حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الأهوازى القاضى ثنا على بن روحان العسكرى ، ثنا على بن العباس ، ثنا محمد بن عبيد ، عن مسعر عن عمرو بن مرة(٥). كلهم عنه به .

(٢) ومهاجر أبو الحسن التيمى الكوفى . وهو ثقة(٦).

عند أحمد(٧): قال ثنا عبد الرحمن وابن جعفر قالا : ثنا شعبة .

وقال النسائى(٨): أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة .

وقال الخطيب(٩): أخبرنا ابن رزقوية ، أخبرنا عمر بن جعفر ، حدثنا الفضل بن عمرو ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة . ثلاثتهم عنه به .

---

(١) أبو داود فى السنن : ٢٩٩/٥ (٥٠٤٨) ، كتاب الأدب ، باب مايقول عند النوم .
(٢) السنن : ٥٦٧/٥ (٣٥٧٤) ، كتاب الدعوات ، باب (١١٧) .
(٣) صحيحه : ١٠٨/١ (٢١٦) .
(٤) مصنفه : ٣٨/٦ (٢٩٢٩٦) .
(٥) الحلية : ٢٤٧/٧ .
(٦) التقريب : ٢٧٩/٢ (١٤١٣) .
(٧) المسند : ٣٨٥/٥ (١٨١٨١) .
(٨) السنن الكبرى : ١٩٦/٦ (١٠٦٢٢) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول من يفزع فى منامه .
(٩) تاريخ بغداد : ٢٤٦/١١ .

(٣) المسيب بن رافع الأسدى . وهو ثقة[١].

قال البخارى[٢]: حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب . عنه به .

(٤) وعن الربيع بن البراء : وهو ثقة .

قال النسائى[٣]: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنى أبى عن عثمان بن عمرو ، عن اسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى . عنه به .

(٥) وعبد الرحمن بن أبى ليلى : وهو ثقة[٤].

قال الطبرانى[٥]: حدثنا أحمد ، قال حدثنا محمد بن السكن الأيلى ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى عنه بنحوه .

الاختلاف على أبى اسحاق :

اختلف على أبى اسحاق فروى عنه ، عن عاصم ، عن على رضى الله عنه .

قال النسائى[٦]: أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل .

وقال الدارقطنى[٧]: (يرويه على بن عابس) .

كلاهما عنه به .

---

(١) التقريب : ٢٥٠/٢ (١١٣٨) .

(٢) صحيحه : ٢٣٢٧/٥ (٥٩٥٦) ، كتاب الدعوات ، باب النوم على الشق الأيمن . وكذا فى الأدب المفرد : ص٣٥٥ (١٢١٣) .

(٣) السنن الكبرى : ١٨٩/٦ (١٠٥٩٥) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول اذا أوى الى فراشه .

(٤) التقريب : ٢٤٣/١ (٣٣) .

(٥) المعجم الأوسط : ١٤٥/٢ (١٢٧٠) .

(٦) السنن الكبرى : ١٩١/٦ (١٠٦٠٤) ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول من يفزع فى منامه .

(٧) العلل : ٧٢/٤ (٤٣٧) .

قال الدارقطنى[١]: (ووهم فيه [أى على بن عابس] وأصحاب أبى اسحاق يروونه عن أبى اسحاق عن البراء ، وهو الصحيح) .

قال أحمد : (كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا فحدث بها)[٢].

قال أبو حاتم : (عبيد الله أثبتهم فى اسرائيل)[٢].

قلت : عله من تخاليطه علما أن النسائى[٣]: يرويه من طريق اسرائيل عنه عن البراء . قال : أخبرنى محمد بن رافع قال : حدثنا يحيى بن آدم .

وأخرى قال : أخبرنا أحمد بن سليمان وساق بقية السند . وكلا الاسنادين صحيح . مما يؤكد أن اسرائيل لم يخالف الحفاظ الثقات عن أبى اسحاق وانما كان ممن دونه . وأقل مايقال فى هذه الرواية عن عبيد الله أنها شاذة ، لمخالفة عبيد الله الثقات عن اسرائيل .

وأما على بن عابس فهو ضعيف[٤]. وروايته هذه منكرة . وسبق أن الدارقطنى وهمه فيها .

وخالف فطر بن خليفة فقال : عن أبى اسحاق ، عن أبى عبيدة بن مسعود عن البراء .

قال الطبرانى[٥]: وروى هذا الحديث الفضل بن موفق ، عن أبيه ، عن فطر بن خليفة ، عن أبى اسحاق وأدخل بين أبى اسحاق والبراء أبا عبيدة بن مسعود .

قلت : الفضل بن الموفق فيه ضعيف[٦]. وفطر بن خليفة صدوق رمى بالتشيع[٧]. فهذا الاسناد منكر .

---

(١) العلل : ٤/٧٢ (٤٣٧) .
(٢) انظر تهذيب الكمال : ١٩/١٦٤ (٣٦٨٩) .
(٣) السنن الكبرى : ٦/١٩٣ (١٠٦١٣) .
(٤) التقريب: ٢/٣٩ (٣٦٥) .
(٥) الدعاء : ١٠٠ (٢٤٢) .
(٦) انظر التقريب : ٢/١١٢ (٥٥) .
(٧) انظر التقريب : ٢/١١٤ (٧٧) .

والصواب مارواه الفضل بن دكين قال : ثنا فطر بن خليفة ، عن أبى اسحاق وسعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب رضى الله عنه وذكره .

أخرجه الطبرانى(١): وقال حدثنا على بن عبد العزيز به .

والفضل بن دكين أبو نعيم ثقة(٢)ثبت فروايته هى المعروفة .

وخالف ليث بن سليم .

قال النسائى(٣): أخبرنا زياد بن يحيى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت ليثا يذكر ، عن أبى اسحاق عن هلال بن يساف ، عن البراء .

قلت : ليثا : صدوق اختلط أخيرا . ولم يتميز حديثه فترك(٤). وهذا من تخاليطه رحمه الله .

الشاهد :

عن رافع بن خديج :

قال النسائى(٥): أخبرنا ابراهيم بن يعقوب وأبو داود قالا : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن يحيى بن اسحاق . عنه بنحوه .

وبهذا تتبين استقامة الحديث وصحته عن أبى اسحاق والحمد لله .

---

(١) الدعاء : ٩٨ (٢٤٠) .
(٢) انظر التقريب : ١١٠/٢ (٣٤) .
(٣) السنن الكبرى : ١٩٤/٦ (١٠٦١٥) .
(٤) انظر التقريب : ١٣٨/٢ (٩) .
(٥) السنن الكبرى : ١٩٤/٦ (١٠٦٠٧) .

(٢٥) أخرج الامام أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب(١)ينقل معنا التراب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول :

اللهم لولا أنت مااهتدينا ولاتصدقنا ولاصلينا
فأنزلن سكينة(٢)علينا ان الآلى قد بغوا علينا

وربما قال :

ان الملا(٣)قد بغوا(٤)علينا اذا أرادوا فتنة(٥)أبينا(٦)

ويرفع بها صوته(٧).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة من القدماء عنه .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدينى غندر ثقة ، صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

---

(١) الأحزاب : الحزب : جماعة الناس ، والجمع أحزاب ، والأحزاب : جنود الكفار تألبوا وتظاهروا على حزب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهم : قريش وغطفان وبنو قريظة . اللسان : ٣٠٨/١ .

(٢) السكينة : الوداعة والوقار . مجمل اللغة : ٤٦٨/٢ .

(٣) الملا : الجماعة : وقيل أشراف القوم ووجوههم لأنهم ملاء بما يحتاج اليه . انظر اللسان : ١٥٩/١ مادة (ملأ) .

(٤) بغوا علينا : البغى : التعدى والظلم والفساد ، وبغوا علينا : تعالوا علينا وظلمونا وعدلوا عن الحق واستطالوا بالباطل . انظر اللسان : ٧٨/١٤ مادة (بغا) .

(٥) فتنة : جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار . اللسان : ٣١٧/١٣ (فتن).

(٦) أبينا : امتنعنا ورفضنا . اللسان : ٣/١٤ (أبى) .

(٧) المسند : ٤٢١/٦ (١٨٥٩٤) .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة :

أبو داود الطيالسى (١).

وأحمد (٢): قال حدثنا عفان .

والبخارى (٣): قال حدثنا مسلم بن ابراهيم .

وقال (٤): حدثنا عبدان : أخبرنى أبى .

وقال (٥): حدثنا حفص بن عمرو .

وقال (٦): حدثنا أبو الوليد .

وقال مسلم (٧)وأبو يعلى (٨): حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر . الا أن مسلما قرن ابن المثنى مع ابن بشار . وله (٩)أخرى قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى .

وقال النسائى (١٠): أخبرنا على بن الحسين قال : حدثنا أمية .

وقال أبو عوانة (١١): حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وأخرى قال (١٢): حدثنا الصغانى قال : ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع .

---

(١) مسنده : ٩٧ (٧١٢) .

(٢) المسند : ٤٠٨/٦ (١٨٥٣٨) ، ٤٢١/٦ (١٨٥٩٦) .

(٣) صحيحه : ١٥٠٦/٤ (٣٨٧٨) ، كتاب المغازى ، باب غزوة الخندق ، وهى الأحزاب .

(٤) صحيحه : ٢٦٤٤/٦ (٦٨٠٩) ، كتاب التمنى ، باب قول الرجل : لولا الله مااهتدينا .

(٥) صحيحه : ١٠٤٣/٣ (٢٦٨٢) ، كتاب الجهاد ، باب حفر الخندق .

(٦) صحيحه : ١٠٤٣/٣ (٢٦٨١) ، كتاب الجهاد ، باب حفر الخندق .

(٧)،(٩) صحيحه : ١٤٣٠/٢ (١٨٠٣) ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب وهى الخندق .

(٨) مسنده : ٢٦٣/٣ (١٧١٦) .

(١٠) السنن الكبرى : ٢٦٩/٥ (٨٨٥٧) .

(١١) مسنده : ٣٤٩/٤ ، باب صفة حفر الخندق .

(١٢) المرجع نفسه .

وقال ابن سعد[١]: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء .

وقال ابن حبان[٢]: أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد . تسعتهم عنه به . وفيه صرح أبو اسحاق بالسماع عند أحمد والبخارى ومسلم ، والنسائى ، وأبى يعلى ، وأبى عوانة . أما البخارى فمن طريق أبى الوليد فقط ، وأبى عوانة من طريق الصغانى .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى : عند أحمد[٣]: قال حدثنا معاوية .

وأبى نعيم[٤]: قال حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعد بن أبى مريم ، ثنا الفريابى كلاهما عنه به .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند أحمد[٥]: قال حدثنا وكيع .

وأخرى قال[٦]: حدثنا حسين بن محمد .

كلاهما عنه به .

(٣) وعمر بن أبى زائدة : وهى رواية منكرة .

عند أحمد[٧]: قال حدثنا عفان . عنه . الا أن عمر وقع فى الوهم مخالفا الثقات وهو صدوق فلحقت النكارة روايته وكانت المعروفة غيرها حيث قال : "سمعت أبا اسحاق قال : قال رجل للبراء وهو يمزح معه : قد فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم أصحابه" . وانما كانت

---

(١) الطبقات : ٧٠/٢ (غزوة ... الخندق ...) .
(٢) صحيحه : ٣٩٧/١٠ (٤٥٣٥) ، كتاب السير ، باب الخلافة .
(٣) المسند : ٤٢١/٦ (١٨٥٩٥) .
(٤) الحلية : ١٣٢/٧ .
(٥) المسند : ٤٣٩/٦ (١٨٦٨٤) .
(٦) المسند : ٤٤٣/٦ (١٨٧٠٦) .
(٧) المسند : ٤٠٠/٦ (١٨٥٠٢) .

الممازحة من رجل من قيس للبراء فى حديث يومن حنين عند أحمد ٦/٤٠٠ (١٨٥٠٢) وفيه : "أنا النبى لاكذب ...".

(٤) وجرير بن حازم :

عند البخارى(١): قال حدثنا أبو النعمان .

والخطيب(٢): قال أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحي بن عياش القطان ، حدثنا عثمان بن صالح الحذاء أخبرنا وهب بن جرير . كلاهما عنه به .

(٥) وأبو الأحوص : سلام بن سليم :

عند البخارى(٣): قال حدثنا مسدد . عنه به .

(٦) يوسف بن أبى اسحاق :

عند البخارى(٤): قال حدثنى أحمد بن عثمان ، حدثنا شريح بن مسلمة قال : حدثنى ابراهيم بن يوسف عنه به .

(٧) ومعاوية بن حديج :

عند أحمد(٥): عنه به .

الشاهد :

عن أنس رضى الله عنه : عند أبى يعلى(٦). وقال الهيثمى(٧): "رواه البزار وأبو يعلى ورجاله ثقات" .

وبهذا تتبين استقامة الحديث وصحته .

---

(١) صحيحه : ٦/٢٤٤١ (٦٢٤٦) ، كتاب القدر ، باب وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . الأعراف : ٤٣ .

(٢) تاريخ بغداد : ١١/٢٨٩ (٦٠٥٨) .

(٣) صحيحه : ٣/١١٠٣ (٢٨٧٠) ، كتاب الجهاد ، باب الرجز فى الحرب ورفع الصوت فى الخندق .

(٤) صحيحه : ٤/١٥٠٦ (٣٨٧٨) ، كتاب المغازى ، باب غزوة الخندق ، وهى الأحزاب .

(٥) المسند : ٦/٤٢١ (١٨٥٩٥) .

(٦) مسنده : ٦/١٢٣ (٣٣٩٥) ، ٦/١٣٥ (٣٤١٠) .

(٧) مجمع الزوائد : ٦/١٣٣ .

(٢٦) أخرج أحمد قال : حدثنا أبو كامل ، حدثنا شريك[١] عن أبى اسحاق ، عن البراء بن عازب أنه وصف السجود قال : فبسط كفيه ورفع عجيزته[٢] وخوى[٣] وقال هكذا سجد النبى صلى الله عليه وسلم[٤].

الحديث : صحيح لغيره .

أبو اسحاق صرح بسماعه من طريق شريك كما عند أبى داود والنسائى وستأتى .

وشريك من القدماء عن أبى اسحاق وقد تابعه جماعة وستأتى .

تراجم الرواة :

* أبو كامل : هو مظفر ، بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مدرك الحرسانى نزيل بغداد ، ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وقد ذكره ابن عدى وغيره فى شيوخ البخارى وهو وهم فانه لم يلحقه . / ت س[٥].

* شريك : هو ابن عبد الله النخعى الكوفى ، القاضى بواسط ، ثم الكوفى ، أبو عبد الله ، صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا ، شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين . / خت م ٤[٦].

* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .

* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

---

(١) فى المطبوع : "شريف" بالفاء وهو خطأ ، والصواب ماأثبته .

(٢) عجيزته : عجزه ، والعجز مؤخر الشىء ، والعجيزة للمرأة فاستعارها للرجل . انظر : النهاية : ٣/١٨٥-١٨٦ ، اللسان : ٥/٣٧٠-٣٧١ (عجز) .

(٣) خوى : تجافى فى سجوده ، وفرج وباعد مابين عضديه وجنبه . انظر اللسان : ١٤/٢٤٦ (خوا) .

(٤) المسند : ٦/٤٤٦ (١٨٧٢٣) .

(٥) التقريب : ٢/٢٥٥ (١١٨٨) .

(٦) التقريب : ١/٣٥١ (٦٤) .

تخريج الحديث :

* الحديث من طريق شريك أخرجه :

أبو داود(١): قال حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة.

والنسائى(٢): وقال أخبرنا على بن حجر المروزى . ومن طريق على بن حجر أخرجه ابن خزيمة(٣).

والخطيب(٤): وقال أخبرنا البرقانى ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم الاسماعيلى ، حدثنا عبد الله بن حفص بن عمر الوكيل أبو محمد بسر من راى ، حدثنا عبد الله بن أبى شيبة . أربعتهم عنه به . الا أن الخطيب قال : "اذا صلى جخى"(٥). وكلهم صرح بالسماع سوى البغدادى .

المتابعات :

* قد تابع شريكا عليه :

(١) يونس بن أبى اسحاق :

عند النسائى(٦): وقال أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزى قال : أنبأنا ابن شميل [وهو النضر] .

وابن خزيمة(٧): وقال نا أحمد بن سعيد الدارمى ، وأحمد بن منصور ، واليسرى بن مزيد ، قالوا حدثنا النضر [وهو ابن شميل] .

---

(١) السنن : ٥٥٤/١ (٨٩٦) ، كتاب الصلاة ، باب صفة السجود .

(٢) السنن : ٢١٢/٢ (١١٠٤) ، كتاب الصلاة ، باب صفة السجود ، وفى الكبرى : ٢٣٣/١ (٦٩١) .

(٣) صحيحه : ٣٢٥/١ (٦٤٦) .

(٤) تاريخه : ٤٤٩/٩ (٥٠٧٩) .

(٥) "جخى" ، و"جخ" بمعنى : "خوى" والمعنى فتح عضديه فى السجود عن جنبيه وجافاهما عنهما .
انظر اللسان : ١٢/٣ (جخخ) .

(٦) السنن : ٢١٢/٢ (١١٠٥) ، كتاب الصلاة ، باب صفة السجود ، وفى الكبرى : ٢٣٣/١ (٦٩٢) .

(٧) صحيحه : ٣٢٦/١ (٦٤٧) .

والخطيب(١): وقال أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا أحمد بن يونس الضبى ، حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب .

كلهم عنه به .

(٢) ومطرف بن طريف :

عند الخطيب(٢): وقال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمى ـ بدمشق ـ أخبرنا القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجى ، حدثنا أبو القاسم على بن الحسن بن العلا السمسار ـ ببغداد ـ أخو محمد بن الحسن الامام ـ حدثنا القاسم بن محمد المروزى ، حدثنا عبدان ابن عثمان عن أبى حمزة . عنه وقال : كان النبى صلى الله عليه وسلم : "اذا سجد جافى بيديه عن جنبه" .

(٣) الحسين بن واقد :

عند أحمد(٣): وقال حدثنا زيد بن الحباب .

وابن خزيمة(٤): وقال نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم . ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان(٥).

والبيهقى(٦): وقال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو العباس محمد ابن أحمد المحبوبى ، ثنا الفضل بن عبد الجبار ، ثنا على بن الحسن بن شقير .

أربعتهم عنه به وفيه تصريح أبى اسحاق بالسماع .

---

(١) تاريخه : ٢٢٣/٥ (٢٦٩٩) .
(٢) تاريخه : ٣٧٩/١١ (٦٢٤٣) ، ٤٣١/١٢ (٦٨٨٦) .
(٣) المسند : ٤٢٨/٦ (١٨٦٢٧) .
(٤) صحيحه : ٣٢٦/١ (٦٣٩) .
(٥) صحيحه : ٢٤٣/٥ (١٩١٥) .
(٦) السنن الكبرى : ١٠٧/٢ .

الاختلاف على أبى اسحاق :

خالفهم شعبة ويحيي بن سعيد فرووه موقوفا على البراء عند ابن أبى شيبة(١).

قال حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن ابى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول السجود على الية الكفين .

وأيضا قال(٢): حدثنا أبو بكر قال : حدثنا يحيي بن سعيد ، عن أبى اسحاق ، عن البراء قال السجود على الية الكف .

ولاتعارض بينهما فمرة رفعه عن البراء ومرة وقفه . وكلا الراويين محفوظ عنه .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق بالوجهين .

---

(١) مصنفه : ٢٣٣/١ (٢٦٧٥) .

(٢) مصنفه : ٢٣٤/١ (٢٦٧٦) .

(٢٧) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت أبا اسحاق قال : سمعت البراء يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا(١) بعيد مابين المنكبين(٢)، عظيم الجمة(٣) الى شحمة أذنيه ، عليه حلة(٤) حمراء مارأيت شيئا قط أحسن منه صلى الله عليه وسلم(٥).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

* أبو اسحاق صرح بسماعه هنا .

وشعبة قديم السماع منه كما قال ابن حجر(٦).

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

* أخرجه من طريق شعبة :

أخرجه : البخارى(٧)، وأبو داود(٨): عن حفص بن عمر .

---

(١) مربوعا : قال ابن منظور رحمه الله : ورجل مربوع : أى مربوع الخلق لابالطويل ولابالقصير . انظر اللسان : ١٠٧/٨ .

(٢) المنكبين : قال ابن منظور رحمه الله : ومنكبا كل شىء : مجتمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق من الانسان والطائر . اللسان : ٧٧١/١ .

(٣) الجمة : قال ابن منظور رحمه الله : والجمة بالضم : مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة ... ماسقط على المنكبين . اللسان : ١٠٧/١٢ .

(٤) حلة : الحلة رداء وقميص وتمامها العمامة . انظر اللسان : ١٧٢/١١ .

(٥) المسند : ٤٠٠/٦ (١٨٥٠٠) .

(٦) هدى السارى : ٤٣١ .

(٧) صحيحه : ١٣٠٣/٣ (٣٣٥٨) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) السنن : ٤٠٦/٤ (٤١٨٤) ، كتاب الترجل ، باب ماجاء فى الشعر .

وكذلك أخرجه البخارى(١): عن أبى الوليد .

وأخرجه مسلم(٢) والترمذى(٣) وأبو يعلى(٤): عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر . الا أن مسلما ذكر مقرونا بمحمد ابن المثنى .

وأخرجه النسائى(٥): عن على بن الحسين ، عن أمية بن خالد وزاد "كث اللحية تعلوه حمرة" .

وكذلك(٦) عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم .

وأخرجه أبو داود الطيالسى(٧).

وأخرجه ابن سعد(٨): عن يحيى بن عباد ، وهشام أبو الوليد .

وأخرجه البيهقى(٩): عن أبى الحسن بن الفضل ، عن عبد الله بن جعفر ، وعن أبى الحسن بن بشران ، عن أبى عمرو بن السماك ، عن حنبل بن اسحاق عن عفان .

كلهم عن شعبة به . وفى طريق البخارى : عن أبى الوليد . ومسلم وأبى يعلى عن محمد بن جعفر . والطيالسى ، وابن سعد والبيهقى التصريح بسماع أبى اسحاق عن البراء .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

---

(١) صحيحه : ٢١٩٨/٥ (٥٥١٠) ، كتاب اللباس ، باب الثوب الأحمر .

(٢) صحيحه : ١٨١٨/٢ (٢٣٣٧) ، كتاب الفضائل ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجها .

(٣) السنن : ١١٨/٥ (٢٨١١) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى الرخصة فى لبس الحمرة للرجال .

(٤) مسنده : ٦٦٢/٣ (١٧١٣) .

(٥) السنن : ١٨٣/٨ (٥٢٣٢) ، كتاب الزينة ، باب اتخاذ الجمة .

(٦) السنن الكبرى : ٤٧٦/٥ (٩٦٣٩) ، كتاب الزينة ، باب لبس الحلل .

(٧) مسنده : ٩٨ (٧٢١) .

(٨) الطبقات : ٤٢٧/١ ، ذكر شعر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٩) دلائل النبوة : ١٦٧/١ ، باب صفة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) سفيان الثورى عند :
أحمد(١)، ومسلم(٢)، وأبو داود(٣)، والترمذى(٤)، والنسائى(٥)، وابن سعد(٦)، والبيهقى(٧). من طرق عنه به .

(٢) اسرائيل بن يونس عند :
أحمد(٨)، والبخارى(٩)، والنسائى(١٠)، وابن سعد(١١). من طرق عنه به .

(٣) زهير بن معاوية :
عند أحمد(١٢)، والبخارى(١٣)، والترمذى(١٤)،

---

(١) المسند : ٤١٩/٦ (١٨٥٨٢) ، ٤٤٣٩/٦ .
(٢) صحيحه : ١٨١٨/٢ (٢٣٣٧) ، كتاب الفضائل ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجها .
(٣) السنن : ٤٠٥/٤ (٤١٨٣) ، كتاب الترجل ، باب ماجاء فى الشعر .
(٤) السنن : ٢١٩/٤ (١٧٢٤) ، كتاب اللباس ، باب ماجاء فى الرخصة فى الثوب الأحمر للرجال .
وكذا فى : ١١٨/٥ (٢٨١١) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى الرخصة فى لبس الحمرة للرجال .
وكذا فى : ٥٩٨/٥ (٣٦٣٥) ، كتاب المناقب ، باب ماجاء فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم .
(٥) السنن : ١٨٣/٨ (٥٢٣٣) ، كتاب الزينة ، باب اتخاذ الشعر .
وكذا فى السنن الكبرى : ٤١٢/٥ (٩٣٢٥) ، كتاب الزينة ، باب اتخاذ الشعر .
(٦) الطبقات : ٤٢٧/١ ، ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٧) دلائل النبوة : ١٦٧/١ ، صفة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٨) المسند : ٤٣٠/٦ (١٨٦٣٦) .
(٩) صحيحه : ٢٢١١/٥ (٥٥٦١) ، كتاب اللباس ، باب الجعد .
(١٠) السنن : ١٣٣/٨ (٥٠٦٠) ، وفى الكبرى : ٤١٢/٥ (٩٣٢٦) ، كلاهما فى كتاب الزينة ، باب اتخاذ الشعر .
(١١) الطبقات : ٤٢٨/١ ، ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١٢) المسند : ٤٠١/٦ (١٨٥٠٥) .
(١٣) صحيحه : ١٣٠٤/٣ (٣٣٥٩) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم .
(١٤) السنن : ٥٩٨/٥ (٣٦٣٦) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم .

وابن حبان(١)، والدارمى(٢)، وابن الجعد(٣). من طرق عنه به .

(٤) يونس بن أبى اسحاق : عند النسائى(٤). عنه به .

(٥) يوسف بن أبى اسحاق :

عند : البخارى(٥)، ومسلم(٦)، وابن حبان(٧)، وأبى يعلى(٨).

(٦) وشريك بن عبد الله : عند ابن ماجه(٩)، وأبى يعلى(١٠).

(٧) الأجلح بن عبد الله : عند أحمد(١١).

الاختلاف على أبى اسحاق :

خالف أشعث بن سوار فقال : عن أبى اسحاق عن جابر بن سمرة رضى الله عنه : عند الترمذى (١٢)، والنسائى (١٣)، والحاكم (١٤) ،

---

(١) صحيحه : ١٩٨/١٤ (٦٢٨٧) ، كتاب التاريخ ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأخباره .

(٢) السنن : ص٣٢ (٨١) المقدمة ، باب فى حسن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) مسنده : ٩٢٨/٢ (٢٦٦٦) .

(٤) السنن : ١٣٣/٨ (٥٠٦٢) ، وفى الكبرى : ٤١٢/٥ (٩٣٢٧) ، كلاهما فى كتاب الزينة ، باب اتخاذ الشعر .

(٥) صحيحه : ١٣٠٣/٣ (٣٣٥٦) ، كتاب المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم .

(٦) صحيحه : ١٨١٩/٢ (٢٣٣٧) ، كتاب الفضائل ، باب صفة شعر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٧) صحيحه : ١٩٦/١٤ (٦٢٨٥) ، كتاب التاريخ ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأخباره .

(٨) مسنده : ٢٥٤/٣ (١٧٠٠) .

(٩) السنن : ١١٩٠/٢ (٣٥٩٩) ، كتاب اللباس ، باب لبس الأحمر للرجال .

(١٠) مسنده : ٢٥٨/٣ (١٧٠٥) ، وكذا : ٨٥٣/٣ (١٦٩٩) .

(١١) المسند : ٤٤٥/٦ (١٨٧٢٢) .

(١٢) السنن : ١١٨/٥ (٢٨١١) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى الرخصة فى لبس الحمرة للرجال .

(١٣) السنن الكبرى : ٤٧٦/٥ (٩٦٤٠) .

(١٤) المستدرك : ٢٠٧/٤ (٧٣٨٣) ، كتاب اللباس .

والدارمى (١)، والطبرانى (٢).

قلت : وأشعث بن سوار هو الكندى ، النجار ، الأفرق الأثرم ، صاحب التوابيت ، قاضى الأهواز ، قال البخارى (٣): صدوق الا أنه يغلط وقال الذهبى (٤): صدوق لينه أبو زرعة ، وقال سفيان (٥): أشعث أثبت من مجالد ، وضعفه أبو داود (٦)، والنسائى (٧)، والدارقطنى (٨)، وابن حجر (٩)، وغيرهم وهو من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين . / بخ م ت س ق .

قال النسائى عقب الحديث : (هذا خطأ والصواب الذى قبله . وأشعث ضعيف)(١٠).

وقال الترمذى : (سألت محمدا [يعنى البخارى] قلت له حديث أبى اسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحا)(١١).

وحسنه الترمذى (١٢)وقال غريب لانعرفه الا من حديث الأشعث ، وصححه الحاكم (١٣)، ووافقه الذهبى .

قلت : لاخلاف فى صحة المتن ، لكثرة شواهده ، وروده من غير طريق أبى اسحاق .

---

(١) السنن : ٣٢ ، المقدمة ، باب ماجاء فى حسن النبى صلى الله عليه وسلم .
(٢) المعجم الكبير : ٢٠٦/٢ (١٨٤٢) .
(٣) انظر ترتيب علل الترمذى الكبير : ٩٦٩/٢ (٤٢٨) .
(٤) انظر الكاشف : ٨٢/١ (٤٤٣) .
(٥) انظر الكامل لابن عدى : ٣٧٢/١ .
(٦) سؤالات الآجرى : ١٢٠/٣ .
(٧) انظر الضعفاء والمتروكين : ٨٥ .
(٨) انظر الضعفاء والمتروكين : ١١٥ .
(٩) انظر التقريب : ٧٩/١ (٦٠٠) .
(١٠) السنن الكبرى : ٤٧٦/٥ (٩٦٤٠) ، كتاب الزينة ، باب اتخاذ الشعر .
(١١) السنن : ١١٨/٥ (٢٨١١) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى الرخصة فى لبس الحمرة للرجال .
(١٢) المرجع نفسه .
(١٣) المستدرك : ٢٠٧/٤ (٧٣٨٣) ، كتاب اللباس .

وأما أشعث فقد أغرب عن أبى اسحاق ، كما قال الترمذى ، فلزم الشذوذ اسناده لمخالفته الثقات الحفاظ .

قال ابن عدى (١): (وأشعث بن سوار قد روى عن أبو اسحاق السبيعى ، وشعبة ، وشريك ، ولم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا انما فى الأحايين يخلط فى الاسناد ويخالف) .

قلت : هذا الحديث من تخاليطه رحمه الله .

فقد جاء حديث جابر رضى الله عنه من غير طريق أبى اسحاق عند الطبرانى (٢): قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا أبو عمير النحاس ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثورى ، عن محمد بن المنكدر عن جابر . ببعض حديث البراء .

الشواهد :

(١) عن أنس رضى الله عنه : عند ابن حبان (٣)، وابن سعد (٤) واسناد ابن حبان صحيح .

(٢) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه : عند البيهقى (٥).

(٣) عن أبى جحيفة رضى الله عنه : عند النسائى (٦). واسناده صحيح .

(٤) عن أبى رمثة رضى الله عنه : عند ابن سعد (٧). واسناده صحيح .

---

(١) الكامل : ٣٧٤/١ (١٩٨) .

(٢) المعجم الأوسط : ٣٩١/١ (٦٨٤) .

(٣) صحيحه : ٢٠١/١٤ (٦٢٩١) ، كتاب التاريخ ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم.

(٤) الطبقات : ٤٢٨/١ ، ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) دلائل النبوة : ١٦٨/١ ، صفة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) السنن الكبرى : ٤٧٧/٥ (٩٦٤١) ، كتاب الزينة ، باب لبس الحلل .

(٧) الطبقات : ٤٢٩/١ ، ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) عن كعب بن مالك رضى الله عنه عند الطبرانى(١).
(٦) عن عامر بن عمرو المزنى عند أبى داود(٢). وقد اختلف فى اسناده .
(٧) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء عند الدارمى(٣).
* وبهذا يتبين صحة الحديث عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) المعجم الكبير : ٦٩/١٩ (١٣٣،١٣٤،١٣٥) .
(٢) السنن : ٣٣٨/٤ (٤٠٧٣) ، كتاب اللباس ، باب الرخصة فى ذلك [يعنى الحمرة] .
(٣) السنن : ٣١ (٥٩) ، المقدمة ، باب حسن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٨) أخرج الترمذى قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن أبى اسحاق قال : "قلت للبراء بن عازب : أين كان النبى صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد؟ فقال : بين كفيه"(١).

درجة الحديث : صحيح بشواهده .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، والحجاج بن أرطاة لم يذكره أحد فى متأخرى السماع من أبى اسحاق ، الا أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعن الحديث هنا وقال الترمذى : (حسن صحيح غريب ، وفى الباب عن وائل بن حجر وأبى حميد) ، وسيأتى حديث وائل بن حجر .

تراجم الرواة :

* قتيبة : هو ابن سعيد بن جميل ، بفتح الجيم ، ابن طريف الثقفى ، أبو رجاء ، البغلانى بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، يقال اسمه يحيى وقيل على ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ، عن تسعين سنة./ ع(٢).

* حفص بن غياث : بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ، ابن طلق بن معاوية النخعى ، أبو عمر الكوفى ، القاضى ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا فى الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ، وقد قارب الثمانين . / ع(٣).

* حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعى ، أبو أرطاة الكوفى ، القاضى أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين . / بخ م ٤(٤).

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء بن عازب : صحابى رضى الله عنه .

---

(١) السنن : ٦٠/٢ (٢٧١) ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء أين يضع الرجل وجهه اذا سجد .

(٢) التقريب : ١٢٣/٢ (٨٥) .

(٣) التقريب : ١٨٩/١ (٤٦٥) .

(٤) التقريب : ١٥٢/١ (٤٥) .

التخريج :

* أخرجه من طريق الحجاج بن أرطاة :

ابن أبى شيبة(١).

وأبو يعلى(٢): وقال حدثنا عمرو الناقد .

وأيضا(٣): قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى .

والطحاوى(٤): وقال حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن عثمان .

أربعتهم : (ابن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدى ، وسهل بن عثمان) قالوا عن حفص بن غياث عنه به .

الشاهد :

عن وائل بن حجر رضى الله عنه :

عند ابن أبى شيبة بمثله وزاد : "قريبا من أذنيه" .

واسناده حسن .

* وبهذا فالحديث صحيح بشواهده .

---

(١) مصنفه : ٢٣٣/١ (٢٦٦٥) .

(٢) مسنده : ٢١٨/٣ (١٦٥٧) .

(٣) مسنده : ٢٣٢/٣ (١٦٦٩) .

(٤) شرح معانى الآثار : ٢٥٧/١ .

(٢٩) أخرج البخارى قال : حدثنى أحمد بن سعيد أبو عبد الله : حدثنا اسحاق بن منصور السلولى : حدثنا ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى اسحاق : سأل رجل البراء ، وأنا أسمع ، قال : أشهد على بدرا؟ قال : بارز(١)وظاهر(٢)(٣).

درجة الحديث : صحيح لغيره .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، ويوسف قديم السماع عنه .

تراجم الرواة :

* أحمد بن سعيد : هو ابن ابراهيم الرباطى المروزى ، أبو عبد الله الأشقر ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة ست وأربعين . / خ د م ت س(٤).

* اسحاق بن منصور السلولى : بفتح المهملة وضم اللام مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، قال ابن معين ليس به بأس وقال ابن حجر صدوق تكلم فيه للتشيع ، ووثقه العجلى وقال فيه تشيع وذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه أبو حاتم ، من التاسعة . مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها . / ع(٥)

* ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق : ثقة .

* يوسف بن أبى اسحاق : ثقة.

* أبو اسحاق : هو السبيعى : ثقة مدلس .

* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

---

(١) بارز : من المبارزة فى الحرب وبارز القرن مبارزة وبرازا : برز اليه .
انظر اللسان : ٣١٠/٥ (برز) .

(٢) ظاهر : أى لبس أحد الدرعين على الآخر .
اللسان : ٥٢٤/٤ (ظهر) .

(٣) صحيحه : ١٤٦٠/٤ (٣٧٥٢) ، كتاب المغازى ، باب قتل أبى جهل .

(٤) التقريب : ١٥/١ (٤٤) .

(٥) انظر التقريب : ٦١/١ (٤٣٧) ، تهذيب التهذيب : ٢٥٠/١ (٤٧٢) ، الجرح والتعديل : ٢٣٤/٢ (٨٢٥) .

شاهد الحديث :

عن أبى ذر رضى الله عنه :

عند البخارى[١] وفيه : "... الذين برزوا يوم بدر : حمزة ، وعلى ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة ، وشيبة ، وابنى ربيعة ، والوليد بن عتبة" .

* وعليه فالحديث صحيح صرح أبو اسحاق بسماعه والراوى عنه قديم السماع .

---

(١) صحيحه : ١٤٥٩/٤ (٣٧٥١) ، كتاب المغازى ، باب قتل أبى جهل .

(٣٠) أخرج أحمد قال : حدثنا وكيع ، حدثنا أبى ، وسفيان ، واسرائيل عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب قال : كنا نتحدث أن عدة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يوم بدر(١)على عدة أصحاب طالوت(٢)يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر الذين جازوا معه النهر قال : ولم يجاوز معه النهر الا مؤمن(٣).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه من طريق شعبة وغيره وستأتى ، واسرائيل بن يونس من القدماء عنه وقد تابعه من القدماء شعبة وسفيان .

تراجم الرواة :

* وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسى : ثقة حافظ عابد .

* الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسى : بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة ، والد وكيع ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس ، ويقال ست وسبعين . / بخ م د ت ق(٤).

* سفيان : هو الثورى . ثقة حافظ حجة .

* اسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء بن عازب : صحابى رضى الله عنه .

---

(١) بدر : ماء على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة ، فى طريقة مكة ، قاله البكرى فى معجم مااستعجم : ٢٣١/١ . والمعنى : يوم غزوة بدر .

(٢) طالوت : قال الطبرى رحمه الله : واسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن أبيال بن ضرار بن بحرت بن أفيح بن أيش بن بنيامين بن يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام . تاريخ الأمم والملوك : ٤٧٥/١ .

(٣) المسند : ٤١٨/٦ (١٨٥٧٩) .

(٤) التقريب : ١٢٦/١ (٤٨) .

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق سفيان الثورى :

البخارى (١)قال : حدثنى عبد الله بن أبى شيبة ، حدثنا يحيى . وأيضا قال : وحدثنا محمد بن كثير .

ابن ماجه (٢): قال حدثنا محمد بن بشار . ثنا أبو عامر .

الطبرانى (٣)قال : حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا عمرو بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى .

كلهم عنه به واقتصر عبد الرحمن على قوله : "استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر" .

وسيأتى لهما بقية بنحو حديث سفيان من طريق شعبة .

* وأخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

البخارى (٤)قال : حدثنا عبد الله بن رجاء عنه بمثله .

المتابعات :

* تابع الجراح وسفيان واسرائيل :

(١) شعبة بن الحجاج :

عند البخارى (٥): حدثنا مسلم بن ابراهيم .

ومن طريق أخرى (٥)قال : حدثنى محمود : حدثنا وهب .

وأبى يعلى (٦)قال : حدثنا محمد [بن بشار] ، حدثنا محمد [بن جعفر] .

والحاكم (٧): قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا على ابن حسين بن أبى عيسى ، ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدى كلهم عنه .

---

(١) صحيحه : ١٤٥٧/٤ (٣٧٤٢) ، كتاب المغازى ، باب عدة أصحاب بدر .
(٢) السنن : ٩٤٤/٢ (٢٨٢٨) ، كتاب الجهاد ، باب السرايا .
(٣) المعجم الكبير : ٢٣/٢ (١١٦٧) .
(٤) صحيحه : ١٤٥٧/٤ (٣٧٤١) ، كتاب المغازى ، باب عدة أصحاب بدر .
(٥) صحيحه : ١٤٥٦/٤ (٣٧٣٩) ، كتاب المغازى ، باب عدة أصحاب بدر .
(٦) مسنده : ٢٦٨/٣ (١٧٢٤) .
(٧) المستدرك : ٢٣/٣ (٤٣٠٢) .

بمثل حديث سفيان عند الطبرانى . وفيه صرح شعبة بسماع أبى اسحاق عندهم سوى البخارى .

(٢) زهير بن معاوية :

عند البخارى(١) قال : حدثنا عمرو بن خالد .

وابن الجعد(٢): وقال حدثنى جدى ، نا الحسن بن موسى . كلاهما عنه بمثله ، وعند البخارى تصريح أبى اسحاق بسماعه .

(٣) شريك بن عبد الله :

عند أحمد(٣): وقال حدثنا يزيد ، أخبرنا شعبة . عنه بمثل حديث سفيان عند الطبرانى .

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران :

عند الطبرانى(٤): قال حدثنا عبدان بن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبد الله بن نمير . عنه بمثل حديث سفيان عند الطبرانى .

(٥) مطرف بن طريف :

عند أبى يعلى(٥): قال حدثنا أبو بكر بن شيبة ، حدثنا عبد الله بن ادريس .

الطبرانى(٦): قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة وساق سند أبى يعلى . عنه بمثل حديث سفيان عند الطبرانى .

---

(١) صحيحه : ١٤٥٦/٤ (٣٧٤٠) كتاب المغازى ، باب عدة أصحاب بدر .
(٢) مسنده : ٩٢٨/٢ (٢٦٦٥) .
(٣) المسند : ٤١٢/٦ (١٨٦٥٦) .
(٤) المعجم الكبير : ٢٣/٢ (١١٦٨) .
(٥) مسنده : ٢٩١/٢ (١٦٩٠) .
(٦) المعجم الكبير : ٢٣/٢ (١١٦٦) .

(٦) أبو بكر بن عياش :
عند الترمذى[١] قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى عنه بنحوه .

(٧) زكريا بن أبى زائدة :
عند ابن أبى شيبة[٢]: قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عنه بمثله .

(٨) حجاج بن أرطاة :
عند ابن أبى شيبة[٣]: قال عائذ بن حبيب عنه ببعض حديث سفيان عند الطبرانى .

الشواهد:

(١) عن عمر رضى الله : عنه عند مسلم[٤].

(٢) ابن عمر رضى الله عنه : عند ابن حبان[٥]، وابن سعد[٦].

(٣) عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه : عند الفسوى[٧].

(٤) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : عند الطبرانى[٨].

(٥) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عند الفسوى[٩].

* قلت : وبهذا تتبين صحة حديث أبى اسحاق .

---

(١) السنن : ١٥٢/٤ (١٥٩٨) ، كتاب السير ، باب ماجاء فى عدة أصحاب بدر .
(٢) مصنفه : ٣٦٣/٧ (٣٦٧٢١) .
(٣) مصنفه : ٣٦٣/٧ (٣٦٧٢٠) .
(٤) صحيحه : ١٣٨٣/٢ (٥٨) ، كتاب الجهاد والسير ، باب الامداد بالملائكة فى غزوة بدر ، واباحة الغنائم .
(٥) صحيحه : ٣٢/١١ (٤٧٢٨) ، كتاب السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد .
(٦) الطبقات : ١٤٣/٤ ، ترجمة عبد الله بن عمر رضى الله عنه .
(٧) المعرفة والتأريخ : ٢٧٨/٣ فى غزوة بدر .
(٨) المعجم الكبير : ١٣٨/٧ (١٠٢٣٧) .
(٩) المعرفة والتأريخ : ٢٧٨/٣ فى غزوة بدر .

(٣١) أخرج البخارى قال : حدثنى أحمد بن عثمان : حدثنا شريح ابن مسلمة : حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق : حدثنى أبى عن أبى اسحاق : سمعت البراء رضى الله عنه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ، قال : ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال : (مر أصحاب خالد ، من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب(١)، ومن شاء فليقبل) فكنت فيمن عقب معه ، قال : فغنمت أواقى ذوات عدد(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه ، ويوسف بن أبى اسحاق لم يذكره أحد فى متأخرى السماع عن أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى ، أبو عبد الله الكوفى ثقة .
* شريح بن مسلمة التنوخى ، الكوفى ، ثقة .
* ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق ، ثقة ، وقد أثبت سماعه من أبيه عن جده ، البخارى(٣) فقال : (سمع أباه عن جده أبى اسحاق ، وقال : روى شريح بن مسلمة ، حدثنى ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق ، حدثنى أبى قال : حدثنى أبو اسحاق كثيرا) .
* يوسف بن أبى اسحاق السبيعى ، ثقة .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

---

(١) المعقب من كل شىء : ماجاء عقيب ماقبله ، وتعاقب الغزأة : يكون الغزو بينهم نوبا ، فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى تعقبها أخرى غيرها . النهاية : ٢٦٧/٣ (عقب) .

(٢) صحيحه : ١٥٨٠/٤ (٤٠٩٢) ، كتاب المغازى ، باب بعث على ابن أبى طالب عليه السلام ، وخالد بن الوليد رضى الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع .

(٣) التاريخ الكبير : ٣٣٧/١ (١٠٦٣) .

المتابعات :

وتابع يوسف بن أبى اسحاق عليه :

يونس بن أبى اسحاق :

عند الترمذى : من طريق الأحوص بن جواب واختلف عنه فقال : مرة(١)عن يوسف بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق عن البراء ، ومرة(٢)قال عن يونس بن أبى اسحاق ، عن أبى اسحاق عن البراء . ولعله من طريق يونس بن أبى اسحاق وهم منه .

وخالف فى متنه وزاد عليه : ولفظه : "بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما على بن أبى طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد ، وقال : اذا كان القتال فعلى قال : فافتتح على حصنا فأخذ منه جارية ، فكتب معى خالد كتابا الى النبى صلى الله عليه وسلم يشى به . قال : فقدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب ، فتغير لونه ، ثم قال : ماترى فى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، وانما أنا رسول ، فسكت" .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من هذا الوجه .

قلت : الأحوص بن جواب ، بفتح الجيم وتشديد الواو ، يكنى أبا الجواب ، كوفى صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة . / م د ت س(٣).

قلت : وهذه من أوهامه رحمه الله . فهى رواية منكرة .

قال الترمذى(٤): (وهذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث الأحوص بن جواب . قوله يشى به ، يعنى : النميمة) .

---

(١) السنن : ٦٣٨/٥ (٣٧٢٥) ، كتاب المناقب ، باب (٢١) .

(٢) السنن : ٢٠٧/٤ (١٧٠٤) ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء من يستعمل على الحرب .

(٣) التقريب : ٤٩/١ (٣٢٧) .

(٤) سبق قريبا .

الشواهد :

قلت : قول الترمذى حسن انما بشواهده حيث قال وفى البـاب عن ابن عمر .

قلت : وأيضا :

(٢) عن بريدة بن الحصيب عند البخارى[١] بنحوه مختصرا .

(٣) وعـن عمران بن حصين عنـد الترمـذى[٢] بطـوله . وقـال هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان .

* وعليـه فحديث أبى اسحاق صحيح وهو عند البخـارى الا الأحوص ابن جواب وهم فيه عند الترمذى فروايته تلك منكرة .

---

(١) صحيحه : ١٥٨١/٤ (٤٠٩٣) ، كتاب المغازى ، باب بعث على بن أبى طالب وخالد ابن الوليد الى اليمن .

(٢) السنن : ٦٣٢/٥ (٣٧١٢) ، كتـاب المناقب ، باب مناقب على بن أبى طـالب رضى الله عنه .

(٣٢) أخرج البخارى قال : حدثنا عبد الله بن رجاء : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق : حدثنا البراء رضى الله عنه قال : غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، واسرائيل قيل سماعه متأخر من جده والراجح تقدم سماعه ، وقد تابعه الجراح بن مليح الرواسى وهو من القدماء عنه .

تراجم الرواة :

* عبد الله بن رجاء بن عمر الغدانى : بضم العين المعجمة والتخفيف بصرى قال ابن حجر : صدوق يهم قليلا ، أثنى عليه أبو زرعة وقال حسن الحديث عن اسرائيل ووثقه أبو حاتم ، من التاسعة ، مات سنة عشرين وقيل قبلها . / خ حد س ق(٢).

وقد تابعه محمد بن عبد الله الزبيرى عند أحمد وسيأتى وهو ثقة ثبت الا أنه يخطىء فى حديث الثورى(٣).

* اسرائيل بن يونس ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

أحمد(٤): وقال حدثنا محمد بن عبد الله [الزبيرى] . عنه به الا أنه قال "غزونا" بدل "غزوت" .

---

(١) صحيحه : ١٦٢١/٤ (٤٢٠٢) ، كتاب المغازى ، باب كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر التقريب : ٤١٤/١ (٢٩٦) ، تهذيب التهذيب : ٢١٠/٥ (٣٦٣) .

(٣) انظر التقريب : ١٧٦/٢ (٣٧٧) .

(٤) المسند : ٤٢٤/٦ (١٨٦١٠) .

المتابعات :

تابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) الجراح بن مليح : وهو صدوق يهم(١).

أخرج حديثه أحمد(٢): وقال حدثنا وكيع . عنه به الا أنه قال "غزا" بدل "غزوت" .

(٢) حديج بن معاوية : وهو صدوق يخطىء(٣).

أخرج حديثه الطيالسى(٤).

وأبو يعلى(٥): وقال حدثنا محمد بن بكار كلاهما (الطيالسى ومحمد ابن بكار) عنه به .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) انظر التقريب : ١/١٢٦ (٤٨) .

(٢) المسند : ٦/٤١٩ (١٨٥٨٣) ، ٦/٤٤٠ (١٨٦٩١) .

(٣) انظر التقريب : ١/١٥٦ (١٧٩) .

(٤) مسنده : ٩٨ (٧٢) .

(٥) مسنده : ٣/٢٤٩ (١٦٩٣) .

(٣٣) أخرج البخارى قال : حدثنا أحمد بن عثمان : حدثنا شريح هو ابن مسلمة : حدثنا ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع : عبد الله بن عتيك ، وعبد الله بن عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن ، فقال لهم عبد الله بن عتيك : امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر ، قال : فتلطفت أن أدخل الحصن ، ففقدوا حمارا لهم قال : فخرجوا بقبس يطلبونه . قال : فخشيت أن أعرف ، قال : فغطيت رأسى كأنى أقضى حاجة ، ثم نادى صاحب الباب ، من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه ، فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن ، فتعشوا عند أبى رافع ، وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ، ثم رجعوا الى بيوتهم ، فلما هدأت الأصوات ، ولاأسمع حركة خرجت ، قال : ورأيت صاحب الباب ، حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة ، فأخذته ففتحت به باب الحصن ، قال : قلت : ان نذر بى القوم انطلقت على مهل ، ثم عمدت الى أبواب بيوتهم ، فغلقتها عليهم من ظاهر ، ثم صعدت الى أبى رافع فى سلم ، فاذا البيت مظلم قد طفىء سراجه ، فلم أدر أين الرجل ، فقلت : ياأبا رافع؟ قال : من هذا؟ قال : فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح ، فلم تغن شيئا ، قال : ثم جئت كأنى أغيثه ، فقلت : مالك ياأبا رافع؟ وغيرت صوتى ، فقال : ألا أعجبك لأمك الويل ، دخل على رجل فضربنى بالسيف؟ قال : فعمدت له أيضا فأضربه أخرى ، فلم تغن شيئا ، فصاح وقام أهله . قال : ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المغيث ، فاذا هو مستلق على ظهره ، فأضع السيف فى بطنه . ثم أنكفىء عليه حتى سمعت صوت العظم ، ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم ، أريد أن أنزل فأسقط منه ، فانخلعت رجلى فعصبتها ، ثم أتيت أصحابى أحجل ، فقلت : انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانى لاأبرح حتى أسمع الناعية . فلما كان فى وجه الصبح صعد الناعية ، فقال : أنعى أبا رافع ، قال : فقمت

أمشى مابى قلبة . فأدركت أصحابى قبل أن يأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته (١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، والراوى عنه ابن ابنه يوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق لم يذكره أحد فى متأخرى السماع من أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى ، ثقة .
* شريح بن مسلمة التنوخى ، ثقة .
* ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق ، ثقة .
* يوسف بن أبى اسحاق ، ثقة .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مدلس .
* البراء بن عازب : صحابى رضى الله عنه .

المتابعات :

* تابع يوسف بن أبى اسحاق عليه :

(١) اسرائيل بن يونس :

عند البخارى (٢): وقال حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله ابن موسى .

والطبرى (٣) والبيهقى (٤): كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى .

وكذا البيهقى (٥): من طريق محمد بن سابق .

كلاهما عنه بنحوه .

---

(١) صحيحه : ١٤٨٤/٤ (٣٨١٤) ، كتاب المغازى ، باب قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق .

(٢) صحيحه : ١٤٨٢/٤ (٣٨١٣) ، الكتاب والباب السابقان .

(٣) تاريخ الأمم والملوك : ٤٩٣/٢-٤٩٤ .

(٤) السنن الكبرى : ٨١/٩ .

(٥) السنن الكبرى : ٨٠/٩ .

(٢) زكريا بن أبى زائدة بن قدامة :

عند البخارى(١): وقال حدثنا على بن مسلم : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة .

وأيضا قال(٢): حدثنى عبد الله بن محمد .

وأيضا قال(٣): حدثنى اسحاق بن نصر كلاهما عبد الله بن محمد واسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبى زائدة .

كلاهما عنه بنحوه الا أن على بن مسلم ذكره بقريب من طول حديث يوسف واسرائيل .

قال البيهقى(٤): (ويذكر من وجه آخر أن ذلك كان بخيبر وأن عبدالله بن أنيس هو الذى قتله . وفى حديث آخر أن عبد الله بن أنيس ضربه وابن عتيك ذفف عليه (وفى الروايات كلها أن ابن عتيك ذفف عليه) وفى الروايات كلها أن ابن عتيك سقط فوثئت رجله) .

* وبهذا فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) صحيحه : ١١٠٠/٣ (٢٨٥٩) ، كتاب الجهاد ، باب قتل النائم المشرك .

(٢) صحيحه : ١١٠١/٣ (٢٨٦٠) ، الكتاب والباب السابقان .

(٣) صحيحه : ١٤٨٢/٤ (٣٨١٢) ، كتاب المغازى ، باب قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق .

(٤) السنن الكبرى : ٨١/٩ .

(٣٤) أخرج البخارى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن البراء قال : كانوا اذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره ، فأنزل الله : (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها)(١)(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بساعه من طريق شعبة عنه . واسرائيل قيل ان سماعه متأخر من جده وليس كذلك فالراجح تقدم سماعه وقد تابعه شعبة عليه وهو من القدماء عن أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* عبيد الله بن موسى بن أبى المختار المعروف بباذام ، ثقة .
* اسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* البراء : هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

المتابعات :

تابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) شعبة بن الحجاج عند :

البخارى(٣): وقال حدثنا أبو الوليد [هشام بن عبد الملك الطيالسى].

والنسائى(٤): وقال أنا على بن الحسين قال : حدثنا أمية [بن خالد] .

كلاهما عنه به وعند البخارى تصريح أبى اسحاق بالسماع .

---

(١) سورة البقرة : آية ١٨٩

(٢) صحيحه : ١٦٤٠/٤ (٤٢٤٢) ، كتاب التفسير/البقرة ، باب (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ...) .

(٣) صحيحه : ٦٣٩/٢ (١٧٠٩) ، كتاب العمرة ، باب قول الله تعالى : (وأتوا البيوت من أبوابها) .

(٤) السنن الكبرى : ٤٧٩/٢ (٤٢٥١) ، ٢٩٧/٦ (١١٠٢٤) .

(٢) شريك بن عبد الله :

عند النسائى(١): وقال أنا محمد بن حاتم بن نعيم ، أنا حبان ، أنا عبدالله عنه به وزاد : "من الحيطان" .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) السنن الكبرى : ٢٩٧/٦ (١١٠٢٥) .

(٣٥) أخرج البخارى قال : وقال لنا أبو نعيم ، عن زهير ، عن أبى اسحاق : خرج عبد الله بن يزيد الأنصارى ، وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم ، رضى الله عنهم ، فاستسقى ، فقام بهم على رجليه على غير منبر ، فاستغفر ، ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ، ولم يؤذن ولم يقم .

قال أبو اسحاق : ورأى عبد الله بن يزيد النبى صلى الله عليه وسلم (١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق رحمه الله ممن شهد معهم الصلاة ، وزهير بن معاوية تكلم فى سماعه من أبى اسحاق الا أن أحاديثه التى وقفت عليها مستقيمة عنه وقد تابعه هنا سفيان الثورى وهو من القدماء .

تراجم الرواة :

* أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ، الكوفى ، واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، التيمى مولاهم ، الأحول ، الملائى ، بضم الميم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخارى . / ع (٢).

* زهير : هو ابن معاوية ، ثقة حجة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* عبد الله بن يزيد بن حصين الانصارى ، الخطمى ، بفتح المعجمة وسكون المهملة ، صحابى صغير ، ولى الكوفة لابن الزبير . / ع (٣).

* البراء بن عازب صحابى رضى الله عنه .

* زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجى صحابى مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه فى سورةالمنافقين ، مات سنة

---

(١) صحيحه : ٣٤٧/١ (٩٧٦) ، كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء قائما .
(٢) التقريب : ١١٠/٢ (٣٤) .
(٣) التقريب : ٤٦١/١ (٧٤٢) .

ست أو ثمان وستين . / ع[١].

التخريج :

* أخرجه من طريق زهير بن معاوية :

الطحاوى[٢]: وقال حدثنا فهد ، حدثنا أبو غسان : مالك بن اسماعيل.

والبيهقى[٣]: من طريق أبى غسان . عنه به وقال أبو اسحاق وأنا معه يومئذ .

وعند الطحاوى[٤]: وقال حدثنا ابن أبى داود قال : ثنا على بن الجعد عنه به ولم يذكر فى حديثه أن عبد الله بن يزيد رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

المتابعات :

* وتابع زهيرا عليه :

(١) شعبة بن الحجاج :

عند الطحاوى[٥]: وقال حدثنا ابن مرزوق قال : ثنا وهب .

والبيهقى[٦]: من طريق محمد بن جعفر كلاهما عنه بنحوه .

قال البيهقى[٧]: ورواه الثورى عن أبى اسحاق قال فخطب ثم صلى ورواه شعبة عن أبى اسحاق قال فصلى ركعتين ثم استسقى ورواية الثورى وزهير أشبه ، والله أعلم .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته سمعه أبو اسحاق رحمه الله .

---

(١) التقريب : ٢٧٢/١ (١٥٦) .
(٢) شرح معانى الآثار : ٣٢٦/١ .
(٣) السنن الكبرى : ٣٤٩/٣ .
(٤) شرح معانى الآثار : ٣٢٦/١ .
(٥) شرح معانى الآثار : ٣٢٦/١ .
(٦) السنن الكبرى : ٣٤٨/٣ .
(٧) السنن الكبرى : ٣٤٩/٣ .

(٣٦) أخرج البخارى قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم : حدثنا شبابة بن سوار الفزارى : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء رضى الله عنه يقول : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد ، فقال : يارسول الله ، أقاتل وأسلم؟ قال : (أسلم ثم قاتل) . فأسلم ثم قاتل فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عمل قليلا وأجر كثيرا"(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه ، واسرائيل متقدم السماع من جده ، وان قيل أن سماعه متأخر فالراجح خلافه .

تراجم الرواة :

* محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادى البزار ، أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين وله سبعون سنة . / خ د ت س(٢).

* وشبابة بن سوار المدينى ، أصله من خرسان يقال اسمه مروان مولى بنى فزارة ، ثقة حافظ رمى بالارجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . / ع(٣).

* اسرائيل : هو ابن يونس : ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* البراء هو ابن عازب صحابى رضى الله عنه .

التخريج :

أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

أحمد(٤): وقال حدثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد [الزبيرى] .

---

(١) صحيحه : ١٠٣٤/٣ (٢٦٥٣) ، كتاب الجهاد ، باب عمل صالح قبل القتال .

(٢) التقريب : ١٨٥/٢ (٤٧٣) .

(٣) التقريب : ٣٤٥/١ (٦) .

(٤) المسند : ٤٢٥/٦ (١٨٦١٦) .

وأيضا[١]: قال حدثنا وكيع .

كلاهما عنه به وفيه من طريق وكيع تصريح بسماع أبى اسحاق .

المتابعات :

* تابع اسرائيل بن يونس عليه :

(١) زكريا بن أبى زائدة :

عند مسلم[٢]: وقال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو أسامة .

وأيضا قال[٣]: حدثنا أحمد بن جناب المصيصى ، حدثنا عيسى بن يونس . كلاهما عنه به وزاد : لفظ الشهادتين .

(٢) زهير بن معاوية :

عند النسائى[٤]: وقال حدثنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا حسين بن عياش عنه بمثله وزاد الشهادتين وقصة .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) المسند : ٤٢٠/٦ (١٨٥٨٩) .

(٢)،(٣) صحيحه : ١٥٠٩/٢ (١٩٠٠) ، كتاب الامارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

(٤) السنن الكبرى : ١٩٦/٥ (٨٦٥٢) .

(٣٧) أخرج أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك ، حدثنا شريك عن أبى اسحاق ، وأبى ربيعة الأيادى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى : "ياعلى لاتتبع النظرة النظرة ، فانما لك الأولى وليست لك الآخرة"(١).

درجة الحديث : صحيح لغيره .

علته عنعنة أبى اسحاق ولكنه متابع بأبى ربيعة الأيادى . وشريك صدوق كثير الخطأ الا أن الحديث جاء عن على رضى الله عنه من غير طريق بريدة بن الحصيب رضى الله عنه .

تراجم الرواة :

* وأحمد بن عبد الملك هو ابن واقد ، أبو يحيى الأسدى ، ثقة تكلم فيه بلاحجتة ، من العاشرة ، مات سنة احدى وعشرين . / خ س ق(٢).

* شريك : هو ابن عبد الله النخعى صدوق يخطىء كثيرا .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* وأبو ربيعة الايادى ، مقبول ، من السادسة ، قيل اسمه عمر بن ربيعة . / د ت ق(٣).

* وعبد الله بن بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمى أبو سهل المروزى ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة . / ع(٤).

* بريدة بن الحصيب ، بمهملتين مصغرا ، أبو سهل الأسلمى ، صحابى أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . / ع(٥).

---

(١) المسند : ٢٥/١٠ (٢٣٠٨٣) .
(٢) التقريب : ٢٠/١ (٨٠) .
(٣) التقريب : ٤٢١/٢ (١٢) .
(٤) التقريب : ٤٠٣/١ (٢٠٣) .
(٥) التقريب : ٩٦/١ (٢٨) .

تخريج الحديث :

الحديث من طريق شريك أخرجه :

البيهقى (١)، والحاكم (٢): من طريق أبى نعيم وأبى غسان . كلاهما عنه به . وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى فى التلخيص على شرط مسلم .

والحديث من طريق شريك عن أبى ربيعة الايادى دون أبى اسحاق أخرجه : أبو داود (٣)والترمذى (٤)وقال هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث شريك .

وجاء الحديث عن على رضى الله عنه من طريق سلمة بن أبى الطفيل عند أحمد (٥). وقال أحمد شاكر اسناده صحيح .

الشاهد :

عند مسلم (٦)عن جرير رضى الله عنه .

وعليه فالحديث صحيح لغيره وأبو اسحاق لم يصرح بالسماع .

---

(١) السنن الكبرى : ٩٠/٧ .

(٢) المستدرك : ١١٢/٢ (٢٧٨٨) ، وبهامشه النقل عن الذهبى فى التلخيص .

(٣) السنن : ٦١٠/٢ (٢١٤٩) ، كتاب النكاح ، باب مايؤمر به من غض البصر .

(٤) السنن : ١٠١/٥ (٢٧٧٧) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء فى نظرة المفاجأة .

(٥) المسند بتحقيق أحمد شاكر : ٣٥١/٢ (١٣٦٩) .

(٦) صحيحه : ١٦٩٩/٢ (٢١٥٩) ، كتاب الأدب ، باب نظر الفجأة .

(٣٨) أخرج أحمد قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبى اسحاق أنه سمع سعيد بن أبى كريب ، أو شعيب بن أبى كريب قال : سمعت جابر بن عبد الله وهو على جمل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ويل للعراقيب(١)من النار"(٢).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى : ثقة مدلس .
* سعيد بن أبى كريب الهمدانى ، وثقه أبو زرعة ، من الرابعة . / ق(٣).

وقد شك شعبة فى اسمه فقال أو شعيب والصحيح سعيد هكذا كل من رواه ، قال البخارى(٤): (سعيد بن أبى كريب الهمدانى سمع جابرا قال اسرائيل وأبو بكر بن عياش ، وقال شعبة عن أبى اسحاق عن سعيد أو شعيب ، وقال بدل عن أبى اسحاق عن سعيد بن أبى كريب) .

* جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام : بمهملة وراء ، الأنصارى ، ثم السلمى : بفتحتين ، صحابى ابن صحابى ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . / ع(٥).

---

(١) العراقيب : جمع عرقوب : وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم والساعد من ذوات الأربع ، وهو من الانسان فوق العقب . النهاية : ٢٢١/٣ (عرقب) .

(٢) المسند : ١٦٠/٥ (١٤٩٧٠) .

(٣) التقريب : ٣٠٤/١ (٢٤٦) .

(٤) التاريخ الكبير : ٥١٠/٣ (١٦٩٧) .

(٥) التقريب : ١٢٢/١ (٩) .

المتابعات :

* تابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

عند أبى يعلى(١): من طريق عبد الرحمن بن مهدى . عنه به .

(٢) وسلام بن سليم أبو الأحوص :

عند الطيالسى(٢).

وابن أبى شيبة(٣): وعنه ابن ماجه(٤)، وأبو يعلى(٥).

كلاهما عنه به .

(٣) واسرائيل بن يونس :

عند أحمد(٦)من طريق أسود بن عامر عنه به وذكر له مناسبة .

(٤) ويزيد بن عطاء :

عند أحمد(٧): من طريق حسين [بن محمد بن بهرام] عنه به .

* وتابع أبا اسحاق عليه :

طلحة بن نافع ـ أبو سفيان :

عند ابن أبى شيبة(٨)، وأبى يعلى(٩)كلاهما من طريق الأعمش . عنه به .

---

(١) مسنده : ١١٠/٤ (٢١٤٥) .
(٢) مسنده : ٢٤٨ (١٧٩٧) .
(٣) مصنفه : ٣٢/١ (٢٧١) .
(٤) السنن : ١٥٥/١ (٤٥٤) ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى غسل القدمين .
(٥) مسنده : ٥٢/٤ (٢٠٦٥) .
(٦) المسند : ٢٠٢/٥ (١٥١٩٧) .
(٧) المسند : ٢٠٧/٥ (١٥٢٢٨) .
(٨) مصنفه : ٣٢/١ (٢٦٨) .
(٩) مسنده : ٢٠١/٤ (٢٣٠٨) .

قال البزار(١): (لم يسمع من أبى سفيان طلحة شيئا ، وقد روى عنه نحوا من مائة حديث ، وانما هى صحيفة عرضت ، وانما يثبت من حديثه مالايحفظه من غيره لهذه العلة) .

الشواهد :

(١) عن أمراء الأجناد عمرو بن العاص ، وخالد بن الوليد ، ويزيد بن أبى سفيان ، وشرحبيل بن حسنة . رضى الله عنهم عند ابن خزيمة(٢).

(٢) وعن أبى هريرة رضى الله عنه : عند البخارى(٣)وغيره .

(٣) وعبد الله بن عمر رضى الله عنه : عند أبى عوانة(٤).

(٤) وعائشة رضى الله عنها . عند أبى عوانة(٥).

* وعليه فالحديث صحيح لذاته عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) انظر حاشية تهذيب الكمال ٧٩/١٢ ترجمة الأعمش وقال نقله مغلطاى عنه : ٢/الورقة ١٣٣ .

(٢) صحيحه : ٣٣٢/١ (٦٦٥) .

(٣) صحيحه : ٧٣/١ (١٦٣) ، كتاب الوضوء ، باب غسل الأعقاب .

(٤) مسنده : ٢٣١،٢٢٩/١ .

(٥) مسنده : ٢٣١،٢٣٠/١ ، وفى جزء أحاديث أبى محمد بن حيان انتقاء ابن مردويه : ١٦٨ (٨٥) .

(٣٩) أخرج البخارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا زهير ، عن أبى اسحاق قال : حدثنا أبو جعفر : أنه كان عند جابر بن عبد الله ، هو وأبوه ، وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال : يكفيك صاع ، فقال رجل : مايكفينى ، فقال جابر : كان يكفى من هو أوفى منك شعرا وخير منك ، ثم أمنا فى ثوب(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه ، وزهير تكلم فى سماعه من أبى اسحاق وأنه متأخر الا أن أحاديثه عنه مستقيمة ، وقد تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم وهو من القدماء عن أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* عبد الله بن محمد : هو ابن عبد الله بن جعفر الجعفى ، أبو جعفر البخارى المعروف بالمسندى : بفتح النون ، ثقة حافظ ، جمع المسند ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين . / خ ت(٢).

* يحيى بن آدم بن سليمان : ثقة .

* زهير : هو ابن معاوية : ثقة حجة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى . ثقة مدلس .

* أبو جعفر : هو محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . / ع(٣).

* جابر بن عبد الله : هو ابن حرام الأنصارى : صحابى رضى الله عنه .

المتابعات :

* تابع زهيرا عليه :

أبو الأحوص : سلام بن سليم :

---

(١) صحيحه : ١٠١/١ (٢٤٩) ، كتاب الغسل ، باب الغسل بالصاع ونحوه .

(٢) التقريب : ٤٤٧/١ (٦٠٠) .

(٣) التقريب : ١٩٢/٢ (٥٤٢) .

عند النسائى[١]: وقال أخبرنا قتيبة بن سعيد عنه به وفيه : "مايكفى صاع ولاصاعان" .

* وتابع أبا اسحاق عليه :

معمر بن يحيي بن سام . عند البخارى[٢] بنحوه .

* وعليه فالحديث صحيح لذاته .

---

(١) السنن : ١٢٧/١ (٢٣٠) ، كتاب الطهارة ، باب ذكر القدر الذى يكتفى به الرجل من الماء للغسل .
وفى الكبرى : ١١٦/١ (٢٣٣) .

(٢) صحيحه : ١٠١/١ (٢٥٣) ، كتاب الغسل ، باب من أفاض على رأسه ثلاثا .

(٤٠) أخرج أحمد قال : حدثنا حجين بن المثنى قال : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم قال تذاكرنا غسل الجنابة عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما أنا فآخذ ملء كفى ثلاثا فأصب على رأسى ثم أفيضه بعد على سائر جسدى"(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه من طريق شعبة وغيره . واسرائيل من أثبت الناس فى جده متقدم السماع ، وقد تابعه شعبة ، وسفيان وغيرهما .

تراجم الرواة :

* حجين : بالتصغير ابن المثنى اليمامى . أبو عمير ثقة من التاسعة ، مات ببغداد سنة خمس وثمانين وقيل بعد ذلك . / د م ت س خ(٢).

* اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* سليمان بن صرد : هو ابن الجون صحابى رضى الله عنه .

* وجبير بن مطعم بن عدى القرشى النوفلى ، صحابى عارف بالأنساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . / ع(٣).

المتابعات :

* تابع اسرائيل عليه :

(١) شعبة بن الحجاج :

عند أحمد(٤)، ومسلم(٥): من طريق محمد بن جعفر .

---

(١) المسند : ٥/٦١٨ (١٦٧٤٩) .

(٢) التقريب : ١/١٥٥ (١٧٦) .

(٣) التقريب : ١/١٢٦ (٤٣) .

(٤) المسند : ٥/٦٢٥ (١٦٧٨٦) .

(٥) صحيحه : ١/٢٥٩ (٣٢٧) ، كتاب الحيض ، باب استحباب افاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا .

(٤١) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال سمعت أبا اسحاق قال : كان جرير بن عبد الله فى بعث بأرمينية قال : فأصابتهم مخمصة أو مجاعة قال : فكتب جرير الى معاوية انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من لم يرحم الناس لايرحمه الله عز وجل" . قال : فأرسل اليه فأتاه فقال : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم ، قال : فأقفلهم ومتعهم قال أبو اسحاق : وكان أبى فى ذلك الجيش فجاء بقطيفة مما متعه معاوية(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه ، وشعبة من القدماء عنه .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* جرير بن عبد الله بن جابر البجلى ، صحابى مشهور مات سنة احدى وخمسين . وقيل بعدها . / ع(٢).

المتابعات :

تابع شعبة عليه :

أبو الأحوص : سلام بن سليم :

عند الطبرانى(٣): من طريق مسدد عنه بنحوه .

الاختلاف على أبى اسحاق :

* وخالف الطيالسى(٤)وعمرو بن حكام عند الطبرانى(٥)فقالا عن

---

(١) المسند : ٦٣/٧ (١٩٢١٥) .
(٢) التقريب : ١٢٥/١ (٥٥) .
(٣) المعجم الكبير : ٣٥٦/٢ (٢٥٠٢) .
(٤) مسنده : ٩٢ (٦٦٢) .
(٥) المعجم الكبير : ٣٥٤/٢ (٢٤٨٩) .

شعبة عن أبى اسحاق عن أبيه عن جرير وذكره ، وعمرو بن حكام هذا ليس بالقوى لين يكتب حديثه(١).

قلت : كلا الطريقين محفوظ .

فقد تابع شعبة عليه :

اسرائيل بن يونس : عند أحمد(٢)والطبرانى(٣)من طريق يحيى بن آدم عن أبى اسحاق عن أبيه عن جرير .

وأحمد(٤): من طريق أبى أحمد الزبيرى .

والطبرانى(٥): من طريق عبد الله بن رجاء .

كلهم عنه به .

* وخالف أبو وكيع الجراح بن مليح الرواسى عند الطبرانى(٦): فقال عن أبى اسحاق عن أبى ظبيان عن جرير وذكر نحوه .

وهى رواية شاذة فان أبا وكيع هذا صدوق يهم(٧).

* وخالف عبد الله بن على الأزرقى :

عند الطبرانى(٨): فقال عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد البجلى عن جرير وذكره .

وهى رواية منكرة فان عبد الله هذا قال عنه أبو زرعة(٩): لين الحديث ، فى حديثه انكار ، ليس بالقوى .

---

(١) انظر الجرح والتعديل : ٢٢٨/٦ (١٢٦٥) .
(٢) المسند : ٧٤/٧ (١٩٢٨٢) .
(٣) المعجم الكبير : ٣٣٣/٢ (٢٣٨٧) الا أنه تصحف فى الأصل الى اسماعيل والصواب اسرائيل .
(٤) المسند : ٧١/٧ (١٩٢٦١) .
(٥) المعجم الكبير : ٣٥٤/٢ (٢٤٨٨) .
(٦) المعجم الكبير : ٣٥٥/٢ (٢٤٩٧) .
(٧) انظر التقريب : ١٢٦/١ (٤٨) .
(٨) المعجم الكبير : ٣٥٣/٢ (٢٤٨٧) .
(٩) انظر تهذيب الكمال : ٣٢٤/١٥ (٣٤٣٧) .

والحديث من طريق أبى ظبيان عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه . أخرجه البخارى[١] وغيره .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق رحمه الله .

---

(١) صحيحه : ٦/٢٦٨٦ (٦٩٤١) ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تبارك وتعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ...) .

(٤٢) أخرج أحمد قال : حدثنا أبو أحمد هو الزبيرى قال : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن عامر ، عن جرير ولم يرفعه قال : اذا أبق[١] العبد الى أرض العدو فقد حل دمه[٢].

درجة الحديث : صحيح .

أبو اسحاق لم يصرح بالسماع ، الا أن ابنه يونس تابعه عليه . وقد قال ابن خزيمة رحمه الله[٣]: (قال بعض العلماء ان كلما رواه يونس عن من روى عنه أبوه اسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه) .

قلت : وكون ابن خزيمة يروى هذا عن بعض العلماء هكذا ينعتهم بالعلم فانه تقرير ذو قيمة . والله أعلم . أخرج ابن أبى شيبة[٤]: من طريق وكيع قال ثنا يونس بن أبى اسحاق عن عامر بن جرير قال : اذا أبق الى العدو فقد حل دمه ـ يعنى الى دار الحرب .

وأما اسرائيل بن يونس وان تكلم فى سماعه من جده الا أنه من أثبت الناس فيه وسماعه قديم عنه .

قال أحمد بن حنبل[٥]: اسرائيل صاحب كتاب . كان يؤدى على ماسمع .

وقد تابع اسرائيل هنا شريك وهومن القدماء عن أبى اسحاق .

تراجم الرواة :

* أبو أحمد الزبيرى : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدى ، الكوفى ، ثقة ثبت ، الا أنه يخطىء فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . / ع[٦].

---

(١) أبق : بفتح الألف والباء والقاف : يعنى هرب ، وتأبق : اذا استتر . وقيل : احتبس . انظر النهاية : ١٥/١ (أبق) .

(٢) المسند : ٧١/٧ (١٩٢٦٠) .

(٣) صحيحه : ١٥٢/٢ (١٠٩٦) .

(٤) مصنفه : ٤٥١/٦ (٣٢٨٦٠) .

(٥) انظر تهذيب الكمال : ٥١٤/٢ (٤٠١) .

(٦) التقريب : ١٧٦/٢ (٣٧٧) .

* اسرائيل : هو ابن يونس : ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* عـامر : هو ابن شراحيل الشعبى : بفتح المعجمـة ، أبو عمرو ، ثقة مشهـور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : مـارأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . / ع(١).

* جرير : هو ابن عبد الله البجلى صحابى رضى الله عنه .

تخريج الحديث :

أخرجه مـن طريق اسرائيل بن يونس واختلف عليـه فى رفعه ووقفه :

عند النسائى(٢): من طريق القاسم بن يزيد الجرمى .

والطبرانى(٣): مـن طـريق عبد الـرحمن بن مهـدى كلاهمـا عنـه به مرفوعا . الا أن عبد الرحمن بن مهدى قال : "اذا أبق العبـد الى العدو فقد برئت منه الذمة" .

ورواه النسائى(٤): من طريق أحمد بن خالد الوهبى .

وأيضا(٥): من طريق خالد(٦)بن عبد الرحمن .

كلاهما عنه به موقوفا .

(١) وشريك بن عبد الله :

عند أحمد(٧): مـن طريق أسود بن عـامر عنه به الا أنه قـال : "فقد حل بنفسه" . وقال أسود وربما رفعه شريك .

---

(١) التقريب : ٣٨٧/١ (٤٦) .

(٢) السنن : ١٠٣/٧ (٤٠٥٣) ، كتاب تحريم الدم ، باب العبد يأبق الى أرض الشرك ، الاختلاف على أبى اسحاق . وفى الكبرى : ٣٠٠/٢ (٣٥١٦) .

(٣) المعجم الكبير : ٣٢٣/٢ (٢٣٤٥) .

(٤) السنن : ١٠٢/٧ (٤٠٥٥) ، الكتاب والباب سبقا .

(٥) السنن : ١٠٢/٧ (٤٠٥٤) ، الكتـاب والبـاب سبقـا ، والسنن الكبرى : ٣٠٠/٢ (٣٥١٧) .

(٦) صحفـت (ابن) الى (عن) فى السنن : والصـواب ماأثبته والتصحيـح مـن التحفة : ٤٢٥/٢ (٣٢١٧) .

(٧) المسند : ٧١/٧ (١٩٢٥٩) .

والنسائى[١]: من طريق على بن حجر عنه به موقوفا .

(٢) وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى .

وهو كوفى ثقة[٢]، أخرج الحديث عنه أبو داود[٣]، والنسائى[٤]، والطبرانى[٥]، والبيهقى[٦]، وابن حزم[٧]: كلهم من طريق حميد بن عبد الرحمن عنه به مرفوعا .

قلت : وهو محفوظ عن أبى اسحاق بالوجهين .

المتابعات :

تابع أبا اسحاق عليه :

(١) منصور بن عبد الرحمن الغدانى :

عند الطبرانى[٨] ومسلم[٩] مرفوعا الا أنه قال : "أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع لمواليه" .

(٢) وداود الأودى :

عند مسلم[١٠] ولفظه : "أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة" .

وتباع عامر الشعبى عليه :

المغيرة بن شبيل البجلى :

---

(١) السنن : ١٠٢/٧ (٤٠٥٦) الكتاب والباب سبقا .

(٢) انظر التقريب : ٤٧٨/١ (٩١٨) .

(٣) السنن : ٥٢٨/٤ (٤٣٦٠) ، كتاب الحدود ، باب الحكم فى المرتد .

(٤) السنن : ١٠٢/٧ (٤٠٥٢) ، الكتاب والباب سبق ذكرهما ، وفى الكبرى : ٣٠٠/٢ (٣٥١٥) .

(٥) المعجم الكبير : ٣٢٢/٢ (٢٣٤٤) .

(٦) السنن الكبرى : ٢٠٤/٨ .

(٧) المحلى : ١٣٥/١١ (٢١٧٠) ، ١٩٨/١١ (٢١٩٨) .

(٨) مسنده : ٩٣ (٦٧٣) .

(٩) صحيحه : ٨٣/١ (٦٨) ، كتاب الايمان ، باب تسمية العبد الآبق كافرا .

(١٠) صحيحه : ٨٣/١ (٨٩) ، الكتاب والباب السابقان .

عند ابن أبى شيبة(١)مرفوعا ورجاله ثقات ولفظه : "اذا أبق العبد الى العدو برئت منه الذمة" .

* قلت : وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق مرفوعا وموقوفا والحمد لله .

---

(١) مصنفه : ٤٥١/٦ (٣٢٨٥٨) .

(٤٣) أخرج أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت أبا اسحاق يحدث ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : "مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى هم أعز وأكثر ممن يعمله لم يغيروه الا عمهم الله بعقاب"(١).

درجة الحديث : صحيح لغيره .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا ، وشعبة قديم السماع منه . وانما علته عبيد الله بن جرير فانه مقبول .

قال البخارى(٢): (وقال سلام ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن جرير ، ولايصح) .

وللحديث شاهد صحيح عن أبى بكر رضى الله عنه وسيأتى .

تراجم الرواة :

* محمد بن جعفر : هو المدنى المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب .
* شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين فى الحديث .
* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .
* عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلى ، مقبول من الثالثة . / ق(٣).

التخريج :

أخرجه من طريق شعبة :

الطيالسى(٤).

والطبرانى(٥): من طريق محمد بن جعفر .

---

(١) المسند : ٦٩/٧ (١٩٢٥٠) .
(٢) التاريخ الكبير : ٣٧٥/٥ .
(٣) التقريب : ٥٣١/١ (١٤٣١) .
(٤) مسنده : ٩٢ (٦٦٣) .
(٥) المعجم الكبير : ٣٣١/٢ (٢٣٨١) .

والبيهقى(١): من طريق وهب بن جرير وعمر بن مرزوق .
أربعتهم عنه به .

المتابعات :

تابع شعبة عليه :

(١) معمر بن راشد :
أخرجه عبد الرزاق(٢): ومن طريقه أحمد(٣)، وأبو يعلى(٤)، والطبرانى(٥). عنه به .

(٢) واسرائيل بن يونس :
أخرجه أحمد(٦)، وابن ماجه(٧): من طريق وكيع . عنه به .

(٣) أبو الأحوص : سلام بن سليم :
أخرجه : أبو داود(٨)والطبرانى(٩): من طريق مسدد .
وابن حبان(١٠)والطبرانى(١١): من طريق أبى الوليد .
وابن حبان(١٢): من طريق قتيبة بن سعيد .
ثلاثتهم عنه بنحوه . الا أنه عند أبى داود قال أظنه عن ابن جرير عن جرير .

---

(١) السنن الكبرى : ٩١/١٠ .
(٢) مصنفه : ٣٤٨/١١ (٢٠٧٢٣) .
(٣) المسند : ٧٣/٧ (١٩٢٧٥) .
(٤) مسنده : ٤٩٧/١٣ (٧٥٠٨) .
(٥) المعجم الكبير : ٣٣١/٢ (٢٣٨٠) .
(٦) المسند : ٧٣/٧ (١٩٢٧٣) .
(٧) السنن : ١٣٢٩/٢ (٤٠٠٩) ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
(٨) السنن : ٥١٠/٤ (٤٣٣٩) ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى .
(٩) المعجم الكبير : ٣٣٢/٢ (٢٣٨٢) .
(١٠) صحيحه (الاحسان) : ٥٣٦/١ (٣٠٠) .
(١١) المعجم الكبير : ٣٣٢/٢ (٢٣٨٢) .
(١٢) صحيحه (الاحسان) : ٥٣٧/١ (٣٠٢) .

(٤) والأعمش :

عند ابن عدى[١]: من طريق سعيد بن مسلمة عنه بنحوه .

(٥) ويونس بن أبى اسحاق :

عند أحمد[٢]: من طريق أسود بن عامر . عنه بنحوه .

(٦) عبد المجيد بن أبى جعفر الفراء :

عند الطبرانى[٣]: من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربى . عنه بنحوه .

(٧) ويوسف بن أبى اسحاق :

عند الطبرانى[٤]: من طريق حسان بن ابراهيم عنه بنحوه .

وخالفهم جميعا شريك بن عبد الله النخعى : فقال عن أبى اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه وذكره . وهو وهم منه رحمه الله . فانه صدوق يخطىء[٥] كثيرا وقد روى عنه مايوافق الحفاظ غيره يحيى الحمانى عند الطبرانى[٦] من طريق الحسين بن اسحاق التسترى فقال ثنا شريك عن أبى اسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه وذكر نحوه .

هذا ان لم يكن يحيى الحمانى ثبت سماعه من غير شريك .

أخرج رواية شريك عن أبى اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه أحمد[٧]: من طريق يزيد بن هارون .

---

(١) الكامل : ٣٨٠/٣ (٨٠٧) .

(٢) المسند : ٧٣/٧ (١٩٢٧٧) ، وقد تحرف عبيد الله هنا الى عبد الله . قال البخارى فى التاريخ الكبير : ٣٧٥/٥ : "وقال سلام عن أبى اسحاق عن عبد الله بن جرير ولايصح" .

(٣) المعجم الكبير : ٣٣٢/٢ (٢٣٨٤) .

(٤) المعجم الكبير : ٣٣٢/٢ (٢٣٨٥) .

(٥) انظر التقريب : ٣٥١/١ (٦٤) .

(٦) المعجم الكبير : ٣٣٢/٢ (٢٣٨٣) .

(٧) المسند : ٦٧/٧ (١٩٢٣٦) .

وأيضا[١]: من طريق أسود بن عامر .
وثالثة[٢]: من طريق حجاج بن محمد .
ثلاثتهم عنه بنحوه .

الشاهد :

عن أبى بكر رضى الله عنه : ولفظه : "ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه ، أوشك أن يعمهم الله بعقابه" . أخرجه أبو يعلى[٣]واسناده صحيح وذكر نحوه عنه رضى الله عنه الترمذى[٤]وقال وفى الباب عن عائشة وأم سلمة ، والنعمان بن بشير ، وعبد الله بن عمر ، وحذيفة . وهذا حديث صحيح وهكذا روى غير واحد عن اسماعيل نحو حديث يزيد ، ورفعه بعضهم عن اسماعيل وأوقفه بعضهم . وبمثل حديث جرير رواه أبو داود[٥]عن أبى بكر كذلك ولفظه : "مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لايغيروا الا يوشك أن يعمهم الله بعقاب" .

* وعليه فالحديث صحيح لغيره ولاعلة لأبى اسحاق فيه .

---

(١) المسند : ٧٣/٧ (١٩٢٧٦) .
(٢) المسند : ٦٢/٧ (١٩٢١٣) ، ٧٣/٧ (١٩٢٧٤) .
(٣) مسنده : ١/١١٨،١١٩،١٢٠ (١٢٨،١٢٩،١٣٠،١٣١،١٣٢) .
(٤) السنن : ٤٦٧/٤ (٢١٦٨) ، كتاب الفتن ، باب ماجاء فى نزول العذاب اذا لم يغير المنكر .
(٥) السنن : ٥٠٩/٤ (٤٣٣٨) ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى .

(٤٤) أخرج أحمد قال : حدثنا روح ، حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو اسحاق قال : سمعت عامر بن سعد يقول : سمعت جرير بن عبد الله يقول : سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول وهو يخطب : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفى أبو بكر رضى الله تعالى عنه وهو ابن ثلاث وستين وتوفى عمر وهو ابن ثلاث وستين . قال معاوية وأنا اليوم ابن ثلاث وستين(١).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا .

وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* روح : هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى ، أبو محمد البصرى ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . / ع(٢).

* شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين فى الحديث.

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* عامر بن سعد : هو البجلى الكوفى ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣)، وقال الذهبى وثق(٤)، وقال ابن حجر مقبول(٥)من الثالثة . / م د ت س

قلت : وقد أخرج له مسلم هذا الحديث وسيأتى .

وقال ابن حجر(٦): (له فى الصحيح حديث واحد وان كان مراد البخارى حيث ذكر فى كتاب الطلاق ممن قال لاطلاق قبل النكاح عامر بن سعد ،

---

(١) المسند : ٢٢/٦ (١٦٨٧٣) .
(٢) التقريب : ٢٥٣/١ (١١٤) .
(٣) انظر الثقات : ١٨٩/٥ .
(٤) انظر الكاشف : ٤٩/٢ (٢٥٥٤) .
(٥) انظر التقريب : ٣٨٧/١ (٤٣) .
(٦) انظر التهذيب : ٦٥/٥ (١٠٧) .

فيلزم المزى أن يعلم له علامة التعليق) .

وقد تابع عامر بن سعد ، عامر الشعبى ، وهو ثقة(١).

* وجرير بن عبد الله : هو البجلى ، صحابى رضى الله عنه .

* معاوية : هو ابن أبى سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموى ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، صحابى ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحى ، ومات فى رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين(٢).

التخريج :

أخرج الحديث من طريق شعبة :

أحمد(٣): وقال حدثنا محمد بن جعفر .

وأيضا قال(٤): حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن .

والبخارى(٥): وقال حدثنا عبدان قال : أخبرنى أبى .

ومسلم(٦) والترمذى(٧): وقالا حدثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر الا أن مسلما قرن مع ابن بشار ابن المثنى .

وابن سعد(٨): وقال أخبرنا وهب بن جرير . كلهم عنه به .

المتابعات :

تابع شعبة عليه :

---

(١) انظر التقريب : ٣٨٧/١ (٤٦) .

(٢) التقريب : ٢٥٩/١ (١٢٢٨) .

(٣) المسند : ٣١/٦ (١٦٩٢٣) .

(٤) المسند : ٢٥/٦ (١٦٨٩٠) .

(٥) التاريخ الصغير : ٥٥/١ .

(٦) صحيحه : ١٨٢٦/٢ (٢٣٥٢=١٢٠) ، كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

(٧) السنن : ٦٠٥/٥ (٣٦٥٣) ، كتاب المناقب ، باب فى سن النبى صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات .

(٨) الطبقات : ٣٠٩/٢ .

(١) زهير بن معاوية :

عند البخارى(١): وقال حدثنا أبو نعيم عنه به .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند البخارى(٢): وقال حدثنا عبيد الله بن موسى عنه به .

(٣) وأبو الأحوص : سلام بن سليم :

عند مسلم(٣): وقال حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفى عنه به .

* وخالف شريك ، واختلف على زهير فقالا : عن أبى اسحاق قال : قال عبيد الله بن عتبة وذكره مرسلا .

أخرج رواية شريك : ابن سعد(٤): وقال أخبرنا الفضل بن دكين عنه به مرسلا .

وأخرج رواية زهير :

ابن سعد(٥): وقال أخبرنا الفضل بن دكين وخليفة بن خياط(٦): وقال : نا أبو داود . كلاهما عنه به مرسلا .

قلت : ولااشكال فان أبا اسحاق سمع الخبر من عبيد الله بن عتبة ، وكان عامر بن سعد حاضرا ، فقام وأسند الخبر .

أخرج مسلم قال(٧): حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفى ، حدثنا سلام ، أبو الأحوص ، عن أبى اسحاق قال : كنت جالسا مع عبيد الله بن عتبة ، فذكروا سنى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال

---

(١)،(٢) التاريخ الصغير : ٥٥/١ .

(٣) صحيحه : ١٨٢٦/٢ (٢٣٥٢=١١٩) ، كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم فى مكة والمدينة .

(٤)،(٥) الطبقات : ٣٠٩/٢ .

(٦) تاريخه : ص٩٤ .

(٧) صحيحه : ١٨٢٦/٢ (٢٣٥٢=١١٩) ، كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

بعض القوم : كان أبو بكر أكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبيد الله : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ، ومات أبو بكر و هو ابن ثلاث وستين ، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين .

قال فقال رجل من القوم ، يقال له عامر بن سعد : حدثنا جرير قال كنا قعودا عند معاوية ، فذكروا سنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين .

* وتابع عامر بن سعد عليه :

عامر الشعبى :

عند النسائى(١): وقال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى ، عن ابن أبى زائدة ، عن يونس بن أبى اسحاق ، عن ابن أبى النضر .

وابن سعد(٢): وقال أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا يونس بن أبى اسحاق ، عن أبى السفر .

وخليفة بن خياط(٣): وقال حدثنا أبو أحمد وسلم بن قتيبة ثم ساق بقية سند ابن سعد .

كلاهما عنه به . الا أنه عند خليفة بغير واسطة جرير بن عبد الله .

قلت : الشعبى سمع من معاوية وجرير رضى الله عنهما(٤).

فلربما سمعه منهما أو أنه أرسله مرة ووصله أخرى .

الشواهد :

(١) عن ابن عباس رضى الله عنه :

---

(١) السنن الكبرى : ٢٦٣/٤ (٧١١٥) .

(٢) الطبقات : ٣٠٩/٢ .

(٣) تاريخه : ص٩٥ .

(٤) انظر تهذيب الكمال : ٢٨/١٤ (٣٠٤٢) .

عند البخارى (١) ومسلم (٢) وغيرهما .

(٢) عن عائشة رضى الله عنها :
عند البخارى (٣) ومسلم (٤) وغيرهما .

(٣) عن أنس بن مالك رضى الله عنه :
عند البخارى (٥) ومسلم (٦) وغيرهما .

* وبهذا فالحديث عن أبى اسحاق صحيح .

---

(١) صحيحه : ١٣٩٨/٣ (٣٦٣٨) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى التاريخ الكبير : ٨/١ .

(٢) صحيحه : ١٨٢٥ (٢٣٥٠) ، ١٨٢٦/٢ (٢٣٥١) ، ١٨٢٧/٢ (٢٣٥٣) ، كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

(٣) صحيحه : ١٣٠٠/٣ (٣٣٤٣) ، كتاب المناقب ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، ١٦٢٠/٤ (٤١٩٥-٤١٩٧) ، كتاب المغازى ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى التاريخ الكبير : ٩،٨/١ ، والتاريخ الصغير : ٥٣/١ .

(٤) صحيحه : ١٨٢٥/٢ (٢٣٤٩) ، كتاب الفضائل ، باب كم سن النبى صلى الله عليه وسلم يوم قبض .

(٥) التاريخ الصغير : ٥٦/١ .

(٦) صحيحه : ١٨٢٤/٢ (٢٣٤٧) ، كتاب الفضائل ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ومبعثه ، وسنه .

(٤٥) أخرج البخارى قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة : أنبأنا أبو اسحاق قال : سمعت حارثة بن وهب قال : صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم ، آمن ماكان ، بمنى ركعتين(١).

درجة الحديث : صحيح لذاته .

أبو اسحاق صرح بسماعه هنا .

وشعبة قديم السماع منه .

تراجم الرواة :

* أبو الوليد : وهو هشام بن عبد الملك ، الباهلى مولاهم ، أبو الوليد الطيالسى البصرى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون . / ع(٢).

* شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حجة حافظ أمير المؤمنين فى الحديث.

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* حارثة بن وهب : هو الخزاعى ، صحابى نزل الكوفة ، وكان عمر زوج أمه . / ع(٣).

التخريج :

أخرج الحديث من طريق شعبة :

أحمد(٤): قال حدثنا محمد بن جعفر .

والبخارى(٥): وقال حدثنا آدم .

والنسائى(٦): وقال أخبرنا عمرو بن على قال : نا يحيى بن سعيد .

---

(١) صحيحه : ٣٦٧/١ (١٠٣٣) ، كتاب تقصير الصلاة ، باب الصلاة بمنى .

(٢) التقريب : ٣١٩/٢ (٩١) .

(٣) التقريب : ١٤٦/١ (٨٥) .

(٤) المسند : ٤٥٢/٦ (١٨٧٥٦) .

(٥) صحيحه : ٥٩٧/٢ (١٥٧٣) ، كتاب الحج ، باب الصلاة بمنى .

(٦) السنن : ١١٩/٣ (١٤٤٦) ، كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، باب الصلاة بمنى ، وكذا فى الكبرى : ٥٨٦/١ (١٩٠٤) .

وأبو عوانة[١]: وقال حدثنا الصغانى قال : ثنا عفان . وقال أيضا حدثنا يوسف بن سلم قال : ثنا حجاج (وثنا) يونس بن حبيب . قال : ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر . وابن حبان[٢]: وقال حدثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير . ومن طريق أبى خليفة أخرجه الطبرانى[٣]: ستتهم عنه به . وعند أحمد والطبرانى تصريح بسماع أبى اسحاق من حارثة رضى الله عنه . الا أنه عند الطبرانى من غير طريق الفريابى .

المتابعات :

تابع شعبة عليه :

(١) سفيان الثورى :

عند أحمد[٤]: قال حدثنا وكيع .

ومن طريق وكيع أخرجه الطبرانى[٥]: قال حدثنا محمد بن اسحاق بن راهويه ، حدثنى أبى .

والنسائى[٦]: وقال أنبأنا عمرو بن على ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد .

وأبى عوانة[٧]: وقال حدثنا الغزى قال : ثنا الفريابى . أربعتهم عنه به .

(٢) واسرائيل بن يونس :

عند الترمذى[٨]: وقال حدثنا قتيبة . حدثنا أبو الأحوص .

---

(١) مسنده : ٢/٣٤٠-٣٤١ .

(٢) صحيحه : ٦/٤٦٢ (٢٧٥٧) .

(٣) المعجم الكبير : ٣/٢٣٤ (٣٢٤٥) .

(٤) المسند : ٦/٤٥٢ (١٨٧٥٢) .

(٥) المعجم الكبير : ٣/٢٣٥ (٣٢٥٤) .

(٦) السنن : ٣/١١٩ (١٤٤٦) ، كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، باب الصلاة بمنى ، وفى الكبرى : ١/٥٨٦ (١٩٠٤) .

(٧) مسنده : ٢/٣٤١ .

(٨) السنن : ٣/٢١٩ (٨٨٢) ، كتاب الحج ، باب ماجاء فى تقصير الصلاة بمنى .

والطبرانى (١): وقال حدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى . كلاهما عنه بنحوه . وزاد الطبرانى : (قال : قيل له مثل من أنت يومئذ؟ قال : أبرى النبل وأريشها) .

وقد وهم اسرائيل فى هذه الزيادة عن حارثة . وانما هى من قول أبى جحيفة اذ أن اسرائيل يروى الحديثين وكلاهما عن أبى اسحاق فى صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بمنى العصر وأثبتها اسرائيل فى حديث أبى جحيفة (٢). وحديث حارثة هنا والذى يؤكد وهمه أنه يروى عن أبى اسحاق عن أبى جحيفة حديث : صفة عنفقة النبى صلى الله عليه وسلم (٣). وهذه الزيادة ثابتة فيها .

(٣) وزهير بن معاوية :

عند مسلم (٤): قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس .

وأبى داود (٥): قال حدثنا النفيلى .

والطبرانى (٦): وقال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ، حدثنى أبى . ثلاثتهم عنه به مصرحين بسماع أبى اسحاق .

(٤) وأبو الأحوص : سلام بن سليم :

عند مسلم (٧): قال حدثنا يحيى بن يحيى ، وقتيبة . (قال يحيى : أخبرنا وقال قتيبة : حدثنا) .

ومن طريق قتيبة أخرجه النسائى (٨).

---

(١) المعجم الكبير : ٣/٢٣٣ (٣٢٤٢) .
(٢) فى مسند أحمد : ٦/٤٥٦ (١٨٧٧٥) .
(٣) فى مسند أحمد : ٦/٤٥٨ (١٨٧٩٤) .
(٤) صحيحه : ١/٤٨٤ (٦٩٦) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب قصر الصلاة بمنى .
(٥) السنن : ٢/٤٩٣ (١٩٦٥) ، كتاب المناسك ، باب القصر لأهل مكة .
(٦) المعجم الكبير : ٣/٢٣٣ (٣٢٤٤) .
(٧) صحيحه : ١/٤٨٣ (٦٩٦) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب قصر الصلاة بمنى .
(٨) السنن : ٣/١١٩ (١٤٤٥) ، كتاب تقصير الصلاة فى السفر ، باب الصلاة بمنى ، وفى الكبرى : ١/١٨٧ (٥١٢) ، ١/٥٨٦ (١٩٠٣) .

وأبى يعلى(١):قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة .
والطبرانى(٢): قال ، حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .
وأيضا(٣): حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد .
ثلاثتهم عنه به .

(٥) وأبو بكر بن عياش :
عند أبى يعلى(٤): قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة .
والطبرانى(٥): وقال ، حدثنا الحسين بن اسحاق التسترى ، ثنا يحيى الحمانى . كلاهما عنه بنحوه .

(٦) وشريك بن عبد الله :
عند الطبرانى(٦)بالاسناد السابق .

(٧) زكريا بن أبى زائدة :
عند ابن حبان(٧): قال أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة . عنه بنحوه .

(٨) الجراح بن الضحاك :
عند الطبرانى(٨): قال حدثنا أحمد بن زهير التسترى ، ثنا على بن حرب الجنديسابورى ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازى . عنه به .

(٩) وأشعث بن سوار :
عند الطبرانى(٩): قال حدثنا أحمد بن عمرو الزئبقى ، ثنا على بن

---

(١) مسنده : ٥٢/٣ (١٤٧٤) .
(٢) المعجم الكبير : ٢٣٣/٣ (٣٢٤٤) .
(٣) المرجع نفسه .
(٤) مسنده : ٥٢/٣ (١٤٧٤) .
(٥) المعجم الكبير : ٢٣٤/٣ (٣٢٤٦) .
(٦) المرجع نفسه .
(٧) صحيحه : ٤٦١/٦ (٢٧٥٦) .
(٨) المعجم الكبير : ٢٣٤/٣ (٣٢٥٠) .
(٩) المرجع نفسه : (٣٢٥١) .

الحسين الدرهمى ، ثنا الفضل بن العلاء . عنه به وشك فى اسم حارثة فقال حارثة بن وهب أو وهب بن حارثة .

(١٠) وزيد بن أبى أنيسة :

عند الطبرانى(١): قال حدثنا أحمد بن النضر العسكرى ، ثنا مخلد بن مالك ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبى عبد الرحيم عنه بنحوه .

(١١) ورقبة بن مصقلة :

عند الطبرانى(٢): قال حدثنا أحمد بن الخضر المروزى ، حدثنا محمد ابن عبدة المروزى ، ثنا أبو معاذ النحوى الفضل بن خالد ، عن أبى حمزة السكرى . عنه به .

(١٢) والأجلح الكندى :

عند الطبرانى(٣): قال حدثنا محمود بن محمد الواسطى ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد . عنه بنحوه . وزاد : (ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان أربع ركعات) . والأجلح صدوق . فروايته منكرة وانما هى فى حديث ابن عمر كما عند ابن حبان(٤)وغيره .

الشاهد :

(١) عن ابن عمر رضى الله عنه : عند ابن حبان(٥)وغيره .

(٢) وعن أبى جحيفة رضى الله عنه : عند أحمد(٦)وغيره .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق .

---

(١) المرجع نفسه : ٣/٢٣٥ (٣٢٥٢) .

(٢) المعجم الكبير : ٣/٢٣٥ (٣٢٥٣) .

(٣) المرجع نفسه : ٣/٢٣٤ (٣٢٤٩) .

(٤) صحيحه (الاحسان) : ٦/٤٦٣ (٢٧٥٨) .

(٥) صحيحه : ٦/٤٦٣ (٢٧٥٨) .

(٦) المسند : ٦/٤٥٦ (١٨٧٧٥،١٨٧٧٧،١٨٧٧٨،١٨٧٨٠) ، ٦/٤٥٧ (١٨٧٨٣) ، ٦/٤٥٨ (١٨٧٩٨٠) ، ٦/٤٥٥ (١٨٧٧٢) .

(٤٦) أخرج أحمد قال : حدثنا يحي بن آدم ، ويحي بن أبى بكير ، قالا : حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر"(١).

درجة الحديث : صحيح بطرقه .

لم يصرح أبو اسحاق بسماعه هنا ، ولم أقف على تصريح بسماعه الا أن عامر الشعبى تابعه عليه .

وأما اسرائيل فانه من القدماء عن جده وأثبت الناس فى حديثه وقد تابعه من القدماء قيس بن الربيع وستأتى .

تراجم الرواة :

* يحي بن آدم : هو ابن سليمان ، ثقة .

* يحي بن أبى بكير : واسمه نسر ، بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى ، كوفى الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين . / ع(٢).

* اسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة .

* أبو اسحاق : هو السبيعى ، ثقة مدلس .

* حبشى : بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة ، ابن جنادة ، [بضم الجيم] السلولى : بفتح المهملة ، صحابى نزل الكوفة . / ت س ق(٣).

التخريج :

أخرجه من طريق اسرائيل بن يونس :

أحمد(٤)وابن خزيمة(٥): من طريق أبى أحمد الزبيرى .

---

(١) المسند : ١٦٢/٦ (١٧٥١٦) .
(٢) التقريب : ٣٤٤/٢ (٢٨) .
(٣) التقريب : ١٤٨/١ (١٠٢) .
(٤) المسند : ١٦٢/٦ (١٧٥١٧) .
(٥) صحيحه : ١٠٠/٤ (٢٤٤٦) .

والطحاوى(١): من طريق مخول بن ابراهيم .
وأخرى(٢): من طريق أبى غسان مالك بن اسماعيل .
والطبرانى(٣): من طريق أبى غسان كذلك .
وأيضا(٤): من طريق غصن بن حماد .
كلهم عنه به .
* وتابع اسرائيل عليه :
قيس بن الربيع :
كما عند الطبرانى(٥): من طريق يحيى الحمانى واسماعيل بن عمرو البجلى ، وعبد العزيز بن الخطاب . عنه به .
* وقد تابع أبا اسحاق عليه :
الشعبى : عامر بن شراحيل :
كما عند الترمذى(٦)، والطبرانى(٧). من طريق مجالد بن سعيد . وقال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه .
قلت : مجالد ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره(٨).
وأخرى عند الطبرانى(٩): من طريق جابر الجعفى .
وقال الهيثمى(١٠): وفيه جابر الجعفى وفيه كلام وقد وثقه الثورى وشعبة .
قلت : بعضهم يقوى بعضا بمتابعة الآخر .

---

(١)،(٢) شرح معانى الآثار : ١٩/٢ .
(٣) المعجم الكبير : ١٥/٤ (٣٥٠٦) .
(٤) المعجم الكبير : ١٥/٤ (٣٥٠٨) .
(٥) المعجم الكبير : ١٥/٤ (٣٥٠٧) .
(٦) السنن : ٣٤/٣ (٦٥٣) ، كتاب الزكاة ، باب ماجاء من لاتحل له الصدقة .
(٧) المعجم الكبير : ١٤/٤ (٣٥٠٤) .
(٨) انظر : التقريب : ٢٢٩/٢ (٩١٩) .
(٩) المعجم الكبير : ١٤/٤ (٣٥٠٥) .
(١٠) مجمع الزوائد : ٩٦/٣ .

الشاهد :

عن أبى هريرة رضى الله عنه :

عند مسلم(١) وغيره ولفظه : "من سأل الناس أموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر" .

* وعليه فالحديث صحيح عن أبى اسحاق رحمه الله تعالى .

---

(١) صحيحه : ٧٢٠/١ (١٠٤١) ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة للناس .